

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣

(باب)

(الدعاء عند شروع عمل فى الساعات والايام المنحوسة)

(وما يدفع الفال والطيرة)

١- ما: الفحّام ، عن المنصوري ، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقّب بأبي نواس المودّب في المسجد المعلق في صفة سبيع بسرّ من رأى قال المنصوري : وكان يلقّب بأبي نواس لأنّه كان يتخلّع ويتطيّب معي ، ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه ، فلمّا سمع الامام عليه السلام لقّبني بأبي نواس قال : يا أبا السري أنت أبو نواس الحق ، ومن تقدّمك أبو نواس الباطل ، قال : فقلت له ذات يوم : يا سيدي قد وقع لي اختيارات الأيّام عن سيّدنا الصادق عليه السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهر ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك ؟ فقال لي : افعل .

فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له : يا سيدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد ، لما ذكر فيها من التحيّر والمخاوف ، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها ، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها ، فقال لي : ياسهل إنّ لشيعتنا بولايتنا العصمة لوسلكوا بها في لجة البحار الغامرة ، وباسباب البعد الغائرة (١) بين السباع والذئاب ، وأعدائي الجنّ والانس ، لا آمنوا من مخاوفهم

(١) السباب جمع سبب وهو المفازة ، أو الارض المستوية البعيدة والبيد جمع البمءاء .

بولايتمهم لنا ، وفق بالله عز وجل ، وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين ، وتوجه حيث شئت ، واقصد ما شئت إذا أصبحت وقلت ثلاثاً :

« أصبحت اللهم معتمداً بذمامك [وجوارك] المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من [شر] كل طارق و غاشم من سائر من خلقت ، وما خلقت من خلقك الصامت والناطق ، في جنّة من كل مخوف ، بلباس سابعة هو لواء أهل بيت نبيك ، محتجزاً من كل قاصد لي أذيةً بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم ، و التمسك بحبلهم جميعاً موقناً أن الحق لهم ومعهم وفيهم ، وبهم أوالي من والوا ، وأجانب من جانبوا ، فأعذني اللهم بهم من شر كل ما أتقىة يا عظيم ، حجرت الأعداء عني ببدیع السموات والأرض « إننا جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون » .

وقلتها عشياً ثلاثاً حصلت في حصن من مخاوفك ، وأمن من محذورك ، فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه ، فقدّم أمام توجهك الحمد لله رب العالمين والمعوذتين ، وآية الكرسي ، وسورة القدر ، وآخر آية في سورة آل عمران ، وقل : اللهم بك يصول الصائل ، و بقدرتك يطول الطائل ، و لا حول لکل ذي حول إلا بك ، ولا قوة يمتازها ذوقوة إلا منك ، بصفوتك من خلقك ، و خيرتك من بريتك ، محمد نبيك ، وعترته وسلالته ، عليه وعليهم السلام ، صلّ عليهم واكفني شر هذا اليوم و ضرره ، و ارزقني خيره ويمنه ، و اقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة ، و بلوغ المحبة ، و الظفر بالأمنية ، و كفاية الطاعة الغويّة ، و كل ذي قدرة لي على أذية حتى أكون في جنّة وعصمة من كل بلاء ونقمة ، وأبدلني من المخاوف أمناً ، ومن العوائق فيه يسراً ، وحتى لا يصدني صاد عن المراد ، ولا يحل بي طارق من أذى العباد ، إنك على كل شيء قدير ، والأمر إليك تصير ، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (١) .

٢- مك : في الفال والطيرة : في الحديث أن النبي ﷺ كان يحب الفال

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٣ وقدم الحديث مشروحاً في ج ٥٩ ص ٢٧ فراجع .

ج ٩٥ ٥٣- باب الدُّعاء عند شروع عمل في الساعات والأيام المنحوسة -٣-

الحسن ، و يكره الطيرة ، و كان ﷺ يأمر من رأى شيئاً يكرهه و يتطير منه أن يقول : «اللهم لا يؤتني الخير إلا أنت ، و لا يدفع السيئات إلا أنت ، و لا حول و لا قوة إلا بك » (١) .

٣- مكا : ما يقال إذا اضطرَّ الانسان إلى التوجه في أحد الأيام التي نهى عن السعي فيها في دبر كلِّ فريضة ، وهو من أدعية الفرج :

لا حول ولا قوة إلا بالله ، أحلَّ بها كلَّ عقدة ، لا حول ولا قوة إلا بالله أجلبو بها كلَّ ظلمة ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، أفتح بها كلَّ باب ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، أستعين بها على كلِّ شدة ومصيبة ، لا حول ولا قوة إلا بالله أعتصم بها من كلِّ محدور أذاذه ، لا حول ولا قوة إلا بالله أستوجب بها العفو والعافية والرضا من الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، تفرِّق أعداء الله ، وغلِّبت حجَّة الله ، وبقي وجه الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم ربَّ الأرواح الفانية ، و ربَّ الأجساد البالية ، وربَّ الشعور المتمعطة ، والجلود الممزقة ، وربَّ العظام النخرة ، وربَّ الساعة القائمة ، أسئلك يا ربَّ أن تصلي عليَّ محمد وآل محمد ، وعلى أهل بيته الطاهرين وافعل بي ذلك بخفي لطفك يا ذا الجلال والاكرام آمين آمين (٢) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٠٣ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٥٥٨ .

٥٢

((باب))

«مايجوز من النشرة والتميمة والرقية (١) والعوذة وما»

«لايجوز وآداب حمل العوذات واستعمالها»

١ - طب : إبراهيم بن مأمون ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب العرقوفي عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بالرقى من العين والحمى والضرس وكل ذات هامة لها حمة (٢) إذا علم الرجل مايقول ، لايدخل في رقيقته وعودته شيئاً لا يعرفه (٣) .

٢ - طب : محمد بن زيد بن سليم الكوفي ، عن النضر ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب ، قال : يا ابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة إذا كانت من القرآن ، ومن لم يشفه القرآن فلاشفاؤه الله ، وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أليس الله يقول « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » (٤) أليس يقول تعالى ذكره وجل ثناؤه « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله » (٥) سلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكل داء (٦) .

(١) يقال : رقاہ يرقيه رقياً ورقية : عوذه ونفث في عودته ، وربما عدى بعلى فقليل رقى عليه ، تضميناً له لمعنى قرأ ونفث ، والرقية بالضم كاللقمة : العوذة والجمع رقى بالضم كهدى ، والتميمة ، عوذة تعلق على الصبيان مخافة العين ، ومنه قوله عليه السلام : من علق تميمة فلا أتم الله له ، ويقال التميمة في الحديث الخزرة .
(٢) الهامة ماله سم كالحية ، والحة كثبة : البرة يضرب بها الزنبور والحية ونحو ذلك أو يلدغ بها .

(٣) طب الاثمة : ٤٨ . (٤) أسرى : ٨٢ .

(٥) الحشر : ٢١ . (٦) طب الاثمة ص ٤٨ .

ج ٩٥ - ٥٤ - باب ما يجوز من النشرة والتميمة والرقية وما لا يجوز - ٥-

٣ - طب: أحمد بن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام: أيتعوذ بشيء من هذه الرقى؟ قال: لا إلا من القرآن، فإن علياً عليه السلام كان يقول: إن كثيراً من الرقى والنماذج من الإشراك (١).

٤ - طب: جعفر بن عبد الله بن ميمون السعدي، عن النضر بن يزيد، عن القاسم قال: أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إن كثيراً من النماذج شرك (٢).

٥ - طب: إسحاق بن يوسف، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أو شيء من القرآن؟ فقال: نعم لا بأس به، إن قوارع القرآن تنفع فاستعملوها (٣).

٦ - طب: إسحاق بن يوسف، عن فضالة بن عثمان، عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في الرجل يكون به العلة فيكتب له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيغسله ويشربه؟ فقال: لا بأس به كله (٤).

٧ - طب: علاء بن محمد، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالتعويذ أن يكون للصبي والمرأة (٥).

٨ - طب: عمر بن عبد الله بن عمر التميمي، عن حماد بن عيسى، عن شعيب العنقرقوفي، عن الحلبي قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله هل نعلق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا؟ فقال: نعم إذا كان في أديم تلبسه الحائض وإذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة (٦).

٩ - طب: شعيب بن زريق، عن فضالة والقاسم معاً، عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وهو ابن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه شيء من القرآن أو التعويذ؟ قال: لا بأس، قلت: ربما أصابتها الجنابة قال: إن المؤمن ليس بنجس، ولكن المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم وأما الرجل والصبي فلا بأس (٧).

(١-٣) طب الاثمة ص ٤٨ .

(٢-٤) طب الاثمة ص ٤٩ .

١٠- ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني
عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام أن النبي ﷺ قال : لا رقى إلا في ثلاثة : في حمة
أوعين أو دم لا يرقأ (١) .

١١- ل : العجلي ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن
أبيه عن الحسين بن مصعب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يكره النفخ في الرقى
والطعام وموضع السجود (٢) .

١٢- ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال :
أصاب رجل لرجل بالعين فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ :
التمسوا له من يرقيه (٣) .

١٣- ب : علي بن أخيه عليه السلام قال : سألته عن المريض يكوى أو يسترقى ؟
قال : لا بأس إذا استرقى بما يعرفه (٤) .

٥٥

(باب)

* (العوذات الجامعة لجميع الامراض والالوجاع) *

١- طب : محمد بن كثير الدمشقي ، عن الحسين بن علي بن يقطين ، عن
الرضا عليه السلام قال : أخذت هذه العوذة من الرضا وذكر أنها جامعة مانعة وهي حرز
وأمان من كل داء وخوف .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله اخسؤا فيها ولا تكلمون أعوذ بالرحمن
منك إن كنت تقيماً أو غير تقي ، أخذت بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم
وبقوة الله على قوتكم ، لا سلطان لكم على فلان بن فلان ، ولا على ذريته ، ولا

(١-٢) الخصال ج ١ ص ٧٤ .

(٣) قرب الاسناد ص ٧٠ .

(٤) قرب الاسناد ص ١٢٨ .

على ماله ، ولا على أهل بيته . سترت بينكم وبينه بستر النبوة التي استمروا بها من سطوات الفراغة . جبرئيل عن أيمانكم ، وميكائيل عن يساركم ، ومحمد ﷺ وأهل بيته أمامكم ، والله تعالى مظلٌ عليكم ، يمنعه الله وذريته وماله وأهل بيته منكم ومن الشياطين ، ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم إنه لا يبلغ حلمه أناتك ولا يبلغه مجهود نفسه ، فعليك توكلت وأنت نعم المولى ونعم النصير . حرسك الله وذريتك يا فلان بما حرس الله به أوليائه وصلى الله على محمد وأهل بيته . وتكتب آية الكرسي إلى قوله وهو العلي العظيم ثم تكتب لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ولا ملجأ من الله إلا إليه ، حسبنا الله ونعم الوكيل دل سام في رأس السهباطا للسهبيا لانيها (١) .

٢- طب : أحمد بن زياد ، عن فضالة بن أيوب ، عن إسماعيل بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصابه كسل أو صداع بسط يديه فقرا فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه ، فيذهب عنه ما كان يجد (٢) .
مكا : عن الرضا عليه السلام مثله ، وزاد فيه : قل هو الله أ-حد (٣) .

٣- طب : محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد بن يحيى الأرمي ، عن محمد ابن سنان ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : كل من لم يبرئه سورة الحمد وقل هو الله أحد ، لم يبرئه شيء ، وكل علة تبرئها هاتين السورتين (٤) .

٤- طب : محمد بن إبراهيم السراج ، عن فضالة والقاسم جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إذا اشتكى أحدكم شيئاً فليقل

(١) طب الاثمة ص ٤٠ ، وفيه : « في رأسى للسماطا » وقد مر مثله نقلا من كتاب

مهج الدعوات راجع ج ٩٤ ص ٣٤٥ .

(٢) طب الاثمة ص ٣٩ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٢١ .

(٤) طب الاثمة ص ٣٩ .

بسم الله وبالله ، وصلى الله على رسول الله وأهل بيته ، وأعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد (١) .

٥- طب: محمد بن حامد ، عن خلف بن حماد ، عن خالد العبسي قال: علمني علي بن موسى عليه السلام هذه العوذة وقال: علمها إخوانك من المؤمنين فانها لكل ألم وهي « أعيد نفسي برب الأرض ورب السماء ، أعيد نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء ، أعيد نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء » (٢) .

٦- طب: محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن سعد المزني قال: أملا علينا أبو عبد الله الصادق عليه السلام العوذة التي تسمى الجامعة :
بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، اللهم إني أسئلك باسمك الطاهر الطاهر المطهر المقدس السلام المؤمن المهيمن المبارك الذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تعافيني مما أجد في سمعي و بصري وفي يدي ورجلي وفي شعري وبشري وفي بطني إنك لطيف لما تشاء وأنت على كل شيء قدير (٣) .

٧- طب: إسحاق بن حسان العارف (٤) عن الحسين بن محبوب ، عن جميل ابن صالح ، عن ذريح المصاري قال: دخلت على أبي عبد الله وهو عوداً ابناً له صغيراً وهو يقول: بسم الله أعزم عليك يا وجع و يا ريح كائنا ما كانت بالعزيمة التي عزم بها رسول الله عليه السلام و علي بن أبي طالب عليه السلام على جن وادي الصبرة ، فأجابوا وأطاعوا لما أوجبت وأطعت ، و خرجت عن ابن فلان بن فلانة ، الساعة الساعة حتى قالها : ثلاث مرات (٥) .

(١) طب الائمة ص ٣٩ و ٤٠ .

(٢) طب الائمة ص ٤١ .

(٣) طب الائمة ص ٧٤ .

(٤) العلاف خ ، وفي المصدر المطبوع « العلاف العارف » .

(٥) طب الائمة ص ٩١ .

٨- طب : الحسن بن الحسين الدامغاني ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن إبراهيم بن أبي البلاد يرفعه إلى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال : شكى إليه عامل المدينة تواتر الوجع على ابنه قال : تكتب له هذه العوذة في رق وتصور في قسبة فضة ، وتعلق على الصبي يدفع الله عنه بها كل علة :

بسم الله أعوذ بوجهك العظيم ، وعنك التي لا ترام ، وقدرتك التي لا يمنع منها شيء ، من شر ما أخاف في الليل والنهار ، ومن شر الأوجاع كلها ، ومن شر الدنيا والآخرة ، ومن كل سقم أو وجع أو هم أو مرض أو بلاء أو بلية أو ممّا علم الله أنّه خلقني له ، و لم أعلمه من نفسي ، وأعذني يارب من شر ذلك كله في ليلي حتّى أصبح ، وفي نهاري حتّى أمسي وبكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

أسئلك يارب بما سألك به محمد صلوات الله عليه وعلى أهل بيته ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، اختتم على ذلك منك يا بر يا رحيم باسمك اللهم الواحد الأحد الصمد صلي الله على محمد وآل محمد وادفع عني سوء ما أجد بقدرتك (١) .

٩- طب : حكيم بن محمد بن مسلم ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس عن ابن سنان ، عن حفص بن عبد الحميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنّه اشتكى بعض ولده فدنا منه فقبّله ثم قال له : يا بني كيف تجدك قال : أجدني وجعاً قال : قل إذا صليت الظهر : يا الله يا الله يا الله عشر مرّات ، فإنّه لا يقولها مكروب إلا قال الرب تبارك وتعالى : لبيك عبي ما حاجتك ؟

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : دعاء المكروب في الليل : يا منزل الشفاء بالليل والنهار ، ومنذهب الداء بالليل والنهار ، أنزل على من شفائك شفاء لكل ما بي من الداء (٢) .

١٠- طب : القاسم بن بهرام ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي إسحاق ، عن الحسين ابن الحسن الخراساني " وكان من الأختيار قال: حضرت أبا عبد الله الصادق عليه السلام مع جماعة من إخواني من الحجاج أيام أبي الدوانيق ، فسئل عن دعاء المكروب ، فقال: دعاء المكروب إذا صلى صلات الليل يضع يده على موضع سجوده ، و ليقول : بسم الله بسم الله محمد رسول الله عليّ إمام الله في أرضه على جميع عباده ، اشفني يا شافي لاشفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً من كل داء وسقم .

قال الخراساني : لأدرى أنّه قال: يقولها: ثلاث مرّات أو سبع مرّات .
وعنه عليه السلام أنّه قال : دعاء المكروب الملهوف و من قد أعمته الحيلة و أصابته بليّة « لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين » يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلوة المكتوبة من العشاء الآخرة ، وقال : أخذته عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: أخذته عن عليّ بن الحسين ذي الثغفات قال: أخذته عن الحسين بن عليّ ، قال : أخذته عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخذته عن رسول الله ﷺ أخذته عن جبرئيل صلوات الله عليهم أجمعين أخذته جبرئيل عن الله عزّ وجلّ (١) .

١١- طب : عليّ بن مهران بن الوليد العسكري ، عن محمد بن سالم ، عن الأرقط وهو ابن إخت أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: مرضت مرضاً شديداً وأرسلت أمّي إلى حالي فجاء وأمّي خارجة في باب البيت ، وهي أمّ سلمة بنت محمد بن عليّ وهي تقول: واشباه ، فرآها خالي فقال : ضمتي عليك ثيابك ، ثمّ أرقني فوق البيت ، ثمّ اكشفي قناعك حتّى تبرزي شعرك إلى السماء ، ثمّ قولي : « ربّ أنت أعطينييه وأنت وهبته لي اللهمّ فاجعل هبتك اليوم جديدة إنك قادر مقتدر » ثمّ اسجدي فانك لا ترفعين رأسك حتّى يمرأ ابنك ، فسمعت ذلك و فعلته ، قال : فقامت من ساعتى فخرجت مع خالي إلى المسجد (٢) .

١٢- طب : محمد بن عبد الله بن زيد ، عن محمد بن بكر الأزدی ، عن أبي عبد الله عليه السلام و أوصى أصحابه وأولياؤه : من كان به علة فليأخذ قلّة جديدة ، وليجعل

فيها الماء ، و ليستقي الماء بنفسه ، و ليقرأ على الماء سورة إننا أنزلناه على الترتيل ثلاثين مرة ثم ليشرب من ذلك الماء ، و ليتوضأ و يمسح به و كلما نقص زاد فيه فإنه لا يظهر ذلك ثلاثة أيام إلا يعافيه الله تعالى من ذلك الداء (١) ،

١٣- طب : عبد الوهاب بن محمد المقرئ ، عن أبي زكريا يحيى بن أبي - زكريا ، عن عبد الله بن القاسم ، عن شريف بن سابق الثفليسي ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : هذه عوذة لمن ابتلى ببلاء من هذه البليات الفادحة (٢) ، مثل الأكلة وغيرها ، تضع يدك على رأس صاحب البلاء ثم تقول : « بسم الله وبالله ، ومن الله ، وإلى الله ، وما شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله إبراهيم خليل الله ، وموسى كليم الله ، نوح نجي الله ، عيسى روح الله ، محمد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين من كل بلاء فادح ، و أمر فاجع ، و كل ريح و أرواح وأوجاع ، قسم من الله ، وعزائم منه لفلان بن فلانة لا يقربه الأكلة وغيره ، وأعيذه بكلمات الله التامات التي سألت بها آدم عليه السلام ربه فتأب عليه إنه هو التواب الرحيم ألا إنها حرز أيّتها الأوجاع والأرواح لصاحبه باذن الله بعون الله ، بقدرة الله ، ألاله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين » .

ثم تقرأ أم الكتاب و آية الكرسي و عشر آيات من سورة يس ، و تسأله بحق محمد وآل محمد الشفاء ، فإنه يبرأ من كل داء باذن الله تعالى (٣) .

١٤- شى : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً فقال : ما أبطأك عنا ؟ فقال : السقم والعيال

(١) طب الاثمة ص ١٢٣ و صدر السند فيه هكذا : محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد

سرم رأى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زيد الخ .

(٢) الفادح : الثقل الذي يبهظ حامله ، والأكلة : داء في العضو يأكل منه يقال

له بالفارسية خوره .

(٣) طب الاثمة ص ١٢٤ .

فقال : أَلَا أَعْلَمُكُمْ بِكَلِمَاتٍ تَدْعُو بِهِنَّ ، يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ السَّقَمُ ، وَيَنْفِي عَنْكَ الْفَقْرُ ؟
تقول : « لا حول ولا قوة إلا بالله العليُّ العظيم » توكلت على الحيِّ الَّذِي لَا يَمُوت
الحمد لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا (١) .

جا : المِراغِي ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْسَى ، عَنْ الصَّادِقِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ ، وَفِيهِ فَقَالَ : السَّقَمُ وَالْفَقْرُ
وَلَيْسَ فِيهِ : الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢) .

١٥ - مكا : التَّهْلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ يَسْتَشْفَى بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَمْرَاضِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ - إِلَى قَوْلِهِ - وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ (٣) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - إِلَى
قَوْلِهِ - سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤) .

وَ إِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
حَسِيبًا ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
حَدِيثًا (٥) .

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ
اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٦) .
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١) تفسير المياشي ج ٢ ص ٣٢٠ في آية الاسراء : ١١١ .

(٢) أمالي المفيد ص ١٤٢ .

(٣) البقرة : ١٥٨ و ٢٥٦ . (٤) آل عمران : ١ و ١٦٤ و ١٧٠ .

(٥) النساء : ٨٨ و ٨٩ . (٦) الانعام : ١٠٢ و ١٠٦ .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَحْيِي وَيُمِيت فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١) .

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَان تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢) .
حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣) .

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٤) .

قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَاب (٥) .
يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلِيِّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (٦) .

وَأِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ، وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ مَا يُوحَى إِنْ نِيَّ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا (٧) .
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ
وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨) .

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (٩) .

(١) الاعراف : ١٥٨ . (٢) براءة : ٣١ و ١٢٩ .

(٣) يونس : ٩٠ . (٤) هود : ١٣ .

(٥) الرعد : ٢٩ . (٦) النحل : ٢ .

(٧) طه : ١٢٦-١٢٥ ، ٩٨ . (٨) الانبياء : ٢٥ و ٨٧ .

(٩) المؤمنون : ١١٧ .

ويعلم ما تخفون وما تعلمون الله لا إله إلا هو ربُّ العرش العظيم (١) .
 و هو الله لا إله إلا هو وله الحمد في الأولى و الآخرة و له الحكم و إليه
 ترجعون (٢) .
 يا أيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هل من خالق غير الله يرزقكم من
 السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون (٣) .
 إننا كذلك نفعل بالمجرمين إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون
 ويقولون أئننا لنار كوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق و صدق المرسلين (٤)
 غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ، ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير
 ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون هو الحي لا إله هو
 فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين (٥) .
 رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين لا إله إلا هو يحيي ويميت
 ربكم ربُّ آبائكم الأولين (٦) .
 فأنى لهم إذا جاءتهم ذكريهم فاعلم أنه لا إله إلا هو واستغفر لذنبك وللمؤمنين
 والمؤمنات والله يعلم متقلبكم و مثويكم (٧) .
 لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ، وتلك
 الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون إلى آخر السورة (٨) .
 فأنما على رسولنا البلاغ المبين الله لا إله إلا هو و على الله فليتوكل
 المؤمنون (٩) .
 ربُّ المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتتخذه وكيلاً (١٠) .

(١) النمل : ٢٥ و ٢٦ . (٢) القصص : ٧١ . (٣) فاطر : ٣ .

(٤) الصافات : ٣٣-٣٧ . (٥) المؤمن : ٦٣ و ٦٥ .

(٦) الدخان : ٧ . (٧) القتال : ٢٠ و ٢١ .

(٨) الحشر : ٢١ . (٩) التغابن : ١٢ و ١٣ .

(١٠) مكارم الاخلاق : ٢٢١ - ٢٢٤ ، والاية فى المزمع : ٩ .

١٦ - مكا : للشفاء من كل داء: روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : علمني جبرئيل دواء لا يحتاج معه إلى دواء ، فقيل : يا رسول الله ما ذلك الدواء ؟ قال يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض ، ثم يجعل في إناء نظيف و يقرأ عليه الحمد لله إلى آخرها سبعين مرة ، ثم يشرب منه قدحاً بالغداة ، و قدحاً بالعشي . قال رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين : والذي بعثني بالحق لينزع الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخجه وعروقه (١) .

ومثله يؤخذ سبع حببات شونيز (٢) و سبع حببات عدس وشيء من طين قبر الحسين عليه السلام ، وسبع قطرات عسل ، ويجعل في ماء أودهن ، و يقرأ عليه فاتحة الكتاب و المعوذتين ، و قل هو الله أحد ، و آية الكرسي [الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات الخ] وأوّل الحديد إلى قوله ترجع الأمور ، و آخر الحشر . قال أبو جعفر عليه السلام : قال الله تبارك و تعالى « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » (٣) وقال الله عز وجل « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانها فيه شفاء للناس » (٤) وقال النبي ﷺ الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السم ، و نحن نقول : يظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله تعالى (٥) .

دعاء المريض لنفسه :

يستحب للمريض أن يقول ويكرّره : لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي

(١) مكارم الاخلاق : ٤٤٤ وزاد فيه : و قل هو الله أحد والمعوذتين سبعين مرة .

(٢) الشونيز : الحبة السوداء .

(٣) أسرى : ٨٤ .

(٤) النحل : ٧١ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٤٤ .

لا يموت ، سبحانه الله رب العباد و البلاد ، و الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال ، والله أكبر كبيراً كبرياء ربنا و جلاله و قدرته بكل مكان اللهم إن كنت أمرضني لقبض روعي في مرضي هذا ، فاجعل روعي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى و باعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى (١) .

دعاء يدعى به للمريض: عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تضع يدك على رأس المريض ثم تقول : بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله ، وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله إبراهيم خليل الله موسى نبي الله ، عيسى روح الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم ، من الأرواح والأوجاع بسم الله وبالله ، وعزائم من الله لفلان بن فلانة لا يقر به إلا كل مسلم ، وأعيذه بكلمات الله التامات كلها التي سألت بها آدم ، فتأب عليه إنه هو التواب الرحيم ، إلا أنزجرت أيتها الأرواح والأوجاع بإذن الله عز وجل لا إله إلا الله ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين .

ثم تقرأ آية الكرسي وأتم الكتاب والمعوذتين ، وقل هو الله أحد ، و عشر آيات من يس ، ثم تقول : اللهم أشفه بشفائك ، وداوه بدوائك ، وعافه من بلائك . وتسأله بحق محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين (٢) .

دعاء اذا مرض ولده :

الحسين بن نعيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اشتكى بعض ولده فقل له : يا بني قل : اللهم أشفني بشفائك ، وداوني بدوائك ، وعافني من بلائك ، فأنسي عبدك و ابن عبدك (٣) .

دعاء لغيره: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه بعض أصحابه من وجع ، قال : اجعل يدك اليمنى عليه فقل : « بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد » (٤) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٤٧ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٤٨ .

(٣-٤) مكارم الاخلاق ص ٤٥٠ .

و عنه عليه السلام قال : من عاد مريضاً فليقل : اللهم اشف عبدك ينكي لك عدواً ويمشي لك إلى الصلاة (١) .

وروي أنه عليه السلام كان يقول إذا دخل على مريض : امسح بالبأس (٢) رب الناس بيدك الشفاء ، لا كاشف للبلاء إلا أنت (٣) .

مثله : أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافي لشفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً اللهم أصلح القلب والجسم ، واكشف السقم وأجب الدعوة (٤) .

وقال النبي عليه السلام : من دخل على مريض لم يحضر أجله ، فقال : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ، أن يشفيك » عوفي (٥) .

ودخل عليه السلام على بعض أصحابه وهو مشتك فعلمه رقية علمها إياه جبرئيل عليه السلام « بسم الله أرقيك ، بسم الله أشفيك ، من كل إرب (٦) يؤذيك ، ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد » (٧) .

و مثله : تضع يدك على فمك و تقول ثلاث مرات : « بسم الله ، بجلال الله بعظمة الله ، بكلمات الله التامات ، بأسماء الله الحسنى » ثم تضع يدك على موضع الوجع / و تقول : « بسم الله بسم الله بسم الله » ثم تقول سبع مرات : « اللهم امسح عني » و تقول عند الشفاء إذا شفا الله : « الحمد لله الذي خلقني فهداني و أطعمني و سقاني وصحح جسمي و شفاني له الحمد و له الشكر » (٨) .

١٧ - من خط الشهيد قدس سره : عن ابن عباس قال : كان رسول الله عليه السلام يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول : « باسم الكبير أعوذ بالله العظيم ، من شر عرق نعتار ، ومن حر النار » (٩) .

(١) مكارم الاخلاق ٤٥٠ .

(٢) امح البأس خ ل ، وفي المصدر المطبوع : أذهب البأس .

(٣-٥) مكارم الاخلاق ص ٤٥٠ .

(٤) كذا ، والارب : العضو والصحيح «من كل داء يؤذيك» .

(٥-٨) مكارم الاخلاق ص ٤٥١ .

(٩) عرق نعار : أى فوار بالدم له صوت ، وترى الحديث فى مكارم الاخلاق مسنداً

عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام ص ٤٥٠ .

١٨- دعوات الراوندي : دعاء العليل عن الصادق عليه السلام : اللهم انني أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير ، دعاء من اشتدت فاقته ، وقلبت حيلته ، وضعف عمله ، وألحّ البلاء عليه ، دعاء مكروب إن لم تدر كه هلك ، وإن لم تسعده فلا حيلة له ، فلا تحط به مكرك ، ولا تبييت علي غضبك ، ولا تضطرني إلى اليأس من روحك ، والقنوط من رحمته ، وهذا أمير المؤمنين أخو نبيك و وصي نبيك ، أتوجه به إليك ، فانك جعلته مفزعا لخلقك ، واستودعته علم ما سبق وما هو كائن ، فاكشف به ضرتي وخلّصني من هذه البليّة إلى ما عوّدتني من رحمته ، يا هو يا هويّا هو ، انقطع الرجاء إلا منك .

وكان عليه السلام يقول : « اللهم أجعله أدباً ولا تجعله غضباً » .

ومن دعاء العليل : اللهم أجعل الموت خير غائب ننظره ، والقبر خير منزل نعلمه ، واجعل ما بعده خيراً لنا منه ، اللهم أصلحنا قبل الموت ، وارحمنا عند الموت واغفر لنا بعد الموت .

و عن مروان القندي قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي فكتب قل : « يا من لا يضر ولا يرام ، يا من به تواصل الأرحام ، صلّ على محمد وآل محمد ، وعافني من وجعي هذا » .

وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند العلة : اللهم إنك عيّرت أقواماً فقلت : « قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً » فيامن لا يملك أن يكشف ضرتي ولا تحويله أحد غيره ، اكشف ضرتي وحوّله إلى من يدعوك معك إلهاً آخر لا إله غيرك .

عدة الداعي : روى ابن أبي نجران و ابن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١٩- دعوات الراوندي : وروي عنهم عليهم السلام أن من كان به علة فليمسح موضع السجود سبعاً بعد الفرائض ، وليمسحه على العلة ، وليقل : « يا من كبس الأرض على الماء ، وستر الهواء بالسماء ، واختار لنفسه أحسن الأسماء ، صلّ على محمد وآل محمد

وأفعل بي كذا وكذا ، وادزقني وعافني من كذا وكذا .

مرض أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي قل : « اللهم إني أسئلك تعجيل عافيتك ، أو صبراً على بليّتك ، أو خروجاً إلى رحمتك » .
عدة الداعي : عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٢٠- دعوات الرأوندى : وقال الصادق عليه السلام : من قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّلّ وكبره تكبيراً ، أذهب الله عنه السقم والفقر .
٢١- عدة الداعي : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، تبارك الله أحسن الخالقين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » يدعى بهذا أربعين مرّة عقيب صلاة الصبح ، ويمسح به على العلة كائناً ما كانت ، خصوصاً الفطر (١) يبرأ باذن الله تعالى ، وقد صنع ذلك فانتفع به .

و روى داود بن زرعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع ، وتقول ثلاث مرّات : « الله الله ربّي حقاً لا أشرك به شيئاً اللهم أنت لها ولكل عظمة فقرّجها عني » (٢) .

والمفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام للأوجاع « بسم الله و بالله ، كم من نعمة لله في عرق ساكن ، وغير ساكن ، على عبد شاكر ، وغير شاكر ، وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد الصلاة المفروضة وتقول : « اللهم فرّج عني كربتي ، وعجل عافيتي واكشف ضرتي » ثلاث مرّات واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء (٣) .

وعن إبراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي ، فقال : قل : « بسم الله » ثم امسح يدك عليه ، ثم قل : « أعوذ بعزّة الله ، وأعوذ بقدرّة الله [وأعوذ برحمة الله] وأعوذ بجلال الله ، وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله ، وأعوذ برسول الله ، وأعوذ بأسماء الله ، من شرّ ما أحذر ، ومن شرّ ما أخاف على نفسي » تقولها : سبع مرّات ، قال : ففعلت فأذهب [الله] الوجع عني (٤) .

٥٦

((باب))

((عوذة الحمى و أنواعها))

١ - طب : محمد بن كثير الدمشقي ، عن الحسن بن علي بن يقطين قال : حدثنا الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر عليه السلام قال : هذه عوذة لشيعةنا للسُّلِّ « يا الله ، ياربُّ الأرباب ، ويا سيِّد السادات ، ويا إله الألهة ، ويا ملك الملوك ويا جبار السموات والأرض ، اشفني وعافني من دائي هذا ، فانَّني عبدك وابن عبدك أتقلِّب في قبضتك ، وناصيتي بيدك » تقولها ثلاثاً ، فانَّ الله عزَّ وجلَّ يكفيك بحوله وقوته إنشاء الله تعالى (١) .

٢ - طب : البرقي ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن عمار الدُّهني ، عن أبيه ، عن عمرو ذي قر و ثعلبة الجمالي قالا : سمعنا أمير المؤمنين عليه السلام يقول : حمَّ رسول الله حمَّي شديدة فأثاه جبرئيل عليه السلام فعوَّذه وقال : « بسم الله أرقيك ، بسم الله أشفيك ، من كلِّ داء يؤذيك ، بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهميك ، بسم الله الرحمن الرحيم ولا أقسم بمواقع النجوم ، وإنَّه لقسم لو تعلمون عظيم ، لتبرأنَّ باذن الله عزَّ وجلَّ » فأطلق النبي عليه السلام من عقاله فقال : يا جبرئيل هذه عوذة بليغة ؟ قال : هي من خزانة في السماء السابعة (٢) .

٣ - طب : أحمد بن سلمة ، عن محمد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستاني عن أحمد بن حمزة ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا مرض الرجل فأردت أن تعوِّذه فقل : « اخرج عليك ياعرق أو يا عين العجن » أو يا عين الانس أو يا وجع بفلان بن فلان ، اخرج بالله الذي كلَّم موسى تكليماً واتَّخذ إبراهيم خليلاً صلوات الله عليه وربَّ عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، وربَّ

(١) طب الائمة ص ٣٧ .

(٢) طب الائمة ص ٣٨ .

محمد وآل محمد الهداة ، وطفيت كما طفيت نار إبراهيم الخليل عليه السلام (١) .

٤- طب : عبدالله ، عن أبي زكريا يحيى بن أبي بكر ، عن الحضرمي أن أبا الحسن الأول عليه السلام كتب له هذا وكان ابنه يحم حمى الرثبع ، فأمره أن يكتب على يده اليمنى « بسم الله جبرائيل » وعلى يده اليسرى « بسم الله ميكائيل » وعلى رجله اليمنى « بسم الله إسرافيل » وعلى رجله اليسرى « بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً » و بين كتفيه « بسم الله العزيز الجبار » قال : ومن شك لم ينفعه (٢) .

٥- ختص : الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : مالي أراك مصفراً فقلت : هذه الحمى الرثبع قد ألحّت عليّ قال : فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب « بسم الله الرحمن الرحيم أبجد هو ز حطي عن فلان بن فلانة » ثم دعا بخيط فأتى بخيط مبلول ، فقال : أثني بخيط لم يمسه الماء ، فأتى بخيط يابس فشدّ وسطه وعقد على الجانب الأيمن أربعة ، وعقد على الأيسر ثلاث عقد ، وقرأ على كل عقد الحمد والمعوذتين وآية الكرسي ، ثم دفعه إلىّ وقال : شدّه على عضدك الأيمن ، ولا تشدّه على الأيسر (٣) .

٦- طب : الخضر بن محمد ، عن الخزازيني ، عن محمد بن العباس ، عن عبدالله بن الفضل النوفلي ، عن أحدهما عليه السلام : ما قرئت الحمد سبعين مرة إلا سكن وإن شئتم فجرّ به ولا تشكّوا (٤) .

٧- طب : محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن سنان ، عن يونس ابن ظبيان ، عن المفضل بن عمر ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك وقال : مالي أراك متغيّر اللون ؟ فقلت : جعلت فداك وعكت (٥)

(١) طب الائمة ص ٣٩ .

(٢) طب الائمة ص ٥١ .

(٣) الاختصاص : ١٨ .

(٤) طب الائمة ص ٥٣ .

(٥) الوعك : المرض يشتد حماء .

وعكاً شديداً منذ شهر، ثم لم تنقل الحمى عني، وقد عاجت نفسي بكل ما وصفه لي المترفعون فلم أنتفع بشيء من ذلك، فقال له الصادق عليه السلام: حل أضرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك، وأذن وأقم واقرأ سورة الحمد سبع مرات قال: ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال (١).

٨- طب: العيص بن المبارك الأسدي، عن عبد العزيز، عن يونس، عن داود الرقي قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي: بلغني علك فاشترصاعاً من بر، واستلق على قفاك، وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل: «اللهم إني أسئلك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشف ما به من ضر، ومكنت له في الأرض، وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تعافيني من عنتي هذه» ثم استو جالساً واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك، واقسمه [أربعة أقسام] مداً مداً لكل مسكين، وقل مثل ذلك، قال داود: ففعلت ما أمرني به فكأنما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به (٢).

دعوات الراوندي: قال داود بن زربي: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً وذكر مثله (٣).

٩- طب: عبد الله بن خالد بن نجيح، عن مسعود بن محمد بن عبد الله بن أبي أحمد عن ابن أبي نجران، عن يونس بن يعقوب قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وهو يعلم رجلاً من أوليائه رقية الحمى فكتبتها من الرجل، قال: يقرأ: فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وإننا أنزلناه، وآية الكرسي، ثم يكتب على جنبه المحموم بالسبابة اللهم ارحم جلده الرقيق، وعظمه الدقيق، من سورة الحريق، يا أمّ مِلدم (٤) إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تهشكي الجسم ولا تصدعي الرأس، وانتقلي عن فلان بن فلانة إلى من يجعل مع الله إلهاً آخر، لا إله

(١) طب الاثمة ص ٥٢ .

(٢) طب الاثمة ص ٥٣ . (٣) وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٦٤ .

(٤) ام ملدم كنية الحمى، ويقال: الدمع عليه الحمى؛ دامت .

إلا الله ، تعالى الله عما يشركون ، علواً كبيراً (١) .

١٠- طب : أحمد بن محمد بن عبد الله الكوفي ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن حماد ، عن حريز ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : مامن مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاكٍ فقال له : « أعيذك بالله العظيم ، رب العرش الكريم ، من شر كل عرق نعتار ، ومن شر حر النار » فكان في أجله تخفيف و تأخير إلا تخفف الله عنه (٢) .

١١- مكا : للحمى والصداع : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكتب للحمى والصداع ، يشده ويعد عليه سبع عقد ، ويقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب [ويشده على رأس المحموم] ويلق على عضده الأيمن .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين تمام السورة والمعوذتين وقل هو الله أحد تمامها ، بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس ، أذهب البأس ، واشفه يا شافي فإنه لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً ، بيده الخير إنك على كل شيء قدير ، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، وبسم الله الرحمن الرحيم قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الراحمين » .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وله ماسكن في الليل والنهار ، وهو السميع العليم ، اسكن أيها الصداع والألم بعزة الله ، اسكن بقدره الله ، اسكن بجلال الله اسكن بعظمة الله ، اسكن بالاحول والاقوة إلا بالله العلي العظيم ، فسيكفيهم الله وهو السميع العليم ، وذا النون إذ ذهب مغاضباً - إلى قوله - ننجي المؤمنين (٣) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً » .

للحمى وغيره : وقال أبو عبد الله عليه السلام لبعض أصحابه ، وقد اشتكى وعكا : حل

(١) طب الاثمة ص ٥٤ .

(٢) طب الاثمة ص ١٢٠ . (٣) الانبياء : ٧٨ .

أزرار قميصك ، و أدخل رأسك في جيبيك ، وأذن وأقم ، و اقرأ الحمد سبع مرّات قال : ففعلت فكأنّما أنشطت من عقالي .

للحمّى أيضاً عنه عليه السلام قال : تدخل رأسك في جيبيك فتؤدّن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد ، وقل أعوذ بربّ الفلق ، وقل أعوذ بربّ الناس وتقرأ قل هو الله ثلاث مرّات ، وتقول : أعيد نفسي بعزّة الله ، وقدره الله ، وعظمة الله وسلطان الله ، وبجمال الله ، وبجمع الله ، وبرسول الله ، وبمترته صلّى الله عليه وعليهم وبولاة أمر الله ، من شرّ ما أخاف وأحذر ، وأشهد أن الله على كلّ شيء قدير ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم ، وصلّى الله على محمّد وآله ، اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك ، وعافني من بلائك .

وفي رواية قال : تدخل رأسك في جيبيك وتؤدّن وتقيم ، وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ، وتقرأ : قل هو الله أحد - ثلاث مرّات - وآخر الحشر ثلاث مرّات وتقول : أعيد نفسي كما سبق (١) .

عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكى رجل إليه حمّى قد تناولت فقال اكتب آية الكرسي في إناء ثمّ دُفّه بجرعة من ماء واشربه .

مثله عن بعض الصادقين قال : يؤخذ من تربة الحسين عليه السلام وتداوى بالماء وتكتب في جام زجاج بقلم حديد ، وتسقى من به ألم حادث سلام قولاً من ربّ رحيم حسبى الله ونعم الوكيل ، طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشفي ، إنّ الله يمسك السموات والأية (٢) يريد الله أن يخفف عنكم ، لأنّ خفف الله عنكم ، قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم اردد عن فلان بن فلان الحرّ والبرد ، والمليّة (٣) وجميع الآلام والأسقام والأعراض والأمراض والأوجاع والصداع .

طسم طس بأسماء الله ، حم عسق كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٢٥ . (٢) فاطر : ٣٩ .

(٣) المليّة : الحر الكامن في العظم ، يقال به ملة ومليّة : أى حمى باطنة .

وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين، يا من تزول الجبال ولا يزول، صل على محمد وآل محمد، وأزل كل ما بفلان بن فلان من مرض وسقم وألم، إنك على كل شيء قدير، وحسبنا الله وحده، وصلواته على محمد النبي وآله أجمعين.

مثله: يكتب على القرطاس ويعلق عليه: وبالحق أنزلناه وبالحق نزل، إلى قوله: نذيراً (١) ونزل من القرآن إلى قوله: للمؤمنين (٢) وما محمد إلا رسول إلى قوله: على عقبه (٣) وآمنوا بما نزل على محمد إلى قوله: بالهم (٤) ما كان محمد إلى قوله: عليماً (٥) محمد رسول الله إلى قوله: في الانجيل (٦) ومبشراً الآية (٧) ولو أن قرآننا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً، الملك لله الواحد القهار، ثم يقول: بسم الله المكنوب على ساق العرش (٨).

للحمى الرابعة: يكتب ويعلق على العضد الأيمن «بسم الله الرحمن الرحيم ولو أن قرآننا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر

- (١) وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً: أسرى: ١٠٥.
- (٢) ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين: أسرى: ٨٢.
- (٣) وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه: آل عمران: ١٤٤.
- (٤) وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم: القتال: ٢.
- (٥) ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً: الاحزاب: ٤٠.
- (٦) محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل: الفتح: ٢٩.
- (٧) ومبشراً برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا ساحر مدبر: الصف: ٦.
- (٨) مكارم الاخلاق ص ٤٢٦.

جميعاً ، يا شافي يا كافي يا معافي وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ، وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً باسم فلان بن فلان ، بسم الله وبالله ، ومن الله وإلى الله ، ولا غالب إلا الله .
أخرى : يكتب على كتفه « بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك إلى آخره لا بأس برب الناس أذهب البأس اشف ابتلائي لا شفاء إلا شفاؤك ، تسال رب إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً باسم فلان بن فلان (١) .

للحمى النافض (٢) بسم الله ، مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً ، يانار كوني برداً (٣) الآية ، ألا إن حزب الله هم الغالبون ، ولقد سبقت كلمتنا - إلى قوله - الغالبون (٤) .

للمرءع : عن الحسن الزكي عليه السلام قال : اكتب على ورقة « يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » وعلقه على المحموم .

إذا أخذته الحمى يكتب على قرطاس هذه الآية ويشد على عنقه « قل الله أذن لكم أم على الله تفترون » .

ويكتب « بطلط بطلطط » ويقول « عقدت على اسم الله حمى فلان » ويشد على ساقه اليسرى (٥) .

مثله : ألم تر إلى ربك كيف مد الظل الآية (٦) .

١٢- مك : عنهم عليهم السلام يكتب في رق ويعلقه على المحموم : اللهم إنني أسئلك

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٢٧ .

(٢) الحمى النافض : الحمى الرعدة ، مذكور يقال أخذته حمى بنافض ، وحمى نافض بالاضافة - وحمى نافض - بالوصف - ، والاول أحسن .

(٣) يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم : الانبياء : ٦٩ .

(٤) ولقد سبقت كلمتنا لمبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون : الصافات : ١٧١-١٧٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٢٧ .

(٦) ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله سأكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً

الفرقان : ٤٥ راجع مكارم الاخلاق ٤٢٨ .

بعزتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن لا تسلط على فلان بن فلان شيئاً مما خلقت بسوء ، و ارحم جلد الرقيق ، و عظمه الدقيق ، من فورة الحريق ، اخرج يا أمّ مِلْدَم ، يا آكلة اللحم وشاربة الدّم حرّها وبردها من جهنّم ، إن كنت آمنت بالله الأعظم أن لا تأكل لفلان بن فلانة لحماً ولا تمصّي له دماً ولا تنهكي له عظماً ولا تثوري عليه غمّاً ، ولا تهيجي عليه صداً ، وانتقلي عن شعره و بشره ولحمه و دمه إلى من زعم أن مع الله إلهاً آخر لا إله إلاّ هو سبحانه وتعالى عمّاً يشركون » ويكتب اسم ذمي أوعدو لله (١) .

رقية للمحميات خصوصاً لحمى يوم ، يكتب على القرطاس ويشدّ بخيط وتعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد ، ومن أيسر الخيط ثلاث عقد ، وتعلق من رقبة المحموم « أعين بما استعاذ به موسى وإبراهيم ومحمد صلى الله عليهم من الحمى والنافض والغبّ والعتيق والرّبع والصداع اللهمّ كما لم تلد بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذه الانسان من هذه الأورام والأوجاع شيئاً إلاّ نزعته عنه ، فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ، إنّه لقول رسول كريم ، أقسمت عليك لما تر كته ولا تأخذه » و تقرأ الاخلاص والمعوذتين ، ثمّ قل « اللهمّ اشف فلان بن فلانة من حمى يوم ويومين وثلاثة أيّام وحمى ربع ، فانك تفعل ما تريد ، وتحكم ما تشاء وأنت على كلّ شيء قدير ، بسم الله كتبت ، وبسم الله ختمت ، وعليه توكلت ، وهو ربّ العرش العظيم ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم (٢) .

أخرى تتخذ خيطاً من الغزل القطن سبع طاقات ، وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين ، وتعقد عليه سبع عقد ، وتشدّ في عنقه ، وقيل : يقرأ كلّ هذه على كلّ عقد .

أخرى وقال النبي ﷺ : ما من رجل يحمّ فيغسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل : « بسم الله اللهمّ إنّما اغتسلت التماس شفائك ، وتصديق نبيك » إلاّ كشف عنه .

أخرى عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها والحمى والصداع « بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شر كل عرق نغار ومن شر حر النار » وإذا رفعت يدك فقل « بسم الله وبالله ، محمد رسول الله ، أعوذ بالله وقدرته على ما يشاء ، من شر ما أجد » .

حرز النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام خاصة لها ، ولكل مؤمن مقرر للمحق « وله ما سكن في الليل والنهار ، وهو السميع العليم ، يا أُمِّ مِلْدَمِ إن كنت آمنت بالله العظيم الكريم ، فلا تهشمي العظم ، ولا تأكلي اللحم ، ولا تشربي الدَّم ، اخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم ، ورسوله الكريم ، وآله : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (١) » .

لرَّبِّع : عن الوشاء قال : دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له : ما لي أراك مصفراً ؟ قال : هذه الرَّبِّع قد ألحَّت عليّ فدعا بدوات وكتب « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ، أبجد هوَّز حطِّي عن فلان بن فلانة باذن الله ثمَّ تختِّم في أسفل الكتاب سبع مرَّات خاتم سليمان (٢) ثمَّ طواه ثمَّ قال : يا مغِيث (٣) ائتمني بسلك لم يصبه الماء ، ولا البزاق ، فأتاه به ، فعقَّد عليه ثمَّ أدناه من فيه ، فعقَّد من جانب أربع عقد ، يقرأ على كل عقد فاتحة الكتاب ، والمعوذتين وقل هو الله أحد ، وآية الكرسي ، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك ، وناولته إياه وقال : اربط على عضدك الأيمن ، واقرأ آية الكرسي واختم ولا تجماع عليه .

وفي رواية أخرى : ثمَّ أدرج الكتاب ودعا بخيط [فأُتي بخيط] ط مبلون فقال : ائتموني بخيط يابس ، فعقَّد وسطه ، وعقَّد على الأيمن أربع عقد ، وعلى الأيسر ثلاث عقد ، وقرأ

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦١ .

(٢) قيل : و صورة خاتم سليمان أن ترسم مثلثين متواردين بحيث يحصل من ذلك كوكبة لهاسة زوايا هكذا ثمَّ وقيل يرسم ثلاث مثلثات متواردات .

(٣) في المصدر : يامعتب .

على كل عقدة أم الكتاب والمعوذتين، وقل هو الله أحد ، وآية الكرسي على التنزيل
ثم قال : هاك ! شدة على عضدك الأيمن ولا تجمع عليه .
أخرى : ذكر أبو بكر بن الحضرمي أن أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب
وكان يحم حمى الربيع : أمر أن يكتب على يده اليمنى « بسم الله جبرئيل » وعلى يده
اليسرى « بسم الله ميكائيل » وعلى رجله اليمنى « بسم الله إسماعيل » وعلى رجله اليسرى
« بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً » وبين كتفيه « بسم الله العزيز الجبار » (١).
دعوات الراوندى : عن يحيى بن بكر الحضرمي ، عن أبي الحسن موسى
عليه السلام مثله .

١٣ - مك : للحمى في رواية : يكتب على كتفه الأيمن « بسم الله جبرئيل »
وعلى كتفه الأيسر « بسم الله ميكائيل » وعلى كتفه الأيمن « بسم الله إسماعيل » وعلى
كتفه الأيسر « بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً » .
للغيب : يأخذ ثلاثة أوراق من شجر ، و يكتب على اسم المحموم على ورق
« طيسوما » وعلى ورق آخر « أوحوما » وعلى ورق ثالث « ابراسوما » ويلقى في
الماء بثلاث دفعات .
وبرواية أخرى : يكتب على ورقات القرصاء على ثلاث « حموماً أوحوماً ابرحوماً »
ويلقى في الماء .

وفي رواية « حوما طيسوما ابرسوما » .
رقية للحمى : يكتب ويشد على عضده الأيمن « بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين إلى آخره » بسم الله وبالله ، أعوذ بكلمات الله التامات كلها
التي لا يجاوزهن برئ ولا فاجر ، من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر الهامة والسامة
والعامة واللامّة (٢) ومن شر طوارق الليل والنهار ، ومن شر فساق العرب والعجم

(١) تكرار الاخلاق ص ٤٦٢ ومر مثله ص ٢١ .

(٢) الهامة ماله سم ، يقتل أولاً ، كالحية والجمع هوام وقد يطلق الهوام على ما يقتل
من الحشرات كما في قوله (ص) دأ يؤذيك هوام رأسك ، أى قمله ، والسامة : كل ذات سم —

ومن شر فسقة الجن والانس، ومن شر الشيطان وشر كه ، ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ، إن ربني على صراط مستقيم ، ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير .

يانار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخرين برداً و سلاماً على فلان بن فلانة ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا إلى آخر السورة (١) حسبى الله لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً ، وتوكل على الحي الذي لا يموت ، وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً بصيراً ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، كتب الله لأغلبن أنا و رسلنا إن الله قوي عزيز [أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون ، و من يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم و صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين (٢) .

١٤- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن الحسين قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض قال : « أذهب البأس ، رب الناس ، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » (٣) .

و بهذا الاسناد عن البغوي ، عن بشر بن هلال الصواف ، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن أبي نصر ، عن أبي سعيد أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد اشتكيت ؟ قال : نعم ، قال : « بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد والله يشفيك بسم الله أرقيك » (٤) .

— من الحيوانات المؤذية ، والعامّة خلاف الخاصة اطلق على كل شرعاً كالطاعون والوباء والقحط ، لانها تعم بالشر ، واللامّة : كل ما يلزم الانسان ويصيبه بسوء كالعين اللامة .

(١) البقرة : ٢٨٦ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٦٣ .

(٣-٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢ .

١٥ - دعوات الراوندى : عن سلمة بن أبي سلمة : قال: مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده النبي ﷺ و قال : يا عليُّ إنَّ أشدَّ الناس بلاءَ النبيِّون والَّذين يلوّنهم ، أبشريا عليُّ فانَّ الحمى حظُّك من عذاب الله ، مع مالك من الثواب أتجبُّ أن يكشف الله عزَّ وجلَّ ما بك ؟ قال: بلى قال: قل: ربِّ ارحم جلدِي الرقيق وعظمي الدقيق ، و أعوذ بك من فورة الحريق ، يا أمِّ ملدم ، فان كنت آمنت بالله واليوم الآخر ، فلا تأكلِ اللحم ، ولا تشربي الدم ، وانتقلي إلى من يزعم أنَّ مع الله إلهاً آخر لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ، شهدت به ، وأنَّ تجدَّ عبده ورسوله . قال عليُّ ﷺ: فقلتها وعوفيت.

وكان رسول الله ﷺ يتعوذ من الحمى والأوجاع ويقول : « اللهمَّ إِنِّي أعوذ بك من شرِّ عرق نَعَّار ، ومن شرِّ حرِّ النَّار » .

و عن الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد العسكري ﷺ أسأله عن القائم إذا قام ، بم يقضي بين الناس ؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الرُّبع ، فأُغفلت ذكر الحمى ، فجاء الجواب : سألت عن الامام ، إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل البيئنة ، وكنت أردت أن تسأل لحمى الرُّبع فأُنسيت ، فاكُتبت في ورقة وعلَّقه على المحموم « يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » قال : فكتبت ذلك وعلَّقت على محموم لنا فأفاق وبرأ .

وللحمى: يكتب على كاغذ ويشدُّ على العضد « براءة من الله العزيز الحكيم و من محمد رسول ربِّ العالمين إلى أمِّ ملدم التي تمصُّ الدَّم ، وتنهش العظم و ترقُّ الجلد ، و تأكل اللحم أن كوني على صاحب كتابي هذا برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ، و ذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنَّ أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاَّ أنت سبحانك إِنِّي كنت من الظالمين ، و صلَّى الله على محمَّد وآله أجمعين .

وللحمى أيضاً : يكتب على ثلاث سكرات بيض « يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً ، الآن خفف الله عنكم ، ذلك تخفيف من ربِّكم ورحمة .

١٦- مكا : للمحموم يكتب على ثلاث أقطاع بخط دقيق لا يمكن قراءته، ويأكلها المحموم كل يوم نسخة منها على الرقيق ، بعد أن جعلت مجموعة مدوارة كالبنديقة « بسم الله ذي العز والكبرياء والنور » وهذه النسخة مجرّبة كان الامام الحسن السمرقندي يعتد بها ويداوم مكاتبها حقّه وكأ أنّه وجدله إسناداً .

أخرى : يكتب على ثلاث سكرات ويأكلها المحموم بثلاث غدوات كل يوم قطعة على الرقيق ، الأولى « عقدت باذن الله » الثاني « شددت باذن الله » الثالث « سكّنت باذن الله » .

أخرى : « بسم الله الرحمن الرحيم وربطنا على قلوبهم إلى قوله : شططاً (١) إذ قال موسى لأهله إلى قوله : الحكيم (٢) مع سبع من العقود السليمانية (٣) .

أخرى : يكتب على القدم الأيمن « بسم الله يا حمى الماضية المستمضية بالذي في السماء عرشه ، و بالذي كلّم موسى تكليماً ، واتخذ إبراهيم خليلاً ، و بعث محمداً بالحق نبياً ، لمّا خرجت من العظم إلى اللحم ومن اللحم إلى الجلد ومن الجلد إلى الأرض فتسكن فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، و صلى الله على محمد وآله و سلم تسليماً كثيراً (٤) .

أخرى : يكتب ويشدّ ويعقده سبع عقد ، ويقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ويشدّ على رأس المحموم « بسم الله الرحمن الرحيم و بالحق أنزلناه و بالحق نزل ، وننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين ، يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم و أرادوا به كيداً فجعلناهم الأخرسين ، يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن

(١) وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوك من دونه الها لقد قلنا اذا شططاً : الكهف : ١٣ .

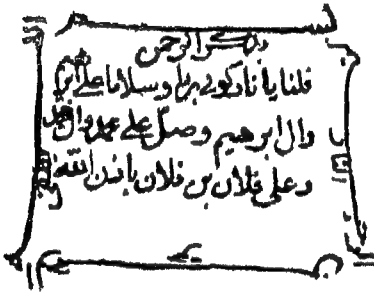
(٢) اذ قال موسى لأهله انى آتست ناراً سأتيكم منها بخبراً أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون فلما جاءها نودي أن بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ياموسى انه أنا الله العزيز الحكيم ، النمل : ٧-٩ .

(٣) كأنه يريد الخاتم كما مر ص ٢٨ . (٤) مكارم الاخلاق ص ٤٥٨ .

يارحمن يارحمن ، اسكن بقدره الجبار العظيم ، [بقدره] المئتان الكريم « ويكتب الملعون ذتين .

أخرى : عن الصادق عليه السلام أنه قال : حم رسول الله عليه السلام فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : « بسم الله أرقيك ، يا محمد بن عبد الله ! بسم الله أشفيك ، بسم الله من كل داء يعينك بسم الله والله شافيك ، بسم الله خذها فلتهنيك ، بسم الله الرحمن الرحيم ، فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأن بأذن الله » ويشد التعويذ في عنق المحموم .

عن الرضا عليه السلام قال : اشتكت جارية لي وكان لها قدر فأتاني آت في المنام فقال لي : قل لها : تقول : « يا رباه ياسيداه صل على محمد وأهل بيته » واكشف عني ما أجد « فان فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة .



للحمى (١) عن الرضا عليه السلام يكتب ←

عن داود بن زربي قال : وعكت بالمدينة وعكا شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام

فكتب إلي : قد بلغني علمتك فاشترصاعاً من بر ثم استلق على قفاك ، وانشره على صدرك كيف ما انتشر ، وقل : « اللهم إني أسئلك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشف ما به من ضرر ومكنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك ، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعافيني من علمتي » واستوجالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك ، واقسمه مداً مداً لكل مسكين ، وقل مثل ذلك .

قال داود : ففعلت ذلك فكا نأما نشطت من عقال وقد فعل غير واحد فانتفع به (٢) .
دعاء آخر : قال الصادق عليه السلام : حم رسول الله عليه السلام فأتاه جبرئيل عليه السلام يعوده وقال : « بسم الله أرقيك ، و بسم الله أشفيك ، و بسم الله من كل داء يعينك ، بسم الله

والله شافيك، بسم الله خذها فلتتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم فلا تقسم بمواقع النجوم
لتبرأَنَّ باذن الله (١) .

من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله عليه عن الصادق عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فإذا أكلته فقل: بسم الله وبالله، اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء إنك على كل شيء قدير.

و قال الصادق عليه السلام : من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة ، إلا أن تكون علّة السام .

دعاء آخر: عن أبي جعفر عليه السلام قال : ضع راحتك على فمك و قل: « بسم الله ثلاثاً بجلال الله ثلاثاً بكلمات الله التامات » ثلاثاً ثم تمسح على رأس الذي يشتكي ووجهه يصنع ذلك أشفق أهلـه عليه (٢) .

دعاء آخر: عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: إذا دخلت على مريض فقل: أعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم، من كل عرق نَعَّار، ومن شر حر النار. سبع مرات. (٣)

١٨ - ط: فيما جربناه لزوال الحمى، فوجدناه كما روينا، يكتب في كغذ يوم الأحد و يوم الأربعاء، كل طلسم منها منفرداً في رقعة، و يغسل في شراب أو ماء الأوّل يوم الأحد، والثاني يوم الاثنين، والثالث يوم الثلاثاء، ويشرب كل يوم واحداً إذا غسل لا يبقى في الورقة من مداده شيء، فإن زالت الحمى في هذه الثلاثة الأيام، وإلاّ تكتب كذلك في ثلاث ورقات يوم الأربعاء، ويغسل الأوّل يوم الأربعاء ويشرب ماءه، والثاني يوم الخميس، والثالث يوم الجمعة، و يشرب ماءه و قد زالت الحمى بالله جلّ جلاله، وهذه صورة الثلاث طلسمات.

[illegible]

١٩- ك: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد العزيز بن المهتدي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن داود بن زربي قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أباعبدالله عليه السلام فكتب إليّ: قد بلغني عنتك فاشترصاعاً من برّ ثم استلق على قفاك ، وانثره على صدرك كيف ما انتثر ، وقل: « اللهم أني أسئلك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفته ما به من ضر ، ومكنت له في الأرض ، وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلّي على محمد وعلى أهل بيته ، وأن تعافيني من عنتي » ثم استو جالساً واجمع البرّ من حولك ، وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكل مسكين وقل مثل ذلك. قال داود: ففعلت ذلك فكأنما نُشِطت من عقالي وقد فعله غير واحد فانفع به (١).

٢٠- ك: الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق الأشعري ، عن بكر بن محمد الأزدي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: حُمّ رسول الله ﷺ فأتاه جبرئيل عليه السلام فعوّذه فقال: « بسم الله أرقيك يا محمد ، بسم الله أشفيك ، بسم الله من كل داء يعينك ، بسم الله والله شافيك ، بسم الله خذها فليهنك بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأن بأذن الله » قال بكر: وسألته عن رقية الحمى فحدثني بهذا (٢).

٢١- ق: عوذة للحمى مباركة ، يكتب في ورقة ويلصقه الرجل في عضده الأيسر ، والامرأة في عضدها الأيمن ، ويشد الكتاب بغزل الأمّ وابنتها ، وهو: « بسم الله الرحمن الرحيم ، من الله وإلى الله ، ولا غالب إلا الله ، المستعان بالله ، والتكylan على الله ، والشفاء بيد الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم براءة من الله العزيز الحكيم ، لصاحب كتابي هذا وشعره وبشره وجسده وبدنه ولحمه ودمه وعظمه إلى أمّ مِلْدَم التي تذيب اللحم ، وتمصّ الدّم ، وتوهن العظم حرّها من جهنّم ويردها من الزمهرير .

يا أمّ مِلْدَم ! إن كنت مؤمنة بالله واليوم الآخر فلا تقرّ بي من علّق عليه كتابي

(١) الكافي ج ٨ ص ٨٨ ، ج ٢ ص ٥٦٤ .

(٢) الكافي ج ٨ ص ١٠٩ .

هذا ، ولا تمصني له دما ، ولا توهني له عظماً ، ولا تذيبني له لحماً ، واطقني بعزة الله الذي جعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم ، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين آدم صفوة الله ، إبراهيم خليل الله ، موسى كليم الله ، عيسى روح الله ، محمد حبيب الله يا عدوة آدم وحواء ، قد حال جبرئيل .

عزمت عليك يا أمّ مِلْدَم بعزة الله ، وقدرة الله ، وبعظمة الله ، وبجلال الله وسلطان الله ، وبكبرياء الله ، وبما جرى به القلم من عند الله ، على محمد بن عبد الله ﷺ أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنسى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم .

إليك عنّي جرى القرطاس والقلم ، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ، ختمت هذا الكتاب على اسم الله المقدّس المطهر الطاهر ، وخاتم سليمان بن داود ، وخاتم محمد بن عبد الله ﷺ ، وفاتحة الكتاب إلى آخرها ، أو كالذي مرّ على قرية .

٢١- مهج : دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء ﷺ ، فوجد الحسن ﷺ موعو كاً ، فشقّ ذلك على النبي ﷺ فنزل جبرئيل ﷺ فقال : يا محمد ألا أعلمك معاذة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده ؟ قال : بلى ، قال : قل « اللهم لا إله إلا أنت العليّ العظيم ، ذوالسلطان القديم ، والمنّ العظيم ، والوجه الكريم لا إله إلا أنت العليّ العظيم ، وليّ الكلمات الثمّات ، والدّعوات المستجابات ، حلّ ما أصبح بفلان » فدعا النبي ﷺ ثمّ وضع يده على جبهته فإذا هو بعون الله قد أفاق (١) .

٢٢- مهج : عليّ بن عبد الصّمد ، عن جدّه ، عن الفقيه أبي الحسن عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسن بن الجوزي ، عن محمد بن بابويه ، عن الحسن بن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد بن بشرويه عن محمد بن إدريس الأنصاريّ ، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان

عن عاصم ، عن عبد الله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه قال : خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله ﷺ بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول ﷺ فقال لي : يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله ﷺ فقلت : حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفئ ، غير أن حزني على رسول الله ﷺ طال ، فهو الذي منعني من زيارتكم فقال عليه السلام : يا سلمان أتت منزل فاطمة بنت رسول الله ﷺ فانها إليك مشتاقة تريد أن تنحفك بنحفة قد اتحف بها من الجنة ، قلت لعلي عليه السلام : قد اتحف فاطمة عليها السلام بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم بالأمس .

قال سلمان : فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمد ﷺ فاذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمّرت رأسها انجلى ساقها ، وإداعطت ساقها انكشفت رأسها ، فلما نظرت إليّ اعتجرت ثم قالت : يا سلمان جفوتني بعد وفات أبي ﷺ ، قلت : حبيبتني لم أجفكم ، قالت : فمه ، اجلس واعقل ما أقول لك .

إنني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق ، وأنا أتكبر في انقطاع الوحى عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا ، فاذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل عليّ ثلاث جوارل يراواون بحسنهنّ ولا كهيئتهنّ ، ولانضارة وجوههنّ ، ولا أزكى من ريحهنّ ، فلما رأيتنّ قمت إليهنّ متنگرة لهنّ ، فقلت لهنّ : بأبي أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة ؟ فقلنّ : يا بنت محمد لسا من أهل مكّة ، ولامن أهل المدينة ، ولا من أهل الأرض جميعاً ، غير أننا جوارل من الحور العين من دار السلام ، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمد إنّنا إليك مشتاقات .

فقلت للتي أظنّ أنّها أكبر سنّاً : ما اسمك ؟ قالت : اسمي مقدودة ، قلت : ولم سميت مقدودة ؟ قالت : خلقت للمقداد بن الأسود الكندي ، صاحب رسول الله ﷺ ، فقلت للثانية : ما اسمك ؟ قالت ذرة ، قلت : ولم سميت ذرة ؟ وأنت في عيني نبيلة ؟ قالت : خلقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ ، فقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : سلمى ، قلت : ولم سميت سلمى ؟ قالت : أنا سلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله ﷺ .

قالت فاطمة ثم أخرجني لي رطباً أزرق كأَمْثال الخشكناج الكبير (١) أبيض من الثلج ، وأزكى ريحاً من المسك الأذفر (٢) فقالت لي : يا سلمان أفطر عشيّتك [عليه] فإذا كان غداً فجئني بنواه ، أو قالت عجمه ، قال سلمان : فأخذت الرطب فمأمرت بجمع من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قالوا : يا سلمان أمتعك مسك ؟ قلت : نعم فلمّا كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجده عجماً ولا نوى .

فمضيت إلى بنت رسول الله ﷺ في اليوم الثاني فقلت لها عيشي : إنني أفطرت على ما أتخفّتي به فما وجدت له عجماً ولا نوى ، قالت : يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى ، وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علمنيه أبي محمد ﷺ كنت أقوله غدوة وعشيّة ، قال سلمان : قلت : علميني الكلام ياسيدتي فقالت : إن سرّك أن لا يمسيك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ، ثم قال سلمان : علمتني هذا الحرز فقالت :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله النور ، بسم الله نور النور ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبر الأمور ، بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور من النور ، وأنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور في رق منشور ، بقدر مقدور ، على نبي محبوب ، الحمد لله الذي هو بالعزّ المذكور وبالفخر مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

قال سلمان : فتعلمتهنّ فوالله ولقد علمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ، ومكة ، ممّن بهم علل الحمى فكلّ برىء من مرضه بإذن الله

(١) خشكناج معرب خشك نانه وهو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق واللوز .

(٢) قد سقط ههنا من الاصل نحو سطر من المتن وقد مر الحديث برواية الطبري

وكان لفظه هكذا : وقد أهدوا الى هدية من الجنة وقد خبأت لك منها فأخرجت الى طبقاً من رطب أبيض ما يكون من الثلج وأزكى رائحة من المسك فدفعت الى خمس رطبات وقالت لي : كل هذا يا سلمان عند افطارك الخ .

تعالى (١) .

أقول : قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها (٢) .

٥٧

*(باب) *

﴿(العوذة و الدعاء للحوامل من الانس والدواب وعوذة الطفل)﴾

﴿(ساعة يؤلد وعوذة النفساء)﴾

١- طب : الوليد بن نقيّة مؤدّن مسجد الكوفة قال : حدّثنا أبو الحسن العسكري ، عن آبائه ، عن محمد الباقر عليه السلام قال : من أراد أن لا يعبث الشيطان بأهله مادامت المرأة في نفاسها ، فليكتب هذه العوذة بمسك وزعفران ، بماء المطر الصافي ، و ليعصره بثوب جديد لم يلبس ، وألبس منه أهله و ولده و ليرش الموضع والبيت الذي فيه النفساء ، فانه لا يصيب أهله مادامت في نفاسها ، ولا يصيب ولده خبط ولا جنون ولا فزع ولا نظرة إنشاء الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله ، بسم الله ، بسم الله ، والسلام على رسول الله والسلام على آل رسول الله ، والصلاة عليهم ورحمة الله وبركاته ، بسم الله وبالله ، اخرج باذن الله ، اخرج باذن الله ، منها خرجتم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فان تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، بسم الله وبالله أدفعكم برسول الله (٣) .

٢- طب : الخضر بن محمد ، عن الخراذيني ، عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن هارون ، عن ابن رثاب ، عن ابن سنان ، عن المفضل ، عن جابر ، عن

(١) مهج الدعوات : ٩٦-٩٧ .

(٢) راجع ج ٩٤ ص ٢٢٦-٢٢٧ .

(٣) طب الائمة ص ٩٧ .

أبي جعفر عليه السلام ورواه أيضاً عن علي بن أسباط ، عن ابن بكير ، عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكتب للفرس العتيقة الكريمة عند وضعها هذه العوذة في رق [غزال] ويعلق في حقويها :

« اللهم يا فارح الهم ، وكاشف الغم ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، ارحم فلان بن فلان صاحب الفرس رحمة تغنيه عن رحمة من سواك و فرّج همّه و غمّه ونفس كربته ، وسلم فرسه ، ويسر عليها ولادتها . »

خرج عيسى بن مريم ، و يحيى بن زكريا علي نبينا وآله و عليهما السلام إلى البرية فسمعاصوت وحشية فقال المسيح عيسى بن مريم عليه السلام : يا عجباً ما هذا الصوت؟ قال يحيى : هذا صوت وحشية تلد ، فقال عيسى بن مريم عليه السلام : انزل سرحاً سرحاً باذن الله تعالى (١) .

٣- طب : أبو يزيد القنّاد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : تكتب هذه العوذة في قرطاس أورق للحوامل من الانس والدواب « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله ، بسم الله ، بسم الله ، إن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، و لتكملوا العدة و لتكسروا الله على ما هداكم و لعلكم تشكرون . وإذا سئلك عبادي عني فأنني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي و ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ، و يهتدي لكم من أمرهم مرفقاً ، و يهتدي لكم من أمرهم رشداً ، وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ، ولو شاء لهداكم أجمعين ، ثم السبيل يسره . »

أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ، فانتبهت به مكاناً قصياً ، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسياً منسياً فناديها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك لرك سريباً ، وهزئي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ، فكلّي و اشربي و قرئي عيماً فامّا ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت

للمرحمن صوماً فلن اُكَلِّم اليوم إنسياً ، فأنت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فريئاً يا أخت هارون ما كان أبوك امرء سوء وما كانت أمك بغياً ، فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال إنني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حياً وبراً ابوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيماً والسلام علىّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً ، ذلك عيسى بن مريم .

والله أخرجكم من بطون أمماتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ، أولم يروا إلى الطير مسخرات في جوف السماء ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ، كذلك أيها المولود أخرج سويّاً باذن الله عز وجل .

ثم تعلّق عليها ، فاذا وضعت نزع منها ، واحفظ الآية أن تترك منها بعضها أو تقف على موضع منها حتى تتمّها وهو قوله تعالى « والله أخرجكم من بطون أمماتكم لا تعلمون شيئاً » فان وقفت ههنا خرج المولود أخرس ، وإن لم تقرأ « وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون » لم يخرج الولد سويّاً (١) .

٥٨

باب

(عوذة الحيوانات من العين وغيرها)

١- طب: أحمد بن الحارث ، عن سليمان بن جعفر ، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في عوذة الحيوان ، وقال : هي محفوظة عندهم « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله و بالله ، خرج عين السوء من بين لحمه و جلده و عظمه و عصبه و عروقه ، فلقيتها جبرئيل وميكائيل صلوات الله عليهما ، فقالا : أين تذهبين أيتها اللعينة (٢) »

(١) طب الاثمة ص ٩٨-٩٩ .

(٢) في المصدر : أيتها العينة وكذا فيما أتى .

قالت : أذهب إلى الجمل فأطرحه من قطاره ، والدابة من مقودها ، و الحمار من آكامه ، والصبي من حجر أمه ، وألقى الرجل الشاب الممتمليء من قدميه ، فقال لها : اذهبي أيتها اللعينة إلى البرية ، فثم حية لها عينان ، عين من ماء ، وعين من نار و كذلك يطبع الله على عين السوء ، و عبس عابس ، وحجر يابس ، و نفس نافس و نار قابس ، رددت بعون الله عين السوء إلى أهله ، وفي جنبه وكشحيه و في أحب خلا نه إليه ، بعزيمة الله ، وقوله « أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ، وجعلنا من الماء كل شيء حي » أفلا يؤمنون ، فارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين (١) .

٢- ط : فيما ذكره إذا حصلت الملعونة في عين دابة: يقرأها ويقرأها ويقرأها على عينيها ووجيها ، أو يكتبها ويقرأها الكتاب عليها باخلاص نيّة «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الشافي ، بسم الله الكافي ، بسم الله المعافي ، بسم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، و نزل من السماء ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، وردد العين الحابس ، وحجر يابس [و ماء فارس] وشهاب ثاقب من العين إلى العين ، فقال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : إلى أين تذهب يا عين السوء قالت : أذهب إلى الثور في نيره (٢) والجمل في قطاره ، والدابة في رباطها ، فقالا عليهما السلام لها : عن منا عليك بتسعة وتسعين اسماً أن تلقى الثور في نيره ، والجمل في قطاره والدابة في رباطها ، كذلك يطفئ الله الوجد من العين ، بالأحول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بسم الله ، سلام سلام من الله الذي لا إله إلا هو ، السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون .

٣- ق : عوذة لأئمة المؤمنين عليهم السلام للعين قال [حين] أصابت العين فحلا من إبل أمير المؤمنين علي : «بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله العظيم ، عبس عابس ، وشهاب

(١) طب الاثمة ص ١٣٣-١٣٤ .

(٢) النير : الخشبة المعترضة في عنق الثورين بأداتها ويسمى بالفارسية «يوغ» .

قابس، وحجر يابس، رددت عين العاين عليه من رأسه إلى قدميه، آخذ عيناه، قابض بكلاه، وعلى جاره وأقاربه، جلده دقيق، ودمه رقيق، وباب المكروه به تليق، فارجع البصر هل ترى من فطور، ثم أرجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير.

٤ - ق : عودة للدواب عن الصادقين عليهم السلام « بسم الله الرحمن الرحيم أعيذ من (١) علق عليه كتابي هذا من الخيل والدواب كتمتها وشقها وبلقها ودُهمها أغرّها وأحوائها وسميدعها وزرزورها وأعشابها ومججلها (٢) وأصفرها وما اختلف من ألوانها، أعوذ وأمتنع وأزجر وأعقد وأحبس عن من علق عليه كتابي هذا من الخيل والبهايم والحيوان، من الكلام والصدام ومضغ اللجام وقرض الأسنان والأرسان والعثرة والنظرة والسكرة، والحصارة والعداية (٣) ووجع الكبد

(١) ما علق خ ل ، وكذا فيما يأتي .

(٢) الكمت بالضم جمع كمت باعتبار معناه فانه تصغير أ كمت من غير قياس يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال: مهر كمت ومهرة كمت، والكمت من الخيل: الاحمر الذي خالط حمرة قنوء أى سواد غير خالص، وقيل: بين الاسود والاحمر، والشقر جمع أشقر وهو من الخيل: الاحمر الذي حمرتها صافية مع حمرة العرف والذنب، وهذا هو الفرق بين الكمت والاشقر، قال أبو عبيدة: يفرق بينهما بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو الاشقر وان كانا أسودين فهو الكمت.

والبلق جمع الابلق: وهو الذى فيه سواد وبياض، والدم جمع الادم وهو الشديد الورقة: سواد فى غبرة - حتى يذهب البياض، والاغر: ما كان بجبهته بياض قدر درهم والاحوى الاسود الذى يضرب سواده الى الخضرة، وقيل: الاحمر يضرب الى السواد والسميدع، الموطأ الاكثاف الذلول، والزرزور: المركب الضيق والاعشاب كانه جمع عشب أو عشب: القصير الدنيم أو الكبير المسن أو الذى يضرب لونه الى لون العشب والمججل: ما كان فى قوائمه الاربع بياض وان كان فى الرجلين فهو مججل الرجلين.

(٣) الكلام - بالكسر - جمع كلم وهو الجرح، والصدام بالكسر والعامة تضمه وهو القياس، داء فى رؤس الدواب قاله الجوهري، والعثرة بالفتح: الاضطراب والوثوب والنظرة أن تبصر الخيل الطائف من الجن، فيشخص عينه الى جانبه، والسكرة: التحير وسكون -

والرية والطحال و الأنشار (١) والعسل والكبوة (٢) والفزعة والعريرة والحدرد
والحرب والجلد والقصر والحمرة (٣) والهدم في الظهر والروابد والشقاخ
والعلاق والذباب (٤) والزنابير والارتعاش والارتهاش والظلمة والمعل (٥) والورم
والجدري والطبوع ومن الجمح والرمح (٦)، ومن الفالج والقولنج والحداج ووحام العين

← النظر، أو امتلاء المر كوب من الفيظ والغضب، والحصارة أن ينقطع الخيل ويقف وقفة بعد
ما ارسل ارسالا كأنه حبس نفسه ، والعداية أن يعد والفرس متوثباً مالكاً لزمائه لا يمكن
حبسها

(١) الانشار جمع نشر وهو الجرب و في بعض النسخ [والانثيان] فيكون عطفاً على
الكبد ، أى و وجع الانثيان ، لا على الوجع .

(٢) والعسل أن يضطرب الفرس فى عدوه ويهز رأسه فى مضائه، والكبوة : أن ينكب
لوجهه .

(٣) العريرة : نوع جرب والحدرد أن يسترخى عصب يد الحافر من عقل ونحوه
أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها اذا مشى . والحرب الهلاك و ان كان بالمعجمة فهو معروف
والجلد: السقوط على الارض ، و فى الابل ونحوه أن لا يكون لها نتاج ولا لبن ، والقصر—
محركة — داء يصيب البعير وغيره فى عنقه فليتنوى . والحمرة : و رم من جنس الطواعين وهو
الورم الحار .

(٤) الروابد جمع رابد : الحابس للدابة عن المشى . والنفاخ كرم ان نفخة الورم
من داء يحدث يأخذ حيث أخذ . والعلاق أن تشرب الدابة ماء فعلقت بهلقومها الملقمة والذباب
معروف ويطلق أيضاً : على الجنون ، والشؤم ، والشر الدائم ، ونكتة سوداء فى جوف حدقة
الفرس وسماًتى له معنى آخر .

(٥) الارتهاش : اصطلاك رجلى الدابة ، والظلمة لعلها أن يظلم بعض الدواب بعضا
بالنطح يقال وجدنا أرضاً تنطالم معزاها ، والمعل : استلال الخصيتين .

(٦) الجدري بثور حمريض الرأس تنتشر فى البدن و تنلفظ وتنتقيح سريعاً يقال له
بالفارسية : آبله ، والطبوع — كتنور — دويبة ذات سم من جنس القردان تتعلق بالبعير ونحوه
وهى كالقمل للانسان ، والجمح: أن يركب الدابة رأسه لا يثنى شىء وأن يعتز راكبه ويجرى
غالباً اياه ، والرمح أن يرفس برجله .

و الدمعة (١) عند الجهي و من التعسير والتخييل ومن معط (٢) شعر الناصية و من الامتناع من العلف ، ومن البرص وبلع الريش ، ومن الذئب ومن قصدا الارتياح (٣) ومن النكبة والنملة (٤) ومن الامتناع من الأبنة (٥) والelf والسرج واللجام .
حصنت جميع ماعلق عليه كتابي هذا بالله العظيم من شر كل سبع و ضبع
وأسد وأسود ، ومن السراق والطراق ، إلا طارق يطرق بخير ، قل من يكلؤكم
بالليل و النهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ، قل هو الله أحد
الواحد القهار .

تحصنت بذئ العزة و الجبروت ، و توكلت على الحي الذي لا يموت
نورالنور ، ومقدّر النور ، نورالأنوار ، ذلك الله الملك القهار ، فسيكفيهم الله

(١) الحداج : أن ينظر الفرس الى شخص أو شيء أو يسمع صوتاً فأقام اذنيه نحوه مع
عينيه . رالوحام شدة الحر .

(٢) التعسير : أن يحتبس ما فى بطن الدابة ولا يخرج ، والتخييل أن يتخيّل اليها
الجن أو الاشياء المخوفة ، أو هو التخييل بمعنى الجنون ، و تخييل اليد : فلجها و فى
القاموس : اختبلت الدابة : لم تثبت فى موطنها . ومعط الشعر : أن تساقط من داء أو جرب
ونحو ذلك .

(٣) الذئب - بالكسر - شيء يكون فى عنق الانسان أو الدابة مثل الحصاة و قيل :
داء يكون فى الكبد . والارتياح بالعين المهملة الفزع والتفزع ، وقد يكون بمعنى الارتياح
وبالعين المعجمة : الروغان وهو الذهاب هكذا وهكذا .

(٤) النملة : شق فى حافر الدابة من الاشر الى طرف السنبك ، وقروح فى الجنب
وبشرة تخرج بالجسد بالتهاب و احتراق و يرم مكانها يسيراً ويدب الى موضع آخر كالنملة
و يسميها الاطباء الذباب ، و تقول المجوس : ان ولد الرجل اذا كان من اخته و خط على
النملة شفى صاحبها كقوله : «كرام وانا لانخط على النمل» .

(٥) الابن : اليايس من الطعام والelf ، ونبت يخرج فى رؤس الاكام له اصل ولا يطول
وكانه شعر يؤكل .

وهو السميع العليم .

٥ - ق : عوذة الفرس والفارس :

بسم الله الرحمن الرحيم اُعُوْذُ وَاُعِيْذُ دَابَّةَ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ الْمَعْرُوفِ بِكَذَا وَكَذَا ، وَ سَائِرِ دَوَابِّهِ مِنَ الْخَيْلِ مِنْ دُهُمِهَا وَ شَقْرِهَا وَ كَمْتِهَا وَ أَغْرَثِهَا وَ مَحْجَلِهَا وَ حَصْنِهَا وَ حُجُورِهَا مِنَ الْمَشِشِ وَالرَّهْشِ وَالرَّقْعَشِ وَالْدَّقْعَصِ وَالرَّهْصَةِ وَالرَّصَّةِ (١) وَ خَفْقَانِ الْفُؤَادِ وَ غَدَّةِ الصَّفَاقِ وَالرَّجْسِ (٢) وَ بَلْعِ الرِّيشِ وَ بَلْعِ الْحَشِيشِ وَ الْجِدَارِ وَ الْخِذْلَانِ (٣) وَ وَجَعِ الْجَوْفِ وَ الرِّبْوِ فِي الْمَرِيْسِ وَ مِنَ الْطَرْفَةِ (٤) وَ الصَّدْمَةِ وَ الْعِثَارِ وَ الْحِمْرَةِ فِي الْأُمَاقِ وَ مِنَ الْحَمَرِّ وَ الْبَهْرِ وَ عَرَقِ (٥) الْإِنْتِشَارِ وَ وَجَعِ الْأَعْضَاءِ وَ اسْتِرْخَاءِ الْقَوَائِمِ وَ سَائِرِ الْأَعْلَالِ فِي الْبِهَائِمِ .

دَفَعْتَ عِيُونَ السَّوْءِ عَنْهَا فِي سَائِرِ جَسُومِهَا وَ بَشَرِهَا وَ لَحْمِهَا وَ دَمِهَا وَ ظَاهِرِهَا

(١) الْمَشِشُ : شَيْءٌ يَشْخَصُ فِي وَظِيفِ الدَّابَّةِ حَتَّى يَشْتَدَّ دُونَ اشْتِدَادِ الْعَظْمِ ، وَ يَبَاضُ يَعْتَرِي الْأَبْلَ فِي عِيُونِهَا . وَالرَّهْشُ وَالْإِرْتِهَاشُ وَالرَّهْسُ وَالْإِرْتِهَاسُ اصْطِكَكَ رَجُلَى الدَّابَّةِ فَتَعْتَرِ رَوَاهِشَهَا ، كَمَا مَرَّ ، وَالرَّعْشُ وَالْإِرْتِعَاشُ كَالرَّعْسِ وَالْإِرْتِعَاسُ الْإِضْطِرَابُ وَالْإِهْتَزَازُ فِي السَّيْرِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَشَى الضَّعِيفِ مِنَ الْأَعْيَاءِ وَغَيْرِهِ وَلَعَلَّهُ مَا يُقَالُ لَهُ : بِالْفَارَسِيَّةِ « كَوَفَت » . وَالدَّقْعَصُ : الرِّكْضُ وَالرَّفْسُ بِالرَّجْلِ ، كَالدَّقْعَسِ ، وَالرَّهْصَةُ : وَقْرَةٌ تَصِيبُ بِأُطْنِ حَافِرِ الْفَرَسِ ، وَالرَّصَّةُ بِالْمَهْمَلَةِ : التَّصَاقُ الْفَخْذَيْنِ ، وَهُوَ يُوْرِثُ الدَّبْرَ ، وَالرَّضَةُ بِالْمَعْجَمَةِ : التَّكْسَرُ . (٢) الصَّفَاقُ : جِلْدُ الْبَطْنِ كُلِّهِ ، أَوْ هُوَ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ . وَالرَّجْسُ بِالْفَتْحِ ، أَنْ تَهْدَرَ الْبَعِيرُ كَالرَّعْدِ .

(٣) الْخِذْلَانُ : فِي الدَّابَّةِ التَّخَلُّفُ عَنِ الْقَطِيعِ مِنْفَرِداً لَا يَأْنِسُ بِصَوَاحِبِهَا .

(٤) الرِّبْوُ : انْتِفَاحُ الْفَرَسِ مِنْ عَدُوِّهِ أَوْ فُزَعٍ . وَالطَّرْفَةُ : نَقْطَةُ حِمْرَاءٍ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي الْغَيْرِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا .

(٥) الْحِمْرُ دَاءٌ فِي الْفَرَسِ تَغْيِيرُ رَائِحَتِهِ فَمِنْهُ وَ يَكُونُ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ الْفَاسِدِ يَوْجِبُ السَّنْقَ وَالتَّخْمَةَ ، وَقِيلَ : السَّنْقُ لِلْحَيَوَانِ وَالتَّخْمَةُ لِلْإِنْسَانِ . وَالبَهْرُ : تَتَابُعُ النَّفْسِ وَانْقِطَاعُهُ مِنَ الْأَعْيَاءِ ، وَإِنَّمَا يَعْتَرِي الْفَرَسَ وَنَحْوَهُ عِنْدَ السَّعْيِ وَالْعَدُوِّ الشَّدِيدِ ، وَانْتِشَارُ الْعَرَقِ وَالْعَصَبِ انْتِفَاحُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَدُوِّ أَوْ دَاءٍ آخَرَ .

وباطنها بالإحاطة الكبرى ، وبأسماء الله الحسنى ، وبكلماته العظمى ، من الإمتناع من الأكل والشرب ، والتغصص والالتواء والضربان ، ومن جرح بالحديد ، ووجع بالشوك ، أو حرق بالنار أو مخلب ، ومن وقع نصال السهام وأسنة الرماح ، ومن الغوامز (١) واللواذغ ، وضربة موهنة أو دفعة محطمة .

أُعِيذُهُ وَ رَاكِبُهُ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عُوِّذَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَقِ وَ مَا عُوِّذَ بِهِ فَرَسُهُ السَّحَابُ ، وَ مَا عُوِّذَ عَلَيُّ ﷺ فَرَسُهُ لَزَاقُ ، وَ بِمَا عُوِّذَ بِهِ شَمْعُونُ الصِّفَا فَرَسُهُ الطَّمَاحُ ، وَ بِمَا عُوِّذَ بِهِ مُوسَى الْكَلِيمُ فَرَسُهُ الَّذِي عَبَّرَ فِي أَمْرِهِ الْبَحْرَ .
عُوِّذَتْ هَذِهِ الدَّابَّةُ وَ صَاحِبُهَا وَ مَوْضِعُهَا وَ مَرَعَاها وَ سَائِرُ مَا لَهَا مِنَ الْكَرَاعِ وَ اطَّرَاتِعَ مِنْ سَائِرِ السَّبَّاحِ وَ الْهَوَامِّ ، وَ مِنْ كُلِّ أَذِيٍّ وَ بَلِيَّةٍ وَ مِنَ الشَّهْوَرِ وَ الدُّهُورِ وَ الرَّدَّةِ وَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الْوَبَاءِ وَ مَدَارِكِ الشَّقَا ، بِالْعَقْدِ الْعَظِيمِ وَ الْأَسْمَاءِ الْأَوْلِيَّةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، بِسْمِ اللَّهِ عَالِمِ السِّرِّ وَ أَخْفَى ، بِسْمِ اللَّهِ الْأَعْلَى ، وَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْكُبْرَى فِي سِرَادِقِ عِلْمِ اللَّهِ ، وَ فِي حِجْبِ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّتِي يَحْيِي بِهَا الْأَمْوَاتَ ، وَ بِهَا رَفَعَتْ السَّمَاوَاتَ ، وَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الَّتِي أَضَاءَتْ بِهَا الشَّمْسُ وَ ارْتَفَعَ بِهَا الْعَرْشُ مِنْ سَائِرِ مَا ذَكَرْتَ ، وَ مَا لَمْ أَذْكَرْ ، وَ مَا عَلِمْتَ ، وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَ رَفَعْتَ عَنْهَا سَائِرَ الْأَعْيُنِ النَّازِطَةِ وَ الْعَادِيَةِ وَ الْخَوَاطِرِ الْخَاطِرَةِ وَ الصَّدُورِ الْوَاقِرَةِ بِالْأَحْوَالِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) الغوامز جمع غامز ، وَ هُوَ مَا يَنْمِزُ فِي رِجْلِ الْخَافِرِ وَ نَحْوِهِ بِحَيْثُ يَمِيلُ مِنْ

رِجْلَيْهَا ، وَ ذَلِكَ لَوْجَعٍ أَوْ لِدَاءٍ أَوْ رَهْصَةٍ ، وَ اللَّوَادِغُ جَمْعُ اللَّادِغِ ، مِنْ الْعَقَرِ وَ الْحِمَةِ وَ الزَّنْبُورِ وَ نَحْوِهَا مِنَ اللَّدَاغِ .

٥٩

(باب)

«(الدعاء لعموم الاوجاع والرياح وخصوص وجع الرأس)»*

«(والشقيقة وضربان العروق)»*

١- مكة : رقية لجميع الالام وقيل للضرر « بسم الله وبالله ، و صلى الله على محمد وآله الطيبين ، صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون اسكن أيها الوجع سكنتك بالذي سكن له ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم عزمت عليك أيها الوجع بالله الذي اتخذ إبراهيم خليلاً ، وكلم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس ، وبعث محمداً بالحق نبياً لما ذهبت عن فلان بن فلانة إلى مدته حياته ولا تعود إليه (١) .

حرز القلنسوة ، كان بالملك النجاشي صداع فكتب إلى النبي ﷺ في ذلك فبعث إليه هذا الجرز ، فخاطبه في قلنسوته ، فسكن ذلك عنه ، وهو :
بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الحق المبين ، شهد الله الآية (٢) لله نور وحكمة ، وعزة وقوة ، وبرهان وقدرة ، وسلطان ورحمة ، يا من لا ينام لا إله إلا الله إبراهيم خليل الله ، لا إله إلا الله موسى كليم الله ، لا إله إلا الله عيسى روح الله وكلمته لا إله إلا الله محمد رسول الله وصفيته وصفوته ، صلى الله عليه وآله وسلم عليهم أجمعين اسكن سكنتك بما سكن له ما في السماوات والأرض ، وبمن يسكن له ما في الليل والنهار ، وهو السميع العليم [فسخرنا له الريح تجري بأمره] رخاء حيث أصاب والشياطين [كل بناء وغواص] ألا إلى الله تصير الأمور (٣) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٣ .

(٢) شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز

الحكيم : آل عمران : ١٩ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٦٤ .

أخرى للصداع : يكتب في رق ويشد على الرأس بخيط « بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم - إلى قوله - أم الكتاب (١) ، وأخرج منها مذهباً مدحوراً » .

للصداع : عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكتب في كتاب ويعلق على صاحب الصداع من الشق الذي يشتكي « اللهم إنك لست باله استحدثناه ، ولا برب يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ، ولا كان قبلك إله ندعوه ونتعوذ به ، وننصرع إليه وندعك ، ولا أعانك على خلقنا من أحد فنشك فيك ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، عاف فلان بن فلانة وصل على محمد وأهل بيته » .

و في رواية « أسئلك باسمك الذي قام به عرشك على الماء ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، و أن تشفي فلان بن فلانة من الصداع والشقيقة ، وضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ، وأسئلك باسمك الذي به خلقت آدم عليه السلام و أتممت خلقه ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، و أن تشفي فلان بن فلانة » (٢) .
للشقيقة : يكتب هذه الكلمات في رق أو قرطاس فإن كان رجلاً شد على رأسه وإن كانت امرأة جعلته مع عقاصها (٣) « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله من الأرض إلى السماء ، كان هبط جبرئيل فاستقبله الأجدع فقال أين تريد ؟ قال : أذهب إلى إنسان آكل شحم عينيه ، وأشرب من دمه ، فقال : بالله الذي لا إله إلا هو لا تذهب إلى الإنسان ولا تأكل شحمة عينيه ، ولا تشرب من دمه ، أنا الرأقي والله الشافي وصلي الله على محمد وأهل بيته » (٤) .

٣- مكا : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تضع يدك على الموضع الذي فيه

(١) آل عمران ١-٧ ، و في المصدر : إلى قوله : « اولوا الالباب » .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٦٤ .

(٣) العقاص : جمع عقصة ، خصلة تأخذها المرأة من شعرها فتلويها ثم تعقدها

مثل الرمانة .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٦٧ .

الوجع ، و تقول ثلاث مرّات : « الله الله الله ربّي حقّاً لا أشرك به شيئاً اللهم أنت لها ولكلّ عزيمة ففرّجها عنّي » .

دعاء آخر عنه عليه السلام قال : تضع يدك على موضع الوجع وتقول : « اللهم إني أسئلك بحق القرآن العظيم الذي نزل به الرّوح الأمين ، وهو عندك في أم الكتاب عليّ حكيم أن تشفيني بشغائك ، وتداويني بدوائك ، وتعافيني من بلائك » ثلاث مرّات « وصلى الله على محمّد وأهل بيته » (١) .

قال الصادق عليه السلام [تقول:] « بسم الله وبالله كم من نعمة لله عزّ وجلّ في عرق ساكن وغير ساكن ، عليّ عبد شاكر وغير شاكر » ثمّ تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة ، وتقول « اللهم فرّج كربّي وعجل عافيتي واكشف ضرّتي » ثلاث مرّات واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء (٢) .

دعاء آخر: وعن بعضهم قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجعاً بي فقال قل : « بسم الله » ثمّ امسح يدك عليه ، وقل « أعوذ بعزة الله ، و أعوذ بجلال الله ، وأعوذ بعظمة الله ، وأعوذ بجمع الله ، و أعوذ برسول الله ، و أعوذ بأسماء الله من شرّ ما أجد ، ومن شرّ ما أخاف على نفسي » تقولها سبع مرّات ، قال : ففعلت فأذهب الله عنّي (٣) .

دعاء آخر عنه عليه السلام قال : تضع يدك على موضع الوجع وتقول « بسم الله وبالله محمّد رسول الله عليه السلام ، لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، اللهم امسح عنّي ما أجد » ويمسح الوجع ثلاث مرّات (٤) .

٣- كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل ابن صالح ، عن ذريح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعوذ بعض ولده ، و يقول : « عزمت عليك (٥) ياربيح و ياروجع كائنأما كنت ، بالعزيمة التي عزم بها عليّ بن

(١-٢) مكارم الاخلاق ص ٤٢٧ .

(٣) وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٦٦ .

(٤) اي أقسمت عليك .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٢٨ .

ج ٩٥ - ٥٩- باب الدعاء لعموم الأوجاع والرَّيَّاح - ٥١-

أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام رسول رسول الله صلى الله عليه وآله على جنّ وادي الصبرة فأجابوا وأطاعوا لما أوجب وأطعت، وخرجت عن ابني فلان ابن ابنتي فلانة الساعة الساعة (١) .

٤- ٥ : محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اشتكى الواهنة أو كان به صداع أو غمزه بوله ، فليضع يده على ذلك الموضع وليقل : « اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار ، وهو السميع العليم » (٢) .

٥- ٥ : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمد بن الزبير ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن معاوية بن وهب قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قال : فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس ، قال : فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ادنه منّي قال : فمسح على رأسه ثم قال : « إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّهُ كان حليماً غفوراً » (٣) .

٦- ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى الصداع ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فرقاه فقال : « بسم الله يشفيك ، بسم الله يكفيك ، من كلّ داء يؤذيك ، خذها فليهنك » (٤) .

٧- طب : عبد الله بن بسطام ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : حضرته يوماً وقد شكى إليه بعض إخواننا فقال : يا ابن رسول الله إنّ أهلي يصيبهم كثيراً هذا الوجع الملعون ، قال : وما هو ؟ قال : وجع الرأس ، قال : خذ قدحاً من ماء ، واقرأ عليه « أولم ير الذين كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففلقناهما وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ » أفلا يؤمنون ثمّ

(١) الكافي ج ٨ ص ٨٥ ولجن وادي الصبرة ذكر في الاحاديث راجع الارشاد: ١٦٠ .

(٢) الكافي ج ٨ ص ١٩٠ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٤) قرب الاسناد ص ٦٢ .

أشربه ، فإنه لا يضره إنشاء الله تعالى (١) .

٨- طب : محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد بن يحيى الأرمني ، عن محمد بن سنان النسائي ، عن يونس بن ظبيان ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : هذه عوذة نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله و النبي صلى الله عليه وآله مصدع ، فقال : يا محمد عوذ صداعك بهذه العوذة ، يخفف الله عنك وقال : يا محمد من عوذ بهذه العوذة سبع مرات على أي وجه يصيبه شفاء الله بآذنه تمسح بيدك على الموضع الذي تشتكي و تقول : « بسم الله ربنا الذي في السماء تقدس ذكره ، ربنا الذي في السماء والأرض أمره نافذ ماض ، كما أن أمره في السماء ، اجعل رحمتك في الأرض ، واغفر لنا ذنوبنا ، وخطايانا ، يا رب الطيبين الطاهرين ، أنزل أنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك ، على فلان بن فلانة » و تسمي اسمه .

أيضاً رقية [للصداع] : يامصغر الكبراء ، و يامكبر الصغراء و يامذهب الرّجس عن محمد وآل محمد ، ومطهرهم تطهيراً ، صل على محمد وآله ، وامسح ما بي من صداع أو شقيقة (٢) .

٩- طب : محمد بن إبراهيم السراج ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، و كان أقدم من حريز السجستاني " إلا أن حريزاً كان أسبغ علماً من حبيب هذا ، قال : شكوت إلى الباقر عليه السلام شقيقة تعتريني في كل أسبوع مرّة أو مرّتين ، فقال : ضع يدك على الشق الذي يعتريك ، و قل « يا ظاهراً موجوداً و يا باطناً غير مفقود ، اردد على عبدك الضعيف أياديك الجميلة عنده ، و أذهب عنه ما به من أذى ، إنك رحيم ودود قدير » تقولها ثلاثاً تعافى إنشاء الله تعالى (٣) .

ق : مرسلأ مثله ، وفيه إنك عليم قدير .

١٠- طب : السيارى ، عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يعوذ رجالاً من

(١) طب الائمة ص ١٩ .

(٢-٣) طب الائمة ص ٢٠ .

أوليائه ذكر أنه أصابته شقيقة ، فذكر نحو العوذة المتقدمة .

أيضاً له : يكتب في قرطاس ويعلق على الجانب الذي يشتكي « بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أنك لست بالهستحدثناك ، ولا برب يميد ذكرك ، ولا ملك يشررك قوم يفضون معك ، ولا كان قبلك من إله نلجاء إليه ، أو نتعوذ به وندعوه وندعك ولا أعانك على خلقنا من أحد فيسأل فيك ، سبحانك وبحمدك صل على محمد وآله واشفه بشفائك عاجلاً » (١) .

١١- طب : للريح في الجسد « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أني أسئلك باسمك الطاهر المطهر القدوس المبارك ، الذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته ، أن تصلي على محمد وآله ، وأن تعافيني ممّا أجد في رأسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي وفي جسدي وفي جميع أعضائي وجوارحي إنك لطيف لما تشاء ، وأنت على كل شيء قدير » (٢) .

١٢- طب : الخزازي الرازي ، عن فضالة ، عن أبان ، عن الثمالي ، عن الباقر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أصابه ألم في جسده فليعوذ بنفسه وليقل « أعوذ بعزة الله ، وقدرته على الأشياء ، أعوذ نفسي بجبار السماء ، أعوذ نفسي بمن لا يضره مع اسمه داء ، أعوذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء » فأنه إذا قال ذلك لم يضره ألم ولا داء (٣) .

١٣- طب : علي بن إبراهيم الواسطي ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن سليمان الأودي ، عن أبي الجارود ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث الأعور قال : شكوت إلى أمير المؤمنين عليه السلام ألماً ، ووجعاً في جسدي ، فقال : إذا اشتكى أحدكم فليقل : « بسم الله وبالله ، وصلى الله على رسول الله وآله ، أعوذ بعزة الله ، وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد » فأنه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى إن شاء الله تعالى (٤) .

١٤- طب : سهل بن أحمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن

(١) طب الاثمة ص ٢١ وقدمر مثله ص ٣٩ .

(٢-٤) طب الاثمة ص ١٧ .

عبدالرحيم القصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل « أعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر ، وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم » سبع مرات فانه يرفع عنه الوجع (١) .

١٥- طب : جرير بن أيوب الجرجاني ، عن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة عن عمر بن يزيد الصيقل ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : شكوت إليه وجع رأسي وما أجده منه ليلاً ونهاراً ، فقال : ضع يدك عليه وقل : « بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، اللهم إني أستجير بك بما استجار به محمد صلى الله عليه وآله لنفسه » سبع مرات ، فانه يسكن ذلك عنه باذن الله تعالى وحسن توفيقه (٢) .

١٦- طب : أبو الصلت الهروي ، عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام قال : قال الباقر عليه السلام : علم شيعتنا لوجع الرأس « يا طاهي يا ذر يا طمنه يا طنات » فأنشأ أسام عظام لها مكان من الله عز وجل ، يصرف الله عنهم ذلك (٣) .

١٧- طب : علي بن عروة الأهوازي ، عن الديلمي ، عن داود الرقي ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت : يا ابن رسول الله لا أزال أجده في رأسي شكاة وربما أسهرتني وشغلتنني عن الصلاة بالليل ، قال : يا داود إذا أحسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه ، وقل : « أعوذ بالله وأعوذ نفسي من جميع ما عتراني باسم الله العظيم وكلماته الثمات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، أعيد نفسي بالله عز وجل » ورسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرين الأخيار ، اللهم بحقهم عليك إلا أجرتني من شكاتي هذه فأنشأ لا تضر بك بعد (٤) .

١٨- طب : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط فقال : باخلاص نية ومسح موضع العلة ويقول : « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً » إلا عوفي من تلك العلة ، أيئة علة كانت

(١) طب الاثمة ص ١٨ .

(٢) طب الاثمة ص ١٩ .

ج ٥٩ - باب الدُّعَاء لعموم الأوجاع والرشاح - ٥٥-

ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: « شفاء ورحمة للمؤمنين » (١) .

١٩- طب : علي بن إسحاق البصري ، عن زكريا بن آدم الملقب بـ " وكان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان قال : قال الرضا عليه السلام يوماً : يا زكريا ، قلت لبنيك ! يا ابن رسول الله ، قال : قل على جميع العلل : « يا منزل الشفاء ، ومذهب الداء أنزل على وجعي الشفاء » فانك تعافى باذن الله تعالى (٢) .

٢٠- طب : أحمد بن صالح النيشابوري ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعوذ رجلاً من أوليائه من الريح ، قال : « عزمت عليك يا وجع بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب [رسول] رسول الله على جن وادي الصبرة فأطاعوا و أجابوا طمأطعت و أجبت ، و خرجت عن فلان بن فلان الساعة الساعة باذن الله تعالى ، بأمر الله عز وجل ، بقدره الله ، بسلطان الله ، بجلال الله ، بكبرياء الله بعظمة الله ، بوجه الله ، بجمال الله ، ببهاء الله ، بنور الله ، « فانه لا يلبث أن يخرج (٣) .

٢١- طب : حاتم بن عبد الله ، عن إبراهيم بن عبد الله الصائغ ، عن حماد ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ لكل وجع وحرارة من قبل الرأس تكتب مرتبة في وسطها « حر النار » على هذه الصورة :

بسم الله
حر النار

ثم تقول « بسم الله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم » وتكتب الأذان والاقامة في رقعة وتعلقها عليه ، فان الحرارة والوجع يسكنان من ساعتها باذن الله عز وجل .
جيد مجرب (٤) .

٢٢- طب : عبد الله بن موسى الطبري ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن

(١) طب الائمة ص ٢٨ . (٢) طب الائمة ص ٣٧ .

(٣) طب الائمة ص ٤٠ .

(٤) طب الائمة ص ٧٢ .

خالد البرقي ، عن محمد بن سنان السناني ، عن المفضل بن عمر قال : شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبد الله عليه السلام شكاة أهله من النظرة والعين والبطن والسرقة ووجع الرأس والشقيقة ، وقال : يا ابن رسول الله لا تزال ساهرة تصيح الليل أجمع ، وإننا في جهد من بكائها وصراخها ، فمن علينا وعليها بعودة ، فقال الصادق عليه السلام : إذا صليت الفريضة فابسط يديك جميعاً إلى السماء ثم قل بخشوع واستكانة : « أعوذ بجلالك وجمالك وقدرتك وبهائك وسلطانك ممّا أجد ، يا غوثي يا الله ، يا غوثي يا رسول الله يا غوثي يا أمير المؤمنين ، يا غوثي يا فاطمة بنت رسول الله أغثنني أغثنني » ثم امسح بيدك اليمنى على هامتك و تقول : « يا من سكن له ما في السموات وما في الأرض سكن ما بي بقوتك وقدرتك صلّ على محمد وآله وسكن ما بي » (١) .

٢٣- طب في : الصداع : محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن خالد ، عن أبي يعقوب الزيات ، عن معاوية ، عن عمار الدّهني قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ذلك فقال : إذا أنت فرغت من الفريضة فضع سبّا بينك اليمنى على عينيك وقل : سبع مرات وأنت تمرّها على حاجبك الأيمن « يا حنان اشفني ، يا حنان اشفني » ثم أمرّها سبع مرات على حاجبك الأيسر ، وقل : « يا مننان اشفني » ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل : « يا من سكن له ما في السموات وما في الأرض صلّ على محمد وآله وسكن ما بي » ثم أنهض إلى التطوُّع (٢) .

٢٤- طب : الحسين بن مختار الحنظلي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي الجارود ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : هذه عودة من كلّ وجع تضع يدك على فيك مرة وتقول : « بسم الله الرحمن الرحيم » ثلاث مرات « بجلال الله » ثلاث مرات « بكلمات الله التامات » ثلاث مرات ، ثم تضع يدك على موضع الوجع ثم تقول : « أعوذ بعزة الله ، وقدرته على ما يشاء ، من شرّ ما تحبّ يدي » ثلاث مرات ، فإنّها تسكن باذن الله تعالى (٣) .

(١) طب الاثمة ص ٧٣ .

(٢) طب الاثمة ص ٧٤ .

(٣) طب الاثمة ص ٩٢ .

٢٥- طب : أحمد بن محمد بن الجارود ، عن محمد بن عيسى ، عن داود بن رزين قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وقلت: يا ابن رسول الله ضرب عليّ البارحة عرق فما هدأت إلى أن أصبحت فأتينك مستجيراً فقال : ضع يدك على الموضع الذي ضرب عليك ، و قل ثلاث مرّات : « الله الله ربّي حقاً » فأنّه يسكن في ساعته .
و عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ عني يا مفضل عوذة الأوجاع كلّها من العروق الضاربة وغيرها قل: « بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر » وتأخذ لحيّتك بيدك اليمنى بعد الصلاة المكتوبة وقل: « اللهم فرّج كربتي وعجل عافيتي واكشف ضرتي » ثلاث مرّات واجهد أن يكون ذلك مع دموع وبكاء (١) .

و عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان زين العابدين عليه السلام يعوذ أهله بهذه العوذة ، ويعلمها خاصته ، تضع يدك على فيك و تقول : « بسم الله بسم الله وبصنع الله الذي أتقن كل شيء إنّه خير بما يفعلون » ثمّ تقول: « اسكن أيّها الوجع سألتك بالله ربّي وربك ، و ربّ كل شيء ، الذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم » سبع مرّات (٢) .

٢٦- قب : معاوية بن وهب: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكى ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: ادن منّي ، قل: فمسح على رأسه ثمّ قال : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده » فبرأ باذن الله (٣) .

٢٧- مك : للصداق والشقيقة : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اقرأ : « ولوأنّ

(١) طب الاثمة ص ١١٦ .

(٢) طب الاثمة ص ١١٧ .

(٣) مناقب آل ابى طالب ج ٤ ص ٢٣٢ .

قرآناً سيّرت به الجبال « إلى قوله : « جميعاً » (١) « تكاد السموات يتفطرن منه « إلى قوله : « هداً » (٢) « وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً « الآية (٣) « ويا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي « الآية (٤) .

مثله : « فمن كان منكم مريضاً - إلى قوله : نسك » (٥) « يدالله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه « اسكن سكنتك يا وجع الرأس بالذي سكن له ما في الليل والنهار ، وهو السميع العليم .

مثله : اشتكى إلى الصادق عليه السلام رجل من الصداع فقال : ضع يدك على الموضع الذي يصدّك واقرأ : آية الكرسي و فاتحة الكتاب و قل : « الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أجل وأكبر ممّا أخاف وأحذر ، أعوذ بالله من عرق نعرار (٦) و أعوذ بالله من حرّ النار .

للمصداع : روى عمر بن حنظلة قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني قال : إذا أصابك فضع يدك على هامتك فقل : « لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لا بتغوا إلى ذي العرش سبيلاً ، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدّون عنك صدوداً » (٧) .

(١) ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أوقطعت به الأرض أو كلف به الموتى بل الله الامر جميعاً ، أفلم يأيّس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً : الرعد : ٣١ .

(٢) تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً : مريم : ٩٠ .

(٣) وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون : يس : ٨ .

(٤) وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضى الامر واستوت على

الجودى وقيل بعداً للظالمين : هود : ٤٤ .

(٥) فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك :

البقرة : ١٩٦ .

(٦) يقال نعر العرق : فارمنه الدم ، أو هو الفوران مع الصوت والنعرة .

(٧) مكارم الاخلاق ص ٢٢٨ .

دعوات الراوندي : مثله إلى قوله : سبيلاً وإذا ذكر الله وحده رأيت الذين كفروا يصدّون عنك صدوداً .

[٢٨-مكا] للشقيقة : عن الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لاتزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد و يكتب: اللهم إنك لست باله استحدثناه » إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد إنشاء الله تعالى (١) .

للصداع وغيره : عن الصادق عليه السلام قال : من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع ، و ليقل : « اسكن سكّنك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم » .

عنه عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابه عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ، ثم يمسح يده على وجهه ، فيذهب عنه ما كان يجده .
عمر بن إبراهيم قال : شكوت إلى الرضا عليه السلام مَرَّةً كنت أجدها يأخذني منها شبيه الجنون ، و صداع غالب ، قال : عليك بهذه البقلة التي يلتف ورقها ، وضعها على رأسك ، و مرهم فليضعوها على رأس صبيانهم ، فانها نافعة باذن الله ، ففعلت فسكن عني الوجع . والبقلة اللبلاب (٢) .

عنه عليه السلام في الصداع قال : فليختضب بالحناء (٣) .

معاوية بن عمار قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ربح الشقيقة ، قال : فاذا فرغت من الفريضة فضع سبأ بترك اليمنى بين عينيك ، و قل سبع مرّات وأنت تمرّها على حاجبك الأيمن : « يا حنّان اشفني » ثم تمرّها على يسارك و تقول : « يا منّان

(١) قوله إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد ، من كلام الطبرسي في المكارم

وقدم تحت الرقم ١ ص ٤٩ .

(٢) اللبلاب : نبت يلوى على الشجر وورقه كورق اللوبيا . ويقال له : عشقة وكشوث

وحبل المساكين ، والبقلة الباردة .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٢٩ وهذا مقتحم في هذا الكتاب فانه ليس بدعاء .

اشفني « ثمَّ ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: « يا من سكن له ما في الليل والنهار وما في السموات والأرض صلِّ على محمد وأهل بيته وسكن ما بي » (١) .
دعوات الراوندى : عن معاوية مثله .

٣٩-مكا: رقية المشيقة : بسم الله الرحمن الرحيم « ربنا لاتزغ قلوبنا -إلى- أنت الوهاب » (٢) فان برأ وإلا أخذت حمصة بيضاء ونصف و دققها دقاً ناعماً وقرأت عليها : قل هو الله ثلاث مرّات ، وسقيتها المريض (٣) .
شكى رجل من أهل مرو إلى أبي عبد الله الصداق قال: ادن منّي فمسح رأسه ثمَّ قال: إنَّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً (٤) .

٣٠-مكا: رقية لجميع الألام ، وقيل للمضرس : « بسم الله وبالله ، و صلى الله على محمد وآله الطيبين ، صنع الله الذي أتقن كل شيء إنّه خير بما تفعلون ، اسكن أيّها الوجع سكنتك (٥) .

٣١-طب: لوجع الاذن : حواش بن زهير الأزدى (٧) عن محمد بن جمهور العمريّ ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : شكوت إليه وجعاً في أذني ، فقال: ضع يدك عليه وقل: « أعوذ بالله الذي سكن له ما في البرّ والبحر والسموات والأرض ، وهو السميع العليم » سبع مرّات ، فأنّه يبرأ باذن الله

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٠ .

(٢) ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذهابنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب : آل

عمران : ٨ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٠ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٢٩ ، وفي نسخة الاصل وهكذا طبعة الكمباني تكرر حديث

معاوية بن عمار ههنا فأستطنا .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٦٣ .

(٦) في المصدر : خراش بن زهير .

تعالى (١) .

٣٢- طب : أسلم بن عمرو والنصيب ، عن علي بن أبي زينة ، عن محمد بن سليمان عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه عوذ رجلاً من أصحابه من وجع الأذن فذكر مثل هذا (٢) .

٣٣- طب : روي عن أبي بكر ، عن عمته سدير قال : أخذت حصاة فحككت بها أذني فعاصت فيها ، فجهدت كل جهد أن أخرجها من أذني فلم أقدر عليه أنسا ولا المعالجون ، فحججت ولقيت الباقر عليه السلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها ، فقال للمصادق عليه السلام : يا جعفر خذ بيده فأخرجه إلى الضوء فانظر ، فنظر فيه فقال : لا أرى شيئاً فقال : ادن مني فدنوت ثم قال : اللهم أخرجها كما أدخلتها بلامؤنة ولا مشقة ، وقال : قل ثلاث مرات كما قلت ، فقلت ، فقال لي : أدخل أصبعك فأدخلتها فأخرجتها بالأصبع التي أدخلتها ، والحمد لله رب العالمين (٣) .

٣٤- طب : حنان بن جابر الفلسطيني ، عن محمد بن علي ، عن ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أن رجلاً شكى صمماً ، فقال : امسح يدك عليه واقرأ عليه : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله » إلى آخر السورة (٤) .

٣٥- مكا : لوجع الأذن : يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج سبع مرات قوله تعالى : « كأن لم يسمعها ، كأن في أذنيه وقراً ، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً » ويصب في الأذن (٥) .

٣٦- ختص : الفزاري ، عن أبي عيسى ، عن الحسن بن موسى ، عن محمد بن عمر الأنصاري ، عن معمر ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من طنت (٦) أذنه فليصل على ، وليقل : « من

(١-٣) طب الائمة ص ٢٢ ، والمها : الحصى الأبيض .

(٤) طب الائمة ص ٢٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٢٣١ ، (٦) اي صوتت .

ذكرني بخير ذكره الله بخير» (١) .

٣٧ - من خط الشهيد رحمه الله : قيل أصاب أسماء بنت أبي بكر ورم في رأسها ووجهها ، فأتى رسول الله ﷺ فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب فقال « بسم الله ، أذهب عنها سوءه و فحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك ، بسم الله » صنع ثلاث مرات وأمرها أن تفعل ذلك ، فقالت ثلاثة أيّام فذهب الورم ، وكان كثيراً يقولها عند الصلوات المكتوبة ثلاثاً .

٣٨ - دعوات الراوندي : قال بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام : شكوت إليه ثقلًا في أذني فقال عليه السلام : عليك بتسبيح فاطمة عليها السلام .

وقالوا عليه السلام : من قال إذا عطس : الحمد لله رب العالمين على كل حال ، وصلى الله على محمد وآل محمد . لم يشك شيئاً من أضراره ولا من أذنيه .

وعن محمد بن الفهم قال : كنت عند المأمون في بلاد الروم فأقام على حصن ليفتحه فجعل الحرب بينهم فلحق المأمون صداع فأمر بالكف عن الحرب ، فأطلع البطريق فقال : ما بالكم كففتُم عن الحرب ؟ فقالوا : نال أمير المؤمنين صداع ، فرمى قلنسوة ، فقال : قولوا له يلبسها ، فإن الصداع يسكن ، فلبسها فسكن ، فأمر المأمون بفتحها فوجد فيها قطعة رق فيها مكتوب « سبحان يا من لا ينسى من نسيه ، ولا ينسى من ذكره ، كم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن حم عسق » .

وروي أن النجاشي كان ورث عن آبائه قلنسوة من أربع مائة سنة ما وضعت على وجع إلا سكن ، ففتشت فإذا فيها هذا الدعاء « بسم الله الملك الحق المبين شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، إن الدين عند الله الإسلام ، الله نور وحكمة وحول وقوة وقدرة وسلطان وبرهان ، لا إله إلا الله آدم صفي الله ، لا إله إلا الله إبراهيم خليل الله ، لا إله إلا الله موسى كلم الله ، لا إله إلا الله محمد العربي رسول الله ، وحبيبه وخيرته من خلقه

اسكن يا جميع الأوجاع و الأسقام و الأمراض وجميع العلل وجميع الحميات
سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ، وصلى الله على خير
خلقه محمد وآله أجمعين» (١) .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته
بقل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت فهو من أهل النار .
قال الزمخشري في الباب السابع والسبعين في الأمراض والعلل من كتاب
ربيع الأبرار: أنه صدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه علاج ، فوجه إليه قيصر قلنسوة
وكتب: بلغني صداعك ، فضع هذه على رأسك يسكن ، فخاف أن تكون مسمومة فوضعت
على رأس حاملها فلم تضره ثم وضع على رأس مصدع فسكن فوضعها على رأسه فسكن
فتعجب من ذلك ، ففتقت فإذا فيها «بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله في عرق
ساكن حم عسق ، لا يصدعون عنها ولا ينزفون ، من كلام الرحمن خمدت النيران
ولا حول ولا قوة إلا بالله» وجال نفع الدواء فيك كما يجول ماء الربيع في الغصن .

٣٩- مريج : على بن عبد الصمد ، عن جماعة من المدنيين ، عن الثقي ، عن
يوسف ، عن الحسن بن الوليد ، عن عمر بن محمد السناني ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن
عن محمد بن فضيل بن غزوان ، عن إسماعيل بن جوير ، عن الضحاك ، عن ابن
عباس رضي الله عنه قال : كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام جالسا فدخل عليه رجل
متغير اللون فقال : يا أمير المؤمنين إنني رجل مستقام كثير الأوجاع ، فعلمني دعاء
أستعين به على ذلك ، فقال : أعلمك دعاء علمه جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله في
مرض الحسن والحسين عليهما السلام ، وهو هذا الدعاء :

« إلهي كلما أنعمت عليّ نعمة (٢) قلّ لك عندها شكري ، وكلما ابتليتني
ببليّة قلّ لك عندها صبري ، فيأمن قلّ شكري عند نعمه ، فلم يحرمني ، ويا من
قلّ صبري عند بلائه ، فلم يخذلني ، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني ، ويا من

(١) مر نظيره عن مكارم الاخلاق ص ٤٨ .

(٢) بنعمة خ .

رآني على الخطايا فلم يعاقبني عليها ، صلّ على محمد وآل محمد ، و اغفر لي ذنبي واشفني من مرضي ، إنك على كل شيء قدير .

قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون ، مشرب الحمرة ، قال: وما دعوت الله بهذا الدعاء وأنا سقيم إلا شفيت ، ولا مريض إلا برئت ، وما دخلت على سلطان أخافه (١) إلا رده الله عز وجل عني (٢) .

٤٠- مهج : سعد بن محمد الفراء ، عن الحسين بن محمد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمد عليه السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ، قال: حدثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القميّ النازل بواسط قال : حدث بي مرض أعيا الأطباء ، فأخذني والدي إلى المارستان (٣) فجمع الأطباء والساعور (٤) فافتكروا فقالوا : هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى ، فعدت وأنا منكسر القلب ، ضيق الصدر ، فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً : عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرّة :

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .
ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه ، وشفاه ، فصابرت الوقت إلى الفجر فلمّا

(١) خفت جوهره خ .

(٢) مهج الدعوات ص ٩ .

(٣) المار بالفارسية : الصحة والبرء ، والاستان بمعنى الدار والمحل فالمارستان : دارالشفاء والمستشفى ، ويقال للمريض والمعلول : بي مار كما يقال بيمارستان لذلك .

(٤) في المصدر: الساعون ، وهو تصحيف ، والساعور : مقدم النصارى في معرفة الطب وكأنه أراد رأس الأطباء في المارستان ، ويظهر من تلك الكلمة وسيرة المسيحيين في العالم أن مار في مارستان أيضاً لغة سريانية مأخوذة من : «ماريا» اسم مريم عليها السلام ، يعني أنها دار مريم .

طلع الفجر ، صليت الفريضة وجلست في موضعي ، وأردتها أربعين مرة ، وأمسح بيدي على المرض ، فأزاله الله تعالى ، فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود ، فلم أزل كذلك ثلاثة أيام ، وأخبرت والدي بذلك ، فشكر الله تعالى ، وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان ذمياً دخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال ، فحكيت له الحكاية فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، وحسن إسلامه (١) .

٤١- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام قال : اشتكى بعض ولد أبي رضي الله عنه فمرّ به فقال له قل عشر مرّات «يا الله يا الله يا الله» فإنّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلا قال له الربُّ تبارك وتعالى : لبّيك عبدي سل حاجتك (٢) .
٤٢- ما : الفحّام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام : من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرّات ، فان ذهبت العلّة وإلا فليقرأها سبعين مرّة ، وأنا الضامن له العافية (٣) .

٤٣- ب : هارون ، عن ابن صدقة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليقل أحدكم إذا هو اشتكى « اللهم اشفني بشفائك ، وداوني بدوائك ، وعافني من بلائك » فإنّه لعله أن يقولها ثلاث مرّات حتّى يرى العافية (٤) .

٤٤- ب : ابن سعد ، عن الأزدّي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حمّ رسول الله ﷺ فأتمّه جبرئيل فعوّذه فقال : بسم الله أريقك يا محمّد ، وبسم الله أشفيك وبسم الله من كلّ داء يعينك ، وبسم الله والله شافيك ، وبسم الله خذها فلتهنيك ، بسم الله الرّحمن الرّحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأنّ باذن الله .

قال بكر بن محمّد فسألته عن رقية الحمّى فحدّثني بها وسألته عن رقية الورم والجراح فقال أبو عبد الله عليه السلام : تأخذ سكّيناً ثمّ تمرّها على الموضع الذي تشكو

(١) مهج الدعوات ص ٩٨ .

(٢) قرب الاسناد ص ١ .

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٩٠ .

(٤) قرب الاسناد ص ٣ .

من جرح أو غيره فنقول « بسم الله أرقيك ، من الحدة والحديد ، ومن أثر العود والحجر الملبود ، ومن العرق الفاتر ، ومن الورم الأجر ، ومن الطعام وعقره ومن الشراب وبرده ، امضي إليك بأذن الله إلى أجل مسمى في الانس والنعام بسم الله فتمت ، وبسم الله ختمت » ثم « أوتد السكين في الأرض (١) .

٤٥- ثو: ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائني ، عن صندل ، عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو في النار (٢) .

أقول : قد مضى بتغيير ما في كتاب القرآن (٣) وقد أوردنا بعض الأخبار في باب أدعية الصباح والمساء .

٤٦- يج : روى الحسن بن ظريف أنه قال : اختلج في صدري مسألان وأردت الكتاب بهما إلى أبي محمد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام بم يقضي ؟ وأين

(١) قرب الاسناد ص ٢٩ ، والحد : طلبة السيف ونحوه ، والحديد وصف منه ، ويطلق على الفلز المعروف ، وأثر العود ما يبقى بعد الضرب به من انقصاد الدم واسوداده تحت الجلد والحجر الملبود ، لم نعرف معناه ، ولعل الصحيح : الحجز الملبود ، والحجز محركة : الزنخ لمرض في المعى ، والملبود : الملق الملقز ، والعرق - ان كان بالكسر - فهو من البدن : أوردته التي يجري فيها الدم فيكون الفاتر بمعنى الضعيف ، ولا يكون الالمرض : وان كان بالفتح وهو ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد فالفاتر بمعنى البارد الساكن حرارته ، ولا يكون الا عند الموت ، والورم انتفاخ العضو ، والاجر - محركة - عدم استواء العضو بحيث يخرج عن هيئته ، وأصله في العظم ، وعقر الطعام احتباسه في الحلقوم فهو بمعنى النقص ، و برد الشراب بالتحريك ما يوجب التخم في المعدة وفساد الطعام ، وقد قيل : اصل كل داء البردة كما قيل : أن الماء يمد الداء .

(٢) ثواب الاعمال ص ١١٥ .

(٣) راجع ج ٩٢ ص ٣٤٥ .

وقد مضى بعض الأخبار في ذلك في أبواب الأذكار .

ص ۵۰۹ .

٥٠ - عدة الداعي : روي أن الولد إذا مرض ترقى أمّه السطح وتكشف عن قناعها حتى تبرز شعرها نحو السماء ، و تقول : « اللهم إنك أعطينيه وأنت وهبته لي ، اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدة إنك قادر مقدر » ثم تسجد فأنسها لا ترفع رأسها إلا وقد برأ ابنها .

٥١ - ختص : عن عبدالله رحمه الله ، عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي ، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق ، عن محمد بن علي بن عمرويه ، عن الحسن بن موسى ، عن محمد بن عمر الأنصاري عن معمر ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من طنّ أذنه فليصل علي وليقل : من ذكرني بخير ذكره الله بخير (١) .

٦٠

((باب))

«الدعاء لوجع الظهر»

١ - طب : الخضر بن محمد ، عن الخرازمي ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال : شكى رجل من همدان إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع الظهر وأنه يسهر الليل ، فقال : ضع يدك على الموضع الذي تشكى منه واقرأ ثلاثاً «وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ، ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين » و اقرء سبع مرات إننا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها فانك تعافى من العلل إن شاء الله تعالى (٢) .

٢ - طب : محمد بن عبدالله من ولد المعلى بن خنيس ، عن يعقوب بن أبي يعقوب

(١) الاختصاص ص ١٦٠ ، والسند في ص ١٤٢ ، وقدم تحت الرقم ٣٦ بنصه ،

(٢) طب الأئمة ص ٣٠ .

الزيّات ، عن محمد بن إبراهيم ، عن الحسين بن مختار ، عن المعلّى بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنّا معه في سفر ومعه إسماعيل بن الصادق عليه السلام فشكى إليه وجع بطنه وظهره ، فأنزله ثمّ ألقاه على قفاه ، وقال : « بسم الله وبالله ، بصنع الله الذي أتقن كلّ شيء إنّّه خير بما تعملون ، اسكن يا ريح بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم » (١) .

٣- مكّ: لوجع الظهر: شهد الله - إلى قوله : سريع الحساب (٢) .

٦١

باب*

«(الدعاء لوجع الفخذين)»

١- طب : أبو عبد الرحمن الكاتب ، عن محمد بن عبد الله الزعفراني ، عن حماد ابن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا اشتكى أحدكم وجع الفخذين فليجلس في تور كبير أو طشت في الماء المسخن ، وليضع يده عليه وليقرأ « أولم ير الذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففلقناهما وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ أفلا يؤمنون » (٣) .

٦٢

باب*

«(الدعاء لوجع الرحم)»

١- مكّ: بسم الله وبالله ، الذي بأذنه قامت السّموات والأرض ، فإنّ مريم بنت عمران لم يضرّها وجع الأرحام ، كذلك يشفي الله فلانة بنت فلانة من وجع

(١) طب الاثمة ص ٧٨-٧٩ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٣٥ ، والاية في آل عمران : ١٦-١٧ .

(٣) طب الاثمة ص ٣١ .

(٣) في المصدر : وائل عليها .

الطعام وعقده ، ومن الشراب وبرده امض باذن الله إلى أجل مسمى في الانس والآنعام
بسم الله فتحت ، و بسم الله ختمت ثم أوتد السكّين في الأرض (١) .

٢- طب : محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد بن أحمد الأرمني ، عن يونس بن
ظبيان ، عن ابن أبي زينب قال: بينا أنا عند جعفر بن محمد عليه السلام إذ أتاه سنان بن سلمة
مصفر الوجه ، فقال له : مالك ؟ فوصف له ما يقاسيه من شدّة الضربان في المفصل
فقال له : ويحك ، قل : « اللهم أني أسئلك بأسمائك وبركاتك ودعوة نبيك الطيب
المبارك المكين عندك عليه السلام وبحقه و بحق ابنته فاطمة المباركة ، و بحق وصيه
أميرالمؤمنين ، و بحق سيدي شباب أهل الجنة إلا أذهبت عني شرّ ما أجده بحقهم
بحقهم بحقهم ، بحقك يا إله العالمين » فوالله ما قام من مجلسه حتّى سكن ما به (٢) .

٣- مك : من لحقه علّة في ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه « و لقد خلقنا
السموات والأرض وما بينهما في ستة أيّام وما مسنا من لغوب » (٣) .

٤- عدة الداعي : أبو حمزة قال : عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك
إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صليت فقل: « يا أجود من أعطى ، و يا خير من
سئل ، و يا أرحم من استرحم ، ارحم ضعفي ، و قلّة حيلتي ، واعفني من وجعي »
قال: فقلته فعوفيت .

(١) طب الائمة ص ٣٤ ، وقدمر مثله ص ٦٦ مشروحاً .

(٢) طب الائمة ص ٦٩-٧٠ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤١ .

٦٤

((باب))

((الدعاء للعرق الشائع في بلدة لار المعروف))

((بالفارسية يبيو كو رسته لار أيضا))

١- مكا: للعرق المديني" و يقال له : بالفارسية رسته (١) يؤخذ خيط من صوف جمل ، وينتف منه من غير أن يعجز" عنه بجلم (٢) أوسكين أومقراض ، ويعقد عليه سبع عقد ، و يقرأ على كل عقد فاتحة الكتاب ثلاث مرآت ، ثم يدعى عليه ثلاث مرآت هذا الدعاء « بسم الله الأب الأب ، المصحى العدد ، القريب لما بعد الطاهر عن الولد ، العالي عن أن يولد ، المنجز لما وعد ، العزيز بلا عدد ، القوي بلا مدد ، لم يلد و لم يولد ، و لم يكن له كفواً أحد ، يا خالق الخليفة ، يا عالم السر والخيصة ، يا من السماوات بقدرته مرخاة ، يا من الأرض بعزته مدحوقة ، يا من الجبال بارادته مرساة ، يا من نجا به صاحب الفرق من كل آفة و بليّة ، صلى الله على محمد خير خلقك ، واشف اللهم فلان بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك ، وعافه من بلائك إنك قادر على ما تشاء ، و أنت أرحم الراحمين ، و صلى الله على محمد النبي وآله (٣) .

(١) قال في البرهان : أنه مرض يملو الاجسام كاتار الحبل ، والاكثر ابتلاء به في

مدينة لار .

(٢) الجلم : ما به يعجز الشعر والصوف ، وهوشى يشبه المقرض .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧١ .

٦٥

(باب)

(الدعاء لعرق النساء)

١- طب : معلى بن إبراهيم الواسطي ، عن ابن محبوب ، عن محرز بن سليمان الأزرق ، عن أبي الجارود ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث الأعور ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه علم رجلاً من أصحابه - وشكى إليه عرق النساء - فقال : إذا أحسست به فضع يدك عليه وقل : « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله و بالله ، أعوذ بسم الله الكبير ، وأعوذ بسم الله العظيم ، من شر كل عرق نَعَار ، ومن شر حر النار » فانك تعافى باذن الله تعالى ، قال الرجل : فما قلت ذلك إلا ثلاثاً حتى أذهب الله ما بي وعوفيت منه (١) .

٣- مك : للعرق المديني : يكتب عليه وقت الحكّة قبل أن يخرج « ويسألونك عن الجبال - إلى قوله : أمناً » (٢) ويطلى بالصبر (٣) .
ويكتب أيضاً هذه الآية : « أو كالذي مر » على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنس يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام (٤) .

(١) طب الائمة ص ٣٧ .

(٢) و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً ، فيذرهما قاعاً صافئاً لا ترى فيها

عوجا ولا أمناً : طه : ١٠٥-١٠٧ .

(٣) الصبر : ككتف : عمارة شجر مر ، والواحدة صبرة ، ولا تسكن بأوه الا لضرورة .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٤٢ .

٦٦

(باب)

﴿(دعاء ركب بادافكنندن)﴾

١- [مكا] : يقرأ : « أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » و يفرقع إصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع (١) .

٦٧

(باب)

﴿(الدعاء للفالج والخدر)﴾

١- كش: محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن ، عن ابن أورمة ، عن عثمان ابن عيسى ، عن إسماعيل بن جابر قال: أصابني لقوة (٢) في وجهي ، فلمّا قدمنا المدينة ، دخلت عليّ أبي عبد الله عليه السلام قال: ما الذي أراه بوجهك ؟ قال: فقلت: فاسدة الريح قال: فقال لي: ائت قبر النبي ﷺ فصلّ عنده ركعتين ، ثمّ ضع يدك على وجهك ، ثمّ قل: « بسم الله و بالله ، بهذا أخرج أقسمت عليك من عين إنس أو عين جنّ أو وجع ، أخرج أقسمت عليك بالذي اتخذ إبراهيم خليلاً ، وكلّم موسى تكليماً ، و خلق عيسى من روح القدس ، ملأ هداً و طفئت كما طفئت نار إبراهيم اطفئي باذن الله » قال: فما عاودت إلاّ مرتين حتّى رجع وجهي فماعد إلى الساعة (٣) .

٢- مكا: شكّا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال : إنّ لي ابنة يأخذها في

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ ، و ليس فيه عنوان « ركب بادافكنندن » والظاهر أن المتن هو الصحيح .

(٢) اللقوة بالفتح : دام يصيب الوجه يعوج منه الشدق الى أحد جانبي العنق فيخرج الهلغم والبصاق من جانب واحد ، ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق إحدى العينين .

(٣) رجال الكشي ص ١٧٤ .

عضدها خدر (١) أحياناً حتى تسقط ، فقال : انظر إلى ابنتك فغذاها أيام الحيض بالشبت المطبوخ (٢) والعسل ثلاثة أيام .
قال : و تقرأ على الفالج والقولنج والخام والأبردة (٣) والريح من كل وجع : أم القرآن ، و قل هو الله أحد ، والمعوذتين ، ثم تكتب بعد ذلك « أعوذ بوجه الله العظيم ، و عزته التي لا ترام ، وقدرته التي لا يمتنع منها شيء ، من شر هذا الوجع ، و من شر ما فيه ، و من شر ما أجد منه ، يكتب هذا في كتف أو لوح ويغسله بماء السماء ويشربه على الريق عند منامه ، يبرأ إنشاء الله تعالى (٤) .

٦٨

(باب)

(الدعاء للحصاة والفالج أيضاً)

١- مك : عن الصادق عليه السلام تقول حين يصلي صلاة الليل وأنت ساجد : « اللهم إني أدعوك دعاء الذليل ، الفقير العليل ، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته ، و قلت حيلته ، وضعف عمله ، وألح عليه البلاء ، دعاء مكروب إن لم تدر كه ، هالك إن لم تستنقذه ، فلا حيلة له ، فلا يحيطن بي مكرك ، ولا يبيت علي غضبك ، ولا تضطرني إلى اليأس من روحك ، والقنوط من رحمتك ، و طول التصبر على البلاء ، اللهم

(١) تشنج للعصب فلا يستطيع الحركة .

(٢) الشبت - بكسرتين : نبات ويقال له : شود أيضاً .

(٣) الخام : المتغير المنتن من اللبن واللحم ، و لعله داء شبه التخمه يورث فساد الطعام في الجوف بحيث ينن المدفوع أيضاً ، ويورث الديدان الصغار ، ويؤيد ذلك أن الحديث عنون في كتاب طب الائمة مسنداً تحت عنوان « للخام والابردة والقولنج » ثم ذكر بعد الحديث ما يقتل الدود أيضاً ، وأما الابردة - بالكسر - برد الجوف كما ذكره في اللسان والبردة بالتحريك : التخمه كما مر .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٤٠ ، و رواه في طب الائمة ص ٦٥ مسنداً .

إنَّه لاطاقة لي ببلائك ، ولاغنى بي عن رحمتك ، وهذا ابن حبيبك أتوجه إليك به فانك جعلته مفزعا للخائف ، واستودعته علم ماسبق وما هو كائن ، فاكشف لي ضري وخلصني من هذه البليَّة ، وأعدني ما عودتني من رحمتك وعافيتك ، يا هو يا هو يا هو ، انقطع الرِّجاء إلا منك » (١) .

٦٩

(باب)

(الدعاء للزحير واللوا (٢))(

١- طب : حميد بن عبد الله المدني ، عن إسحاق بن محمد صاحب أبي الحسن ، عن علي بن سندي ، عن سعد بن سعد ، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه وهو يشكو اللوا : خذ ماء وارقه بهذه الرقية ، ولا تصب عليه دهناً ، و قل : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ثلاثاً « أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففلقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي » أفلا يؤمنون « ثم اشربه وأمر يدك على بطنك ، فانك تعافى باذن الله عز وجل » (٣) .

٢- مكا : للزحير : عثمان بن عيسى قال : شكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام أن بي زحيراً لا يسكن ، فقال : إذا فرغت من صلاة الليل فقل : « اللهم ما كان (٤) من خير فمك لا حمد لي فيه ، وما عملت من سوء فقد حذرتني ولا عذر لي فيه

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٥٢ ، وقد مر مثله .

(٢) الزحير : استطلاق البطن بشدة ، وتقطيع فيه يمشى دماً ، واللوى بالفتح مقصوراً : وجع المعدة بشدة يوجب الالتواء لصاحبه ، وكانهما سنخ واحد ، واصلهما قرح المعدة أو قرح الاثنى عشر .

(٣) طب الائمة ص ٦٩ .

(٤) ما عملت من خير فهو منك خ ل .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى مَا لَا حِمْدَ لِي فِيهِ ، وَأُؤْمِنَ (١) مَا لَا عِذْرَ لِي فِيهِ (٢) .

٣- مَكَا : لِلَّوَى : يَقْرَأُ عَلَى الدَّهْنِ وَ يَنْضِجُ عَلَى بَطْنِهِ وَيَنْدَهْنُ بِهِ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْنُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَرَ ، وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَ دَسَر . فَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ بِاسْمِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ » أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا « الْآيَةُ (٣) .

لِلَّوَى : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : يَكْتُبُ لِلَّوَى « بِسْمِ اللَّهِ ، الْمُتَعَلِّمُونَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِينَ يَعْلَمُونَ قَاعِدُونَ فَوْقَ عَلِيَّيْنِ ، يَأْكُلُونَ نُورًا طَرِيقًا ، يَسْأَلُونَ صَاحِبَهُمْ مِنَ النُّورِ الْعُلَوِيِّ كَذَلِكَ يَشْفِي فَلَانُ بْنُ فَلَانَةَ « أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا « الْآيَةُ يَرْقِي سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى مَاءٍ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ دَهْنَ فَإِذَا التَزَقَ الدَّهْنُ دَلَكْنَهُ وَسَقَيْنَهُ صَاحِبُ اللَّوَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمِثْلُهُ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : يَقْرَأُ عَلَيْهِ : « إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ - إِلَى قَوْلِهِ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ « مَرَّةً وَاحِدَةً « وَإِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ « الْآيَةُ (٤) وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٥) .

وَمِثْلُهُ عَنْهُمْ عليهم السلام يَرْقِي عَلَى مَاءٍ بِلا دَهْنٍ ، ثُمَّ يَسْقِي صَاحِبَ اللَّوَى ، ثُمَّ تَمْرٌ بِيدِكَ عَلَى بَطْنِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ : « يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ثُمَّ السَّبِيلُ يَسْرُهُ ، إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، فَأَجَاثَاهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ، وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ، كَذَلِكَ أَخْرَجَ اللَّوَى بِإِذْنِ اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ « (٦) .

(١) فِي الْمَصْدَرِ ، « أَوْ أَقْبَعَ فِيمَا » .

(٢) مَكَارِمُ الْإِخْلَاقِ ص ٤٦٩ .

(٣) مَكَارِمُ الْإِخْلَاقِ ص ٤٣٩ ، وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْإِنْبِيَاءِ : ٣١ .

(٤) آلَ عِمْرَانَ : ٣٥ .

(٥-٦) مَكَارِمُ الْإِخْلَاقِ ص ٤٣٩ .

٧٠

(باب)

(الدعاء لقراقر البطن)

١ - طب : سلمة بن محمد الأشعري ، عن عثمان بن عيسى قال : شكى رجل إلى أبي الحسن الأول عليه السلام فقال : إن بي قرقرة لا تسكن أصلاً وإنني لا أستحيي أن فأكلم الناس ، فيسمع من صوت تلك القرقرة ، فادع لي بالشفاء منها ، فقال : إذا رغت من صلاة الليل فقل : « اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه وما عملت من سوء فقد حذرتني فلا عذر لي فيه ، اللهم إنني أعوذ بك أن أتسكل على ما لا حمد لي فيه ، وآمن ما لا عذر لي فيه (١) .

٧١

(باب)

(الدعاء للجذام والبرص والبهق والداء الخبيث)

١ - طب : عبدالعزيز بن عبد الجبار ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن يونس قال : أصابني بياض بين عيني فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت ذلك إليه فقال : تطهر و صل ركعتين و قل : « يا الله يا رحمن يا رحيم يا سميع الدعوات ، يا معطي الخيرات ، أعطني خيراً الدنيا وخيراً الآخرة ، وقني شر الدنيا وشر الآخرة ، وأذهب عني ما أجد ، فقد غاظني الأمر وأحزنني » قال يونس : ففعلت ما أمرني به فأذهب الله عني ذلك و له الحمد (٢) .

وعنه صلوات الله عليه وآله أنه قال : ضع يدك عليه و قل : « يا منزل الشفاء و مذهب الداء ، أنزل على ما بي من داء شفاء (٣) .

(١) طب الائمة ص ١٠١ .

(٢-٣) طب الائمة ص ١٠٢ .

٢ - طب : إبراهيم بن سرحان المتطبِّب ، عن علي بن أسباط ، عن حكيم بن مسكين ، عن إسحاق بن إسماعيل وبشير بن عمّار قالوا : أتينا أبا عبد الله عليه السلام وقد خرج بيونس من الداء الخبيث ، قال : فجلسنا بين يديه ، فقلنا : أصلحك الله أصبنا مصيبة لم نصب بمثلها أبداً ، قال : وما ذاك ؟ فأخبرناه بالقصة فقال ليونس : قم وتطهروا وصل ركعتين ، ثم احمداً الله وأثن عليه ، وصل على محمد وأهل بيته ، ثم قل : « يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، يا واحد يا واحد يا واحد يا أحد يا أحد يا أحد ، يا صمد يا صمد يا صمد ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين ، يا أقدار القادرين ، يا أقدار القادرين ، يا رب العالمين يا رب العالمين ، يا رب العالمين ، يا سامع الدعوات ، يا منزل البركات ، يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد ، وأعطني خيراً الدنيا وخيراً الآخرة ، واصرف عني شر الدنيا والآخرة ، وأذهب ما بي ، فقد غاظني الأمر وأحزنني » قال : ففعلت ما أمرني به الصادق عليه السلام فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عني مثل النخالة (١) .

٣ - طب : عن سلامة بن عمرو الهمداني قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله اعتللت على أهل بيتي بالحج ، وأتيتك مستجيراً مستسراً من أهل بيتي من علّة أصابني وهي الداء الخبيث ، قال : أقم في جوار رسول الله ﷺ وفي حرمة وأمنه ، واكتب سورة الأنعام بالعسل ، واشربه فإنه يذهب عنك (٢) .

٤ - طب : إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمّار ، أنه استحال وجه يونس إلى البياض فنظر الصادق عليه السلام إلى جبهته فصلّى ركعتين ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ، ثم قال : « يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، يا أرحم الراحمين ، يا سميع الدعوات ، يا معطي الخيرات صل على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين الطيبين واصرف عني شر الدنيا وشر الآخرة

(١) طب الائمة ص ١٠٣ .

(٢) طب الائمة ص ١٠٥ .

وأذهب عني شر الدنيا وشر الآخرة ، وأذهب عني ما بي ، فقد غاظني ذلك وأحزنني ، قال : فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال الحكم ابن مسكين ورأيت البياض بوجهه ثم انصرف وليس في وجهه شيء (١)

٥ - مك : للبرص والجذام : يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ، باسم فلان بن فلانة » (٢) .
شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام البرص فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء ففعل ذلك فبرأ (٣) .

وروي عن بعض أصحابنا [قال :] كان قد ظهر لي شيء من البياض فأمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أكتب يس بالعسل في جام وأغسله وأشربه ، ففعلت فذهب عني (٤) .

للبهق : يكتب على موضع البهق : « وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ، وما ننزله إلا بقدر معلوم ، هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون » (٥) .

٦ - عدة الداعي : عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ، فقال لي : لا قد كان مؤمناً آل يس مكنع الأصابع ، فكان يقول هكذا ويمد يده « يا قوم اتبعوا المرسلين » قال : ثم قال لي : إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ وقم إلى صلاتك التي تصلّيها ، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد « يا علمي يا عظيم ، يا رحمن يا رحيم ، يا سامع الدعوات ، يا معطي الخيرات ، صل على محمد وآل محمد ، وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله ، وأصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما أنت أهله ، وأذهب عني هذا الوجع ، فإنه قد

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢ . وكان أصل الخبر ما رواه في طب الائمة .

(٢-٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤١ .

(٤) المصدر نفسه ، والبهق - محركة - بياض في الجسد لا من برص ، لا يزيد ولا ينقص .

أغاظني وأحزنني « و ألحَّ في الدعاء ، قال : فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله به عني كله (١) .

٧٢

((باب))

«(الدعاء للكلف والبرسون (٢))»

١- مكا: تخطُّ عليه خطاً مدوراً ثمَّ تكتب في وسطه : بوتا بوتا برتاتا ادعى اصواتا وهي تمرُّ مرَّ السحاب صنع الله الذي أتقن كلَّ شيء إنَّه خبير بما تفعلون .
أيضاً يكتب عليه بكرة على الرِّيق: هريقه مريقه حتى تحبَّ الطريقة .
أيضاً : يكتب بكرة : قهر يدقهر انيد كسروهن كسروهن سالار خشك باد بحق الملك القدُّوس (٣) .

٧٣

باب

«(الدعاء للبواسير (٢))»

١- طب : الخرازيني الرازي ، عن صفوان بن يحيى السَّابري و ليس هو صفوان الجمال ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبان بن تغلب ، عن عبدالأعلى ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أمير المؤمنين عليه وآله السلام قال : من عوَّ ذالبواسير بهذه العوذة كفي شرَّها بإذن الله تعالى ، وهو « يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا باري يا ذا رحم صلِّ على محمد وآله واردد على نعمتك ، واكفني أمر وجعي »

(١) عدة الداعي ص .

(٢) الكلف - محرّكة - سواد يظهر في الوجه فيغيره ، وإلبرسون كأنه ما يعرف عند

الفرس به « سالك » يشبه أثر الكلى ، وفي المصدر المطبوع : للكلف والبرص .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٢ .

فأنه يعافى منه بإذن الله عز وجل^(١).

٢- مكا: روي عن الرضا عليه السلام أنه شكى إليه رجل البواسير فقال: اكتب يس بالعسل واشربه (٢).

٧٤

باب

* (الدعاء للبشر والدمامل والجرب والقوباء والقروح) *

* (والرقى للورم والجرح) *

١- طب: علي بن العباس، عن محمد بن إبراهيم العلوي، عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: إذا أحسست بالبشر فضع عليه السبابة ودوّر ماحوله وقل «لا إله إلا الله الحليم الكريم» سبع مرات، فإذا كان في السابعة فضمّده وشدّده بالسبابة (٣).

٢- طب: علي بن محمد بن هلال، عن علي بن مهران، عن حماد، عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هذه الدمايل والقروح أكثرها من هذا الدم المحترق الذي لا يخرج منه صاحبه في أيامه (٤) فمن غلب عليه شيء من ذلك فليقل إذا أوى إلى فراشه «أعوذ بوجه الله العظيم، وكلماته الثمانيات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر كل ذي شر» فأنه إذا قال ذلك لم يؤذه شيء من الأرواح، وعوفى منها بإذن الله عز وجل^(٥).

آخر: يكتب على كاغذ فيبلعه صاحب الدمايل «لا آلاء إلا آلاؤك يا الله محيط

(١) طب الاثمة ص ٣٢.

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٤٠، والحديث عن الصادق عليه السلام.

(٣) طب الاثمة ص ٣٨ والتضميد: شد الضماد ولف الخرقه عليه.

(٤) في ابانه خ ل.

(٥) طب الاثمة ص ١٠٨.

علمك به كهلسون .

٣- مكا : للمجرب والدُّمَل والقوباء (١) يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه : « بسم الله الرحمن الرحيم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من من قرار » (٢) الآية « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى الله أكبر وأنت لا تكبر ، الله يبقى وأنت لا تبقى ، والله على كل شيء قدير » (٣) رقية الورم والجرح : عن بعض الصادقين قال : تأخذ سكيناً وتمرُّها على الموضع الذي تشكو من الجراح أو غيره ، تقول « بسم الله أريقك من الحديد والحدود ، ومن أثر العود ، ومن الحجر الملبود ، ومن العرق العائر ، ومن الورم الأحر » ومن الطعام وحرته ، ومن الشراب وبرده ، بسم الله فتحت ، وبسم الله ختمت « ثم أوتد السكين في الأرض (٤) .

٧٥

باب*

«(الدعاء لوجع الفرج)»

١- طب: أبو عبد الرحمن الكاتب ، عن محمد بن عبد الله الزعفراني ، عن حماد ابن عيسى ، عن حريز قال : حججت فدخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام بالمدينة وإذا بالمعلّى بن خنيس رضي الله عنه يشكو إليه . فجاء الفرج ، فقال له الصادق عليه السلام : إنك كشفت عورتك في موضع من المواضع ، فأعقبك الله هذا الوجع ، ولكن عوِّذه بالعوذة التي عوِّذ بها أمير المؤمنين أبواثلة ثم لم تعد ، قال له المعلّى : يا ابن

(١) داء يظهر في الجسد فيتقشر منه الجلد ويتسع ، ويقال لها : الحزاز أيضاً ويعالج بالريق ، وهي مؤلثة لا تنصرف .

(٢) إبراهيم : ٢٦ ، والآية تامة وليس في المصدر بعدها لفظ « الآية » .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤٠ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٧١ وقدمر ص ٦٥ مثله مشروحاً .

رسول الله وما العوذة ؟ قال: قل بعد أن تضع يدك اليسرى عليه: « بسم الله وبالله، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم إني أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا ملجأ ولا منجأ إلا إليك » ثلاث مرات ، فأنك تعافى بإنشاء الله تعالى (١) .

٧٦

باب*

« (الدعاء لوجع الرجلين والرغبة) »*

١- طب : حنان بن جابر ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن الحسين الأشقر عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفي ، عن محمد الباقر عليه السلام قال : كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل من بني أمية ، من شيعتنا فقال له : يا ابن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي ، قال: فأين أنت من عوذة الحسن ابن علي ؟ قال : يا ابن رسول الله وما ذاك؟ قال «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك الله - إلى قوله - وكان الله عزيزاً حكيماً » قال : ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء منها يعون الله تعالى (٢) .

٢- مك : دعاء لوجع الركبة عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : إذا أنت صليت فقل « يا أجود من أعطى ، يا خير من سئل ، يا أرحم من استرحم ، ارحم ضعفي وقلتي حيلي ، واعفني من وجهي » قال: ففعلت فعوفيت (٣) .

دعوات الراوندي: عنه عليه السلام مثله .

(١) طب الاثمة ص ٣١ .

(٢) طب الاثمة ص ٣٣ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٥٢ ، وترا. في الكافي ج ٢ ص ٥٦٨ .

٧٧

باب

«(الدعاء لوجع الساقين)»

١- طب : خدّاش بن سبرة ، عن محمد بن جمهور ، عن صفوان بن يسّاع السابري عن سالم بن محمد قال : شكوت إلى الصادق عليه السلام وجع الساقين وأنه قد أقعدني عن أموري وأسبابي فقال : عوذتهما قلت : بماذا يا ابن رسول الله ؟ قال : بهذه الآية سبع مرّات ، فإنك تعافى باذن الله تعالى « واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدّل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً » قال : فعوذتها سبعاً كما أمرني فرفع الوجع عني رفعاً حتّى لم أحسّ بعد ذلك بشيء منه (١) .

٧٨

باب

«(الدعاء لوجع العراقي وباطن القدم)»

١- طب : عبدالله بن بسطام ، عن إبراهيم بن محمد الأودي ، عن صفوان الجمّال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ ابن الحسين عليه السلام أن رجلاً اشتكى إلى أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله إنني أجد وجعاً في عراقيبي قد منعني من النهوض إلى الغرف (٢) قال : فما يمنعك من العودة ؟ قال : لست أعلمها ، قال : فإذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل : « بسم الله وبالله والسلام على رسول الله ﷺ » ثم اقرأ عليه « وما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ، والسموات مطوَّيات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى (٣) .

(١) طب الاثمة ص ٣٢ .

(٢) في المصدر : « إلى الصلاة » .

(٣) طب الاثمة ص ٣٣ .

٧٩

باب

«الدعاء لوجع العين وما يناسبه»*

١- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمّر في نفسه أنها تبرأ ، فإنه يعافى بإنشاء الله (١) .

٢- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد الجعفي ، عن أبيه قال : كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : ألا أعلمك دعاء لذيالك وآخرتك ، وتكفي به وجع عينك ؟ فقلت : بلى ، فقال : تقول في دبر الفجر ودبر المغرب « اللهم إنني أسئلك بحق محمد وآل محمد عليك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك ما أبقيتني » (٢) .

٣- طب : أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : لما دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر قيل له : يا رسول الله إنه أرمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ائتوني به ، فأتيته ، فقلت : يا رسول الله إنني أرمد لا أبصر شيئاً ، قال : فقال : ادن مني يا علي ، فدنوت منه فمسح يده على عيني فقال « بسم الله وبالله ، والسلام على رسول الله ، اللهم اكفه الحرّ والبرد ، وقه الأذى والبلاء » قال علي عليه السلام : فبرأت والذي أكرمه بالنبوة ، وخصه بالرّسالة ، واصطفاه على العباد ، ما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً ولا أذى في عيني .

قال : وكان علي عليه السلام ربما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد ، وعليه قميص

(١) الخصال ج ٢ ص ١٥٨ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٩ ، وتراجم الكافي ج ٢ ص ٥٥٠ .

شف (١) فيقال : يا أمير المؤمنين أما تصيب البرد ؟ فقال : ما أصابني حرٌّ ولا برد منذ عوذني رسول الله ﷺ ، وربما خرج إلينا في اليوم الحارَّ الشديد الحرَّ في جبة محشوة فيقال له : أما تصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحرِّ حتى تلبس المحشوة ؟ فيقول لهم مثل ذلك (٢) .

ق: مثله وفيه والصلاة على رسول الله ﷺ .

٤- طب: محمد بن عبد الله الزعفراني ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عيسى بن سليمان ، قال : جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام ، ن الأيتام فرأيت به من الرمد شيئاً فاغتممت به ، ثم دخلت عليه من الغد ، ولم يكن به رمد ، فسألته عن ذلك فقال : عالجتها بشيء وهو عوذة عند عوذتهم بها ، قال فأخبرني بها وهذه نسختها « أعوذ بعزة الله ، أعوذ بقدرة الله ، أعوذ بعظمة الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ بجمال الله ، أعوذ بكرم الله ، أعوذ بهاء الله ، أعوذ بغفران الله ، أعوذ بحلم الله ، أعوذ بذكر الله ، أعوذ برسول الله ، أعوذ بآل رسول الله ، صلى الله عليه وعليهم ، على ما أجد من حكمة عيني ، وما أخاف منها وما أحذر ، اللهم رب الطيبين أذهب ذلك عني بحولك وقدرتك » (٣) .

٥ - طب: محمد بن المثنى ، عن محمد بن عيسى ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن الباقر عليه السلام قال : كان النبي ﷺ إذا رمد هو أو أحد من أهله أو من أصحابه ، دعا بهذه الدعوات « اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثاري » (٤) .

٦- سر: من جامع البزنطي ، عن يونس بن طيبان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وهو رمد شديد الرمد ، فاغتممنا لذلك ثم أصبحنا من الغد فدخلنا

(١) الشف من الثياب : الثوب الرقيق يظهر ما تحته .

(٢) طب الائمة ص ٢١ .

(٣) طب الائمة ص ٨٥ .

(٤) طب الائمة ص ٨٣ .

عليه فاذا لارمد بعينه، ولا به قلبة (١) فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينيك بشيء؟ فقال: نعم بما هو من العلاج، فقلنا: ما هو؟ فقال: عوذة فكتبناها وهي «أعوذ بعزة الله، وأعوذ بقوة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بنور الله، وأعوذ بعظمة الله، وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بجمال الله، وأعوذ بهاء الله، وأعوذ بجمع الله» - قلنا: وما جمع الله؟ قال: بكل الله - وأعوذ بغفر الله، وأعوذ بغفران الله، وأعوذ برسول الله، وأعوذ بالأئمة - وسمي واحداً واحداً ثم قال: - على ما نشاء من شرٍّ ما أجد اللهم رب المطيعين (٢).

٧ - قب: سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين عليه السلام اللهم إني أسئلك يارب الأرواح الفانية، ورب الأجساد البالية، أسئلك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، و بطاعة الأجساد الملتزمة إلى أعضائها، و بانشقاق القبور عن أهلها وبدعوتك الصادقة فيهم، وأخذك بالحق بينهم، إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك، ويخافون بطشك، ويرجون رحمك، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم، أسئلك يا رحمن أن تجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني، أبدأ ما أبقيتني إنك على كل شيء قدير قال: فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يأويه، فتطهر للصلاة وصلى، ثم دعا بها، فلمّا بلغ إلى قوله « أن تجعل النور في بصري » ارتد الأعمى بصيراً باذن الله (٣).

٨ - مك: لوجع العين: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي وفي قلبه أنه يبرأ ويعافى، فإنه يعافى بإنشاء الله. وقيل: من كان يقول في كل يوم «فجعلناه سميعاً بصيراً» يسلم عينه من الآفات. نظر النبي ﷺ إلى سلمان وهو أرم، قال: لا تأكل التمر ولا تنم على جانبك الأيسر.

(١) القلبية بالضم: الحمرة، وبالفتح: الداء والعيب.

(٢) مستطرفات السرائر: ٤٦٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٧، وتراه في مكارم الاخلاق ص ٤٥١ كما سيأتي.

ومثله : يقرأ على الماء ثلاث مرّات ، ويغسل به الوجه « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ، ولو نشاء لطمسنا على أعينهم - إلى قوله - : يبصرون » (١) .
ومثله « وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لماسمعوها الذكروا يقولون إنّه ملجنون » - إلى آخر السّورة (٢) .

للشّيكور : عن أبي يوسف المصنّف قال : قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام أشكو إليك ما أجد في بصري ، وقد صرت شبكوراً فإن رأيت أن تعلمني شيئاً قال : اكتب هذه الآية « الله نور السموات والأرض » (٣) الآية ثلاث مرّات في جام ثمّ أغسله وصيرّه في قارورة و اكنحل به ، قال : وما اكنحلت إلاّ أقلّ من مائة ميل حتّى رجع بصري أصحّ ما كان أو قال : ما كنت (٤) .

لوجع العين : تأخذ قطعاً وتبلّه وتضعه على العين ، وتقول « عين الشمس في لجة البحر يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » (٥) .

أخرى : سليمان بن عيسى قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت به الرّمّد شيئاً فاحشاً فاغتممت وخرجت ثمّ دخلت عليه من الغد ، فاذا لاقبلته بعينه (٦) فقلت : جعلت فداك خرجت من عندك الأمس و بك من الرّمّد ما غمّني ، ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً أعالجته بشيء ؟ قال : عوّذتها بعوذة عندي ، قلت : أخبرني بها فكتب « أعوذ بعزّة الله ، أعوذ بقوة الله ، أعوذ بقدرّة الله ، أعوذ بعظمة الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ بهياء الله ، أعوذ بجمع الله ، أعوذ برسول الله ، صلّى الله عليه وآله على ما أحذر وأخاف على عيني ، وأجده من وجع عيني ، اللهمّ ربّ الطيّبين أذهب ذلك عني بحولك وقوّتك (٧) .

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ، فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم

(١) يس : ٦٦ ، ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأبى يبصرون .

(٢) وهى : وما هو الاذكر للمايين ، راجع مكارم الاخلاق ص ٣٠ .

(٣) النور : ٣٥ . (٤) مكارم الاخلاق ص ٣١ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٦٥ . (٦) فى الاصل : لابلية ، وهو تصحيف .

(٧) الظاهر تمام العوذة ههنا ، كما عرفت من السرائر وطب الاثمة ، فما بعده عوذة اخرى .

وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات، فتبارك الله رب العالمين يا عليُّ يا عظيم يا كبير يا جليل ، يا جميل يا منيع ، يا فرد يا وتر ، يا ربُّ لا تذرنني فرداً وأنت خير الوارثين .

« بسم الله الرحمن الرحيم يا حيُّ يا حلِيم ، يا عليُّ يا عظيم ، يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسئلك أن تصلي عليَّ محمد وآل محمد ، وأسئلك أن لاتدعني في قبري فرداً وأنت خير الوارثين ، وإن كنت إلاً واجد الصلاة في قبره ممّا رزقني في حاجة آمين رب العالمين (١) .

دعاء لوجع العين : عن محمد بن الجعفي ، عن أبيه قال : كثيراً ما أشتكي عيني ، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : ألا أعلمك دعاء لدياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينك ؟ قلت : بلى ، قال : تقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب « اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك أبداً ما أبقيتني .

وفي رواية : تقول ذلك سبع مرات إذا صليت الفجر قبل أن تقوم من مقامك (٢) .

٩- ٥ : الحسين بن محمد و محمد بن يحيى ، عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم ، عن موسى بن عبد الله بن موسى ، عن محمد بن علي بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال : إنمّا شفاء العين قراءة الحمد ، والمعوذتين ، وآية الكرسي والبخور بالقسط ، والمر ، والمهبان (٣) .

١٠- دعوات الراوندي : عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ أعمى على النبي عليه السلام

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٥ راجعه في السطر الاخير انغلاق واختلاف .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٥١ .

(٣) الكافي ج ٦ ص ٥٠٣ ، والقسط - بالضم - عود من عقاقير البحر يتداوى به ، ويقال

أنه عود هندي وعربي مدر نافع للمكبد جداً والمنص ، والمر : صمغ شجرة تكون ببلاد المغرب

ر. نلبان : الكندر .

فقال له : أتشتي أن يرد الله عليك بصرك ؟ قال : نعم ، فقال ﷺ : توضأ وأسبغ الوضوء ، ثم صل ركعتين ، ثم قل « اللهم انني أسئلك وأدعوك وأرغب إليك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، يا محمد انني أتوجه بك إلى الله ربك وربك وربتي ليرد بك علي بصري » قال : فما قام النبي ﷺ من محله حتى رجع الأعمى ، وقد رد الله عليه بصره .
وقال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ في المصحف نظراً متتبع ببصره .

٨٠

* باب *

* (الدعاء للرفاء) *

١- مك : تقرأ وتكتب وتأخذ بأنف المرعوف « يا من حمل الفيل من بيته الحرام ، أسكن دم فلان بن فلان » أو يصب على رأسه وجبهته ماء الجمد ، فإنه يسكن بأذن الله (١) .
للمراف « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، يومئذ يتبعون الداعي لأعوج - إلى قوله : همساً (٢) يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي » وقيل بعداً للقوم الظالمين ، و من يتق الله يجعل له مخرجاً - الآية (٣) وجعلنا من بين أيديهم سداً الآية (٤) .
ومثله : يكتب على جبهة المرعوف بدمه « وقيل يا أرض ابلعي ماءك » إلى

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٦ ، مع اختلاف يسير .

(٢) يومئذ يتبعون الداعي لأعوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً :

طه : ١٠٩ .

(٣) الطلاق ، ٣ ، والآية غير موجودة في المصدر .

(٤) يس : ٨ ، وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون

راجع مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ .

آخرها فانه يسكن إنشاء الله (١) .

٢- نقل من خط الشهيد قدس سره يكتب للعلق الحمد و آية الكرسي " وألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم - إلى قوله - موتوا (٢) اللهم أسئلك بحق محمد وآله أن تصلني على محمد و آل محمد وأن تخرج هذا العلق عن حاملها ، و تصرف عذابك يا أرحم الراحمين .

٨١

(باب)

(الدعاء لوجع الفم و الاضراس)

١- طب : حريز بن أيوب الجرجاني ، عن أبي سميعة ، عن ابن أسباط ، عن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكى إليه ولي من أوليائه وجعاً في فمه ، فقال : إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل « بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه ، داء أعوذ بكلمات الله التي لا يضر معها شيء قدوساً قدوساً قدوساً ، باسمك يا رب الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته ، أسئلك يا الله يا الله أن تصلني على محمد النبي وأهل بيته ، و أن تعافيني مما أجد في فمي وفي رأسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي ، و في جميع جوارحي كلها » فانه يخفف عنك إنشاء الله تعالى (٣) .

٢- طب : الحسين بن أحمد الخواتمي ، عن الحسين بن علي بن يقطين ، عن حنان الصيقل ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : شكوت إليه وجع أضراسي وأنه يسهرني الليل ، قال : فقال لي : يا أبا بصير إذا أحسست بذلك فضع يدك

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٣ .

(٢) البقرة : ٢٤٣ .

(٣) طب الائمة ص ٢٣ .

عليه واقرأ سورة الحمد ، وقل هو الله أحد ، ثم اقرأ « وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تعملون » فإنه يسكن ثم لا يعود (١) .

٣- طب : حمدان بن أعين الرازي ، عن أبي طالب ، عن يونس ، عن أبي حمزة عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أمر رجلاً بذلك وزاد فيه ، قال : اقرأ إننا أنزلناه في ليلة القدر مرة واحدة ، فإنه يسكن ولا يعود (٢) .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من اشتكى من ضره فليأخذ من موضع سجوده ، وليمسحه على الموضع الذي يشتكي ويقول « بسم الله ، والشافي الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

٤- طب : إبراهيم بن خالد ، عن إبراهيم بن عبد ربّه ، عن ثعلبة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن هذه الرقية رقية الضر وهي نافعة لا تخالف أبداً أصلاً باذن الله تعالى تعمد إلى ثلاثة أوراق من ورق زيتون ، فتكتب على وجه الورقة « بسم الله لأمك أعظم من الله ملك وأنت له الخليفة ، ياهياً شراهِياً أخرج الداء ، وأنزل الشفاء ، وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم تسليماً » (٣) .

قال أبو عبد الله عليه السلام : ياهياً شراهِياً اسمان من أسماء الله تعالى بالعبرانية وتكتب على ظهر الورقة ذلك وتشد بغزل جارية لم تحض في خرقة نظيفة ، وتعقد عليه سبع عقد ، وتسمى على كل عقدة باسم نبي أو أسامي آدم ، نوح ، إبراهيم موسى ، عيسى ، شعيب ، وتصلّي على محمد وآله عليه وعليهم السلام ، وتعلقه عليه يبرأ باذن الله تعالى (٤) .

رقية جبرئيل عليه السلام للحسين بن علي عليه السلام « العجب كل العجب لداية تكون في الفم ، تأكل العظم ، وتترك اللحم ، أنا أرقى ، والله عز وجل الشافي الكافي لا إله إلا الله ، والحمد لله رب العالمين ، وإذ قتلتم نفساً فادعوا فيها والله مخرج ما كنتم

(١-٢) طب الائمة ص ٢٤ .

(٣-٤) طب الائمة ص ٢٥ .

تكتمون ، فقلنا اضربوه ببعضها» تضع أصبعك على الضرس ثم ترقيه من جانبه سبع مرّات بهذا إنشاء الله تعالى (١) .

عوذة مجرّبة للضرس : تقرأ الحمد ، والمعوذتين ، وقل هو الله أحد مع كل سورة تقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » و بعد قل هو الله أحد « بسم الله الرحمن الرحيم وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ، قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأُخسرين ، نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين » ثم تقول بعد ذلك : اللهم يا كافي من كل شيء ، ولا يكفي منك شيء ، اكف عبدك وابن أمّك من شرّ ما يخاف ويحذر ومن شرّ الوجع الذي يشكوه إليك (٢) .

٥ - طب : عمر بن عثمان الخزّاز ، عن عليّ بن عيسى ، عن عمّه قال : شكوت إلى موسى بن جعفر عليه السلام ريح البخر (٣) فقال : قل وأنت ساجد « يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا ربّ الأرباب ، يا سيّد السادات يا إله الألهة ، يا مالك الملك ، يا مالك الملوك ، اشفني بشفائك من هذا الداء ، واصرفه عني فاني عبدك وابن عبدك ، وأتقلّب في قبضتك » فانصرفت من عنده فوالله الذي أكرمهم بالإمامة ما دعوت به إلّا مرّة واحدة في سجودي فلم أحسّ به بعد ذلك (٤) .

٦ - مك : لوجع الضرس : عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من اشتكى ضره فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكى ويقول « بسم الله ، والكافي الله ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله » (٥) . ومثله : وقال الصادق عليه السلام في رقية الضرس يأخذ سكيناً ، أو خوصة (٦) فيمسح

(١-٢) طب الائمة ص ٢٥ .

(٣) البخر : نتن الفم ، يقال : بخر فمه كعلم بخرأ بالتحريك أنتن فمه ، فهو أبخر .

(٤) طب الائمة ص ١١٨ .

(٥) مكارم الاخلاق ٤٦٦ .

(٦) الخوس : ورق النخل ، والواحدة خوصة .

به على الجانب الذي يشتكى، ويقول سبع مرات « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ، محمد رسول الله ، وإبراهيم خليل الله ، اسكن بالذي سكن له ما في الليل والنهار باذنه وهو على كل شيء قدير (١) .

وعن ابن عباس : قال النبي ﷺ : من اشتكى ضره فليضع أصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية سبع مرات « هو الذي أنشاءكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون » (٢) .

لوجع الاسنان رقى بها جبرئيل الحسين بن علي رضي الله عنه : يضع عودة أو حديدة على الضرس ، ويرقيه من جانبه سبع مرات « بسم الله الرحمن الرحيم ، العجب كل العجب دودة تكون في الفم ، تأكل العظم ، وتنزل الدم ، أنا الراقي ، والله الشافي ، والكافي ، لا إله إلا الله ، والحمد لله رب العالمين ، وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها إلى قوله لعلكم تعقلون » سبع مرات يفعل ما قدّمناه (٣) .

للضرس : المفضل بن عمر قال : دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه وبي ضربان الضرس ، فشكوت ذلك إليه فقال : ادن مني فدنوت منه فقال بسبباً به فأدخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب ، ثم قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان ، فقال لي : قد سكن يا مفضل ؟ قلت : نعم فتبسّم فقلت : أحب أن تعلمني هذه الرقية ، قال : إن فاطمة أتت أباه صلى الله عليه وسلم ما تشكو ما تلقى من وجع الضرس ، أو السن فأدخل ﷺ سبباً به اليمنى فوضعها على سنّها التي تضرب ، وقال « بسم الله وبالله أسئلك بعزتك وجلالك وقدرتك على كل شيء إن مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضر كله » فسكن ما بها كما سكن ما بك ، ومازدت عليه شيئاً بعد هذا (٤) .

ومثله : عن عطاء ، عن الصادق رضي الله عنه قال : شكوت إليه ما ألقى من ضرسى وأسنانى وضربانها ، فقال : تقرأ عليه سبع مرات « بسم الله وبالله ، اسكن بقدرة الله الذي

(٣-١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٦ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٦٧ .

خلقك فإنه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتتها وأثبتك فقرحتى يأتي فيك أمره وصلى الله على محمد وآله « (١) .

للضرس : اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد ثلاث مرات ثم قل : «ياضرس أبا الحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ؟ أم باسم الله تسكنين ، اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في السموات وما في الأرض وهو السميع العليم ، قال من يحيي العظام وهي رميم - إلى قوله - بكل خلق عليم « (٢) اخرج منها فانك رجيم وليخرجنهم منها - الآية (٣) فخرج منها خائفاً يترقب « (٤) .

لوجع الضرس : يكتب على الخبز الرقيق ، ويضع على السن الذي فيه الوجع : بسم الله ، انك نداء مستقر وسوف تعلمون ، أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ، فقلنا اضربوه ببعضها - إلى قوله - لعلمكم تعقلون (٥) قال من يحيي العظام وهي رميم ، إلى قوله - عليم (٦) .

لعقده : يأخذ مسماراً ويقرأ عليه ثلاث مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين ، ثم يقرأ « من يحيي العظام وهي رميم [الآية] ثم يقول : « يا ضرس فلان بن فلان أكلت الحار والبارد أفاًلحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ، ثم يقرأ « وله ما سكن في الليل والنهار « (٧) الآية « شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلان ، بسم الله العظيم » ثم يضربه في حائط ويقول : الله الله الله (٨) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٧ .

(٢) يس : ٧٨ و ٧٩ : قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم .

(٣) ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون : النمل : ٣٧ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٣١ .

(٥) البقرة : ٦٨ ، فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويرىكم آياته لعلمكم تعقلون .

(٦) يس : ٧٨ و ٧٩ ، وقد مر نصها آنفاً ، راجع مكارم الاخلاق ص ٤٣١ .

(٧) الانعام : ١٣ .

(٨) مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ .

أيضاً لوجع الضرس : يأخذ بقلعة ويكتب عليها « الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم توقدون » ثم يضعها على ضرسه الوجيع ثم يمشي ويرمي بالقلعة خلفه ، ولا يلتفت إلى خلفه ، فإنه يسكن إنشاء الله (١) .

أيضاً يكون الراقي داخل الباب ، والعليل من خارج ، ويقرأ وهو على الوضوء : « لله ما في السموات وما في الأرض » إلى آخره (٢) ويقول « كم سنة تريد وأي قلعة لا تأكله » فإنه يسكن الوجع (٣) .

٥ - من خط الشهيد رحمه الله : عن ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : من اشتكى ضرسه فليضع أصبعه عليه ، وليقرأ هذه الآية « وهو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون » .

وعن نوح بن أبي ذكوان قال : اشتكى رجل إلى رسول الله ﷺ وجع الضرس فقال له رسول الله ﷺ : قل « اسكني أيته الريح ، اسكني بالله الذي سكن له ما في السموات والأرض وهو السميع العليم » .

٨٢

باب

(الدعاء للثالول (٤))

١- ن : ابن الوليد ، عن الحميري ، عن السياري ، عن علي بن النعمان عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إن بي ثآليل كثيرة ، وقد اغتممت بأمرها فأسئلك أن تعلمني شيئاً أنتفع به ، فقال عليه السلام : خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ .

(٢) لقمان ٢٥ : وتامها : ان الله هو الغنى الحميد .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ .

(٤) الثالول والثؤلول : خراج يكون بجسد الانسان ناتيء صلب مستدير يشبه حلمة

الثدى والجمع ثآليل .

و اقرأ على كل شعيرة سبع مرات إذا وقعت الواقعة - إلى قوله - « فكانت هباء منبثاً » و قوله عز وجل « و يسئلوكم عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيزورها قاعاً صاففاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً » ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها كل ثولول ثم صيرها في خرقة جديدة، واربط على الخرقة حبراً وألقها في كنيف . قال: ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتتي و ينبغي أن تفعل ذلك في محاق الشهر (١) .

طب : سعدويه بن عبدالله ، عن علي بن النعمان مثله (٢) .

دعوات الراوندى : عن علي بن النعمان مثله .

٢- طب : صالح بن محمد العنبري ، عن النضر ، عن عبدالله بن سنان ، عن عود بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تمرش يدك على موضع الثآليل ثم تقول « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ، محمد رسول الله ﷺ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم امح عني ما أجد تمرش يدك اليمنى ، و ترقى عليها ثلاث مرات (٣) .

٣- مكا : للثؤلول يأخذ صاحبه قطعة ملح و يمسحها بالثؤلول ، و يقرأ عليه ثلاث مرات « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله » إلى آخر السورة (٤) و يطرحها في تنور و ينصرف سريعاً ، يذهب إنشاء الله تعالى (٥) . أخرى : يقرأ على ثلاث شعيرات « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » و يديرها على الثؤلول ، ثم يدفنها في موضع ندى

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٥٠ ، والاية الاخيرة فى سورة طه : ١٠٦ .

(٢) طب الائمة ص ١٠٩ ، و دعوات الراوندى مخطوط ، و رواه الطبرسى فى

المكارم ص ٤٤٢ .

(٣) طب الائمة ص ٦٠ و ٦١ .

(٤) الحشر: ٢١ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٤١ .

في محاق الشهر ، فإذا غفنت الشعيرات تمايل الثؤلؤل (١) .

أيضاً: للثؤلؤل : عن الرضا عليه السلام قال : تنظر إلى [أول] كوكب يطلع بالعشي فلا تحدد نظرك إليه وتناول من التراب وادلكه بها ، وأنت تقول « بسم الله وبالله » رأيتني ولم أرك ، سوء عود بصرك ، الله يخفي أثرك ، ارفع ثألي معك (٢) .

٨٣

(باب)

«(الدعاء للمسلم (٣) والأورام والخنازير)»

١- طب : محمد بن عامر ، عن محمد بن عليم الثقفي ، عن عمارة بن عيسى الكلابي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكى إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صم ثلاثة أيام ثم اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس ، وابرزل ربك ، وليكن معك خرقة نظيفة ، فصل أربع ركعات واقرأ فيها ما تيسر من القرآن ، واخضع بجهدك ، فإذا فرغت من صلاتك فألُق ثيابك وابرز بالخرقة ، وألّزق خدك الأيمن على الأرض ، ثم قل يا بتهال وتضرع وخشوع : « يا واحد يا أحد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب ، يا أرحم الراحمين ، صل على محمد وآل محمد ، واكشف ما بي من مرض ، وألبسني العافية الشافية في الدنيا والآخرة ، وامن عليّ بتمام النعمة ، وأذهب ما بي فقد آذاني وغمّني » فقال له أبو عبد الله عليه السلام : اعلم أنه لا ينفعك حتى لا يخالج في قلبك خلافه ، و تعلم أنه

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٤٢ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٧٢ .

(٣) السلع جمع سلعة : الضواة وهي شئ كالغدة في البدن ، وقيل : خراج في العنق أوغدة فيها ، أو زيادة في البدن كالغدة تمور بين الجلد واللحم اذا ضغطت ، وتكون من قدر حمصة الى بطيخة .

ينفعك ، قال : ففعل الرجل ما أمره به جعفر الصادق عليه السلام فعوفي منها (١) .
٣- طب : محمد بن إسحاق بن الوليد ، عن ابن عمه أحمد بن إبراهيم بن الوليد
 عن ابن أسباط ، عن الحكم بن سليمان ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام
 قال : إن هذه الآية لكل ورم في الجسد ، يخاف الرجل أن يؤل إلى شيء ، فإذا
 قرأتها فاقراءها وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة ، فعوذ بها ورمك قبل
 الصلاة ودبرها ، وهي « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من
 خشية الله » إلى آخر السورة (٢) فانك إذا فعلت ذلك على ما حدث لك سكن
 الورم (٣) .

٣ - مكا (٤) دعوات الراوندي : عن الرضا عليه السلام قال : خرج بجارية لنا
 خنازير في عنقها فأتى آت وقال : يا علي قل لها فلتقل « يا رؤف يا رحيم ، يا رب
 ياسيدي » تكررته ، قال : فقالت ، فأذهب الله عز وجل عنها .
٤- مكا : دعا آخر : يقرأ عليه ثلاثة أيام « بسم الله وبالله ، الله أكبر ، الله أكبر
 وهو يأمرك أن لا تكبر » ثلاث مرّات ، ثم قل « ابتداء باللص قبل أن يبتدأ بك »
 ثلاث مرّات ويتفل كل مرّة فانه يجف (٥) .

(١) طب الائمة ص ١٠٩ .

(٢) الحشر : ٢١ .

(٣) طب الائمة ص ١١٠ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٥١ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٦٩ .

٨٦

(باب)

«(الدعاء للجدرى)»

١- مكا : يكتب ويعلق على عضده ، فإنه لا يخرج و إن كان قد خرج فلا

يخرج أكثر مما قد خرج إنشاء الله .

سى سى وبالقرعه
السرالسر ناوس
ارنوس اس

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٠	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

و مثله يكتب هذا الشكل

الأربعة في الأربعة للجدرى

و يعلق عليه (١) .

٨٥

(باب)

«(الدعاء لوجع الصدر)»

١- مكا : « و إذ قتلتم أنفساً فادّارأتم فيها - إلى قوله - لعلكم تعقلون » (٢)

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه شكى إليه رجل وجع صدره فقال : استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول : فيه شفاء لما في الصدور (٣) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٧٢ .

(٢) البقرة : ٧٢-٧٣ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٤ .

٨٦

(باب)

﴿الدعاء لوجع القلب﴾

١ - مكاء : رقية لوجع القلب : تقرأ هذه الآيات على الماء ويشربه « لئن أنجيتنا من هذه لنكوننَّ من الشاكرين ، سيهزم الجمع ويولّون الدُّبر - إلى قوله : أدهى وأمرُ (١) إنَّ اللهَ يمسكُ السموات والأرضَ - إلى قوله - غفوراً (٢) .
أيضاً تقرأ هذه الآيات على الماء ويشربه ويردُّد على القلب ، ويكتب أيضاً ويعلق على عنقه « بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لاتزغ قلوبنا - إلى قوله - لاتخلف الطيعاد (٣) الذين آمنوا وطمئنُّ قولهم بذكر الله - إلى قوله - و حسن مآب (٤) لئن أنجيتنا من هذه لنكوننَّ من الشاكرين (٥) .

٨٧

(باب)

﴿الدعاء للسعال و السيل﴾

١- طب : عبد الله بن محمد بن مهران ، عن أيوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من اشتكى حلقه و كثر سعاله و اشتدَّ يَبسه ، فليعوِّذ بهذه الكلمات ، وكان يسميها الجامعة لكل شيء :

اللهم أنت رجائي و أنت ثقتي و عمادي و غياثي و رفعتي ، و جمالي ، و أنت مفزع المفزعين ، ليس للمهادين مهرب إلا إليك ، ولا للعالمين معوّل إلا عليك ، ولا

(٢) فاطر: ٣٩ .

(٤) الرعد : ٢٨ .

(١) القمر: ٤٥-٤٦ .

(٣) آل عمران ٦ و ٧ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٣٣ .

للمراغين مرغب إلا لديك ، ولا للمظلومين ناصر إلا أنت ، ولا لذئ الحوائج مقصد إلا إليك ، ولا للطالبيين عطاء إلا من لدنك ، ولا للمتائبين متاب إلا إليك ، وليس الرزق والخير والفتوح إلا بيدك .

حزننتني الأمور الفادحة ، وأعيتني المسالك الضيقة ، وأحوشني الأوجاع الملوحة ، و لم أجد فتح باب الفرج إلا بيدك ، فأقمت تلقاء وجهك ، واستفتحت عليك بالدعاء إغلاقه ، فافتح يا رب للمستفتح ، واستجب للداعي ، وفرج الكرب واكشف الضر ، وسد الفقر ، وأجل الحزن ، وأنف الهم ، واستنقذني من الهلكة فأنني قد أشفيت عليها ، ولا أجد لخلصي منها غيرك ، يا الله يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ، ارحمني واكشف ما بي من غم وكرب ووجع وداء ، رب إن لم تفعل لم أرج فرج من عند غيرك ، فارحمني يا أرحم الراحمين .

هذا مكان البائس الفقير ، هذا مكان المستغيث ، هذا مكان المستجير ، هذا مكان المكروب الضرير ، هذا مكان الملهوف المستعيد ، هذا مكان العبد المشفق الهالك الفرق الخائف الوجيل ، هذا مكان من انتبه من رقده واستيقظ من غفله ، وأفرق من علته وشدة وجهه ، وخاف من خطيئته ، واعترف بذنبه ، وأخبت إلى ربه ، وبكى من حذره ، واستغفر واستعبر واستقال واستعفا والله إلى ربه ، ورهب من سطوته وأرسل من عبرته ، ورجا وبكى ودعا ونادى: رب إنني مسني الضر فتلاني .

قد ترى مكاني ، وتسمع كلامي ، وتعلم سرائري وعلايتي وتعلم حاجتي وتحيط بما عندي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري من علايتي وسرّي ، وما أبدي وما يكنه صدري ، فأسئلك بأنك تلي التدبير ، وتقبل المعاذير ، وتمضي المقادير سؤال من أساء واعترف ، وظلم نفسه واقترب ، وندم على ما سلف ، وأناب إلى ربه وأسف ، ولاذ بفناؤه وعكف ، وأناخ رجاءه وعطف ، وتبتل إلى مقيل عثرته ، وقابل توبته ، وغافر حوبته ، وراحم عبرته ، وكشف كربته ، وشافى علته ، أن ترحم تجاوزي بك ، وتضرعي إليك ، وتغفر لي جميع ما أخطأته كتبك ، وأحصاه كتابك ، وما مضى من علمك ، من ذنوبي وخطاياي وجراثري في خلواتي وفجراتي

وسينأتني وهفواتي وهنأتي وجميع ما تشهد به حفظتك وكتبته ملائكتك في الصغر
و بعد البلوغ ، والشيب والشباب ، بالليل والنهار ، والغدو والأصال ، والعشي
والابكار ، والضحي والأسحار ، في الحضر والسفر ، في الخلاء والملاء ، وأن تجاوز
عن سينأتني في أصحاب الجنة ، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .
اللهم بحق محمد وآله أن تكشف عني العلل الغاشية في جسمي وفي شعري
وبشري وعروقي وعصبي وجوارحي ، فإن ذلك لا يكشفها غيرك يا أرحم الراحمين
و يا مجيب دعوة المضطرين (١) .

٨٨

((باب))

((الدعاء للطحال))*

١- طب : محمد بن عبد الرحمن بن مهران الكرخي ، عن أيوب ، عن عمرو بن
شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل من خراسان إلى علي بن
الحسين عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي أن أقصدك فإن
بي وجع الطحال ، وأن تدعولي بالفرج ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام : قد كفأك
الله ذلك ، و له الحمد ، فإذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعفران بماء زمزم
واشربه ، فإن الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع « قل ادعوا الله ، أو ادعوا الرحمن
أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلاً ، و قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له
ولي من الذل و كبره تكبيراً » تكتب على رق ظبي و علقها على العضد الأيسر
سبعة أيام فإنه يسكن ، و هي هذه الترجمة لاس س [س] ح ح دم كرم ل [له]
و محيي حيح لله صره و حجه سر حججت عشره به هك بان عنها محتاج حل هو بوا
امنوا مسعوف ثم (٢) .

(١) طب الائمة ص ٢٥-٢٧ .

(٢) طب الائمة ص ٢٩-٣٠ .

٢- مك: رقية الطحال : فاقرأ على كفه «إذا جاء نصر الله والفتح» ثلاث مرّات
ثمّ تقرأ «إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا» (١) إلى آخر الآية ثلاث مرّات
ثمّ امسح بهما رأسه سبع مرّات .
أخرى: يكتب ويعلّق على هذا الموضع «إنّ الله يمسك السموات» الآية (٢)
إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم (٣) .

٨٩

((باب)))

﴿الدعاء لوجع المثانة و احتباس البول﴾

﴿وعسره ولمن بال في النوم﴾

١- طب : محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد بن يحيى الأزمني ، عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي زينب قال : شكى رجل من إخواننا
إلى أبي عبد الله عليه السلام وجع المثانة قال : فقال له : عوّذه بهذه الآيات إذا نمت
ثلاثاً وإذا انتبّهت مرّة واحدة ، فانك لا تحسّ به بعد ذلك : «ألم تعلم أنّ الله على
كلّ شيء قدير ، ألم تعلم أنّ الله له ملك السموات والأرض و مالكم من دون الله
من ولي ولا نصير» قال الرّجل : ففعلت ذلك ، فما أحسست بعد ذلك بها (٤) .

٢- مك: لاحتباس البول: يغسل رجله ويكتب على ساقه اليسرى «ففتحنا
أبواب السماء بماء منهمر- إلى قوله : لمن كان كافر» (٥) .

(١) تمامها : تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم

توعدون : السجدة (فصلت) : ٣٠ .

(٢) فاطر: ٣٩ ، وقد مرّ نصّها مراراً .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٨ .

(٤) طب الاثمة ص ٣٠ .

(٥) القمر : ١١ - ١٥ .

عن حُمران قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: جعلت فداك قبلي رجل من مواليك به حصر البول ، وهو يسألك الدعاء له أن يلبسه الله العافية ، واسمه نفيس الخادم ، فأجاب: كشف الله ضرتك ، ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة ، وألح عليه بالقرآن ، فأنه يشفى إنشاء الله تعالى (١) .

دعاء لعسر البول : « ربنا الله الذي في السماء تقدس اللهم اسمك في السماء والأرض اللهم كما رحمتك في السماء ، اجعل رحمتك في الأرض ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا ، أنت رب المطيبين ، أنزل رحمة من رحمتك ، وشفاء من شفائك على هذا الوجع » فليبرأ (٢) .

٣- مكنا : لمن بال في النوم: روي عنهم عليهم السلام يؤخذ جزئين من سعد ، وجزء من زعفران ، ويدق كل واحد منهما عليحدة ، وينخل السعد بحريرة صفيقة ، ويخلطان جميعاً ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ، ثم يمدق ، ويكتب في جام حديد بزعفران « بسم الله الرحمن الرحيم إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا - إلى قوله حلماً غفوراً » يملأ الجار من هذه الآية مرة بعد أخرى ، ثم يغسله بماء بارد ويصب في قنينة نظيفة (٣) ويؤخذ رق فيكتب فيه بمداد هذه الآية ، وفاتحة الكتاب وقل هو الله ثلاث مرات ، والمعوذتين ، وآية الكرسي ، كما أنزلت ، وآخر الحشر وآخر بني إسرائيل ، ثم يكتب « بسم الله الرحمن الرحيم إن الله يمسك السموات والأرض » الآية (٤) ويكتب « يا من هو هكذا ولا هكذا غيره ، أمسك عن فلان ابن فلانة ما يجد من غلبة البول » ويعلق التعويذ على ركبته إن كانت أنثى ، وإن كان غلاماً على موضع العانة على إحليله ، ويؤخذ بندقة من تلك البنادق ويسقيه إياها حين يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوذ ، وليقل من شرب الماء ، فإذا

١ (١) مكارم الاخلاق ص ٣٣٥ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٣٥٢ .

(٣) القنينة - بكسر القاف وتشديد النون المكسورة - اناء من زجاج .

(٤) فاطر : ٣٩ .

أخرى : له وُلن فزع في النوم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الأمي العربي الهاشمي المدني الأبطحي التهامي عليه السلام إلى من حضر الدار من العمار ، أمّا بعد فإنّ لنا ولكم في الحقّ سعة ، فإن يكن فاجراً مقتحمًا أوداعي حقّ مبطلاً أو من يؤذي الولدان ، ويفزع الصبيان ويبوّثهم في الفراش ، فليمضوا إلى أصحاب الأصنام ، وإلى عبدة الأوثان ، وليخلّوا عن أصحاب القرآن ، في جوار الرحمن ، ومخازي الشيطان ، و عن أيّمانهم القرآن ، وصلى الله على محمد النبي وآله عليهم السلام (٣) .

☆ (باب) ☆

«(الدعاء لوجع البطن والقولنج ورياح البطن وأوجاعها)»*

١- مكا : للرياح في البطن : يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنني أجد وجعاً في بطني فقال : وحمد الله ، فقلت : كيف أقول ؟ قال : تقول : « يا الله يا الله يا ربّي يا رحمن ، يا ربّ الأرباب ، يا سيّد السّادات ، اشغني وعافني من كلّ داء وسقم ، فأنّي عبدك و ابن عبدك ، أنقلب في قبضتك » (٤) .

(۱) مکارم الاخلاق ص ۴۳۶ .

(۲-۳) مکارم الاخلاق ص ۴۶۹ .

(۴) مکارم الاخلاق ۴۶۸ .

للمغص والنفخ في البطن : بسم الله الذي اتخذ إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً وبعث محمداً بالحق نبياً ثم قل : « يا ربي اخرجني باذن الله تعالى » ثلاث مرات (١) .

لعلة البطن : عن الكاظم عليه السلام يكتب أم القرآن ، والمعوذتين ، وقل هو الله أحد ، ثم يكتب « أعوذ بوجه الله العظيم ، وعزته التي لا ترام ، وقدرته التي لا يمتنع منه ، من شر هذا الوجع ، ومن شر ما فيه ، ومن شر ما أحذر منه » (٢) لوجع البطن وغيره من الآلام : يضع يده عليه ويقول سبع مرات : « أعوذ بعزة الله وجلاله ، من شر ما أجد » و يضع يده اليمنى على الألف ويقول « بسم الله » ثلاثاً (٣) .

لوجع البطن : يكتب سورة الاخلاص ، وبسم الله الرحمن الرحيم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ، ولو أن قرأنا سيئت به الجبال أوقطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل الله الأمر جميعاً ويعلق عليه ، وهذه الآيات تقرأ عليه : « بسم الله الرحمن الرحيم ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ، هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ، يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ، فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير » (٤) .

أخرى : بسم الله الرحمن الرحيم وذات النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه - إلى آخر الآية (٥) ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات . جيد مجرب .
أخرى : لمن أنجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين ، إن الله بالناس لرؤف

(١-٣) مكارم الاخلاق ٤٦٨ .

(٤) مكارم الاخلاق ٣٣٤ .

(٥) الانبياء : ٨٧ .

رحيم ، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (١) .

للقولنج : إبراهيم بن يحيى عنهم عليه السلام قال : يكتب للقولنج أم القرآن وقل هو الله أحد ، والمعوذتين ، ويكتب أسفل ذلك : أعوذ بوجه الله العظيم ، وبعنقه التي لا يرام ، وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء ، من شر هذا الوجع ، ومن شر ما فيه ، ومن شر ما أجد منه ، يكتب هذا الكتاب في لوح أو كف ، و يغسل بماء السماء ، ويشرب على الريق عند النوم ، فإنه نافع مبارك إنشاء الله (٢) .

٢- طب : لوجع البطن والقولنج : الحسين بن بسطام ، عن محمد بن خلف ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : شكى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إن لي أخاً يشتكي بطنه ، فقال : مرأخاك أن يشرب شربة عسل بماء حار ، فانصرف إليه من الغد ، وقال : يا رسول الله قد أسقيته وما انتفع بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسق أخاك شربة عسل ، وعوذ به فاتحة الكتاب سبع مرات فلمّا أدبر الرجل قال النبي صلى الله عليه وآله : يا عليّ إن أخا هذا الرجل منافق ، فمن ههنا لا تنفعه الشربة (٣) . وشكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع البطن فأمره أن يشرب ماء حاراً ويقول : « يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحيم ، يا ربّ الأرباب ، يا إله الألهة يا ملك الملوك ، يا سيّد السّادات ، اشفني بشفاؤك من كل داء وسقم ، فأنّي عبدك وابن عبدك ، أتقلّب في قبضتك » (٤) .

٣- طب : أبو عبد الله الخواتمي ، عن ابن يقطين ، عن حسان الصيقل ، عن أبي بصير قال : شكى رجل إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام وجع السرة فقال له : اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشكّي وقل : وإنّه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٤ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٣٨ .

(٣) طب الاثمة ص ٢٧ .

(٤) طب الاثمة ص ٢٨ .

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» ثلاثاً فانك تعافى باذن الله تعالى . قال أبو عبد الله عليه السلام : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط فقال باخلاص نيّة ومسح موضع العلة « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً » إلا عوفي من تلك العلة آية علة كانت ، ومصدق ذلك في الآية حيث يقول : « شفاء ورحمة للمؤمنين » (١) .

٤- طب : موسى بن عمر بن يزيد ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : شكى إليه رجل من أوليائه القولنج فقال : اكتب له أم القرآن ، و سورة الاخلاص والمعوذتين ، ثم تكتب أسفل ذلك « أعوذ بوجه الله العظيم ، و بعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء ، من شر هذا الوجع ، ومن شر ما فيه » ثم تشربه على الريق بماء المطر ، يبرأ باذن الله تعالى (٢) .

٥- طب : هارون بن شعيب ، عن داود بن عبد الله ، عن إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب ، عن الجعفي ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : شكى إليه رجل الخام والأبردة و ريح القولنج ، فقال : أما القولنج فاكتب له أم القرآن ، والمعوذتين ، و قل هو الله أحد ، و اكتب أسفل من ذلك « أعوذ بوجه الله العظيم ، و بعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء ، من شر هذا الوجع ، و شر ما فيه ، و شر ما أحذر منه » تكتب هذا في كنف أو لوح أو جام بمسك و زعفران ، ثم تغسله بماء السماء وتشربه على الريق ، أو عند منامك (٣) .

٦- طب : أحمد بن عبد الرحمن بن جميلة ، عن الحسن بن خالد قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علة في بطني ، وأسأله الدعاء فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، تكتب أم القرآن ، والمعوذتين ، و قل هو الله أحد ، ثم تكتب أسفل

(١) طب الاثمة ص ٢٨ .

(٢) طب الاثمة ص ٣٨ ، وفيه : الضرابي ، قال : حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الخ .

(٣) طب الاثمة ص ٦٥ .

من ذلك « أعوذ بوجه الله العظيم ، و عزته التي لا ترام ، و قدرته التي لا يمتنع منها شيء ، من شر هذا الوجع ، و شر ما فيه ، و ممّا أحذر » يكتب ذلك في لوح أو كتف ثم تغسله بماء السماء ، ثم تشربه على الريق وعند منامك ، و يكتب أسفل من ذلك « جعله شفاء من كل داء » (١) .

٩١

((باب))

«الدعاء لوجع الخاصرة»

١- طب : حريز بن أيوب ، عن أبي سمينة ، عن ابن أسباط ، عن أبي حمزة عن حمران قال : سألت رجل محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله إنني أجد في خاصرتي وجعاً شديداً ، وقد عالجته بعلاج كثيرة ، فليس يبرأ ، قال : أين أنت من عوذة أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : وما ذاك يا ابن رسول الله ، قال : إذا فرغت من صلاتك ، فضع يدك على موضع السجود ، ثم امسحه واقرأ « أفحسبتم أنما خلقناكم عبداً وأنكم إلينا لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ، ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون ، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين » قال الرجل : ففعلت ذلك فذهب عني بعون الله تعالى (٢) .

٢- دعوات الروندي ، مك : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ينبغي لأحدكم إذا أحس بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرات ، و ليقل كل مرة « أعوذ بعزة الله ، و قدرته على ما يشاء ، من شر ما أجد [في خاصرتي] » (٣) .

٣- مك : و عن الصادق عليه السلام قال : تمر يدك على موضع الوجع وتقول :

(١) طب الائمة ص ١٠٠ .

(٢) طب الائمة ص ٢٩ .

(٣) مكالم الاخلاق ص ٤٦٨ .

« بسم الله وبالله ، محمد رسول الله ﷺ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
اللهم امسح عني ما أجد في خاصرتي » ثم تمرّ يدك على موضع الوجع ثلاث
مرّات (١) .

٩٢

((باب))

(الدعاء والعودة لما يعرض الصبيان من الرياح)

١- عدة الداعي : كتب محمد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح
الذي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطه : الله أكبر أشهد أن محمداً رسول الله
صلى الله عليه وآله ، الله أكبر لا إله إلا الله ، ولا ربّ لي إلا الله ، له الملك وله الحمد
لا شريك له ، سبحان الله ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، اللهم ذا الجلال والإكرام
ربّ عيسى وموسى وإبراهيم الذي وفى إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
والأنبياء ، لا إله إلا أنت سبحانك مع ما عدت من آياتك ، وبعظمتك ، وبما سألك
به النبيون ، وبأنك ربّ الناس ، كنت قبل كل شيء ، وأنت بعد كل شيء أسألك
بكلماتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنك ، و بكلماتك التي تحيي
بها الموتى ، أن تجير عبدك فلاناً من شرّ ما ينزل من السماء ، وما يعرج فيها
وما يخرج من الأرض وما يلج فيها ، والسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين .
عنه عليه السلام أيضاً بخطه : « بسم الله ، وبالله ، وإلى الله ، وكما شاء الله ، وبعزّة الله
وجبروت الله ، وقدره الله ، وملكوت الله ، هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان بن
فلان ابن عبدك وابن أمتك عبد الله . صلى الله على رسول الله » .

(باب)

(الدعاء لحلّ المربوط)

١- طب: أحمد بن بدر ، عن إسحاق الصخاف ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: يا صخاف قلت: لبنيك يا ابن رسول الله ، قال: إنك مأخوذ عن أهلك ، قلت: بلى يا ابن رسول الله ، منذ ثلاث سنين ، قد عالجت بكلّ دواء فوالله ما نفعني ، قال : يا صخاف أفلا أعلمتني ، قلت: يا ابن رسول الله ، والله ما خفي عليّ أن كلّ شيء عندكم فرجه ، ولكن أستحييك قال: ويحك وما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ أما إنني أردت أن أفتحك بذلك ، قل : « بسم الله الرحمن الرحيم أذرتكم أيّها السحرة عن فلان بن فلانة ، بالله الذي قال لا بليس : » اخرج منها مذموماً مدحوراً اخرج منها فما يكون لك أن تتكبر فيها ، اخرج إنك من الصاغرين ، أبطلت عملكم ، ورددت عليكم ، و نقضته باذن الله العليّ الأعلى الأَعْظَم القدّوس العزيز العليم القديم ، رجع سحر كم كما لا يحيق المكر السيّئ إلاّ بأهله ، كما بطل كيد السحرة ، حين قال الله تعالى لموسى صلوات الله عليه : « ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون ، فوق الحقّ وبطل ما كانوا يعملون » باذن الله أبطل سحرة فرعون .

أبطلت عملكم أيّها السحرة ، ونقضته عليكم باذن الله ، الذي أنزل « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم » وبالذي قال: « ولو أنزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم ، لقال الذين كفروا إن هذا إلاّ سحر مبين ، وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون ، ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون » و باذن الله الذي أنزل « فأكلامها فبدت لهما سوءاً تهما » فأنتم تتحيّرون ولا تتوجهون بشيء مما كنتم فيه ، ولا ترجعون إلى شيء منه أبداً .

قد بطل بحمد الله عملكم ، وخاب سعيكم ، و وهن كيدكم ، مع من كان ذلك من الشياطين إن كيد الشيطان كان ضعيفاً ، غلبتكم باذن الله ، وهزمت كثر تكم بجنود

الله ، وكسرت قوتكم بسلطان الله ، وسلطت عليكم عزائم الله ، عمي بصركم ، وضعفت قوتكم ، وانقطعت أسبابكم ، وتبرأ الشيطان منكم باذن الله الذي أنزل « كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلمّا كفر قال إنّي بريء منك إنّي أخاف الله ربّ العالمين ، فكان عاقبتهم أنّهما في النار خالدَيْن فيها وذلك جزاء الظالمين » وأنزل « إذ تبرأ الذين اتّبّعوا من الذين اتّبّعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب وقال الذين اتّبّعوا لو أنّ لنا كرامة فننبرأ منهم كما تبرّأ منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار .

باذن الله الذي لا إله إلا هو الحي القيّوم ، الآية (١) إنّ إلهكم لواحد ربّ السموات والأرض - إلى قوله تعالى : شهاب ثاقب (٢) إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب وما أنزل الله من السماء من ماء الآية (٣) إنّ ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيّام - الآية (٤) هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة - إلى آخر السورة (٥) .

من أراد فلان بن فلانة بسوء من الجنّ والانس أو غيرهم ، بعد هذه العوذة جعله الله ممّن وصفهم فقال : « أولئك الذين اشتروا الضلالة » (٦) ثلاث آيات ، جعله

(١) يعنى آية الكرسي : البقرة : ٢٥٥ .

(٢) تمامها : وما بينهما ورب المشارق انازيننا السماء الدينا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ، الصافات : ٣ - ١٠ .

(٣) تمامها : فأحيابه الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المستخرين السماء والارض لايات لقوم يعقلون : البقرة : ١٦٤ .

(٤) تمامها : ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ، الاعراف : ٥٤ .

(٥) يعنى سورة الحشر : ٢١ - ٢٤ .

(٦) البقرة : ١٦ - ١٨ .

الله ممّن قال « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلّا دعاء و نداء صمّ بكم عمى فهم لا يعقلون » جعله الله ممّن قال « ومن يشرك بالله فكأنما خر » الآية (١) جعله الله ممّن قال « مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدّنيا » الآية (٢) جعله الله ممّن قال « كمثل صفوان عليه تراب » الآية (٣) جعله الله ممّن قال « ومثل كلمة خبيثة كشجرة » أربع آيات (٤) جعله الله ممّن قال « مثل الذين كفروا بربّهم أعمالهم » إلى قوله « فماله من نور » (٥) .

« اللّهمّ فأسئلك بصدقك و علمك ، و حسن أمثالك ، و بحقّ نبيّ و آلّه ، من أراد فلاناً بسوء أن تردّ كيده في نحره ، و تجعل خدّه الأسفل ، و تتركسه لأمّ رأسه في حفيرة ، إنك على كلّ شيء قدير ، و ذلك عليك يسير ، و ما كان ذلك على الله بعزّيز لا إله إلّا الله ، نبيّ رسول الله ، صلّى الله عليه و آلّه وسلّم و السّلام عليهم و رحمة الله و بركاته » ثمّ تقرأ على طين القبر ، و تختتم و تعلّقه على المأخوذ و تقرأ « هو الله الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّّه و لو كره المشركون و كفى بالله شهيداً و بطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك و انقلبوا صاغرين » (٦) .

٣- عدة الداعي : لحلّ المربوط : يكتب في رقعة و يعلّق عليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، إننا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر ، و يتمّ نعمته عليك و يهديك صراطاً مستقيماً » ثمّ يكتب سورة النصر ، ثمّ يكتب « و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودّة و رحمة ، إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون ، ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ، ففتحنا أبواب السّماء بماء منهمر ، و فجّرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ، قال ربّ اشرح لي صدري و يسّر لي أمري ، و احلل

(١) الحج : ٣١ . (٢) آل عمران : ١١٧ .

(٣) البقرة : ٢٦٤ . (٤) إبراهيم : ٢٦ - ٢٩ .

(٥) النور : ٣٩ - ٤٠ .

(٦) طب الاثمة ص ٤٥ - ٤٧ .

عقدة من لسانى يفتحوا قولى ، وتر كنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ، ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعاً ، كذلك حملت فلان بن فلانة بنت فلانة ، لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

٩٤

(باب)

(الدعاء لعسر الولادة)

١- طب : الخواتيمى ، عن محمد بن على الصيرفى ، عن محمد بن أسلم ، عن الحسن ابن محمد الهاشمى ، عن أبان بن أبى عيش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إننى لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل ، يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها ، يكتبان فى رق طيب ويعلقه فى حقونها «بسم الله والله إن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً - سبع مرات - يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ، و ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» مرة واحدة يكتب على ورقة و تربط بخيط من كتان غير مفتول ، و يشد على فخذها الأيسر فاذا ولدته قطعه من ساعتك ، ولا تتوانى عنه .

ويكتب «حي» ولدت مريم ، ومريم ولدت حي ، يا حي اهبط إلى الأرض الساعة باذن الله تعالى» (١) .

٢- طب : صالح بن إبراهيم ، عن ابن فضال ، عن محمد بن الجهم ، عن المنخل عن جابر بن يزيد الجعفي «أن رجلاً أتى أبا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله أعطني ، فقال : وماذا ؟ قال : امرأتى قد أشرفت على الموت من شدة الطلق ، قال : اذهب واقراء عليها « فأجأها الخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتنى

مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً ، فناديتها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحنك سريعاً ، وهزني إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً » ثم أرفع صوتك بهذه الآية « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً و جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ، كذلك أخرج أيها المطلق ، أخرج بأذن الله » فانها تبرأ من ساعتها بعون الله تعالى (١) .

٣- طب : عبد الوهّاب بن مهدي ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن همام ، عن محمد ابن سعيد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران ، ثم يغسل بماء البئر ، ويسقى منه المرأة ، وينضح (٢) بطنها وفرجها فانها تلد من ساعتها ، يكتب « كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحىها ، كأنهم يوم يرون ما يوعدن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ، بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ، لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الأبصار ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه ، وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » (٣) .

٤- طب : عيسى بن داود ، عن موسى بن القاسم قال : حدثنا المفضل بن عمر ، عن أبي الطيبان ، عن الصادق عليه السلام قال : تكتب هذه الآيات في قرطاس الحامل إذا دخلت في شهرها التي تلد فيه ، فانه لا يصيبها طلق ولا عسر ولادة وليلف على القرطاس سحاة (٤) لفة خفيفة ، ولا يربطها وليكتب « أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففلقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ، وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ، والشمس تجري

(١) طب الائمة ص ٦٩ .

(٢) النضح : الرش بالماء .

(٣) طب الائمة ص ٩٥ .

(٤) السحاة : بيت شائك يرعاه النحل فيطيب عسله عليه وسحاه القرطاس : ماسح

منه ، أي أخذ .

لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ، والقمر قد رناهُ منازل حتّى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار ، وكل في فلك يسبحون ، وآية لهم أنّا حملنا ذريّتهم في الفلك المشحون ، وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ، وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون ، إلّا رحمة منا ومتاعاً إلى حين ، ونفخ في الصور فاذا هم من الأجدات إلى ربّهم ينسلون .

و تكتب على ظهر القرطاس هذه الآيات « كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلّا القوم العاسقون ، كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلّا عشيّة أوضحيها » ويعلّق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولا يترك عليها ساعة واحدة (١) .

هـ - طب : سعد بن مهران ، عن محمد بن صدقة ، عن محمد بن سنان الزاهري ، عن يونس بن ظبيان ، عن محمد بن إسماعيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : جاء رجل من بني أميّة إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمناً من آل فرعون يوالي آل محمد ، فقال : يا ابن رسول الله إنّ جاريتي قد دخلت في شهرها ، وليس لي ولد ، فادع الله أن يرزقني ابناً ، فقال : اللهم أرزقه ابناً ذكراً سوياً ، ثم قال : إذا دخلت في شهرها فاكتب لها إنّنا أنزلناه - وعوذها بهذه العوذة وما في بطنها - بمسك وزعفران ، واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها ، والعوذة هذه :

« أعوذ مولودي بسم الله ، بسم الله ، وإنّا ملئنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً وإنّا كنّا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً » ثم يقول : « بسم الله ، بسم الله ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن فيها ، نحن كلّنا في حرز الله ، وعصمة الله ، و جيران الله وجوار الله ، آمينين محفوفين » ثم تقرأ المعوذتين ، وتبدأ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الاخلاص ، ثم تقرأ « أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنّكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلّا هو ربّ العرش الكريم ، ومن يدع مع الله إلهاً آخر

لا برهان له به ، فانما حسابه عند ربّه ، إنّه لا يفلح الكفرون ، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ، لو أنزلنا هذا القرآن - إلى آخر السورة (١) .
ثمّ تقول : «مدحور [أ] من يشاقّ الله ورسوله ، أقسمت عليك يا بيت ومن فيك ، بالأسماء السبعة ، والأُملاك السبعة ، الذين يختلقون بين السماء والأرض محجوباً عن هذه المرأة وما في بطنها كلّ عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان» .

وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلّها «أعني بهذا القول وهذه العوذة فلاناً وأهله وولده وداره ومنزله» فليسمّ نفسه ، وليسمّ داره ومنزله وأهله وولده ، وليلفظ به ، وليقل أهل فلان بن فلان ، وولده فلان بن فلان ، فانه أحكم له وأجود ، وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون باذن الله تعالى (٢) .

٦- سر : الحسن بن محبوب ، عن صالح بن رزين ، عن شهاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في رق « بسم الله الرحمن الرحيم كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشية أو ضحياً » ، إذ قالت امرأة عمران ربّ إنّي نذرت لك ما في بطني محرّراً» ثمّ اربطه بخيط وشدّه على فخذها الأيمن ، فاذا وضعت فأنزعه (٣) .

٧- مكا : لعسر الولادة : يكتب ويعلّق على ساقها اليسرى « بسم الله وبالله ، محمد رسول الله ، كأنّهم يوم يرونها - الآية (٤) » إذا السماء انشقت وأذنت لربّها وحقّت وإذا الأرض مدّت وألقت ما فيها وتخلّت ، ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ، اخرج باذن الله من البطن الطيبة إلى الأرض الطيبة منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، باذن الله وقدرته ، واسمه الذي لا يضرّ مع

(١) الحشر : ٢١ - ٢٤ .

(٢) طب الاثمة ص ٩٤ .

(٣) مستطافات السرائر :

(٤) النازعات : ٤٦ ، وقدره نصها .

اسمه داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، العزيز الوهاب كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ، بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ، أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً - إلى قوله : أفلا يؤمنون (١) إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ، وإذا جاء نصر الله - السورة ، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن (٢) . مثله : يكتب في رق ويعلق على فخذه سبع مرات « إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً » و مرة واحدة « يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم » إلى قوله : « كل ذات حمل حملها » .

ومثله : يكتب في جنبها « بسم الله وبالله ، اخرج باذن الله ، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » ويصلي على النبي وآله . ومثله بسم الله الرحمن الرحيم فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، يهتئ لكم من أمركم مرفقاً ، ويهتئ لكم من أمركم رشداً ، وعلى الله قصد السبيل [ومنها جائز] (٣) . أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما - الآية . وروي : يكتب لها إننا أنزلناه في ليلة القدر ، ويسقى ماؤها ، وينضح على فرجها وروي : أنه يقرأ عندها إننا أنزلناه في ليلة القدر (٤) .

ومثله : يكتب على قرطاس « أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً - إلى قوله : أفلا يؤمنون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ، ونفخ في الصور فاذا هم من الأجدات إلى ربهم ينسلون ، كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار » ويعلق على وسطها ، فاذا وضعت يقطع ، ولا يترك إنشاء الله .

(١) الانبياء : ٣١ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٣٧ .

(٣) زاد في المصدر بعده « ثم السبيل يسره » أولم ير الذين الآية .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٣٨ ، وفي نسخة الكمباني تقديم وتأخير ، راجعه .

دعاء لعسر الولادة : من عسرت عليها الولادة يقرأ هذه الأدعية في كوز مليء ماء ثلاث مرّات ، و تشرب المرأة ، و يصبُّ بين كنفَيْها و ثدييها ، فتضع الولد باذن الله تعالى « بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله رب السموات و رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشيةً أو ضحاها كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار [و صلّى الله على محمد وآله أجمعين] (١) .

لعسر الولادة: عن الصادق عليه السلام قال : يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في رقّ أوقراطس «اللهم فارحهم» ، وكاشف الغمّ ، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك، تفرّج بها كربتها ، وتكشف بها غمّها ، و تيسر ولادتها ، وقضي بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون ، وقيل الحمد لله ربّ العالمين (٢) .

ومثله : من عسرت عليها الولادة من إنسان أو دابة يقرأ عليها « يا خالق النفس من النفس ، ومخلّص النفس من النفس ، أخلصه بحولك وقوتك » (٣) .
ومثله : يكتب على خرقتين لا يمسّهما ماء ، وتوضع تحت رجلها ، فإنّها تلد في مكانها ، إنشاء الله تعالى (٤) .

و في رواية يكتب هذا الشكل ، و يعلّقها على فخذها الأيمن ، و يكتب على كاغد ويشدّ على فخذها الأيسر « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، يا خالق النفس من النفس ، ومخلّص النفس من النفس ، فارجّ عنا » فألقته سوياً باذن الله عزّ وجلّ (٥) .

إذا أنت عافيتني	٤	٩	٢
	٣	٥	٧
	٨	١	٦

وليبلوني انذارك

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٥٢ . (٢-٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٠ .

(٤) في المصدر : «فإنها تلقىه سوياً باذن الله عز وجل» .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٧١ .

ومثله : يكتب هذه الصورة على ظهر قفين ، وجلست فوقه المرأة التي تطلق ولدت بسرعة إنشاء الله و من حق كتابتها أن يبدأ بالاثنين من السطر الفوقاني ، ثم

اثنين	ثلاثة	أربعة
أربعة	اثنين	ثلاثة

بثلاثة ، ثم بأربعة ، ثم بثلاثة ، ثم بالاثنين ثم بأربعة ليتم خاصيته (١) .

٩٥

(باب)

﴿دعاء الابق والضالة والدابة النافرة والمستصعبة﴾

١- سن : محمد بن علي ، عن عبيس بن هشام ، عن أبي إسماعيل القرءاء ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تدعو للضالة « اللهم إنيك إله من في السماء وإله من في الأرض ، وعدل فيهما ، وأنت الهادي من الضالة ، وترد الضالة رد علي ضالتي ، فانها من رزقك وعطيتك ، اللهم لاتفتن بها مؤمناً ولا تغن بها كافراً ، اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك وعلی أهل بيته » (٢) .

٢- سن : محمد بن علي ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبيدة الحذافا قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام فضل بعيري ، فقال : صل ركعتين ثم قل كما أقول : اللهم راد الضالة هادياً من الضلالة ، رد علي ضالتي ، فانها من فضل الله وعطائه ، قال : ثم إن أبا جعفر عليه السلام أمر غلامه فشد علي بعير من إبله فحمله ، ثم قال : يا باعبيدة تعال فاركب ، فركبت مع أبي جعفر عليه السلام فلما سرننا إذا سواد علي الطريق ، فقال : يا باعبيدة هذا بعيرك ، فإذا هو بعيري (٣) .

٣- سن : محمد بن علي ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من نفرت له دابة فقال هذه الكلمات : « يا عباد الله الصالحين أمسكوا علي رحمكم الله ، بان في ع وح و ماه (٤) ح قال : ثم قال أبو جعفر

(٢-٣) المحاسن ص ٣٦٣ .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٧١ .

(٤) ياء خ ل ، كما في المصدر .

عليه السلام : إنَّ البرَّ موكلٌ به « م (١) في حرج » والبحر موكلٌ به « ح ح » قال عمر : فقلت أنا ذلك في بغال ضلَّت فجمعها الله لي (٢) .

٤- مكا : روي عن الرضا عليه السلام قال : إذا ذهب لك ضالة أو متاع ، فقل : « وعنده مفاتيح الغيب - إلى قوله : في كتاب مبين » ثم تقول : « اللهم إنك تهدي من الضالة وتنجي من العمى ، وتردُّ الضالة ، صلِّ على محمد وآله ، واغفر لي وردَّ ضالتي و صلِّ على محمد وآله وسلم » (٣) .

صلاة لردِّ الضالة : عن أمير المؤمنين عليه السلام : تصلِّي ركعتين تقرأ فيهما يس وتقول بعد فراغك منهما رافعاً يدك إلى السماء : « اللهم رادَّ الضالة ، والهادي من الضلالة ، صلِّ على محمد وآل محمد ، واحفظ عليَّ ضالتي ، واردها إليَّ سالمة يا أرحم الراحمين ، فانَّها من فضلك وعطائك ، يا عباد الله في الأرض ، و يا سيادة الله في الأرض ، ردُّوا عليَّ ضالتي ، فانَّها من فضل الله وعطائه » (٤) .

ومثله أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام « اللهم لا إله إلا أنت لك السموات والأرض وما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد جمل ، حتى تمكنني منه ، إنك على كلِّ شيء قدير » (٥) .

وفي رواية عن الصادق عليه السلام : ادع بهذا الدعاء للأبق والأبق واكتبه في ورقة « اللهم إنَّ السماء لك ، والأرض لك ، وما بينهما لك ، فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتى تردَّه عليَّ وتظفرني به » وليكن حول الكتاب آية الكرسي مكتوبة مدوَّرة ، ثم ادفنه ، وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الذي كان يأوي إليه فيه بالليل (٦) .

(١) لا يوجد في المصدر لفظ « م » .

(٢) المحاسن ص ٣٦٣ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤٤ ، والاية في سورة الانعام : ٥٩ .

(٤-٥) مكارم الاخلاق ص ٤٥٧ .

(٦) مكارم الاخلاق ص ٤٥٨ .

أيضاً للأبق : يكتب أو يقرأ « اللهم أنت جبار في السماء ، وجبار في الأرض وملك في السماء وملك في الأرض ، وإله في السماء ، وإله في الأرض ، ترد الضالة وتهدي من الضالة ، رد علي فلان ضالته واحفظه (١) .

٥- ط : من كتاب منية الداعي بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي من استصعبت عليه دابته ، فليقرأ في أذنه اليسرى « و له أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون » .

٩٦

(باب)

«الدعاء لدفع السحر والعين»

الآيات : يوسف : وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتبوكل المتوكلون ، و لما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضيها وإنه لذو علم لما علمناه ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٢) .

١- طب : عبدالله بن العلاء القزويني ، عن إبراهيم بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية الأسدي أنه سمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بعض أصحابه وقد شكى إليه السحر ، فقال : اكتب في رق ظبي وعلقه عليك ، فإنه لا يضر ك ، و لا يجوز كيده فيك « بسم الله و بالله بسم الله وما شاء الله ، بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ، فوقع الحق و بطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين » (٣) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٥٨ .

(٢) يوسف : ٦٧ - ٦٨ .

(٣) طب الاثمة ص ٣٥ .

٢- طب : محمد بن موسى الرِّبَّعي ، عن محمد بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب عن ابن ظريف ، عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال [الأصْبَغ] : أخذت هذه العودَة منه فقال لي : يا أصْبَغ هذه عودَة السحر والخوف من السلطان ، تقولها سبع مرّات : « بسم الله وبالله ، سنشدُّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتَّبِعكما الغالبون » و تقولهُ في وجه السّاحر (١) إذا فرغت من صلاة اللّيل قبل أن تبدأ بصلاة النهار سبع مرّات فإنّه لا يضرُّك إنشاء الله تعالى (٢) .

٣- طب : محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد بن يحيى الأرمني ، عن محمد بن سنان عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إنَّ جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وقال له : يا محمد قال : لمبيك يا جبرئيل ، قال : إنَّ فلاناً اليهوديَّ سحرَكَ وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث إليه يعني إلى البئر أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك ، وهو عدل نفسك ، حتّى يأتيك بالسحر ، قال : فبعث النبي صلى الله عليه وآله عليَّ بن أبي طالب عليه السلام و قال : انطلق إلى بئر أذوان (٣) فإنَّ فيها سحراً سحرني به لبيد بن أعصم اليهوديَّ فأتني به .

قال عليَّ عليه السلام : فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كأنّه ماء الحنّاء (٤) من السحر ، فطلبتُه مستعجلاً حتّى انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به ، قال الذين معي : ما فيه شيء فاصعد ، فقلت : لا والله ما كذبت وما كذبت وما نفسي به مثل أنفسكم (٥) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمَّ طلبت طلباً بلطف فاستخرجت

(١) في المصدر : في وجه الماء .

(٢) طب الاثمة ص ٣٥ .

(٣) في المصدر : بئر ذروان ، وفي مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٦٨ دروان بالمهمله وقال الفيروز آبادي : وبئر ذروان بالمدينة أوهو ذروان بسكون الراء وقيل بتحريكه أصح .

(٤) في المصدر : ماء الحياض .

(٥) وما يقيني به مثل يقينكم ظ .

حَقًّا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ ، فَاذَا فِي الْحَقِّ قِطْعَةُ كَرْبِ النَّخْلِ (١) فِي جَوْفِهِ وَتَرَعَلِيهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ عَقْدَةً ، وَكَانَ جِبْرِئِيلُ ﷺ أَنْزَلَ يَوْمَئِذٍ الْمَعُودَ ذَتَيْنِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ : يَا عَلِيُّ أَقْرَأْهَا عَلَى الْوَتْرِ ، فَجَعَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا ، وَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ نَبِيِّهِ مَا سَحَرَهُ بِهِ وَعَافَاهُ .

و رَوَى أَنَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ ﷺ أَتَيَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَقَالَ جِبْرِئِيلُ لِمِيكَائِيلَ : مَا وَجَعَ الرَّجُلَ ؟ فَقَالَ مِيكَائِيلُ : هُوَ مُطْبُوبٌ (٢) فَقَالَ جِبْرِئِيلُ ﷺ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لِبَيْدِ بْنِ أَعْصَمِ الْيَهُودِيِّ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ (٣) .

٤- طب : إبراهيم البيطار قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَنُ وَيُقَالُ لَهُ : يُونُسُ الْمِصْلِيُّ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ زُرَّادَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِنَّ السَّحْرَةَ لَمْ يَسْلُطُوا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى الْعَيْنِ .
و عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَعُودَ ذَتَيْنِ أَعْمَا مِنَ الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ الصَّادِقُ ﷺ : نَعَمْ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَ لَا فِي مَصْحَفِهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَخْطَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَوْ قَالَ : كَذَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ الرَّجُلُ : فَأَقْرَأَهُمَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْمَكْتُوبَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهَلْ تَرَى مَا مَعْنَى الْمَعُودَ ذَتَيْنِ ، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتَا ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَحَرَهُ لِبَيْدِ بْنِ أَعْصَمِ الْيَهُودِيِّ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَا بِيْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : وَمَا كَادَ - أَوْ عَسَى - أَنْ يَبْلُغَ مِنْ سَحَرِهِ ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ : بَلَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرَى أَنَّهُ يَجَامِعُ وَ لَيْسَ بِجَامِعٍ ، وَكَانَ يَرِيدُ الْبَابَ وَ لَا يَبْصُرُهُ

(١) الحق - بالضم - وعاء صغير من خشب وقد يصنع من العاج ، وكرب النخل

- بالتحريك - اصول السعف الغلاظ العراض .

(٢) رجل مطبوع : أى مسحور ، وإنما كنوا بالملاب عن السحر تفاعلاً بالبراءة .

(٣) طب الأئمة ص ١١٣ .

حتى يلمسه بيده ، والسحر حقٌ و ما يسلط السحر إلا على العين والفرج ، فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك فدعا علياً عليه السلام و بعثه ليستخرج ذلك من بئر أزوان و ذكر الحديث بطوله إلى آخره (١) .

٥-طب : سهل بن محمد بن سهل ، عن عبد ربّه بن محمد بن إبراهيم ، عن ابن أورمة عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النشرة للمسحر ، فقال : ما كان أبي عليه السلام يرى بها بأساً (٢) .

و عن محمد بن مسلم قال هذه العوذات التي أملاها علينا أبو عبد الله عليه السلام يذكر أنبأ وراثتها وأنّها تبطل السحر ، تكتب على ورق ويعلق على المسحور قال موسى ما جاءتم به السحر إن الله سيمطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ، ويحقُّ الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها رفع سمكها فسوّىها - الأيات (٣) فوقع الحق و بطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك و انقلبوا صاغرين و ألقى السحرة ساجدين ، قالوا آمناً برب العالمين ، رب موسى و هرون (٤) .

٦ - طب : محمد بن سليمان بن مهران ، عن زياد بن هارون العبدي ، عن عبد الله ابن محمد البجلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أعجبه شيء من أخيه المؤمن فليكبّر عليه فإن العين حق (٥)

٧- طب : محمد بن ميمون المكي ، عن عثمان بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لو نبش لكم من القبور لرأيتم أن أكثر موتاكم بالعين ، لأن العين حق ألا إن رسول الله عليه السلام قال : العين حق فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك ، فإنه إذا ذكر الله لم يضره (٦) .

(١ و ٢) طب الائمة ص ١١٤ .

(٣) النازعات : ٣٢-٣٧ .

(٤) طب الائمة ص ١١٥ .

(٥ و ٦) طب الائمة ص ١٢١ .

٨- طب: في العين: يقرأ أو يكتب ويعلق عليه: سورة الحمد، والمعوذتين قل هو الله أحد، وآية الكرسي واللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت ربُّ العرش العظيم، حسبي الله ونعم الوكيل، ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم.

بسم الله ربّ عيسى، عيس عابس، وحجر يابس، وماء فارس، وشهاب قابس من نفس نافس، وعين العاين رددت عين العاين عليه، وعلى أحب الناس إليه في كبده وكيته. دم رقيق، وشحم وسيق، وعظم دقيق، في ماله يليق، بسم الله الرحمن الرحيم وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، وصلى الله على سيّدنا ونبينا محمّد وآله الطاهرين (١).

٩- مك: للعين: معمر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته، فأمرني أن أتخذله غالية، فلمّا اتّخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يا معمر إن العين حقّ فاكتب في رقعة: الحمد لله، وقل هو الله أحد، والمعوذتين وآية الكرسي، واجعلها في غلاف القارورة (٢).

ومثله: وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: العين حقّ وليس تأمنها منك على نفسك، ولا منك على غيرك، فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل: ماشاء الله لا قوة إلا بالله العليّ العظيم، ثلاثاً، وقال: إذا تهيّأت أحدكم تهيّئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين، فإنّه لا يضرّه باذن الله (٣).

وعنه عليه السلام قال: من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه، فإن العين حقّ.

(١) طب الأئمة ص ١٤٠.

(٢-٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣.

وقال النبي ﷺ : إنَّ العينَ ليدخلُ الرجلَ القبرَ ، والجملُ القدرَ ، وقال ﷺ :
لارقية إلاَّ من حُمَة و العين (١) .

في السحر: عن محمد بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن السحر قال : هو حقٌّ
وهم يضرون باذن الله ، فاذا أصابك ذلك فارفع يدك بحذاء وجهك و اقرأ عليها
« بسم الله العظيم ، ربَّ العرش العظيم إلاَّ ذهبت وانقرضت » .

قال : وسأله رجل عن العين فقال : هو حقٌّ فاذا أصابك ذلك فارفع كفَّيك
بحذاء وجهك و اقرأ الحمد لله ، و قل هو الله ، والمعوذتين و امسحهما على نواصيك
فإنَّه نافع باذن الله (٢) .

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه سئل عن المعوذتين قال : إنَّ رسول الله ﷺ
سحره لميد بن أعصم اليهودي فأتاه جبرئيل بالمعوذتين ، فدعا علياً عليه السلام فَعَقَدَ
له خيطاً فيه اثنا عشر عقدة ، ثمَّ قال : انطلق إلى بئر ذروان فانزل إلى القلب
فاقرأ آية وحلَّ عقدة ، فنزل عليٌّ و استخرج من القلب فنحَّال ذلك عن
رسول الله ﷺ (٣) .

عن ابن عباس قال : إنَّ لميد بن أعصم سحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثمَّ دسَّ ذلك في بئر لبني زريق ، فمرض رسول الله ﷺ فبينما هو نائم إذ أتاه ملكان
فقد أحدهما عند رأسه ، والاخر عند رجله ، فأخبراه بذلك ، وأنَّه في بئر ذروان
في جفَّ طلعة تحت راعوفة - والجفَّ قشر الطلع - والراعوفة حجر في أسفل البئر
يقوم عليه الماتح (٤) فأنَّبه رسول الله ﷺ وبعث علياً والزبير و عمَّاراً فنزحوا

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ .

(٢-٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٥ .

(٤) الظاهر الصحيح «الماتح» بدل الماتح ، فان الماتح هو الذي يقوم في اعلى
البئر وينزع الدلو ويستخرجها ، وسئل الاصمعي عن المتح والمبع ، فقال : «الفوق للفوق
والتحت للتحت ، أى أن المتح أن يستقى وهو على رأس البئر ، والمبع أن يملأ الدلو
وهو في قعرها ، ومن أمثالهم : « هو أعرف به من الماتح باست الماتح » .

ماء تلك البئر، ثم رفعوا الحجرة وأخرجوا الجف، فإذا فيه شاة رأسه وأسنان من مشطه، وإذا هو معقد فيه إحدى عشرة عقدة، مغروزة بالابرة، فنزلت هاتان السورتان، فجعل كلما يقرأ آية انحلت عقدة. ووجد رسول الله ﷺ خفة، فقام كأنما أنشط من عقال، وجعل جبرئيل ﷺ يقول: «بسم الله أرقيك». من كل شيء يؤذيكَ، من حاسد وعين، والله يشفيك» (١).

أخرى للسحر: يكتب في رق ويعلق عليه «وقال موسى ما جئتم به السحر - إلى قوله: المفسدين» (٢) [«وأوحينا إلى موسى»] إلى قوله: «فوقع الحق» و بطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنالك فانقلبوا صاغرين».

أخرى: يتكلم به سبع مرات «سندك - إلى قوله: ومن اتبعكم الغالبون» (٣).

عن الصادق عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ سأله امرأة أن يزوجها و به غلظة، وإنني صنعت شيئاً لأعطيه علي، فقال ﷺ: أف لك، كدّرت التجارة وكدّرت العين (٤) ولعنك الملائكة الأخيار، وملائكة السماء والأرض، فصامت

(١) راجع بحارم الاخلاق ص ٤٧٦. وقد ذكر القصة في تفسيره وجميع البيان ذيل سورتي المودنين، و أنكر صحة الحديث من حيث عدم تأثير السحر في الانبياء والائمة عليهم السلام وله في ذلك كلام راجعه. وهكذا المؤلف العلامة قال في ج ١٨ ص ٧٠ من هذه الطبعة الحديثة: المذهور بين الامامية عدم تأثير السحر في الانبياء والائمة عليهم السلام وأوا بعض الاخبار الواردة في ذلك وخرجوا بعضها ثم نقل كلام العلامة الطبرسي عن المجمع بطوله، وقد عني المؤلف العلامة في مجلد السماء والعالم باب تأثير السحر والعين وحقيقة ثيما (ص ٥٦٧ - ٥٧٨) طبعة الكمباني، ج ٦٢ من هذه الطبعة الحديثة) ونقل هذه الروايات مع غيرها، وله فيها كلام طويل الذيل راجعه ان شئت.

(٢) يونس: ٨١، وزاد في المصدر الى قوله والمجرمون.

(٣) بحارم الاخلاق: ٤٧٦، و الآية في القصص: ٣٥.

(٤) في الفقيه: كدّرت البحار وكدّرت الطين.

نهارها وقامت ليلها ، وحلقت رأسها ولبست المسوح (١) فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال :
إنَّ ذلك لا يقبل منها (٢) .

ف قيل (٣) : يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفر ؟ فقال : لأنَّ الشَّركَ أعظم من
الكفر ، والسحر والشَّركَ مقرونان (٤) .

رقية العين : عن زرارة قال : ينقث في المنخر اليمنى أربعاً ، واليسرى ثلاثاً ثمَّ
يقول : « بسم الله لا بأس ، أذهب البأس ربَّ الناس ، واشف أنت الشافي ، و لا يكشف
البأس إلاَّ أنت » .

عن الصادق عليه السلام قال : لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين .
من يصيبه العين : يقرأ فاتحة الكتاب و يكتب « بسم الله أعوذ فلان بن فلانة
بكلمات الله الثَّامات من شرِّ ما خلق و ذراً و برأ ، ومن عين ناظرة ، وأذن سامعة
و لسان ناطق ، إنَّ ربِّي على صراط مستقيم ، و من شرِّ الشيطان و عمل الشيطان
وخيله ورجله ، و قال : يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة .
عوذة العين : اللهمَّ ربَّ مطر حابس ، و حجر يابس ، و ليل دامس ، و رطب
ويابس ، ردَّ عين العين عليه ، في كبده و نحره و ماله ، فارجع البصر كرتين ينقلب
إليك البصر خاسئاً و هو حسير (٥) .

(١) المسوح : جمع المسح بالكسر : الكساء من الشعر و ما يلبس من نسيج الشعر
على البدن تشفياً ، و هو من شعار الصوفية .

(٢) مكارم الاخلاق : ٤٧٦ ، ورواه الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ٢٨٢ قال : روى
اسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه عن رسول الله (ص) .

(٣) كذا في الاصل و المصدر ، والظاهر أنَّ صدر الحديث سقط عن النسخ ، فانه
روى الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ٣٧١ عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن
آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله : ساحر المسلمين يقتل ، و ساحر الكفار لا يقتل ،
ف قيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار ؟ قال : الخ .

(٤ - ٥) مكارم الاخلاق : ٤٧٧ .

١٠- جمع : قال رسول الله ﷺ : إنَّ العين لتدخل الرجل القبر ، و تدخل الجمل القدر ، وجاء في الخبر أنَّ أسماء بنت عميس قالت : يا رسول الله ﷺ إنَّ بني جعفر يصيبهم العين ، أفأسترقى لهم ؟ قال : نعم ، فلو كان شيء يسبق القدر لسبقت العين (١) .

و قيل [إنَّ] الرجل منهم كان إذا أراد أن يصيب صاحبه بالعين تجوَّع ثلاثة أيَّام ثمَّ كان يصفه ، فيصرعه بذلك ، وذلك بأن يقول للذي يريد أن يصيبه بالعين لأرى كاليوم إبلاً أو شاء (٢) أو ما أراد ، أي ما أرى كابل أراها اليوم ، فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله كما كانوا يقولون لمَّا يريدون أن يصيبوه بالعين عن الفرء والزجاج (٣) . قال الحسن دواء إصابة العين أن يقرأ الإنسان هذه الآية « وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمَّا سمعوا الذكر و يقولون إنَّه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين » (٤) .

١١- ط : من كتاب غنية الداعي تأليف علي بن محمد بن عبد الصمد بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي من خاف شيطاناً أو ساحراً فليقرأ « إنَّ ربكم الله الذي خلق السموات والأرض - إلى قوله تعالى - تبارك الله رب العالمين (٥) .

١٢- جنة الامان للكفعمي : قال : ذكر عبد الكريم بن محمد بن المظفر السمعاني في كتابه أنَّ جبرئيل نزل على النبي ﷺ فرآه مغتماً فسأله عن غمته فقال له : إنَّ الحسين أصابتهما عين ، فقال له : يا محمد العين حقُّ فعوذْهُمَا بهذه العوذة

(١) جامع الاخبار : ١٨٣ .

(٢) الشاء جمع الشاة .

(٣) و ذكره العلامة الطبرسي في المجمع ج ١٠ ص ٣٣١ في تفسير آخر آية من سورة القلم ، و قد قالوا : ان العين كان في بني أسد ، وللبحث مجال واسع تكلم فيه المؤلف العلامة في مجلد السماء والعالم باب تأثير السحر و العين ، راجعه .

(٤) جامع الاخبار : ١٨٤ .

(٥) الاعراف : ٥٤ .

«اللهمَّ يا ذا السلطان العظيم ، والامن القديم ، والوجه الكريم ، ذا الكلمات النامات والدعوات المستجابات ، عاف الحسن والحسين من أنفُس (١) الجن وأعين الانس»
ومنه قال: في خطِّ الوزير مؤيد الدين ابن العلقميّ رقية المعيون «بسم الله العظيم الشأن ، القويّ السلطان ، الشديد الأركان ، حبس حابس ، وحجر يابس ، وشهاب قابس ، و ليل دامس ، وماء قارس في عين العائن ، وفي أحب خلق الله إليه ، وفي كبده و كليتيه ، فارجع البصر هل ترى من فطور ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير» .

١٢- وفي زبدة البيان : أن جبرئيل عليه السلام رقى النبي صلى الله عليه وآله وعلمه هذه الرقية للمعين: «بسم الله أرقيك، من كل عين حاسد ، الله يشفيك» .
وعن الصادق عليه السلام : إذا تهيمت أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من بيته المعوذتين ، فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى .

١٣- الجوامع للطبرسي : عن النبي صلى الله عليه وآله من رأى شيئاً يعجبه فقال: «الله الله ماشاء الله ، لا قوة إلا بالله» لم يضره شيء .

و عن الحسن : أن دواء الإصابة بالعين أن يقرأ « وإن يكاد الذين كفروا»
السورة (٢) .

(١) الانفس جمع النفس ، و المراد ههنا : العين التي تصيب الانسان ، يقال : أصابت فلاناً نفس : أى عين ، و قال ابن الاعرابي : النفوس كبور الذي يصيب الناس بالعين ، اقول : و منه الحديث : « و نفس نafs » كما مر في العوذات .
(٢) و ذكره في المجمع أيضاً راجع ج ١٠ ص ٣٤١ .

٩٧

باب

﴿(معنى جهد البلاء والاستعاذة منه ، و من ضلع)﴾

﴿(الدين ، وغلبة الرجال ، و بوار الايم (١))﴾

﴿(و طلب تمام النعمة ، و معناه ، و فضل قول)﴾

﴿(يا ذا الجلال والاكرام)﴾

١- ل : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : جهد البلاء أن يقدّم الرجل فيضرب
عنقه صبراً والأسير مادام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلاً (٢)
مع : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن النوفلي مثله (٣) .

٢- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلوا الله العافية من جهد البلاء
فإن جهد البلاء ذهاب الدين (٤) .

و قال عليه السلام : استعينوا بالله من ضلع الدين وغلبة الرجال (٥)

٣- مع : ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد
ابن سنان ، عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال : سأل أبا عبد الله عليه السلام الكاهلي و

(١) جهد البلاء - بالفتح - البلاء على الحالة التي يختار عليها الموت ، و الضلع :
الاعوجاج ، يقال : أخذته ضلع الدين أي ثقله حتى يميل بصاحبه عن الاستواء الى الاعوجاج .
و الايم ، التي لازوج لها ، و بوارها كساد سوقها ، فتبقى في بيتها لا تخطب ، وكل هذه
معاني لغوية لها مصاديق تطلق عليها كناية .

(٢) الخصال ج ١ ص ٦٧ .

(٣) معاني الاخبار : ٣٤٠ .

(٤) الخصال ج ٢ ص ١٥٥ .

(٥) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ .

أنا عند : أكان عليّ يتعوّذ من بوار الأيّم ؟ فقال : نعم ، و ليس حيث تذهب ، إنما كان يتعوّذ من العاهات ، و العاهة يقولون بوار الأيّم ، و ليس كما يقولون (١) .

٤- مع : محمد بن أحمد بن تميم ، عن محمد بن إدريس ، عن محمد بن مهاجر ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن يمامة ، عن النجلاج ، عن معاذ بن جبل قال : كنت مع النبي ﷺ فمرّ رجل يدعو و هو يقول « اللهم إني أسئلك تمام النعمة » فقال : ابن آدم ! وهل تدري ما تمام النعمة ؟ الخلاص من النار ، ودخول الجنة ، و مرّ ﷺ برجل و هو يدعو و يقول « يا ذا الجلال والاكرام » فقال له : قد استجيب لك فسل (٢) .

٥ - ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم الحاجة فليكثر في طلبها يوم الخميس ، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران ، وآية الكرسي ، و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، و أم الكتاب ، فانّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة (٣) .

٦ - ل : الأربعمئة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله و فيه بعد يوم الخميس : فانّ رسول الله ﷺ قال : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس ، وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران (٤) .

٧ - مع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن حكم الحنط ، عن الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النعيم في الدنيا الأمن و صحّة الجسم ، و تمام النعمة في الآخرة دخول الجنة ، و ما تمت النعمة على عبد قطّ لم يدخل الجنة (٥) .

(١) معاني الاخبار : ٣٤٣ .

(٢) معاني الاخبار : ٢٢٩ .

(٣) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٤٠ .

(٤) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ .

(٥) معاني الاخبار ص ٤٠٨ .

*(باب) *

*(الدعاء لدفع وساوس الشيطان) *

- ١ - ل : الأربعمئة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله ، وليقل : آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين (١) .
- ٢ - لى : ابن شاذويه ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما أن بعث الله عيسى عليه السلام تعرض له الشيطان فوسوسه ، فقال عيسى عليه السلام : «سبحان الله ملء سمواته وأرضه ، ومداد كلماته ، وزنة عرشه ، ورضا نفسه » قال : فلما سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع في اللجة الخضراء (٢) .
- أقول : تمامه في باب أحوال عيسى عليه السلام (٣) .
- ٣ - مك : لوسوسة القلب : يقول «فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » ويقرأ المعوذتين .
- وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا وسوس الشيطان لأحدكم فليتعوذ بالله ، وليقل بلسانه وقلبه « آمنت بالله ورسوله مخلصاً له الدين (٤) » .
- لصيق القلب : يقرأ سبعة عشر يوماً « ألم نشرح » إلى آخره كل يوم مرتين : مرة بالغداة ، ومرة بالعشاء (٥) .
- ٤ - نقل من خط الشهيد رحمه الله : عن النبي صلى الله عليه وآله « إن الشيطان اثنان :

(١) - الخصال ج ٢ ص ١٦٣ .

(٢) أمالي الصدوق : ١٢٢ .

(٣) راجع ج ١٤ ص ٢٧٠ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٣٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٢٤ .

شيطان الجنّ ، و يبعد بلا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، و شيطان الانس و يبعد بالصلاة على النبيّ وآله .

و منه : عن أبي زميل قال : سألت ابن عباس عمّا يجد الانسان في صدره من الشكّ ، فقال : مانجا من ذلك أحد وقد أنزل الله « فان كنت في شك » (١) إذا وجدت ذلك فقل « هو الأوّل والاخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم » .

وعن عثمان بن أبي العاص قلت : يا رسول الله حال الشيطان بين صلاتي وقراءتي قال : ذلك شيطان يقال له : خيزب ، فإذا أحسست به فتعوّذ بالله منه ، و اتفل عن يسارك ثلاثاً .

٩٩

باب

« (الدعاء لوساوس الصدر و بلابله و لرفع الوحشة) »

١- طب : أبو القاسم التفليسي ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستاني ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : قلت : يا ابن رسول الله إنني أجد بلابل في صدري ، و وساوس في فؤادي حتّى لربّما قطع صلاتي ، وشوش عليّ قراءتي قال : وأين أنت من عوذة أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قلت : يا ابن رسول الله علّمني ، قال : إذا أحسست بشيء من ذلك . فضع يدك عليه ، وقل « بسم الله و بالله اللهم مننت عليّ بالإيمان ، وأودعني القرآن ، ورزقتني صيام شهر رمضان ، فامن عليّ بالرحمة والرضوان ، والرأفة والغفران ، و تمام ما أوليتني من النعم والاحسان ، يا حنان يا منان ، يا دائم يا رحمن ، سبحانك و ليس لي أحد سواك ، سبحانك أعوذ بك بعد هذه الكرامات من الهوان ، و أسألك أن تجلّي عن قلبي الأحزان » تقولها : ثلاثاً فانك تعافى منها بعون الله تعالى ، ثمّ تصلّي على النبيّ والسلام عليهم و رحمة الله (١) .

بيان : قوله عليه السلام : « فضع يدك عليه » أي على الفؤاد ، كما يظهر من الخبر
الآتي أيضاً ، و لما كان الصدر محلاً للفؤاد فينبغي وضع اليد على الصدر .

٢- طب : علي بن ماهان ، عن سرّاج مولى الرضا عليه السلام عن جعفر بن ديلم
عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الحلبي قال : قال رجل لأبي عبد الله الصادق عليه السلام :
إنني إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهم ، وإذا خالطت الناس لا أحس بشيء
من ذلك ، فقال : ضع يدك على فؤادك و قل : « بسم الله ، بسم الله ، بسم الله » ثم
امسح يدك على فؤادك و قل : « أعوذ بعزة الله ، وأعوذ بقدرته الله ، وأعوذ بجلال الله
وأعوذ بعظمة الله ، وأعوذ بجمع الله ، وأعوذ برسول الله ، وأعوذ بأسماء الله ، من شر
ما أخطر ، ومن شر ما أخاف على نفسي » تقول ذلك سبع مرّات ، قال : ففعلت ذلك
فأذهب الله عني الوحشة ، وأبدلني الأُنس والأمن (١) .

٣- طب : الحسين بن بسطام ، عن محمد بن خلف ، عن الحسن بن علي الوشاء
عن عبد الله بن سنان قال : شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام كثرة التمني والوسوسة
فقال : أمرّ يدك على صدرك ، ثم قل : « بسم الله وبالله ، محمد رسول الله ، ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم امسح عني ما أخطر ، ثم أمرّ يدك على بطنك
و قل ثلاث مرّات ، فإن الله تعالى يمسح عنك ويصرف ، قال الرجل : فكنت كثيراً
ما أقطع صلاتي ممّا يفسد علي التمني والوسوسة ، ففعلت ما أمرني به سيدي
ومولاي ثلاث مرّات ، فصرف الله عني ، وعوفيت منه ، فلم أحس به بعد ذلك (٢) .

١٠٠

((باب))

« (ما يتعلق بادعية السيف . »

١- ق : رقعة السيف وجدت في قائم سيف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه الصلاة والسلام ، وكانت أيضاً في قائم سيف رسول الله ﷺ وهي « بسم الله الرحمن
 الرحيم ، بالله بالله بالله ، أسئلك يا ملك الملوك الأوّل القديم الأبدي ، الذي

ج ٩٥ ١٠٢ - باب الدعاء لمن يخاف السرقة أو الهدم - ١٣٩ -

لا يزول ولا يحول ، أنت الله العظيم ، الكافي كل شيء ، المحيط بكل شيء ، اللهم اكفني باسمك الأعظم الأجل الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، احجب عني شرورهم وشرور الأعداء كلهم ، وسيوفهم وبأسهم والله من ورائهم محيط ، اللهم احجب عني شر من أرادني بسوء بحجابك الذي احتجبت به فلم ينظر إليه أحد من شر فسقة الجن والانس ، ومن شر سلاحهم ، ومن الحديد ومن شر كل ما نتخوف ونحذر ، ومن شر كل شدة وبليّة ، ومن شر ما أنت به أعلم ، وعليه أقدر ، إنك على كل شيء قدير ، صلى الله على محمد نبيّه وآله وسلّم تسليمًا كثيرًا .

١٠١

(باب)

(ما يدفع الحرق والهدم)

١- كشف : من كتاب عبد العزيز الجنا بذي ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الحريق فكبروا ، فإن الله تعالى يطفئ (١) .

١٠٢

((باب))

(الدعاء لمن يخاف السرقة أو الهدم أو الحرق)

١- مك : فيمن يخاف السارق : يقرأ على الحليق والقل « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » إلى آخر السورة (٢) .

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠٣ . و الاية في الاسراء ١١٠ - ١١١ .

١٠٣

باب

﴿الدعاء لدفع السموم والموزيات والسباع ومعنى السامة﴾
 ﴿(والهامة والعمامة واللامة)﴾

١- لى : ابن المنوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النصر ، عن أبي جميلة ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن علي بن الحسين قال : إن اليهود أتت امرأة منهم يقال لها : عبدة ، فقالوا : يا عبدة قد علمت أن محمد قد هدر ركن بني إسرائيل ، وهدم اليهودية ، وقد غالا الملاء من بني إسرائيل بهذا السم له (١) وهم جاعلون لك جعلاً على أن تسميه في هذه الشاة ، فعمدت عبدة إلى الشاة فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها وأتت رسول الله ﷺ فقالت : يا محمد قد علمت ما توجب لي من حق الجوار وقد حضرني رؤساء اليهود ، فزيئي بأصحابك . فقام رسول الله ﷺ ومعه علي بن الحسين و أبو دجانة و أبو أيوب و سهل بن حنيف ، وجماعة من المهاجرين ، فلمّا دخلوا و أخرجت الشاة سدّت اليهود أنافها بالصوف ، وقاموا على أرجلهم و تكفوا على عصيتهم فقال لهم رسول الله ﷺ : اقعدوا ، فقالوا : إنّنا إذا زارنا نبي لم يقعد منا أحد ، وكرهنا أن يصل إليه من أنفسنا ما يتأذى به ، وكذبت اليهود عليها لعنة الله ، إنّما فعلت ذلك مخافة سورة السم و دخانه .

فلمّا وضعت الشاة بين يديه ، تكلم كتفها فقالت : مه يا محمد لا تأكلني ، فأنسي مسمومة ، فدعا رسول الله ﷺ عبدة فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقالت : قلت : إن كان نبياً لم يضره وإن كان كاذباً أو ساحراً أرحت قومي منه ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : السلام يقرئك السلام ، و يقول : قل : « بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن و به عز كل مؤمن ، و بنوره الذي أضاعت به السموات والأرض ، و بقدرته التي

(١) غالاه بالثمن مغالاة : اشتراه بثمن غال .

خضع لها كلُّ جبَّار عنيد ، وانتكس كلُّ شيطان مرید ، من شرِّ السمِّ والسحر واللمم بسمِ العليِّ المملك الفرد الذي لا إله إلا هو ، وننزِّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً .

فقال النبي ﷺ ذلك ، وأمر أصحابه فتكلّموا به ثم قال : كلّوا ثم أمرهم أن يحتجموا (١) .

٢- مع : أبي ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن موسى بن جعفر ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول رسول الله ﷺ : « أعوذ بك من شرِّ السامة والهامة والعامة واللامة » فقال : السامة القرابة ، والهامة هوامُّ الأرض ، واللامة لمم الشياطين ، والعامة عامة الناس (٢) .

٣- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خاف منكم الأسد على نفسه وغنمه ، فليخط عليها خطّة وليقل : « اللهم ربّ دانيال والعجَب » ، ربّ كلِّ أسد مستأسد ، احفظني واحفظ غنمي .

ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات « سلام على نوح في العالمين إنّنا كذلك نجزي المحسنين إنّهم من عبادنا المؤمنين » (٣) .

٤- ص : الصدوق ، عن أحمد بن الحسين ، عن جعفر بن شاذان ، عن جعفر بن عليّ بن نجيع ، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ، عن مصعب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد حاجة أبعد في المشي فأتى يوماً وادياً لحاجة فنزع خفيه وقضى حاجته ، ثمّ توضأ وأراد لبس خفيه ، فجاء طائر أخضر فحمل الخف فارتفع به ، ثمّ طرحه فخرج منه أسود ، فقال رسول الله ﷺ : هذه كرامة أكرمني الله بها اللهم إنّني أعوذ بك من شرِّ من يمشي على بطنه ، ومن شرِّ من يمشي على رجلين ، ومن

(١) أمالي الصدوق : ١٣٥ ، و تراه في المناقب ج ١ ص ٩١ في ط و ص ٨١ في ط .

(٢) معاني الاخبار : ١٧٣ ، و قد مر معنى السامة والهامة والعامة لغة .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٦٠ .

شرٌّ من يمشي على أربع ، و من شرٌّ كلٌّ ذي شرٍّ ، و من شرٌّ كلٌّ دابةٌ أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربِّي على صراطٍ مستقيم .

٥- يج : روي عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا رأيت السبع ما تقول له ؟ قلت : لا أدري قال : إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي ، و قل : « عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة رسول الله وعزيمة سليمان ابن داود ، وعزيمة أمير المؤمنين ، والأئمة من بعده ، إلا تنحييت عن طريقنا ، ولم تؤذنا ، فإنا لا نؤذيك » قال : فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه ، وأدخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعاً من حيث جاء (١) .

طا : من كتاب الدلائل للنعماني عنه عليه السلام مثله .

٦- سن : موسى بن القاسم ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر ابن يزيد ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من نزل منزلاً يتخوف عليه السبع فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، من شرٌّ كلٌّ سبع » أمن من شرٌّ ذلك السبع ، حتّى يرحل من ذلك المنزل ، باذن الله ، إن شاء الله (٢) .

٧- سن : ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه قال كان جمعة بن أبي هبيرة يبعثني إلى سورا فذكرت ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال : سأعلمك ما إذا قلته لم يضرك الأسد قل : « أعوذ بربِّ دانيال والعجب من شرٌّ هذا الأسد » ثلاث مرّات ، قال : فخرجت فإذا هو باسط ذراعيه عند الجسر ، فلم يعرض لي ومرّت بقرات فعرض لهنّ وضرب بقرّة . وقد سمعت أنا من يقول : اللهم ربِّ دانيال والعجب من شرِّه عني (٣) .

(١) الخرائج والجرائح ص ٢٣١ ، و تراء في المناقب ج ٣ ص ٣٥٠ ، و نقله في كشف النعمة ج ٢ ص ٤١٧ ، و للحديث ذيل راجعه .

(٢) المحاسن ، ٣٦٧ .

(٣) المحاسن : ٣٦٨ ، وسورى كطوبى : موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين —

٨- سن: بكر بن صالح ، عن الجعفري^(عليه السلام) قال : قال لأبي الحسن^(عليه السلام) رجل : إنني صاحب صيد سبع وأبيت بالميل في الخرابات والمكان الوحش ، فقال : إذا دخلت فقل : « بسم الله » و أدخل رجلك اليمنى ، وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى ، و قل : « بسم الله » فانك لا ترى مكروهاً إنشاء الله (١) .

٩- ضا : فإذا رأيت الأسد فكبر في وجهه ثلاث تكبيرات ، و قل : « الله أعزُّ وأكبر وأجلُّ من كل شيء » ، وأعوذ بالله ممّا أخاف وأحذر» فإذا نبحك الكلب فاقراء « يا معشر الجن والإنس » (٢) إلى آخرها ، وإذا نزلت منزلاً تخاف فيه السبع فقل : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله ، وهو على كل شيء قدير ، أعوذ بالله من شر كل سبع « وإن خفت عقرباً فقل : « أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برُّ ولا فاجر ، من شر كل ذي شرٍّ بشرّه ، ومن شر ما ذرأ وبرأ ، ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم .

١٠ - طب : علي بن عروة الأهوازي ، عن الديلمي ، عن داود الرقي عن موسى بن جعفر^(عليه السلام) قال : من كان في سفر وخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابته « لا تخاف دركاً ولا تخشى » فانه يأمن بأذن الله عز وجل ، قال داود الرقي : فحججت فلمّا كنّا بالبادية جاء قوم من الأعراب فقطعوا على القافلة وأنا فيهم ، فكتببت على عرف جملي « لا تخاف دركاً ولا تخشى » فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصه بالرسالة وشرّف أمير المؤمنين بالامامة ، ما نازعني أحد منهم ، أعماهم الله عنّي (٣) .

١١ - طب : عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر^(عليه السلام) قال : عوذ نفسك

→ وموضع من اعمال بغداد ، و قديم ، قاله الفيروز آبادي .

(١) المحاسن ص ٣٧٠ .

(٢) الرحمن : ٣٣ .

(٣) طب الائمة : ٣٦ - ٣٧ .

من الهوام بهذه الكلمات « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، أعوذ بعزة الله ، أعوذ بقدرته الله على ما يشاء من شر كل هامة تدب بالليل والنهار ، إن ربي على صراط مستقيم (١) .

١٢- طب : محمد بن الأسود العطار ، عن محمد بن عيسى ، عن فضالة ، عن إبراهيم ابن الحسين ، عن أبيه الحسين بن يحيى قال : لدغني قملة النسر (٢) ودخلت في جلدي فأصابني وجع شديد ، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : ضع يدك على الموضع الذي يوجعك فامسحه ، ثم ضع يدك على موضع سجودك إذا فرغت من صلاة الفجر وقل : « بسم الله وبالله ، محمد رسول الله ، صلى الله عليه وآله » ثم ترفع يدك فتضعها على موضع الداء وتقول : « اشف يا شافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً » تقول ذلك سبع مرات (٣) .

١٣- طب : للنمل : تدق الكراويا ، وتلقي في جحر النمل ، وتكتب في شيء وتعلق في زوايا الدار « بسم الله الرحمن الرحيم إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر والنبیین وما أنزل إليهم ، فأسألكم بحق الله وبحق نبيكم ونبينا وما أنزل عليهما إلا تحوّلتم عن مسكننا » (٤) .

١٤- أقول : أوردنا في باب جوامع معجزات الرسول صلى الله عليه وآله عن تفسير الامام عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وضع يده على الذراع المسمومة ، ونفت فيه ، وقال : « بسم الله الشافي ، بسم الله الكافي ، بسم الله الطعافي ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم » ثم قال : كلوا على اسم الله ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وأكلوا حتى شبعوا ولم يضرهم شيئاً (٥) .

١٥- مكة : عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن

(١) طب الائمة : ١١٩ . (٢) دويبة لا تكاد ترى لصغرها غير أن لسعها يقتل .

(٣) طب الائمة ص ١٢٠ .

(٤) طب الائمة ص ١٤٠ .

(٥) راجع ج ١٧ ص ٣١٩ و ٣٢٩ .

لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر، من شرٍّ ماذراً، ومن شرٍّ ما برأ، ومن شرٍّ كلِّ دابةٍ هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم» (١) .

كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب الذي يقال لها : السُّهي في بنات نعش قال : «اللهم ربَّ هودبن أسيّة آمنّي شرَّ كلِّ عقرب وحيّة» قال : وكان يقول : من تعوَّذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حيّة (٢) .

آخر لأبي عبد الله عليه السلام : قال له إسحاق بن عمار : إنني خفت العقارب ، فقال له : انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه ، تسميه العرب السُّهي ، و تسميه نحن أسلم ، تحدُّ النظر إليه كلَّ ليلة ، وقل ثلاث مرّات « اللهم ربَّ أسلم صلِّ على محمد وآل محمد ، وعجل فرجهم وسلّمنا من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ » قال إسحاق : فماتر كنه في دهري إلا مرّة فضر بني العقرب (٣) .

دعوات الراوندي : مثله وفيه أحدٌ النظر إليه ثلاثاً وليس فيه من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ .

١٦- مكا : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من خاف الأسد على نفسه أو على غنمه فليخطِّ عليها بخطٍّ وليقل « اللهم ربَّ دانيال والجب » ، وربَّ كلِّ أسدٍ مستأسدٍ احفظني واحفظ عليّ غنمي (٤) .

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعليّ : يا عليّ إذا رأيت أسداً أو اشتدَّ بك أمر فكبير ثلاثاً وقل « الله أكبر وأجلُّ وأعزُّ وأعظم من كلِّ شيء ، وأكبر وأعزُّ من خلقه ، وأقدر ، أعوذ بالله من شرِّ ما أخاف وأحذر » تكف سوءه إن شاء الله تعالى (٤) .
فيمن يخاف الكلاب والسباع فليقل « قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون

(١-٣) مكارم الاخلاق ص ٣٣٦ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٠٢ وفيه «تكف شره» .

أيام الله ليحزي قوماً بما كانوا يكسبون، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين» (١).

للعقارب والحيات : عن الصادق عليه السلام قال : يقرأ عند المساء « بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله ، أخذت العقارب والحيات كلها باذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وقواها عنّي وعمّن أحببت إلى ضحوة النهار إن شاء الله تعالى» (٢).

أخرى : عنه عليه السلام أيضاً « بسم الله وبالله ، توكلت على الله ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره ، اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك ، واجعلني في حفظك واجعلني في أمرك » (٣).

أخرى : عنه عليه السلام أيضاً قال : أتى رسول الله قوم يشكون العقارب ، وما يلقون منها فقال : قولوا إذا أصبحتم وأمسيتم « أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر ، الذي لا يخفر جاره ، من شرّ ما ذرأ ، ومن شرّ ما برأ ، ومن شرّ الشياطين وشرّكه ، ومن شرّ كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » سبع مرات .

وقال أبو جعفر عليه السلام : من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح (٤).

رقية الحيات : رقية سليمان النبي صلى الله على نبيّنا محمد وآله وعليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، خاتم سليمان بن داود اح وملائكة هبوا سبوا ماروا دار وإذا قوى فوادى مریم هند باسم الله خاتم وبالله الخاتم » تقرأ ثلاثاً فانها تقف وتخرج لسانها ، فخذها عند ذلك (٥).

(١-٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠٢ .

(٣-٥) مكارم الاخلاق ص ٤٧٣ .

وإذا أردت أن لا تدخل الحيّة منزلك تكتب أربع رقاع ، وتدفن في زوايا بيتك « بسم الله الرحمن الرحيم هججه ومهجه ويهودمحننا واطرد » (١) .
رقية للعقرب : يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندار مذماه ، ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ، ويحفظه ولا تلدغه عقرب « بسم الله سجنه سجنه قرنيته برنيته ملحه بحرقيها برقيها تعطاقطعه » .
تروى هذه الرقية للحية : عن النبي ﷺ أنه قال : تكتبه وتضعه في شق حائط البيت فانه يسقط ، وينشق بنصفين .
وقال إبراهيم النخعي : لسعني حية على عنقي فرقاني الأسود بن يزيد فبرأت (٢) .

رقية للبراغيث : يقول : أيها الأسود الوثاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باباً عزمت عليك بأثم الكتاب أن لا تؤذيني ولا أصحابي إلى أن ينقضي الليل ، ويجيء الصبح بما جاء به والذي تعرفه إلى أن يؤب الصبح بما آب (٣) .

١٧- دعوات الراوندي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن النبي ﷺ لسعته العقرب ، وهو قائم يصلي ، فقال : لعن الله العقرب ، لو ترك أحداً لترك هذا المصلّي يعني نفسه صلى الله عليه وآله ، ثم دعا بماء وقرأ عليه الحمد والمعوذتين ثم جرع منه جرعاً ثم دعا بملح ودافه في الماء وجعل يدلك صلى الله عليه وآله ذلك الموضع حتى سكن .

ولما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه ، فقال : عاهدتك أن لا ألسع أحداً يقول « سلام على محمد وآل محمد وعلى نوح في العالمين » .

(١-٢) مكارم الاخلاق ص ٤٧٤ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٣ .

١٠٣

(باب)

﴿الدعاء لدفع الجن والمخاوف وام الصبيان﴾

﴿ (الصرع والخبل والجنون) ﴾

١- ما : الفحتم ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال : دخل أشجع السلمي على الصادق عليه السلام وقال : يا سيدي أنا كثير الأسفار ، وأحصل في المواضع المفزعة ، فتعلمني ما آمن به على نفسي ، قال : فإذا خفت امرأة فاترك يمينك على أم رأسك ، واقرب برفيع صوتك « أفغير دين الله يبعون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون » قال أشجع : فحصلت في واد نعتت فيه الجن فسمعت قائلاً يقول خذوه ، فقرأتها فقال قائلاً : كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيبة (١) .

٢- سن : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تغولت الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاة (٢) .

٣- طب : عبدالله بن زهير العابد وكان من زهاد الشيعة ، عن عبدالله بن الفضل النوفلي ، عن أبيه قال : شكى رجل إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام فقال : إن لي صبيّاً ربما أخذه ريح أم الصبيان ، فأيس منه لشدة ما يأخذه ، فإن رأيت يا ابن رسول الله أن تدعوا لله عز وجل له بالعافية ، قال : فدعا الله عز وجل له ، ثم قال : اكتب له سبع مرّات الحمد بزعران ومسك ، ثم اغسله بالماء ، وليكن شرا به منه شهراً واحداً ، فإنه يعافى منه ، قال : ففعلنا به ليلة واحدة ، فما عادت إليه و استراح واسترحنا (٣) .

وعنه عليه السلام أنه قال : ما قرئ سورة الحمد على وجع من الأوجاع سبعين مرّة

(١) امالى الطوسي ج ١ ص ٢٨٨ .

(٢) المحاسن : ٨٥ .

(٣) طب الائمة ص ٨٨ .

إلا سكن بإذن الله تعالى (١) .

٤- طب : إبراهيم بن المنذر الخزاعي ، عن أحمد بن محمد بن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعوذ المصروع ، و تقول : « عزمت عليك يا ريح بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب عليه السلام [رسول] رسول الله صلى الله عليه وآله علي جن وادي الصبرة فأجابوا وأطاعوا لما أحببت وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانة الساعة (٢) .

٥- طب : عثمان بن سعيد القطان ، عن سعدان بن مسلم ، عن محمد بن إبراهيم قال : دخل رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام وقد عرض له خبل فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ادع بهذا الدعاء إذا أويت إلى فراشك « بسم الله وبالله آمنت بالله ، وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي ويقتني ، أعوذ بعزة الله وجلاله ، ممّا أجدو أحذر » قال الرجل : ففعلته فعوفيت بإذن الله تعالى (٣) .

وعنه عليه السلام أنه قال : من أصابه الخبل فليعوذ نفسه ليلة الجمعة بهذه العوذة النافعة الشافية ثم ذكر نحوه الحديث الأول وقال : لا يعود إليه أبداً ، وليفعل ذلك عند السحر بعد الاستغفار وفراغه من صلاة الليل (٤) .

٦- طب : جعفر بن حنان الطائي ، عن محمد بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه ، وقد سأله الرجل فقال : يا ابن رسول الله إن لي بنية وأنا أرق لها وأشفق عليها ، وإنها تنزع كثيراً ليلاً ونهاراً ، فإن رأيت أن تدعوا لله بالعافية ، قال : فدعا لها ثم قال : مرها بالفصد فإنها تنفع بذلك (٥) .

وعن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام أنه شكى إليه رجل من المؤمنين فقال : يا ابن رسول الله إن لي جارية يتعرّض لها الأرواح ، فقال : عوذها بفاتحة الكتاب

(١) طب الائمة ص ٨٨ .

(٢) طب الائمة ص ٩٢ . وقد مر مثله ص ٥١ .

(٣-٤) طب الائمة ص ١٠٧ .

(٥) طب الائمة ص ١٠٨ .

والمعوذتين عشراً عشراً ثم اكتبه لها في جام بمسك وزعفران ، فاسقها إياها ، يكون في شرابها ووضوئها وغسلها ففعلت ذلك ثلاثة أيّام فذهب الله به عنها (١) .

٧- طب : محمد بن بكير ، عن صفوان بن اليسع ، عن المنذر بن هامان ، عن محمد بن مسلم وسعد المولى قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن عامّة هذه الأرواح من المُرّة الغالبة ، أو الدّم المحترق ، أو بلغم غالب ، فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل أن يغلب عليه شيء من هذه الطبائع فيهلكه (٢) .

وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه رأى مصروعاً فدعا له بقدر فيه ماء ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين ، و نفث في القدح ، ثم أمر فصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق ، وقال له : لا يعود إليك أبداً (٣) .

٨- طب : المظفر بن محمد بن عبد الرّحمان ، عن ابن أبي نجران ، عن سليمان ابن جعفر ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني قال : قال رسول الله عليه السلام : من رمى أورمته الجن فليأخذ الحجر الذي رمى به ، فليرم من حيث رمى ، وليقل « حسبي الله وكنى ، وسمع الله لمن دعى ، ليس وراء الله منتهى » .

وقال عليه السلام : أكثروا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم (٤) .

٩- طب : أبو عبيدة بن محمد بن عبيد ، عن أبيه ، عن النضر ، عن اليسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلاً قال له : يا ابن رسول الله إن لي جارية يكثر فزعها في المنام ، وربما اشتد بها الحال ، فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقد آراها بعض من يعالج فقال : إن بهامس من أهل الأرض ، ويس يمكن علاجها . فقال عليه السلام : مرها بالفصد ، وخذ لها ماء الشبث المطبوخ بالعسل ، وتسقى ثلاثة أيّام

(١) طب الائمة ص ١٠٨ .

(٢) طب الائمة ص ١١٠ .

(٣) طب الائمة ص ١١١ .

(٤) طب الائمة ص ١١٢ .

قال : ففعلت ذلك فعوفيت باذن الله عز وجل (١) .

١٠ - مكا : للصرع : « وما لنا ألا نتوكل على الله » الآية (٢) .

لفزع الصبيان : .. إذا زلزلت « السورة » فضرربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً - إلى قوله - أمدأ (٣) وآية شهد الله (٤) و« قل ادعوا الله » إلى آخر السورة (٥) [« ولقد جاءكم » إلى آخر السورة] (٦) ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره (٧) .

١١ - نقل من خط الشهيد رحمه الله عن عبد الرحمن بن إن الشياطين تحدثت على عهد رسول الله ﷺ من الجبال والأودية معهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق رسول الله ﷺ ففزع منهم ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد قل ! قال : وما أقول ؟ قال : قل : « أعوذ بكلمات الله التامات ، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما يلج في الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار وشر الطوارق ، إلا طارقاً يطرق بخير ، يا رحمن » قال : فطفئت وهزمهم الله عز وجل .

١٢ - دعوات الراوندي : كتب إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام بعض مواليه في صبي له يشتكي ريح أم الصبيان ، فقال : اكتب في رق وعلقه عليه ، ففعل فعوفي باذن الله ، والمكتوب هذا « بسم الله العلي العظيم الرحيم الكريم ، القديم الذي لا يزول

(١) طب الائمة ص ١٣٠ . وقد مر

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ : و الآية في سورة ابراهيم : ١٢ .

(٣) الكهف : ١١ - ١٢ .

(٤) آل عمران : ص ١٦ .

(٥) أسرى : ١١٠ .

(٦) براءة : ١٢٩ .

(٧) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ ، وما بين العلامتين زيادة من المصدر .

أعوذ بعزة الحي الذي لا يموت من شر كل حي يموت .

١٣- كتاب زيد الزراد : قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : الجن يخطفون الانسان ؟ فقال : ما لهم إلى ذلك سبيل لمن يكلمهم بهذه الكلمات إذا أمسى وأصبح « يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا » بسلطان ، لاسلطان لكم علي ولا على داري ، ولا على أهلي ولا على ولدي ، يا سگان الهواء ، ويا سگان الأرض ، عزمت عليكم بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على جن وادي الصبرة أن لا سبيل لكم علي ولا على شيء من أهل حزائتي يا صالحى الجن يا مؤمنى الجن عزمت عليكم بما أخذ الله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان حجة الله على جميع البرية والخلية وتسمى صاحبك « أن تمنعوا عني شر فسقتكم حتى لا يصلوا إلى » بسوء ، أخذت بسمع الله على أسماعكم ، وبعين الله على أعينكم ، وامتنعت بحول الله وقوته على حبايلكم ومكركم إن تمكروا يمكر الله بكم ، وهو خير الماكرين . وجعلت نفسي وأهلي وولدي وجميع حزائتي في كنف الله وستره ، وكف محمد ابن عبد الله رسول الله ﷺ وكف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه استترت بالله وبهما ، وامتنعت بالله وبهما ، واحتجبت بالله وبهما ، من شر فسقتكم ومن شر فسقة الانس والعرب والعجم ، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

لا سبيل لكم ولا سلطان ، قهرت سلطانكم بسلطان الله ، و بطشكم ببطش الله وقهرت مكركم وحبايلكم وكيدكم ورجلكم وخيلكم وسلطانكم و بطشكم بسلطان الله ، وغزته وملكه وعظمته ، وعزيمته التي عزم بها أمير المؤمنين عليه السلام على جن وادي الصبرة ، لما طغوا وبغوا وتمردوا ، فأذعنوا له صاغرين من بعد قوتهم ، فلا سلطان لكم ولا سبيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ومنه قال : حججنا سنة فلمّا صرنا في خرابات المدينة بين العيطان افتقدنا رفيقاً لنا من إخواننا فطلبناه فلم نجده ، فقال لنا الناس بالمدينة : إن صاحبكم

اختطفته الجنُّ فدخلت عليَّ أبي عبد الله عليه السلام وأخبرته بحاله ، وبقول أهل المدينة فقال لي : اخرج إلى المكان الذي اختطف أوقال : افتقد فقل بأعلى صوتك «يا صالح ابن عليَّ إنَّ جعفر بن محمد يقول لك : أهكذا عاهدت وعاقدت الجنَّ عليَّ بن أبي طالب اطلب فلاناً حتَّى تؤثِّد به إلى رفقاءه ، ثمَّ قل : «يا معشر الجنَّ عزمت عليكم بما عزم عليكم عليَّ بن أبي طالب لمَّا خَلَّيْتُمْ عن صاحبي وأرشدتموه إلى الطريق» .

قال : ففعلت ذلك فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج عليَّ من بعض الخرابات فقال : إنَّ شخصاً ترأَّا لي ما رأيت صورة إلاَّ وهو أحسن منها ، فقال : يا فتى أظنَّكَ تنوَلِّي آل محمَّد ؟ فقلت : نعم ، فقال : إنَّ ههنا رجل من آل محمد هل لك أن تؤجر وتسلم عليه ؟ فقلت : بلى ، فأدخلني بين هذه الحيطان ، وهو يمشي أمامي فلمَّا أن سار غير بعيد ، نظرت فلم أر شيئاً وغشي عليَّ ، فبقيت مغشياً عليَّ لا أدري أين أنا من أرض الله ، حتَّى كان الآن ، فاذا قد أتاني آت و حملني حتَّى أخرجني إلى الطريق .

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بذلك فقال : ذلك الغوَّال أو الغول ، نوع من الجنِّ يغتال الانسان فإذا رأيت الشخص الواحد فلا تستمرشده وإن أرشدكم فخالفوه ، وإذا رأيت في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذِّن في وجهه ، وارفص صوتك وقل : «سبحان الله الذي جعل في السماء نجوماً رجوماً للشياطين ، عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، ورميت بسهم الله المصيب الذي لا يخطيء ، وجعلت سمع الله على سمعك وبصرك وذلكم بعزيمة الله ، وقهرت سلطانك بسلطان الله ، يا خبيث لا سبيل لك عليَّ» فانك تقهره إن شاء الله ، وتصرفه عنك .

فاذا ضللت الطريق فأذِّن بأعلى صوتك وقل «يا سيَّارة الله دلُّونا على الطريق يرحمكم الله ، أرشدونا يرشدكم الله» فان أصبت وإلاَّ فناد يا عبادة الجنِّ ، ويا مردة الشياطين ، أرشدوني ودلُّوني على الطريق وإلاَّ أسرعت لكم بسهم الله المصيب إليَّكم عزيمة عليَّ بن أبي طالب ، يا مردة الشياطين إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات

والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان مبين، الله غالبكم بجنده الغالب ، وقاهركم بسلطانه القاهر ، ومذللكم بعزته المتين ، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، و ارفع صوتك بالأذان ترشد ، و تصب الطريق إن شاء الله .

١٠٥

(باب)

(الادعية لقضاء الحوائج وفيه ادعية الالاحاح)

(أيضاً وما يناسب ذلك من الادعية)

١- أقول: قد مرّ في خبر الأعرابي والناقّة أن أمير المؤمنين رأى الأعرابي متعلّقاً بأستار الكعبة ، و هو يقول: «يا صاحب البيت ، البيت بيتك ، والضيف ضيفك ولكلّ ضيف من ضيفه قري ، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة » فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا : نعم ، فقال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه ، قال : فلمّا كان الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن ، وهو يقول : يا عزّيزاً في عزّتك ، فلا أعزّ منك في عزّك ، أعزّني بعزّك في عزّك لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك وأتوسّل إليك بحقّ محمد وآل محمد عليك ، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك .

قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية أخبرني به حبيبي رسول الله ﷺ سأله الجنّة فأعطاه ، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه ، قال : فلمّا كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلّق بذلك الركن وهو يقول : «يا من لا يحويه مكان ، ولا يخلو منه مكان ، بلا كيفة كان ، ارزق الأعرابي أربعة ألف درهم» (١) .

٢- ب : هارون ، عن ابن صدقة قال : قال للصادق عليه السلام قائل : علّمني دعاء

فقال له : أين أنت من دعاء الإلحاح ، فقال له الطالب : ومادعاء الإلحاح ؟ فقال له : تقول «اللهم رب السموات السبع وما فيهن» ، ورب الأرضين السبع وما فيهن ، ورب العرش العظيم ، ورب محمد خاتم النبيين ، أسئلك باسمك الذي به تقوم السماء ، وبه تقوم الأرض ، وبه تفرق الجمع ، وبه تجمع المنفرق ، وبه ترزق الأحياء وبه أحصيت عدد الثرى والرمل وورق الأشجار ، وقطر البحور ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وتسال حاجتك وألح في الطلب فإنه يحب إلحاح الملحين من عباده المؤمنين .

قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : وهذا من دعاء الإلحاح ، وهذا منه « يا من لا يحجبه سماء عن سماء ، ولا أرض عن أرض ، ولا جنب عن قلب ، ولاستر عن كن ، ولا جبل عما في أصله ، ولا بحر عما في قعره ، يا من لا تشبهه عليه الأصوات ، ولا تغلبه كثرة الحاجات ، ولا يهرمه إلحاح الملحين ، صل على محمد وآل محمد ، ثم سل حاجتك (١) .

٣ - ل : هاني بن محمود بن هاني ، عن أبيه ، عن محمد بن محمد بن الحسن عن عبدوس بن محمد ، عن منصور بن أسد ، عن أحمد بن عبد الله ، عن إسحاق بن يحيى ، عن خصيف بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله شيئاً فقال النبي : يا علي والذي بعثني بالحق نبياً ما عندي قليل ولا كثير ، ولكنني أعلم شيئاً أتاني به جبرئيل خليلي ، فقال : يا محمد هذه هدية لك من عند الله عز وجل أكرمك الله بها لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهن ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم ، ولا عند سرق ولا حرق ، ولا يقولهن عبد يخاف سلطاناً إلا فرج الله عنه ، وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسماعيل وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكايل ، وأربعة مكتوبة حول العرش ، وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل ، وثلاثة منها حيث شاء الله .

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : كيف يدعو بها يا رسول الله ؟ قال : قل «يا عماد

من لاعماله ، ويا ذخر من لاذخر له ، وياسند من لاسند له ، ويا حرز من لاحرز له ، ويا غياث من لاغيث له ، ويا كريم العقو ، ويا حسن البلاء ، ويا عظيم الرجاء ، يا عز الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل ، أنت الذى سيد لك سواد الليل ، ونور النهار ، وضوء القمر ، وشعاع الشمس ، ودوي الماء ، وحفيف الشجر يا الله يا الله يا الله ، أنت وحدك لا شريك لك « ثم قل : اللهم افعل بي كذا وكذا فانك لاتقوم من مجلسك حتى يستجاب لك إنشاء الله . قال أحمد بن عبد الله : قال أبو صالح : لاتعلموا السفهاء ذلك (١)

٤ - ما : الفحّام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه قال : قلت للإمام علي بن محمد عليه السلام : علمني ياسيدي دعاء أتقرّب إلى الله عز وجل به ، فقال لي : هذا دعاء كثيراً ما أدعوه ، وقد سألت الله عز وجل أن لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي وهو : « يا عذّي عند العدد ، ويارجائي والمعتمد ، ويا كهفي والسند ، ويا واحد يا أحد ويا قل هو الله أحد ، أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً ، صلّ على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا » (٢) .

دعوات الراوندى : عن الشيخ أبي جعفر النيسابوري ، عن الشيخ أبي علي عن والده شيخ الطائفة ، عن الفحّام مثله .

أقول : سيأتي باسناد آخر في أبواب الزيارات .

٥ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن إبراهيم بن حبيب ، عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، عن الحسن بن الحسين ، عن علي بن القاسم الكندي عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو همّ دعا « يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّاً لا يموت لا إله إلا أنت كاشف الهمم » ، مجيب دعوة المضطرين ، أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، رحمن الدنيا

(١) الخصال ج ٢ ص ٩٦ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٦ .

والآخرة، ورحيمهما، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك، يا أرحم الراحمين» قال رسول الله ﷺ : ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرات إلا أعطى مسئلته إلا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم (١) .

أقول : قد أوردنا بعض ما يناسب الباب في باب أدعية الفرج .

٦- سن : جعفر بن محمد الأشعري ، عن القداح ، عن جعفر ، عن أبيه ﷺ عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي عمي علي بن أبي طالب : ألا أحبك كلمات والله ما حدثت بها حسناً ولا حسيناً ، إذا كانت لك إلى الله حاجة تحب قضاها فقل : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع وما فيهن » وما بينهما « ورب العرش العظيم » والحمد لله رب العالمين ، اللهم إني أسئلك بأنك ملك مقتدر ، وأنت على كل شيء قدير ، ما تشاء من كل شيء يكون ثم تسأل حاجتك (٢) .

٧- غط : أحمد بن علي الرازي ، عن علي بن عائذ الرازي ، عن الحسن ابن وجناء النصيبي ، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري ، عن القائم صلوات الله عليه قال : كان أبو عبد الله ﷺ يقول في دعاء الاحاح : « اللهم إني أسئلك باسمك الذي به تقوم السماء ، وبه تقوم الأرض ، وبه تفرق بين الحق والباطل ، وبه تجمع بين المتفرق ، وبه تفرق بين المجتمع ، وبه أحصيت عدد الرمال ، وزنة الجبال وكيل البحار أن تصلني على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً (٣) .

أقول : أوردنا تمام الخبر بأسانيد جمّة في باب من رأى القائم ﷺ و باب دعوات الأئمة عليهم السلام (٤) .

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥ .

(٢) المحاسن ص ٣٤ .

(٣) غيبة الشيخ الطوسي ص ٦٨ .

(٤) راجع ج ٥٢ ص ٦٧ ، تاريخ الامام الثاني عشر الحجة القائم ، ج ٩٤ ص

١٨٨ من كتاب الدعاء نقلاً من كتاب كمال الدين ج ٢ ص ١٤٤ .

٨- ضا : إذا كان لك إلى رجل حاجة فقل : « خيرك بين عينيك ، و شرُّك تحت قدميك ، فأنا أستعين بالله عليك » تقول : ذلك مراراً .

٩- قب : الكلو ذاني في الأُمالي وعمرالولا في الوسيلة : جاء في حديث الليث ابن سعد أنه رأى رجلاً جالساً على أبي قبيس ، وهو يقول : « ياربُّ يا ربُّ » حتّى انقطع نفسه ، ثمَّ قال : « يا أرحم الراحمين » حتّى انقطع نفسه ، ثمَّ قال : « يا ربُّاه يا ربُّاه » حتّى انقطع نفسه ، ثمَّ قال : « يا الله يا الله » حتّى انقطع نفسه ، ثمَّ قال : « يا حيُّ يا حيُّ » حتّى انقطع نفسه ، ثمَّ قال : « يا رحيم يا رحيم » حتّى انقطع نفسه ثمَّ قال : « يا أرحم الراحمين » حتّى انقطع نفسه ، سبع مرَّات ، ثمَّ قال : « اللهمَّ إنِّي أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللهمَّ وإنَّ بُرداي قد خلقا ، فاكسني » .

قال الليث : فوالله ما استتمَّ كلامه حتّى نظرت إلى سَلَّة مملوءة عنباً وليس على وجه الأرض يومئذ عنبه ، وبُردين مصبوغين ، فقربت منه وأكلت معه ، و لبس البردين ثمَّ نزلنا فلقي فقيراً فأعطاه برديه الخلقين ، ثمَّ انصرف ، فسألت عنه ف قيل : هذا جعفر الصادق (١) .

أقول : رواه في كشف الغمّة عن محمد بن طلحة وغيره بأسانيد ، وفيه فقال : « ياربُّ ياربُّ » حتّى انقطع نفسه ، ثمَّ قال : « ربُّ ربُّ » حتّى انقطع نفسه ، ثمَّ قال : « يا الله يا الله » حتّى انقطع نفسه إلى آخر الدُّعاء (٢) .

١٠- مكا : من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الحليم الكريم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، العليُّ العظيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات ، يا هو يا من هو ، هو هو يا من ليس هو إلا هو يا هو يا من لا هو إلا هو (٣) .

(١) مناقب آل ابي طالب ج ٤ ص ٢٢٢ .

(٢) كشف الغمّة ج ٢ ص ٤٢٠ ، وفيه تفصيل ، وقد أوردته المؤلف العلامة في ج

٤٧ ص ١٤٢ من تاريخ الامام الصادق عليه السلام راجعه ،

(٣) مكارم الاخلاق ص ٣٩٨ ،

أيضاً في طلب الحاجة : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي إذا ألمّت به الحاجة يسجد من غير قراءة ولا ركوع ثم يقول : يا أرحم الراحمين سبع مرّات ، وما قالها مؤمن إلا قال الله جلّ جلاله : ها أنا ذا أرحم الراحمين ، سل حاجتك (١) .

قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ : يا عليّ إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقراء آية الكرسيّ فإنّ حاجتك تقضى بإنشاء الله (٢) .

عن الصادق عليه السلام قال : من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم يقض حاجته فلا يلومنّ إلا نفسه (٣) .

من كتاب عيون الأخبار عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال : إذا أراد أحدكم الحاجة فليكبّر في طلبها يوم الخميس ، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران ، وآية الكرسيّ وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ، وأمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة (٤) .

في المهمّات : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أصاب الرجل كربة أو شدّة فليكشف عن ركبتيه وذراعيه ، وليلصقها بالأرض ، ويلصق جؤجؤه بالأرض ، ثم يدعو (٥) . آخر : قال عليّ عليه السلام لابنه : إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا ، فتوضّأ وارفع يديك وقل : « يا الله يا الله » سبع مرّات فإنّه يستجاب لك (٦) .

آخر : وعن أبي الحسن عليه السلام : ما من أحد دهمه أمر يغمّه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السّماء وقال ثلاث مرّات : « بسم الله الرحمن الرحيم » إلا فرّج الله كربته ، وأذهب غمّه بإنشاء الله تعالى (٧) .

١١- مكا : إذا أردت حاجة فقل : « اللهمّ إنني أسئلك باسمك الأعلى الأكبر الأعزّ الأجلّ الأعظم الأكرم أن تفعل بي كذا . فإنّه لا يردّ (٨) .

(٢٠١) مكارم الاخلاق ص ٣٩٨ .

(٣-٤) مكارم الاخلاق ص ٣٩٩ ، وتراه في كتاب العيون ج ٢ ص ٤٠ .

(٥-٧) مكارم الاخلاق : ٣٩٩ .

(٨) مكارم الاخلاق ص ٤٠٥ .

١٢- كشف : من كتاب الدلائل للحميري عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فقال له : يا ابن أخي أنا عمك وصنوا بك وأسئلتك منك ، فأنا أحق بالامامة والوصية ، فادفع إلي سلاح رسول الله ، فقال علي بن الحسين : يا عم اتق الله ، ولا تدع ماليك ، فاني أخاف عليك نقص العمر ، و شتات الأمر ، فقال له محمد بن الحنفية : أنا أحق بهذا الأمر منك ، فقال علي بن الحسين : يا عم فهل لك إلى حاكم نحتكم إليه؟ فقال : ومن هو؟ قال : الحجر الأسود .

قال : فتحاكما إليه فلمّا وقفا عنده قال له : يا عم تكلم ، فأنت المطالب قال : فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه ، قال : فتقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه وقال : اللهم أنسي أسئلتك باسمك المكتوب في سراق البهاء ، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق العظمة وأسئلك باسمك المكتوب في سراق القوة ، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق الجلال ، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق السلطان ، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق السرائر ، وأسئلك باسمك الفائق الخبير البصير ، رب الملائكة الثمانية ، و رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، و رب محمد خاتم النبيين لما أنطق هذا الحجر بلسان عربي فصيح ، يخبر لمن الامامة والوصية بعد الحسين بن علي ؟ قال : ثم أقبل علي بن الحسين على الحجر فقال : أسئلك بالذي جعل فيك موثيق العباد ، والشهادة لمن وافاك ، إلا أخبرت لمن الامامة والوصية بعد الحسين ابن علي ؟ فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزل من موضعه ، و تكلم بلسان عربي فصيح ، يقول : « يا محمد سلم سلم إن الامامة والوصية بعد الحسين لعلي بن الحسين » قال أبو جعفر عليه السلام : فرجع محمد بن علي ابن الحنفية وهو يقول : بأبي علي (١) .

١٣- كشف : من كتاب دلائل الحميري عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال : كنّا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة ، فلمّا أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف إلى زوجها ، وكانت لهم جلبية (٢) فقال :

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٩ . (٢) الجلبية : اختلاط الاصوات .

ما هذه الجلبة ؟ قلنا: عروس ، فما لبثنا أن سمعنا صيحة . فقال : ما هذا ؟ فقالوا : ذهبت العروس لتعترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت ، فقال : احبسوا وقولوا لملاّحهم تحبس ، فحبسنا وحبس ملاّحهم ، فاتسكأ على السفينة ، وهمس قليلاً وقال : قولوا لملاّحهم يتنزر بفوطة و ينزل فيتناول السوار ، فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض ، وإذا ماء قليل ، فنزل الملاّح ، فأخذ السوار ، فقال : أعطها وقل لها : فلتحمد الله ربّها ، ثمّ سرنا .

فقال له أخوه إسحاق : جعلت فداك الدُّعاء الذي دعوت به علّميّه قال: نعم ولا تعلّمه من ليس له بأهل ولا تعلّمه إلّا من كان من شيعتنا ، ثمّ قال : اكتب فأملأ على إنشاء :

« يا سابق كلّ فوت ، يا سامعاً لكلّ صوت قويّ أو خفيّ ، يا محيي النفوس بعد الموت ، لا تغشاك الظلمات الهندسيّة (١) ، ولا تشابه عليك اللّغات المختلفة ولا يشغلك شيء عن شيء ، يا من لا يشغله دعوة داع دعاه من السماء ، يا من له عند كلّ شيء من خلقه سمع سامع ، وبصر نافذ ، يا من لا تغلّطه كثرة المسائل ، ولا يبرمه إلحاح الملحّين ، يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه ، يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره ، يا من أشرقت لنوره دجى الظلم ، أسئلك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هو من جميع أركانك صلّ على محمّد وأهل بيته » ثمّ سل حاجتك (٢) .

١٦- تم : روى أبو محمّد الحسن بن محمّد المقرئ ، عن محمّد بن أحمد المنصوري عن عمّ أبيه موسى بن عيسى بن أحمد ، عن الامام أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام صاحب العسكر ، عن آبائه عليه السلام قال : من قدّم هذا الدُّعاء أمام دعائه استجيب له قال : وحدّثناه مرّة أخرى ، فقال: حدّثني عمّي ، عن يزيد بن داود ، عن إبراهيم بن عبد الله الكجيّ ، عن عاصم النبيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبّ أن لا يردّ

(١) الهندس : ظلمة الليل واشتداد سواده .

(٢) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٣ .

دعاؤه فليقدّم هذا الدعاء أمام دعائه ، وهو « ماشاء الله توجّهها إلى الله ، ماشاء الله تعبداً لله ، ماشاء الله تلتظفأله ، ماشاء الله تذللأله ، ماشاء الله استنصاراً بالله ، ماشاء الله استكانة لله ، ماشاء الله تضرعاً إلى الله ، ماشاء الله استعانة بالله ، ماشاء الله استغاثة بالله ماشاء الله لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم (١) .

١٥- ق : روى محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري ، عن عمته ، عن أبيه قال : قلت لسيّدنا أبي الحسن عليّ صاحب العسكر عليه السلام : علّمني دعاء وخصّني به ، فقال : قل : يا باموسى « يا عدّتي دون العدد ، يا رجائي والمعتمد ، يا كهفي والسند ويا : واحد يا أحد ، يا من هو الله أحد ، أسئلك بحقّ من خلّقه من خلّقتك ، ولم تجعل في خلّقتك مثلهم أحداً ، أن تصلّي علي جماعتهم ، وتفعل بي كذا وكذا . . . » فأنّني قد سألت الله سبحانه أن لا يخيّب من دعا به .

١٦- ما : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمد بن محمد بن الزبير ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن يحيى بن العلا عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله « اللهم أنت وليّ نعمتي ، وأنت القادر على طلبتي ، قد تعلم حاجتي فأسألك بحقّ محمد وآل محمد لمّا قضيتها » (٢) .

١٧ - دعوات الراوندى : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء ، ثمّ قال : يا الله سبع مرّات ، فلو دعا على الصخرة لقلعها (٣) إنشاء الله .

و عن الرضا عليه السلام قال : اغتممت في بعض الأمور فأتاني أبو جعفر عليه السلام فقال : يا بنيّ ادع الله وأكسر من « يا رؤف يا رحيم » .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : من قال : « يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره » ثلاث مرّات استجيب له ، وهو الدعاء الذي لا يردّ ، وإنّ من أوجه الدعاء

(١) فلاح السلائل ٩٧ .

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٩ . (٣) لفلقتها خ .

وأبلغه أن يقول: « يا الله الذي ليس كمثله شيء صلِّ على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا » وكان أبي عليه السلام يخزن هذا الدعاء ويخبئه ولا يطلع عليه أحداً « أعوذ بدرع الله الحصينة التي لاترام ، وأعوذ بجمع الله من كذا وكذا » وقولوا : كلمات الفرج .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ من ألحَّ الدعاء أن يقول العبد: ما شاء الله. وإنَّ من أجمع الدعاء أن يقول العبد : الاستغفار ، وسبَّ كلام الأولين والآخرين « لا إله إلا الله » .

وقدم رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله هل من دعاء لا يردُّه ؟ قال : نعم ، « اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ » ردَّدها ثمَّ سل حاجتك .

وعن الثمالي قال : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام : علِّمني دعاء فقال: يا ثابت قل : « اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا » ثمَّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هو الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: دفع إليَّ جبرئيل عن الله تبارك وتعالى هذه المناجيات لطلب الحاجة « اللهمَّ جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك ومن وعدته بالاستجابة أن يرجوك ، و لي اللهمَّ حاجة قد عجزت عنها حيلتي ، وكَلَّتْ منها طاقتي ، وضعفت عن مراعتها قوّتي ، وسوّلت لي نفسي الأمّارة بالسوء ، وعدوّي الغرور الذي أنا منه ومنها مبلوٌّ ، أن أرغب إلى ضعيف مثلي ومن هو في النكول شكلي حتّى تدار كُنْني رحمتك ، وبادرتني بالتوفيق رأفتك ، ورددت عليَّ عقلي بتطوُّلك ، وألهمتني رشدي بفضلك ، وأجليت بالرجاء لك قلبي ، وأزلت خدعة عدوّي عن لبّي ، وصحّحت في التأمل فكري ، وشرحت بالرّجاء لاسعافك صدري ، وصوّرت لي الفوز ببلوغ ما رجوته ، والوصول إلى ما أملتّه ، فوقفت اللهمَّ ربَّ بين ذلك سائلاً لك ممّا دعا إليك واثقاً بك ، متوكِّلاً عليك في قضاء حاجتي ، وتحقيق أمنيّتي ، وتصديق

رغبتي ، فأعذني اللهم رب بكرمك من الخيبة والقنوط والآنسة والتبسيط بهنيء
إجابتك ، وسابغ موهبتك ، إنك ولي ، وبالمنايح الجزيلة ملي ، وأنت على كل
شيء قدير ، وبكل شيء محيط .

ومن دعاء النبي ﷺ «يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من
لم يهتك الستر ، ولم يؤخذ بالجريرة ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع
المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ، ومنتهى كل شكوى
يامقيل العثرات ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها
يا رباه ياسيده يأملاه ، يا غاية رغبته أسئلك بك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار
وأن تقضي لي حوائج آخرتي ودنياي ، وتفعل بي كذا وكذا » وتصلّي على محمد وآل محمد
و تدعو بما بدالك .

وروي : إن في العرش تمثالاً لكل عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة
تمثاله وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتى يحجبوه بأجنحتهم ، لئلا
تراه الملائكة ، فذلك معنى قوله ﷺ : « يا من أظهر الجميل وستر القبيح » .

١٨- البلد الأمين : نقلاً من كتاب الاحتساب على الأبواب لابن طاووس
رحمه الله أن الصادق عليه السلام كان إذا ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع
ثم يقول : « يا أرحم الراحمين » سبعا ثم يسأل حاجته ، ثم قال عليه السلام : ما قال أحد :
« يا أرحم الراحمين » سبعا إلا قال الله تعالى له : ها أنا أرحم الراحمين ، سل حاجتك .
وفي كتاب المشيخة تأليف الحسن بن محبوب ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه لم
يقل مؤمن يا الله عشر مرات متتابعات ، إلا قال الله تعالى : لبّيك عبدي سل حاجتك .
وفي كتاب الصلاة لمحمد بن علي بن محبوب ، عن الصادق عليه السلام من قال :
عشر مرات : يارب يارب قيل له : لبّيك سل حاجتك .

وفي كتاب الكافي للمكيني عن الرضا عليه السلام : دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة
تعدل سبعين دعوة علانية .

وعن الصادق عليه السلام أن الله تعالى لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس .

وفي عدة الداعي أنه لم يقل أحد يا رباه يا رباه عشر إلا قيل له [لبيتك سل حاجتك]، ومثل ذلك يا سيده يا سيده .

وروي أنه من قال في سجده : يا رباه يا سيده ، ثلاثاً أحيب بمثل ذلك . وعن سماعة ، عن [أبي] الحسن عليه السلام إذا كان لك عند الله تعالى حاجة فقل : «اللهم بحق محمد وعلي فان لهما عندك شأناً من الشأن ، وقدر آمن القدر ، أسألك بحق ذلك الشأن ، وبحق ذلك القدر ، أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا . فانه إذا كان يوم القيمة ، لم يبق ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله تعالى قلبه للايمان إلا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم . ومنه عن علي عليه السلام قال : من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ثم قال : يا الله . فلودعا على صخرة لقلعها الله تعالى (١) .

١٩- مهج : دعاء علمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وأمسكه في يدك اليمنى ، وتذهب أين شئت : « اللهم إني أسألك يا الله يا واحد يا أحد يا وتر يا نور يا صمد ، يا من ملأت أركانه السموات والأرض ، أسئلك أن تسخر لي قلب فلان بن فلان كما سخرت الحية لموسى عليه السلام وأسئلك أن تسخر لي قلبه كما سخرت لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون ، وأسئلك أن تليّن لي قلبه كما ليّنت الحديد لداود عليه السلام وأسئلك أن تذلل قلبه كما ذللت نور القمر لنور الشمس ، يا الله هو عبدك ابن أمتك ، وأنا عبدك ابن أمتك ، أخذت بقدميه وناصيته ، فسخره لي حتى يقضي حاجتي هذه ، وما أريد ، إنك على كل شيء قدير ، وهو على ما هو فيما هو ، لا إله إلا هو الحي القيوم (٢) .

٢٠- مهج : روى محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري ، عن عم أبيه قال : قلت لسيدينا أبي الحسن علي صاحب العسكر عليه السلام : علمني دعاء وخصني به

(١) النصوص منقولة من حاشية البلد الأمين لمؤلفه ، ولم تطبع ، راجع محاسبة النفس

١٤٧ - ١٥١ ، الكافي ج ٢ ص ٤٧٦ و ٤٧٣ عدة الداعي ص ٣٨ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٢٩ .

فقال: قل يا باموسى: «يا عدتّى دون العدد، ويا رجائى والمُعتمد، ويا كهفى والسند يا واحد يا أحد، يا من هو الله أحد، أسئلك بحق من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّى على جماعتهم، وتفعل بي كذا وكذا» فأنسى قد سألت الله سبحانه وتعالى أن لا يخيب من دعا به (١).

٢١- مهج: روينّا باسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه قال: حدّثنى الحسن ابن عليّ بن عبد الله، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان البصري، عن إبراهيم ابن الفضل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الذي دعا به عليّ ابن الحسين عليه السلام عند محاكمته محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود أن قال:

«اللهم أنّى أسئلك باسمك المكتوب في سراق المجد، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق البهاء، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق العظمة، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق الجلال، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق العزّة، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق القدرة، وأسئلك باسمك المكتوب في سراق السرائر، السابق الفائق، الحسن النضير، ربّ الملائكة الثمانية، وربّ العرش العظيم، وبالعين التي لا تنام، وبالاسم الأكبر الأكبر، وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم، المحيط بملكوت السموات والأرض، وبالاسم الذي أشرقت به الشمس وأضاء به القمر وسجّرت به البحار، ونصبت به الجبال، وبالاسم الذي قام به العرش والكروسي، وبأسمائك المقدّسات المكرّمات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كلّ أن تصلّى على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا... قال أبان بن تغلب: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبان إيّاكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلا لأمرهم من أمر الآخرة والدنيا، فإنّ العباد ما يدرون ما هو؟ هو من مخزون علم آل محمّد، عليه وعليهم السلام (٢).

٢٢- مهج: روينّا باسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء باسناده

(١) مهج الدعوات ص ٣٣٨ وفيه «ياموسى يا عدتى» وهو تصحيف.

(٢) مهج الدعوات ص ١٩٧ وقدم فى ص ١٦٠ أيضاً مع اختلاف.

إلى محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكلمات التي تلقى بها آدم ربّه هي :
« اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي
فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم إنني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك
خير الغافرين (١) .

ومن ذلك ما علمه الله جلّ جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس ، رويناذلك
باسنادنا أيضاً إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بأسمائه إلى هشام بن سالم
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكى آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس فنزل عليه جبرئيل
فقال: قل: « لا حول ولا قوة إلا بالله » (٢) .

ومن ذلك دعاء آدم عليه السلام برواية أخرى لما تلقى من ربّه كلمات ولعله عليه السلام
دعا بها وهو: « يا رباهُ يا رباهُ لا يردُّ غضبك إلا حلمك ، ولا ينجي من
عقوبتك إلا التضرّع إليك ، حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني ما حرمتني ، وإن
حرمتني لم ينفعني ما أعطيتني ، اللهم إنني أسئلك الفوز بالجنة وأعوذ بك من النار ، يا
ذا العرش الشامخ المنيف ، يا ذا الجلال والاکرام الباذخ العظيم ، يا ذا الملك الفاخر
القديم ، يا إله العالمين ، يا صريح المستصرخين ، ويا منزولاً به كلُّ حاجة إن
كنت قد رضيت عني فازدد عني رضي ، وقرّ بني منك زلفي وإلا تكن رضيت
عني ، فبحقِّ محمد وآله وبفضلك عليهم لما رضيت عني إنك أنت التواب .

قال أبو عبد الله عليه السلام : هذا الدعاء الذي تلقى آدم من ربّه فتأب عليه ، فقال:
يا آدم سألتني بمحمد ولم تره ، فقال : رأيت على عرشك مكتوباً: لا إله إلا الله محمد
رسول الله ، فقال راوي الحديث : فوالله ما دعوت بهنّ في سرّ ولا علانية في شدّة ولا
رخاء ، إلا استجاب الله لي (٣) .

و من ذلك دعاء نوح عليه السلام وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع المهموم
والأحزان ، تأليف أحمد بن داود النعماني قال: ولما نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء

(١-٢) مهج الدعوات ص ٣٧٨ .

(٣) مهج الدعوات ص ٣٧٩ .

والموج والأمواج ، دخله الرعب فأوحى الله جلّ وعزّ إليه قل: « لا إله إلا الله »
ألف مرة أنجك. قال: فدخلت الريح في الشراع فقال: لا إله إلا الله ألفاً ألفاً فنجّاه
الله بما قالها (١) .

ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام وجدناه عن الحسن البصريّ قال: ملّا بعث الله
إدريس عليه السلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء وأوحى إليه أن قلهنّ سرّاً في نفسك ، ولا
تبدهنّ للقوم ، فيدعوني بهنّ ، قال: وبهنّ دعا فرفعه الله مكاناً عليّاً ، ثمّ علّمهنّ
الله تعالى موسى ثمّ علّمهنّ الله تعالى محمداً عليه السلام ، وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب .
قال الحسن : وكنت مستخفياً من الحجاج فأدعوا الله عزّ وجلّ بهنّ فحبسه
عني ، ولقد دخلوا على ستّ مرّات فأدعروهنّ فأخذ الله سبحانه أبصارهم عني ، فادع
بهنّ في التماس المغفرة لجميع الذنوب ، ثمّ أسأل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك
فانك تعطاه إن شاء الله عزّ وجلّ ، فانهنّ أربعون أسماء عدد أيّام التوبة وهي :

سبحانك لا إله إلا أنت ، ياربّ كلّ شيء ووارثه ، يا إله الألهة ، الرقيع
جلاله ، يا الله المحمود في كلّ فعّاله ، يا رحمن كلّ شيء وراحمه ، يا حيّ حين لا
حيّ في ديمومية ملكه وبقائه ، يا قيّوم فلا شيء يفوت علمه ولا يؤدّه ، يا واحد الباقي
أوّل كلّ شيء وآخره ، يا دائم بالافناء ولا زوال ملكه ، يا صمد من غير شبهة ، ولا
شيء كمثله ، يا باريّ فلا شيء كفوه ولا إمكان لوصفه ، يا كبير أنت الذي لا تهتدي
القلوب لوصف عظّمته ، يا باريّ النفوس بلا مثال خلا من غيره ، يا ذا كي
الطاهر من كلّ آفة بقّده ، يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله ، يا نقيّ من
كلّ جور ولم يرضه ولم يخالطه فعّاله .

يا حنان أنت الذي وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً ، يا منّان ذا الاحسان قد
عمّ الخلاق منه ، ياديّان العباد كلّ يقوم خاضعاً لرهبته [ورغبته] يا خالق من في
السمّوات والأرضين وكلّ إليه معاده ، يا رحيم كلّ صريخ ومكروب وغيائه ومعاده
ياتام فلا تصف إلاّ لسنة كنهه جلال ملكه وعزّه ، يا مهديّ البدايع لم يبلغ في إنشائها

عوناً من خلقه ، يا علام الغيوب فلا يؤده شيء من حفظه ، يا حلیم ذا الأناة فلا يعداه شيء من خلقه ، يا معيد ما أفناه إذا برز الخلائق لدعواته من مخافته .

يا حميد الفعال ذا المنّ على جميع خلقه بلطفه ، يا عزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعدله ، يا قاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه ، يا قريب المتعالي فوق كل شيء علو ارتفاعه ، يا منزل كل جبار عنيد بقهر عزيز سلطانه يا نور كل شيء وهده أنت الذي فلق الظلمات نوره .

يا قدّوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعادله من خلقه ، [يا قريب المجيب المتمدن دون كل شيء قربه] يا عالي الشامخ فوق كل شيء علو ارتفاعه ، يا مبدي البدايا (١) ومعيدها بعد فنائها بقدرته ، يا جليل المتكبر على كل شيء ، فالعدل أمره ، والصدق قوله ووعدده ، يا محمود فلا تستطيع الأوهام كل شأنه ومجده ، يا كريم العفو ذا العدل أنت الذي ملا كل شيء عدله ، يا عظيم ذا الثناء الفاخر وذا العز والمجد والكبرياء فلا يذلّ عزّه يا مجيب فلا تنطق إلا لسنه بكل آلائه ونوائه ونعمائه . [أسئلك] يا غياثي عند كل كربة ، ويا مجيبي عند كل دعوة [ومعاذي عند كل شدة] أسألك اللهم يا رب الصلاة على نبيك محمد ﷺ ، وأماناً من عقوبات الدنيا والآخرة ، وأن تحبس عني أبصار الظلمة المريرين بي السوء ، وأن تصرف قلوبهم عن شر ما يضرّون إلى خير ما لا يملكه غيرك .

اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة ، وهذا الحمد وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٢) .

ومن ذلك دعاء إبراهيم عليه السلام وقد قدّمنا به رواية عند دعاء النبي ﷺ يوم أحد ، ورأيت رواية أخرى في دعاء إبراهيم عليه السلام لما دحى به (٣) إلى النار فنجّاه الله به وذكر الرواية أنه من السرائر العظيمة ، والقدر الكبير عند الله سبحانه وتعالى فقال: هذا ما لفظه :

(١) البرايا خل .

(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٠ - ٣٨١ . (٣) رمى به .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انني أسئلك يا الله يا الله يا الله يا الله أنت الملهوب يرهب منك جميع خلقك ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع عرشك من فوق جميع سمواتك ، وأنت المطلق على كل شيء لا يطل شيء عليك ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله أنت أعظم من كل شيء فلا يصل أحد عظمتك ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا نور النور قد استضاء بنورك أهل سمواتك و أرضك .

يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت تعاليت أن يكون لك شريك ، وتكبرت أن يكون لك ضد ، يا نور النور ، يا نور كل نور ، لا خمد لنورك ، يا مليك كل ملك كل ملك يغني غيرك ، يا نور النور يا من ملأ أركان السموات والأرض بعظمته يا الله يا الله يا الله يا الله يا هو يا هويا من ليس كهو [إلا هو] يا من لا هو إلا هو أغني أغني الساعة الساعة الساعه ، يا من أمره كلمح البصر أو هو أقرب ، يا هيا شرا هيا آذوني أصباو آل شداي يا الله يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه [يا رباه يا رباه] يا غاية منتهاه ورغبته .

فلمّا دعا إبراهيم عليه السلام عجّت الملائك من صوته ، وإذ النداء من العليّ الأعلى « يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » فخدمت أسرع من طرفة عين (١) .

ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لما ألقى في الحبس ، رويناه باسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي من كتاب قصص الأنبياء عليه السلام باسناده فيه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ألقى إخوة يوسف صلوات الله عليه في الحبس نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال : يا غلام من طرحك في هذا الحبس ؟ فقال : إخوتي لمنزلي من أبي حسدونني قال: أنحب أن تخرج من هذا الحبس ؟ قال : ذاك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب قال جبرئيل ، فإن الله يقول لك : قل : « اللهم انني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنّان المنّان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، أن تصلي عليّ وعليّ آل محمد ، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، وترزقني من حيث

أحتسب ومن حيث لا أحتسب (١) .

و رأيت في المجلد الخامس من حلية الأولياء لأبي نعيم في حديث الخراساني أن داود عليه السلام قال: «يا رب ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أو شدّة قالوا: يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن إبراهيم لم يخسر بني وبين شيء إلا اختارني عليه، وأن إسحاق جادلني بمهجته، وأن يعقوب ابتليته ببلاء فما أساءني ظناً في ذلك البلاء، حتى فرّجته عنه أو كشفته (٢) .

ومن ذلك رواية أخرى وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجب ولعله دعا بهما وهي: «يا صريخ المستصرخين، ويا غوث المستغيثين، ويا مفرّج كرب المكروبين قد ترى مكاني، وتعرف حالي، ولا يخفى عليك شيء من أمري» (٣) .

ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه «يا راحم المساكين، ويا رازق المتكلمين، يا رب العالمين، ويا مالك يوم الدين، ويا غياث المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، ويا أسرع الحاسبين، ويا خير المسؤولين، ويا ذا الجلال والإكرام، يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير، يا من هو على كل شيء قدير، يا من هو عليم خبير يا من هو بكل شيء بصير .

يا خالق الشمس والقمر المنير، يا جابر العظم الكسير، يا مغني البائس الفقير يا مطلق المكبّل الأسير، يا مدبّر الأمر ثم إليه المصير، يا من لا يجار عليه وهو يجير، يا من يحيي الموتى وهو عليه يسير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مغني الفقير الضّرير، يا حافظ الطفل الصغير، يا راحم الشيخ الكبير، يا من لا تخفى عليه خافية في السموات والأرض، يا غافر الذنوب، يا علام الغيوب، يا ساتر العيوب أله أك أن تصلي على محمد وآل محمد، و أن تغفر لي ولوالديّ و تجاوز عنا فيما تعلم فانك الأعز الأكرم» .

أقول: إن قوله: أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد إلى آخره لعله من

زيادة الرواية (١).

و من ذلك دعاء يوسف عليه السلام لما اتهمه العزيز بزيحها ، و هو أنه صلى ركعتين ثم دعا وهو مرفوع رأسه إلى السماء فقال: « اللهم ارحم صغرتي ، وضعف ركني ، وقلّة حيلتي ، فانك على كل شيء قدير ، فاذكرني بصلاح يعقوب وصبر إسحاق ، و يقين إسماعيل ، وشيبة إبراهيم ، برحمتك يا أرحم الراحمين » فبكت لبكائه الملائكة في السموات (٢) .

و من ذلك دعاء يعقوب عليه السلام لما ردّ الله جلّ جلاله عليه يوسف « بسم الله الرحمن الرحيم يا من خلق الخلق بغير مثال ، و يا من بسط الأرض بغير أعوان و يا من دبّر الأمور بغير وزير ، و يا من يرزق الخلق بغير مشير ، و يا من يخرب الدنيا بغير استيثار » ثمّ تدعو بما شئت تستجاب (٣) .

و من ذلك دعاء أيوب عليه السلام « اللهم انّي أعوذ بك اليوم فأعذني وأستجير بك اليوم من جهد البلاء فأجرنني ، وأستغيث بك اليوم فأغنني ، وأستنصرك اليوم فانصرني وأستعين بك اليوم على أمري فأعطني ، وأتوكّل عليك فاكفني ، وأعتصم بك فأعصمني وآمن بك فأمنني ، وأسألك فأعطني ، وأسترزقك فأرزقني ، وأستغفرك فأغفر لي وأدعوك فأذكرني ، وأسترحمك فأرحمني » (٤) .

و من ذلك دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون « اللهم بديع السموات والأرضين ، الذي نواصي العباد بيدك ، فانّ فرعون وجميع أهل السموات وأهل الأرض وما بينهما عبيدك ، ونواصيهم بيدك ، وأنت تصرف القلوب حيث شئت اللهم انّي أعوذ بخيرك من شرّه ، وأسألك بخيرك من خيرّه ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك ، كنّ لنا جارا من فرعون وجنوده » ثمّ دخل عليه وقد ألبسه الله جنة من سلطانه [لن يصل إليه بعون الله] (٥) .

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٣ .

(٢-٤) مهج الدعوات ص ٣٨٤ .

(٥) مهج الدعوات ص ٣٨٥ .

ومن ذلك دعاء آخر لموسى عليه السلام : « لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ، ورب الأرضين السبع ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم أني أدركك في نحره ، وأعوذ بك من شره ، وأستعينك عليه فاكفنيه بما شئت » (١).

و من ذلك دعاء يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعد ابن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسنادنا إلى الرضا عليه السلام قال : وجد رجل من الصحابة صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة ، فما تخلّف أحد ذكر ولا أنثى ، فرقا المنبر فقرأها فاذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى وإذا فيها :
وإن ربكم لرؤف رحيم ، ألا إن خير عباد الله النقي الخفي ، وإن شر عباد الله المشار إليه بالأصابع ، فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى ، وأن يؤدّي الحقوق التي أنعم الله بها عليه ، فليقل في كل يوم « سبحان الله كما ينبغي لله ، والحمد لله كما ينبغي لله ، ولا إله إلا الله كما ينبغي لله ، والله أكبر كما ينبغي لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيت النبي ، وعلى جميع المرسلين حتى يرضى الله » .

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقوا في الدعاء فصبر هنيئة ثم رقا المنبر فقال : من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين ، فليقل هذا القول في كل يوم ، فإن كانت له حاجة قضيت ، أو عدو كبت ، أو دين قضي ، أو كرب كشف ، وخرق كلامه السموات حتى يكتب في اللوح المحفوظ (٢) .

ومن ذلك دعاء الخضر وإلياس عليه السلام روي أن الخضر وإلياس يجتمعان في كل موسم ، فيفترقان عن هذا الدعاء ، وهو « بسم الله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ، ما شاء الله الخير كله بيد الله ، عز وجل ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله » قال : فمن قالها حين يصبح ثلاث مرات أمن من الحرق والسرقة

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٥ .

(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٦ .

والغرق (١) .

و من ذلك دعاء آخر للمخضر عليه السلام « يا شامخاً في علوه ، يا قريباً في دنوه
يا مدانياً في بعده ، يا رؤفاً في رحمته ، يا مخرج النّبات ، يا دائم النّبات ، يا محيي
الأموات ، يا ظهر اللاّجين ، يا جار المستجيرين ، يا أسمع السّامعين ، يا أبصر
النّاظرين ، يا صريخ المستصرخين ، يا عماد من لا عماد له ، يا سند من لا سند له
يا ذخّر من لا ذخّر له ، يا حرز من لا حرز له ، يا كمن الضّعفاء ، يا عظيم الرجاء ، يا منقذ
الغرقى ، يا منجي الهلكى ، يا محيي الموتى ، يا أمان الخائفين ، يا إله العالمين ، يا صانع
كلّ مصنوع ، يا جابر كلّ كسير ، يا صاحب كلّ غريب ، يا مونس كلّ وحيد
يا قريباً غير بعيد ، يا شاهداً غير غائب ، يا غالباً غير مغلوب ، يا حيّ حين لا حيّ ، يا محيي
الموتى ، يا حيّ لا إله إلاّ أنت » من قاله قولاً أو سمعه سمعاً أمّن الوسوسة أربعين سنة .
أقول : وأدعية المخضر كثيرة وقد اقتصرنا على ما ذكرناه (٢) .

ومن ذلك دعاء يونس بن متى عليه السلام وهو « ياربّ من الجبال أنزلني ، ومن
المسكن أخرجني ، وفي البحار صيرني ، وفي بطن الحوت حبستني ، فلا إله إلاّ
أنت سبحانك إنّني كنت من الظّالمين » فأنجاه الله من الغم (٣) .

و من ذلك دعاء آخر ليونس بن متى عليه السلام وهو « ياربّ اللّهمّ إنّني أسئلك
بأسمائك الحسنى ، وآلائك العليا ، وأسئلك يا ربّ يا الله يا الله ، يا كبير يا جليل
يا حنان يا منان ، يا فرد يا دائم ، يا وتر يا أحد يا صمد يا الله ، يا لا إله إلاّ أنت أسئلك
بلا إله إلاّ أنت أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تغفر لي ذنوبي ، وأن تحرّم جسدي
على النار ، اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل على موسى ألاّ تردّوا السّائلين عن
أبوابكم ، ونحن على بابك فلا تردّنا ، اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك
موسى أن اغفروا للظّالمين ، ونحن الظّالمون على بابك ، فاغفر لنا ، اللّهمّ إنّك
قلت في كتابك المنزل على موسى بن عمران أن أعتقوا الأرقّاء ونحن عبيدك فأعتقنا

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٦ .

(٢ و ٣) مهج الدعوات ص ٣٨٧ .

من النار (١) .

و من ذلك دعاء داود عليه السلام على وصف التحميد ، روي أن داود عليه السلام لما قال هذا التحميد أوحى الله تعالى إليه : أتعبت الحفظة وهو «اللهم لك الحمد دائماً مع دوامك ، ولك الحمد باقياً مع بقائك ، ولك الحمد خالداً مع خلودك ، ولك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك ، يا ذا الجلال والاكرام» (٢) .

ومن ذلك دعاء آصف وزير سليمان بن داود عليه السلام روي أنه أتى به عرش بلقيس و أنه الدعاء الذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى و هو « اللهم إني أسئلك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم الطاهر المظهر نور السموات والأرضين - وفي رواية أخرى « رب السموات والأرضين » - عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال الحسنان المتنان ذو الجلال والاكرام ، أن تفعل بي كذا وكذا .. وتجعله أنت « أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا » فإنه يستجاب لك إنشاء الله هذا لفظه كما وجدناه (٣) .

و من ذلك دعاء عيسى عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله من كتاب قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلوات الله عليه وعليهم قال : لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم ، أتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه فطمع عيسى ببصره فاذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل عليه السلام وهو :

« اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز ، وأدعوك اللهم باسمك الصمد وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر ، وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال ، الذي ثبتت به أركانك كلها أن تكشف عني ما أصبحت وأمست فيه .

فلما دعا به عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن ارفعه إلى عندي . ثم قال رسول الله صلوات الله عليه وآله : يا بني عبدالمطلب سلوا ربكم بهذه الكلمات ، فوالله

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٧ .

(٢ و ٣) مهج الدعوات ص ٣٨٨ .

الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَادَعَا بَهْنَ عَبْدًا بِاخْلَاصِ نِيَّةٍ إِلَّا اهْتَزَّ [لَهْنَ] الْعَرْشُ ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: اشْهَدُوا أَنِّي قَدِ اسْتَجَبْتُ لَهُ بَهْنَ ، وَأَعْطَيْتُهُ سَوْلَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَآجِلِ آخِرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : سَلَوْهَا وَلَا تَسْتَبْطِئُوا الْجَابَةَ (١) .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَوَايَةٍ غَيْرِ هَذِهِ وَهِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَاطِنِ جَبْرِئِيلِ الدُّعَاءَ فَعَلَّمَهُ عَلَيْهِمَا وَالْعَبَّاسُ ، وَقَالَ : يَا عَلِيُّ يَا خَيْرَ بَنِي هَاشِمٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلُوا رَبَّكُمْ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَادَعَا بَهْنَ مُؤْمِنٌ بِإِخْلَاصٍ إِلَّا اهْتَزَّ لَهْنَ الْعَرْشُ ، وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: اشْهَدُوا أَنِّي قَدِ اسْتَجَبْتُ لِلدَّاعِي بِهْنَ وَأَعْطَيْتُهُ سَوْلَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَآجِلِ آخِرَتِهِ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ، وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، وَأَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ الْوَتَرِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ، الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا ، أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمًّا مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَمْسَيْتُ (٢) .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى وَهُوَ : «اللَّهُمَّ خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ ، وَمُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ ، وَمُخْلِسَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ ، فَرِّجْ عَنَّا وَخَلِّصْنَا مِنْ شِدَّتِنَا » (٣) .

٢٣- مَرْج : وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَيُرْوَى أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ مِنْ بَقَايَا أَوْصِيَاءِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى عَنْ أَحَدِ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّ سَلْمَانَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ ، وَجَدْتَهُ فِي أَصْلِ عَتِيقٍ تَارِيخُ كِتَابَتِهِ رَبِيعَ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعَةِ عَشْرٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ : أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؟ وَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ ، قَالَ : فَقُلْ :

(١) مَهْجِ الدَّعَوَاتِ ص ٣٨٨ .

(٢) (٣) مَهْجِ الدَّعَوَاتِ ص ٣٨٩ .

«اللهمَّ إِنِّ الأمر قد خلص إلى نفسي وهي أعزُّ الأَنْفُسِ عليَّ وأهمُّها إليَّ وقد علمت ربِّي، وعلمك أفضل من علمي، أنكَ تعلم منِّي ما لأعلم من نفسي، لك، محياي ومماتي، ودياري وآخرتي، إليك مرجعي ومُنْقَلبي لأملكُ إلاَّ ما أعطيتني ولا أتقي إلاَّ ما وقَّعتني ولا أنفق إلاَّ ما رزقتني .

بنورك اهتديت ، و بفضلك استغنيت ، و بنعمتك أصبحتُ وأمسيت ، ملكمني بقدرتك ، وقدرت عليَّ بسلطانك ، تقضي فيما أردت لا يحول أحد دون قضاءك ، وأقرتني نعمًا ، وأوقرتُ نفسي ذنوبًا ، كثرت خطاي ، وعظم جرمي ، واكتنفتنى شهواتي ، فقد ضاق بها ذرعي ، و عجز عنها عملي و ضعف عنها شكري ، وقد كدتُ أن أقبط من رحمتك إلهي وأن أُلقي إلى التهلكة بيدي الذي أياس منه عذري ، وذكري من ذنوبي و ما أسرفت به على نفسي ، ولكن رحمتك ربُّ التي تنهضني و تقوّيني ، ولولا هي لم أرفع رأسي ، ولم أقم صُلبي من ثقل ذنوبي ، فإياك أرجو إلهي أنت أرجا عندي من عملي الذي أتخوِّفه وأُشفق منه على نفسي .

إلهي وكيف لا أُشفق من ذنوبي وقد خفت أن تكون أوبقتني ، وقد أحاطت بي وأهلكتنى ، وأنا أذكر من تضییع أمانتي ، و ما قد تكلفت به على نفسي ، ما لم تحمله الجبال قبلي ، ولا السموات والأرضون ، وهي أقوى منِّي ، وحملتُها بعلمك بها ، و قلّة علمي ، فلو كان لي علم ينفعني لم تقرُّ في الدنيا عيني ، وأصارت حالاتها مرارة عندي ولفرتُ هاربًا من ذنوبي ، لا بيتُ بأويني ، ولا ظلُّ يكتنني مع الوحوش مقعدي ومقيلي .

ولو فعلتُ ذلك لكان يحقُّ لي أن أتخوِّف على نفسي ، والموت يَطْلُبُنِي حثيثاً دائماً يقصُّ أثري موكِّل بي كأنَّه لا يريدُ أحداً غيري ، ليس يَناظرني (١) ساعةً إذا جاءَ أجلي ، كأنِّي أراني صريعاً بين يديه ، وكأنِّي بالموت ليس أحدٌ من الموت يمنعني ولا يدفع كربهُ عنِّي ولا أستطيع امتناعاً يؤخّرني ، وبكأس الموت يُسقيني

ولا منعة عندي ، مقلوبة (١) بكرب الموت طرفي جزعاً ، فيالك من مصرع ما أقطعه
عندي مغلوبة (٢) بكرب الموت نفسي ، تختلج لها أعضائي وأوصالي ، وكل عرق
ساكن مني ، فكأنني بملك الموت يستلّ روعي ، مستسلم له ، بل على الكراهة
منّي .

كذا رسل ربّي يقبضون في الحرّ روعي ، فعندها ينقطع من الدنيا أثرني
وأغلق باب توبتي ، ورفعت كتبي ، وطويت صحيفتي ، وعفا ذكرني ، ورُفِعَ عملي
وأدخلت في هول آخرتي ، وصرت جسداً بين أهلي ، يصرخون ويبكون حولي
وقد استوحشوا منّي ، وأحبّوا فرقتي ، وعجلّوا إليّ كفني ، وحملوني إلى حفرتي
فالقيت فيها لجيني (٣) وسوّيت الأرض عليّ من فوق ، وسلّموا عليّ وودّعوني
وأقمت في منتها من كان قبلي من حيران لا يؤانسوني ، ولا أزورهم ، ولا يزوروني
وفي عسكر الموت خلفوني ، فيه مضجعي ومنامي ، وحشّ قفر مكاني ، قد ذهب
الأهلون عنّي ، وأيقنوا بالتفرقة منّي ، لا يرجوني آخر الدهر ليس أحد منهم
يؤنسني في وحشتي ، ولا يحمل ذنباً من ذنوبي ، وكلّ قد ذهل عنّي ، وتركوني
وحيداً في قبري .

[و] أنا صاحب نفسي لا يراني أحدٌ من الناس ما يفعل بي ، فان تك ربّي راضياً
عنّي فطوبى ثمّ طوبى لي ، وإن تكن الأخرى فيا حسرتي ، ويا ندامتي ، على ما
فرطت في جنب ربّي ، وكيف أذكر هذا الأمر ثمّ لا تدمع له عيني ، ولا يفرع
لذكره قلبي ، ولا ترعد له فرائصي ، ولا أحمل على ثقله نفسي ، ولا أقصّر على
هواي وشهواتي ، مغرورٌ في دار غرور قد خفت أن لا يكون هذا الصدق منّي .
فأشكو إليك يا ربّ قسوة قلبي ، وتقصيري وإبطائي ، وقلة شكر ربّي ، ربّ
جعلت لي جوارح لاستبهاهم النعم منك يحقّ بي لك الشكر على جوارحي وأعضائي
وأوصالي بالذي يحقّ لك عليها من العبادة ، بخشوع نفسي وبصري ، وجميع أركانني

(١) أقلب خ كما في المصدر . (٢) أغلب خ .

(٣) لجنبي خ .

فبهن عصيتك ربّي ، ولم يكن ذلك جزاءك ولا شكر منك ، وقد خفت أن أكون قد أوبقت نفسي ، واستهلكتها بجرمي ، فاستوجبت العقوبة منك ، ليس دونك أحد يأويني ، ولا يطيق ملجائي ، ولا من عقوبتك ينجيني ، ولا يغفر ذنباً من ذنوبي وكلّ قد شغل بنفسه عنّي ، بارزتك بسوءتي ، وبارشت الخطايا وأنت تراني في سرّي منها وعلايتي ، وأظهرت لك ما أخفيت من الناس فاستمرت من ذنوبي ولا يروني فيعيبونني استحياء منهم ، ولم أستحيك .

إلهي قد أنست إلى نفسي ، وقذفتني في المهالك شهواتي ، وتعاطت ما تعاطت وطاوعتها فيما مضى من عمري ، ولا أجدها تطيعني ، أدعوها إلى رشدها فتأبى أن تطيعني وأشكو إليك ربّ ما أشكو لنصر خني وتستنقذني ثمّ تسأل حاجتك (١) .

أقول : وجدت بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الجبعيّ - رحمه الله - قال : قال الشيخ الشهيد ابن مكيّ " قدّس الله روحه نقلت من خطّ مغربيّ " حدثّ معافى بن المتوكّل ، عن الاسكندرانيّ ، عن عبد الله بن المبارك ، عن ثقة أن عليّاً عليه السلام حضرته الوفاة قال للحسن ابنه عليه السلام أعلمك شيئاً أصله من كتاب الله علمنيه النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا أردت أن تدعو الله به ، فادع به بعد صلاة الغداة ، أو بعد صلاة العصر ، ثمّ سمّ ما أردت من حوائجك ، واعلم أنّك إذا ابتدأت به وكلّ الله بك ألف ملك يستغفرون لك ، وأعطى كلّ ملك قوّة ألف ملك في سرعة الاستغفار ويبني لك ألف قصر في الجنّة وعشت ماعشت في الدنّيا منعماً ، ولا يصيبك فيها قتر ولا خلّة ، ولا تسأل أحداً من الدنّيا كائناً ما كان إلاّ قضى لك ، قل :

«سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلاّ الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميت ويخرج الميت من الحيّ ، ويحيي الأرض بعد موتها ، وكذلك تخرجون ، سبحان ربّك ربّ العزّة عما يصفون ، و سلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين .

سبحان الله ذي الملك والملكوت ، سبحان الله ذي العزّة والعظمة والجبروت
سبحان الله الملك الحيّ الذي لا يموت ، سبحان العليّ الأعلى ، سبحانه وتعالى
سبحان الملك القدّوس ، ربّ الملائكة والرّوح ، اللهمّ لك الحمد حمداً يصعد
ولا ينقذ ، و لك الحمد عليّ و معي وقدّامي وخلفي ، يا الله عشراً يا رحمان عشراً
يا رحيم عشراً يا ربّ مثله ، يا حيّ يا قيّوم مثله ، يا بديع السموات والأرض مثله
يا ذا الجلال والإكرام مثله ، يا حنانّ يا منان مثله ، اللهمّ صلّ على محمد و آل
محمد عشراً وسل حاجتك .

١٠٦

((باب))

« (أدعية الفرج و دفع الاعداء و رفع الشدائد) »*

« (وفيه أدعية يوسف عليه السلام في الحب والسجن) »

« (و دعاء دانيال في الحب) »*

« (وأدعية سائر الانبياء عليهم السلام و ما يناسب ذلك) » ❦

« (من أدعية التحرّز من الافات و الهلكات) » ❦

١ - ما : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن
هارون ، عن ابن صدقة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاء أدعوه به في المهمّات
فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة قال : انتسخ ما فيها فهو دعاء جدّي عليّ بن
الحسين زين العابدين عليه السلام للمهمّات ، فكتبت ذلك على وجهه ، فما كرّنت شيّ قطّ
وأهمّني إلّا دعوت به ففرّج الله همّي ، وكشف كربّي ، وأعطاني سؤلّي ، وهو :
« اللهمّ هديّني فلّهوت ، ووعظت فقسوت ، وأبليت الجميل فعصيت ، وعرّفت
فأصررت ثمّ عرّفت فاستغفرت فأقلت ، فعدت فسترت ، فلك الحمد إلهي تفحّمت
أودية هلاكّي ، وتحلّلت شعاب تلفي ، تعرّضت فيها لسطواتك ، و بحلولها لعقوباتك
وسيلّني إليك التوحيد ، وذريعتي أنّي لم أشرك بك شيئاً ، ولم ألتخذ معك إلهاً

وقد فررت إليك من نفسي وإليك يفرُّ المضيء، أنت مفزع المضيئ حفظ نفسه .
 فلك الحمد إلهي فكم من عدو انتضى على سيف عداوته (١) وشحذ لي طلبة
 مديته ، وأرهف لي شباحده ، وداف لي قوادل سموه ، وسدّ نحوي صوائب سهامه
 ولم تنم عني عين حراسته ، وأظهر أن يسميني المكروه ، ويجرّ عني ذعاف مرارته (٢)
 فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفواحش ، وعجزني عن الانتصار ممّن قصدني
 بمحاربتة ، ووحدتي في كثير عدد من ناواني وأرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري
 فابتدأتني بنصرتك ، وشددت أزرّي بقوّتك ، ثمّ فللت حدّه وصيرته من بعد جمعه
 وحده ، وأعليت كعبي ، وجعلت ماسدّه مردوداً عليه ، فردّته لم يشف غليله ، ولم يبرد
 حرارة غيظه ، قدّعض على شواه ، وأدبر مولياً قدأخلف سراياه .
 وكم من باغ بغاني بمكائده ، ونصب لي أشراك لمصائده ، و وكل بي تفقّد
 رعايته ، وأظلم (٣) إلى إظباء السبع لمصائده ، وانتظار الانتهاز لفريسته ، فنادتنيك
 يا إلهي مستغيثاً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، عالماً أنّه لن يضطهدّ من أوى إلى
 ظلّ كنفك ، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك ، فحصنّني من بأسه بقدرتك .
 وكم من سحائب مكروه جلبتها ، وغواشى كربات كشفتها ، لا تسئل عما تفعل
 وقد سلّت فأعطيت ، ولم تسأل فابتدأت واستميج فضلك فما أكديت ، أبيت إلاّ
 إحساناً وأبيت إلاّ تتفحّم حرمانك ، وتعدّي حدودك ، والغفلة عن عيدك ، فلك
 الحمد إلهي من مقتدر لا يغلب ، وذو أناة لا يعجل ، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير

(١) يقال : انتضى سيفه : استله من غمده ، والشحذ كالشحيذ : التحديد ، وبمعناه
 الارهاق ، والمديّة : الشفرة ، والظبة كالشباحد السيف والسكين ونحوهما ، والدوف : خلط الدواء
 ومزجها ، والصوائب جمع الصائب وهو من السهام : الذي لا يخطئ في الاصابة .
 (٢) يقال سامه خسفاً : اولاه اياه واراده عليه ، وفلاناً الامر : كلفه اياه واكثرهما
 يستعمل في العذاب والشر ، والذعاف : السم القاتل : يقتل من ساعته ، والفادح : الثقل
 من البلاء .

(٣) اظلم الصائد : استتر واختبأ ليختل صيده .

وشهد على نفسه بالتضييع .

اللهم انني أتقرب إليك بالمحمدية الرفيعة ، وأتوجه إليك بالعلوية البيضاء فأعذني من شر ما خلقت ، و شر من يريد بي سوءاً فان ذلك لا يضيق عليك في وجدك ، ولا يتكأذك في قدرتك ، وأنت على كل شيء قدير .

اللهم ارحمني ببرك المعاصي ما أبقيتني ، و ارحمني بترك تكلف ما لا يعينني ، و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، واجعلني أتلوه على ما يرضيك به عني ، ونوثر به بصري ، وأوعه سمعي و اشرح به صدري ، وفرج به قلبي ، وأطلق به لساني ، و استعمل به بدني ، واجعل في من الحول والقوة ما يسهل ذلك علي ، فانه لا حول ولا قوة الا بك .

اللهم اجعل ليلي ونهاري ودياري وآخرتي ، و منقلبتي ومثواي ، عافية منك ومعافة و بركة منك ، اللهم أنت ربّي ومولاي وسيدي وأملّي وإلهي وغياثي وسندي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي ، لك محياي ومماتي ، ولك سمعي وبصري وبيدك رزقي وإليك أمري ، في الدنيا والآخرة ، ملكتنى بقدرتك ، وقدرت علي سلطانك ، لك القدرة في أمري ، و ناصيتي بيدك لا يحول أحد دون رضاك ، برأفتك أرجو رحمتك ، و برحمتك أرجو رضوانك ، لا أرجو ذلك بعلمي ، فقد عجزت عن عملي ، فكيف أرجو ما قد عجز عني ، أشكو إليك فاقتي ، وضعف قوتي ، وإفراطِي في أمري ، و كل ذلك من عندي ، وما أنت أعلم به منّي ، فاكفني ذلك كله .

اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك ، وإبراهيم خليلك ، ويوم القزع الأكبر من الأميين ، فآمتي ، و بيسارك فيسّرني ، و باطلا لك فأظلني ، ومفازة من النار فنجّني ، ولا تسمني سوء ، ولا تخزني ، و من الدنيا فسلمني ، و حجّتي يوم القيامة فلقّني ، و بذكرك فذكّرني ، و لليسرى فيسّرني ، و لليسرى فنجّسني ، والصلاة والزكاة مادمت حيّاً فألهمني ، ولعبادتك فوَقّقني ، و في الفقه ومرضاتك فاستعملني و من فضلك فارزقني ، ويوم القيامة فبيّض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ، و بقبّيح

عملي فلاتفضحني ، وبهداك فاهدني ، وبالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة
فثبتني .

وما أحببت فحببته إليّ ، وما كرهت فبغضته إليّ ، وما أهمّنتني من الدُّنيا
والآخرة فأكفني ، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي ودياري وآخرتي فبارك لي
والمقام المحمود فابعثني ، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي ، وظلمي وجهلي وإسرائي في أمري
فتجاوز عنتي ، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني ، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن
فنجّني ، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني ، وأدم صالح الذي آتيتني ، وبالاحلال
عن الحرام فأغنني ، وبالطيب عن الخبيث فأكفني .

أقبل بوجهك الكريم إليّ ولا تصرفه عني ، وإلى صراط المستقيم فاهدني ، ولما
تحبُّ وترضى فوفّقني .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الرياء والسمعة ، والكبرياء والتعظيم والخيلاء والفخر
والبذخ (١) والأشر والبطر والاعجاب بنفسي ، والجبريّة ، ربّ وأعوذ بك من
الفجر والبخل والشحّ والحسد والحرص والمنافسة والغشّ وأعوذ بك من الطمع
والطبع (٢) والهلع والجزع والزّيف والقمع وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء
والفساد والفجور والفسوق وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطيغان .

ربّ وأعوذ بك من المعصية والقطيعة والسيئة والفواحش والدُّنوب ، وأعوذ بك
من الاثم والمأثم والحرام [و] المحرّم ، والخبث وكلّ ما لا تحبّ .

ربّ وأعوذ بك من الشيطان ومكره وبغيه وظلمه وعدوانه وشركه وزبانيته
وجنده وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وأعوذ بك من شرّ ما
خلقت من دابةٍ وهامةٍ أو جنّ أو إنس ممّا يتحرّك ، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل
من السّماء وما يعرج فيها ومن شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ، وأعوذ بك من

(١) البذخ : التكبر ، وهومن المجاز ، أصله بمعنى الطول والرفعة .

(٢) الطبع : الدنس والدناوة ، وفي الحديث أعوذ من طمع يهدى إلى طبع . والهلع :

الحرص ، والجزع : عدم التصبر ، والزيف : الميل والاعوجاج ، والقمع : الدّلة والتّحير .

شرٌّ كلٌّ كاهن وساحر و زاكِن (١) و نافث و راق (٢) و أعوذ بك من شرِّ كلِّ حاسد و طاغ و باغ و نافس و ظالم و معاند و جائر ، و أعوذ بك من العمى و الصمم و البكم و البرص و الجذام و الشكِّ و الريب ، و أعوذ بك من الكسل و الفشل و العجز و التفريط و العجلة و التضييع و الإبطاء ، و أعوذ بك من شرِّ ما خلقت في السَّموات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى .

و أعوذ بك من القلَّة و الذلَّة ، و أعوذ بك من الضيق و الشدَّة و القيد و الحبس و الوثاق و السجون و البلاء و كلِّ مصيبة لا صبر لى عليها آمين ربِّ العالمين .
اللهمَّ أعطنا كلَّ الَّذي سألناك ، و زدنا من فضلك على قدر جلالك و عظمتك بحقِّ لا إله إلاَّ أنت العزيز الحكيم (٣) .
جا : أحمد بن الوليد مثله (٥) .

٢- لى : العطَّار ، عن سعد ، عن ابن عبد الجبار ، عن ابن البطائنى ، عن أبيه عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الحبِّ فأننا قد اختلفنا فيه ؟ فقال : إنَّ يوسف عليه السلام لما صار في الحبِّ و أيس من الحياة ، قال : « اللهمَّ إن كانت الخطايا و الذُّنوب قد أخلقت وجهى عندك ، فلن ترفع لى إليك صوتاً ، و لن تستجيب لى دعوة ، فاننى أسئلك بحقِّ الشيخ يعقوب ، فارحم ضعفه و اجمع بينى و بينه ، فقد علمت رقتَه علىَّ و شوقى إليه » .
قال : ثمَّ بكى أبو عبد الله الصادق عليه السلام ثمَّ قال : وأنا أقول : اللهمَّ إن كانت الخطايا و الذُّنوب قد أخلقت وجهى عندك فلن ترفع لى إليك صوتاً فاننى أسئلك بك فليس كمثلك شيء ، و أتوجه إليك بمحمد نبيِّك رحمة ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله . قال : ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام : قولوا هذا و أكثروا منه ، فاننى كثيرٌ ما

(١) الزاكِن : المتفرس الفطن الذى يطلع على الاسرار فيؤذى الناس .

(٢) الراقى : النفث فى المقد .

(٣) امالى الطوسى ج ١ ص ١٤-١٥ .

(٤) مجالس المفيد : ١٤٩-١٥٢ .

أقوله عند الكرب العظام (١) .

٣- **ثي** : ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سمع أبا سيار يقول : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال : قل في دبر كل صلاة مفروضة : « اللهم اجعل لي [من أمري] فرجاً ومخرجاً ، وارزقني من حيث أحتسب ، ومن حيث لا أحتسب » ثلاث مرات (٢) .

٤- **فس** : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما طرحوا يوسف في الحب قال : يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، ارحم ضعفي ، وقلة حيلتي وصغري (٣) .

٥- **فس** : الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن عمرو ، عن شعيب العنقرقوفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أذن ليوسف عليه السلام في دعاء الفرج ، وضع خدّه على الأرض ثم قال : « اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك ، فأنسي أتوجه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب » ففرج الله عنه ، قلت : جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء ؟ فقال : ادع بمثله ، اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فأنسي أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة عليه السلام وعلي فاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام (٤) .

٦- **فس** : قال : لما ولي الرسول إلى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يده إلى السماء فقال : « يا حسن الصلوة ، يا كريم المعونة ، يا خير إله أئمني بروح منك وفرج من عندك » فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا يعقوب ألا أعلمك دعوات يرد الله عليك بصرك ، وابنيك ؟ قال : نعم . قال : قل : « يا من لا يعلم أحد كيف هو

(١) أمالي الصدوق ص ٢٤٣ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٤٤ .

(٣) تفسير القمي ص ٣١٧ .

(٤) تفسير القمي ص ٣٢٢ وتراه في تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٨ .

إلا هو ، يا من سدّ السّماء بالهواء ، وكبس الأرض على الماء ، واختار لنفسه أحسن الأسماء ، أثنتني بروح منك ، وفرج من عندك « قال : فما انفجر عمود الصبح حتّى أتى بالقميص فطرح عليه ، وردّ الله عليه بصره وولده (١) .

شي : عن مقرّن ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وفيه : « يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته إلا هو » (٢) .

٧- فس : أبي ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن عمار ، عن أبي سيّار عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال : لما طرح إخوة يوسف يوسف في الجبّ ، دخل عليه جبرئيل وهو في الجبّ فقال : يا غلام من طرحك في هذا الجبّ ؟ قال له يوسف : إخوتي ، لمنزلتي من أبي حسدونني ، ولذلك في الجبّ طرحتوني ، قال : فتجب أن تخرج منها ؟ فقال له يوسف : ذاك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب قال : فإن إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب يقول لك : قل : « اللهم إني أسئلك فان لك الحمد لا إله إلا أنت العنان المنان ، بديع السموات والأرض ذوالجلال والاکرام ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، وارزقني من حيث أحسب و من حيث لا أحسب » فدعا ربّه فجعل الله له من الجبّ فرجاً ومن كيد المرأة مخرجاً ، وآتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب (٣) .

٨- فس : قال جبرئيل عليه السلام ليوسف عليه السلام : قل : « أسئلك بمنّك العظيم وإحسانك القديم ، ولطفك العميم ، يارحمن يارحيم » فقالها : فرأى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها (٤) .

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب الحولقة (٥) .

٩- جا (٦) ما : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفّار ، عن

(١) تفسير القمى ص ٣٢٩ .

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٩٥ .

(٣-٤) تفسير القمى ص ٣٣٠ .

(٥) راجع ج ٩٣ ص ٢٧٤ .

(٦) مجالس المفيد ص ١٤٨ .

ابن عيسى ، عن الريان قال: سمعت الرضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه ، فما دعوت بها في شدة إلا فرّج الله عنّي وهي « اللهم أنت ثقتي في كل كرب ، وأنت رجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة ، وتعيى فيه الأمور ، ويخذل فيه البعيد والقريب والصديق ، ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك ، راغباً إليك فيه عمن سواك ، ففرّجته وكشفته وكفيتني ، فأنت ولي كل نعمة ، وصاحب كل حاجة ومنتهى كل رغبة ، فلك الحمد كثيراً ، ولك المن فاضلاً ، بنعمتك تتم الصالحات يا معروفاً بالمعروف معروف ، ويا من هو بالمعروف موصوف ، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف ، من سواك ، برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

١٠ - ما : المفيد، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان ؟ فقال : إن دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً لكنه لما اشتد عليه الحبس خرّ لله ساجداً وقال : « اللهم إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك ، فلن ترفع لي إليك صوتاً ، فأنا أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب » قال : ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام وقال : صلى الله على يعقوب ، وعلى يوسف وأنا أقول : اللهم بالله وبرسوله عليه السلام (٢) .

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب الأدعية لقضاء الحوائج .

١١ - ما : الفحّام ، عن محمد بن عيسى بن هارون ، عن إبراهيم بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال سيّدنا الصادق عليه السلام : من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة إن دانيال كان في زمن ملك جبّار عات أخذه فطرحه في جبّ وطرح معه السباع فلم تدنو منه ولم يخرجه ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام ، قال : ياربّ وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية ، فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك إليه

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٣-٣٤ .

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨ .

فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ فاذا فيه دانيال ، فأدلى إليه الطعام ، فقال دانيال :
« الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه
الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره
الحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحساناً ، وبالصبر نجاتاً » ثم قال الصادق عليه السلام : إن
الله أبى إلا أن يجعل أرزاق المُنْتَقِينَ من حيث لا يحتسبون ، وأن لا يقبل لأوليائه
شهادة في دولة الظالمين (١) .

ص : الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن القاشاني ، عن الاصبهاني
عن المنقري ، عن حفص ، عنه عليه السلام مثله .

١٢- فس : أبي ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خارجة
عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر طويل ذكر فيه قصة بخت نصر ، ودانيال ، قال : كان
دعاؤه عليه السلام : الحمد لله الذي لا ينسى - إلى قوله : بالاحسان إحساناً ، وزاد فيه : الحمد
لله الذي يجزي بالصبر نجاتاً ، والحمد لله الذي يكشف ضررنا عند كربتنا ، والحمد
لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا ، والحمد لله الذي هو رجأؤنا حين ساء
ظننا بأعمالنا (٢) .

أقول : تمامه في كتاب النبوات (٣) .

١٣- أبو : عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن
ابن مهران ، عن ابن البطائني ، عن صندل ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدّة التي
نزلت به قل هو الله أحد ، فهو من أهل النار (٤) .

١٤- ص : بالاسناد إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٦ .

(٢) تفسير القمي ص ٧٩ .

(٣) راجع ج ١٤ ص ٣٥٦ .

(٤) ثواب الاعمال ص ١١٥ .

ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: أخبرني أبي عن جدي، عن النبي ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال: لما أخذ نمرود إبراهيم عليه السلام ليلقيه في النار، قلت: يارب عبدك وخليك ليس في أرضك أحد يعبدك غيره، قال الله تعالى: هو عبدي آخذه إذا شئت، و لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل عليه السلام في الهواء، وهو يهوي إلى النار، فقال: يا إبراهيم لك حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا، وقال: يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد نجّني من النار برحمتك، فأوحى الله تعالى إلى النار «كوني برداً وسلاماً على إبراهيم». ١٥- ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن ابن نطي، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذ: يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، ثم توكّلت على الله. فقال: كفيت.

١٦- ص: بالاسناد إلى الصدوق بإسناده إلى ابن محبوب، عن الحسن بن عمار، عن أبي سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ألقى إخوة يوسف يوسف عليه السلام في الجب، نزل عليه جبرئيل فقال: يا غلام من طرحك في هذا الجب؟ فقال: إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني، قال: أتحب أن تخرج من هذا الجب؟ قال: ذلك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، قال: فإن الله يقول لك: قل: «اللهم إني أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل من أمري فرجاً ومخرجاً، وترزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب.

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب الكلمات الأربع.

١٧- ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن حمزة العلوي، عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يوشع، عن علي بن محمد الجريري، عن حمزة بن زيد عن عمر، عن جعفر، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وعليهم قال: لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعيمهم أتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه، وطمح

عيسى ببصره فاذا هو بكتاب في جناح جبرئيل « اللهم اني أدعوك باسمك الواحد الأعز وأدعوك اللهم باسمك الصمد وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر ، وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبتت أركانك كلها ، أن تكشف عني ما أصبحت وأمسيته فيه فلمّا دعا به عيسى ﷺ أوحى الله تعالى إلى جبرئيل : ارفعه إلى عندي .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا بني عبدالمطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفسي بيده ، ما دعا بهنّ عبد باخلاص ونية إلا اهتزّ له العرش ، وإلا قال الله لملائكته اشهدوا اني قد استجبت له بهنّ ، و أعطيته سؤلّه في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ثم قال لأصحابه سلوا بها ولا تستبطؤا الاجابة .

١٨ - ص : الصدوق ، عن أبي حامد ، عن ابن سعدان ، عن أبي الخير بن بNDAR ابن يعقوب ، عن جعفر بن درستويه ، عن اليمان بن سعيد ، عن يحيى بن عبد الله ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : كتباً جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابي على ناقة حمراء فسلم ثم قعد فقال بعضهم : إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقها ، قال : أقم بيئته فقالت الناقة التي تحت الأعرابي : والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه .

فقال رسول الله ﷺ : يا أعرابي ما الذي قلت حتى أنطقها الله بعذرِكَ ؟ قال : قلت : اللهم إنك لست باله استحدثناك ، ولا معك إله أعانك على خلقنا ، ولا معك رب فيشرّك في ربوبيّتك ، أنت ربنا كما تقول ، وفوق ما يقول القائلون أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تبرأني ببراءتي ، فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يكتبون مقالتك ، ألا ومن نزل به مثل ما نزل بك ، فليقل مثل مقالتك ، وليكثر الصلاة عليّ .

١٩ - ضا : وإذا حزّك أمر فقل سبع مرات « بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فان كفيت وإلا أتممت سبعين مرة ، وإذا

ابتليت ببلوى أو أصابتك محنة أو خفت أمراً أو أصابك غمٌ فاستعن ببعض إخوانك ، و ادع بهذا الدعاء ، و يؤمن الأخ عليه ، فإنه نروي عن رسول الله ﷺ أنه دعا وأمن عليه على بن أبي طالب عليه السلام في المهمات ، وقال : مادعا بهذا الدعاء أحد قط ثلاث مرات إلا أعطى ما سأل ، إلا أن يسأل ماثماً أو قطيعة رحم ، وهو أن يقول : « يا حيُّ يا قيُّوم ، يا حيُّ لا يموت ، يا حيُّ لا إله إلا أنت ، أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المَنَّان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام » .

وإذا كنت مجهداً فاسجد ثم اجعل خدك الأيمن على الأرض ، ثم خدك الأيسر ، وقل في كل واحد «يامذل كل جبار عنيد ، يا معز كل ذليل ، قدو حقتك بلغ هجودي ، فصل على محمد وعلى آل محمد ، وفرج عني » .

وإذا كرهت أمراً فقل : «حسبي الله ونعم الوكيل» .

٢٠ - يج : ذكر الرضى (١) في كتاب خصائص الأئمة باسناده ، عن ابن عباس قال : كان رجل على عهد عمر وله إبل بناحية آذربيجان ، قد استصعبت عليه فشكا إليه ما ناله ، وأن معاشه كان منها ، فقال له : اذهب فاستغث بالله تعالى فقال الرجل : ما زلت أدعو الله وأتوسل إليه ، وكلما قربت منها حملت على ، فكتب له عمر رقعة فيها : من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن يذللوا هذه المواشي له . فأخذ الرجل الرقعة ومضى .

فقال عبد الله بن عباس : فاغتممت شديداً فلقيت علياً فأخبرته بما كان ، فقال عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ليعودن بالخيبة ، فهدا ما بي وطالت على شقتي ، وجعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال ، فإذا أنا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجرة تكاد اليد تدخل فيها .

فلما رأيته بادرت إليه فقلت : ما وراك ؟ فقال : إننى صرت إلى الموضع ورميت بالرقعة ، فحمل على عداد منها فها لني أمرها ، ولم يكن لي قوة ، فجلست فرمحتني أحدها في وجهي فقلت : «اللهم اكفنيها» وكلما تشد على وتريد قتلي

(١) في المصدر : ومنها ما ذكر المرتضى في خصائص الأئمة الخ .

فانصرفت عني فسقطت فجاء أخى فحملني ، ولست أعقل ، فلم أزل أتعالج حتى صلحت ، وهذا الأثر في وجهي فقلت له : صر إلى عمر وأعلمه ، فصار إليه وعنده نفر فأخبره بما كان فزبره فقال له : كذبت لم تذهب بكتابي ، فحلف الرجل لقد فعل فأخرجه عنه .

قال ابن عباس : فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم ثم قال : ألم أقل لك ، ثم أقبل على الرجل فقال له : إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه ، فقل : اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين ، اللهم ذلّ لي صعوبتها ، واكفني شرّها ، فإنك الكافي المعافي ، والغالب القاهر قال : فانصرف الرجل راجعاً فلمّا كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من أثمنها إلى أمير المؤمنين ، وصار إليه وأنا معه .

فقال عليه السلام : تخبرني أو أخبرك ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين بل تخبرني قال : كأنني بك وقد صرت إليها ، فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة ، فأخذت بنواصيها واحدة واحدة ، فقال الرجل : صدقت يا أمير المؤمنين كأنك كنت معي هكذا كان ، فنفضل بقبول ما جئتك به ، فقال : امض راشداً بارك الله لك ، وبلغ الخبر عمر ، فغمته ذلك وانصرف الرجل وكان يحجّ كل سنة ، وقد أنمى الله ماله . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كل من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو أمر فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء ، فإنه يكفي مما يخاف إن شاء الله (١) .

٢١- شى : عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : الكلمات التي تلقاها ن آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه وهدى ، قال : «سبحانك اللهم و بحمدك إنني عملت سوء وظلمت نفسي ، فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم ، اللهم إنه لا إله إلا أنت ، سبحانك وبحمدك ، إنني عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين ، اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك إنني عملت سوء

(١) مختار الخرائج والجرائح : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، و ذكر القصة في المناقب ج ٢

ص ٣١٠ - ٣١١ ، عن أبي العزیز كادش العكبرى .

وظلمتُ نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم (١) .

٢٢- سر: محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي ابن فضال ، عن أبي إسحاق ثعلبة ، عن عبد الله بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ حالنا قد تغَيَّرت ، قال: فادع في صلاتك الفريضة ، قلت: أيجوز في الفريضة فأسمي حاجتي للدين والدنيا؟ قال: نعم ، فإنَّ رسول الله ﷺ قد قنت ودعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم ، وفعله علي عليه السلام من بعده (٢) .

٢٣- شى: عن إسحاق بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنَّ الله بعث إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن: يا ابن يعقوب ما أسكنك مع الخطائين؟ قال: جرمي قال: فاعترف بجرمه وأُخرج ، فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من أهله ، فقال له: ادع بهذا الدعاء: يا كبير كلِّ كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة المضطرَّ الضرير، يا قاصم كلِّ جبار عنيد، يا مغني البائس الفقير، يا جابر العظم الكسير، يا مطلق المكبَّل الأسير، أسألك بحقِّ محمد وآل محمد أن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، وترزقني من حيث أحتسب ، ومن حيث لا أحتسب .

قال: فلمَّا أصبح دعا به الملك فخلَّى سبيله ، وذلك قوله: «و قد أحسن بي إذا أخرجني من السجن» (٣) .

٢٤- مكا: قال النبي ﷺ: من دعا بهذا الدعاء: «اللهم أني عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيَّ حكمك ، عدل فيَّ قضاؤك ، أسألك بكلِّ اسم هولك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علَّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، و نور صدري و جلاء حزنني ، و ذهاب هممي » أذهب الله همَّه ، و أبدله مكان حزنه

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤١ و الآية في يوسف: ١٠٠ .

(٢) السرائر ص ٤٧٦ .

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٩٨ .

فرحاً (١) .

وروي عن النبي ﷺ أنه قال لعليّ عليه السلام : إذا وقعت في ورطة فقل : « بسم الله الرحمن الرحيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم إني أعبدُ وإني أعوذُ بك نستعين » فإن الله سبحانه يدفع بها البلاء (٢) .

٢٥- تم : باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي من كتاب الربيع بن محمد المسلمي باسناداه إلى ابن خازجة زيادة في دعاء يوسف عليه السلام ، فقال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام تغير حالي ، فقال لي : فأين أنت عن دعاء يوسف ؟ فقلت : وما دعاء يوسف ؟ فقال : كان يقول : « سكن جسمي من البلوى ، وسبقني لساني بالخطيئة ، فإن يكن وجهي خلق عندك ، وحجبت الذنوب صوتي عنك ، فأنسي أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب » قال : قلت : فإن يوسف يقول : بوجه الشيخ يعقوب ، فما أقول أنا ؟ قال : تقول : بوجه محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته .

أقول : و قد رويت في لفظ دعاء يوسف عليه السلام في الحبس غير ذلك ، و أمّا قوله في الدعاء : « سكن جسمي من البلوى » فلعلها « شكى جسمي من البلوى » لكنني وجدت اللفظ كما نقلته (٣) .

٢٦- نوادر الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من تظاهرت ، نعم الله عليه ، فليكثر الشكر ، ومن ألهم الشكر لم يحرم المزيد ، ومن كثر همومه فليكثر من الاستغفار ، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٢٧- نقل من خط الشهيد رحمه الله عن النبي ﷺ : ما من عبد يخاف زوال نعمة أو فجاءة نقمة أو تغير عافية و يقول : « يا حيّ يا قيّوم يا واحد يا مجيد يا برّ يا كريم يا رحيم يا غنيّ تمّم علينا نعمتك ، وهب لنا (٤) كرامتك وألبسنا عافيتك » إلا أعطاه الله تعالى خيراً الدنيا والآخرة .

(١) مكارم الاخلاق ص ٢٠٢ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٢٠٦ .

(٣) فلاح السائل ص ١٩٤ .

(٤) هنئنا خ ل .

٢٨- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن عباد المكي ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر قال : لقنني علي بن أبي طالب كلمات الفرج وأخبرني أن رسول الله ﷺ لقنهن إياه وأمره إذا نزل به كرب أو شدّة أن يقولن : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله وتبارك الله ، رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » (١) .

٢٩- دعوات الراوندي : عن رسول الله ﷺ قال : من أصابه هم أو كرب أو بلاء أو حزن ، فليقل : « الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً ، توكلت على الحي الذي لا يموت » .

ومن دعاء الفرج « يا من يكفي من كل شيء ، ولا يكفي منه شيء ، اكفني ما أهمّني » .

وعن الصادق عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لأُمير المؤمنين عليه السلام : إذا وقعت في ورطة فقل : « بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله » فإن الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء .

و في رواية أحمد : يكرّرها سبع مرّات ، فإن انكشف ذلك البلاء وإلاّ يتمّها سبعين مرّة ، وقال : اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية .

و عن أبي جعفر عليه السلام أن يعقوب عليه السلام كان اشتدّ به الحزن ، و رفع يده إلى السماء و قال : « يا حسن الصّحبة ، يا كثير المعونة ، يا خيراً كلّهُ ائتمني بروح منك و فرج من عندك » فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا يعقوب ألا أعلمك دعوات يردّ الله عليك بها بصرّك و ولدك ؟ قال : نعم ، قال : قل : « يا من لا يعلم أحد كيف هو و حيث هو و قدرته إلا هو ، يا من سدّ الهواء بالسماء و كبس الأرض على الماء ، و اختار لنفسه أحسن الأسماء ، ائتمني بروح منك و فرج من عندك » قال : فما انفجر عمود الصبح حتّى أتى بالقميص يطرح عليه ، و ردّ الله عليه بصره و ولده .

و عن زين العابدين عليه السلام قال : ضمّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدّماء تغلّبي و هو يقول : يا بنيّ احفظ عنيّ دعاء علّمتنيه فاطمة عليها السلام ، و علّمها رسول الله عليه السلام و علّمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة والمهم والغم والنازلة إذا نزلت والأمر العظيم الفادح ، قال ادع : « بحقّ يس والقرآن الحكيم ، و بحقّ طه والقرآن العظيم ، يا من يقدر على حوائج السائلين ، يا من يعلم ما في الضمير يا منقّس عن المكروبين ، يا مفرّج عن المغمومين ، يا راحم الشيخ الكبير ، يا رازق الطفل الصغير ، يا من لا يحتاج إلى التفسير ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وافعل بي كذا وكذا .

وقال النبي عليه السلام : قال لي جبرئيل : ألا أعلمك الكلمات التي قالهنّ موسى عليه السلام حين انقلب له البحر؟ قال: قلت: بلى، قال: قل: « اللهم لك الحمد وإليك المَشْتَكِي و بك المستغاث ، وأنت المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

٣٠- البلد الامين : ذكر صاحب كتاب دفع الهموم والأحزان و قمع الغموم يقول المحبوس ثلاثاً : « أسأل الله العفو والعافية ، والمعافة في الدنيا والآخرة » .

وقال نوبة العنبريُّ : أكرهني السلطان على القتال فأبيت فحبسني حتّى لم يبق في رأسي شعرة ، فأتاني آت في منامي عليه ثياب بيض ، وقال: يا نوبة ، قد أطلوا حبسك ، قلت: نعم ، قال : قل : « أسأل الله العفو والعافية ، والمعافة في الدنيا والآخرة » فاستيقظت فكتبت ما قاله ، ثمّ توضّأت وصلّيت ماشاء الله ، و قلت ذلك حتّى صلّيت صلاة الصبح ، فجاء حرسى و قال : أين نوبة ؟ فقلت : نعم ، فحملني وأدخلني عليه ، وأنا أتكلّم بهنّ ، فلمّا رآني أمر باطلاقي ، قال نوبة : فعلمته رجلاً في البصرة قال: لم أفلهنّ في عذاب إلاّ خلّني عنّي ، وعذبت يوماً و لم أذكرهنّ حتّى جلدت مائة سوط فذكرتهنّ حينئذ فدعوت بهنّ فخلّني عنّي (١) .

٣١- من كتاب الروضة : بحذف الاسناد عن الربيع صاحب المنصور قال :

ملّا استويت الخلافة له ، قال : يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به ، ثمّ قال

بعد ساعة : ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد ؟ فوالله لنا تيستي به ، وإلا قتلناك فلم أجد بداً فذهبت إليه فقلت : يا أبا عبد الله أحب أمير المؤمنين ، فقام معي فلمّا دنونا من الباب رأيته يحرك شفتيه ، ثم دخل فسلم عليه ، فلم يردّ عليه فوقف فلم يجلسه ثم رفع إليه رأسه فقال : يا جعفر أنت الذي ألبت عليّ وكشّرت ، فقد حدّثنني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أن النبي ﷺ قال : ينصب لكلّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، فقال جعفر بن محمد عليه السلام : وحدّثنني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أن النبي ﷺ قال : ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم كل من أجره عليّ ، فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه ، فما زال يقول حتّى سكن ما به ، ولان له فقال : اجلس أبا عبد الله ثم دعا بميد من غالية فجعل يغلفه بيده ، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ، ثم قال : انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي : ياربيع اتبع أبا عبد الله جائزته ، وأضعفها له .

قال : فخرجت فقلت أبا عبد الله : أتعلم محبّتي لك ؟ قال : نعم ، ياربيع ، أنت منّا ، حدّثنني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ قال : مولى القوم من أنفسهم ، فأنت منّا ، قلت : يا أبا عبد الله شهدت ما لم نشهد ، وسمعت ما لم نسمع ، وقد دخلت عليه ورأيته يحرك شفتيه عند الدخول عليه ، قال : نعم ، دعاء كنت أدعو به ، فقلت : أدعاء كنت تلقّيته عند الدخول ، أو شيء تأثره عن آبائك الطيّبين ؟ فقال : بل حدّثنني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء ، وكان يقال له : دعاء الفرج وهو :

« اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، وارحمني بقدرتك علىّ ، ولا أهلك وأنت رجائي ، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني قلّ لك بها صبري ، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، أسألك أن تصلّي عليّ محمد وآل محمد .

اللهم أعني على ديني بالدنيا ، وعلى الآخرة بالتقوى ، واحفظني فيما غبت

عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تضرُّه الذُّنوب ، ولا تنقصه المغفرة
هب لي ما لا ينقصك ، واغفر لي ما لا يضرُّك ، إنَّك ربُّ وهَّاب ، أسئلك فرجاً قريباً
وصبراً جميلاً و رزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء ، و شكر العافية .

وفي رواية : « وأسئلك تمام العافية ، وأسئلك دوام العافية ، وأسألك الشكر على
العافية ، وأسئلك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليُّ العظيم .

قال الربيع : فكتبته من جعفر بن محمد عليه السلام في رقعة ، فيها هو ذا في جيب
وقال موسى بن سهل : كتبته من الربيع وها هو في جيب ، وقال محمد بن هارون :
كتبته من العباسي وها هو في جيب ، وقال عليُّ بن أحمد المحتسب : كتبته من محمد
ابن هارون وها هو في جيب ، وقال عليُّ بن الحسن : كتبته من المحتسب وها هو في
جيب ، وقال السلمي مثله ، وقال أبو صالح مثله ، وقال الحافظ أبو منصور مثله
و أنا أقول مثله (١) .

٣٢- عدة الداعي : عمر بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن النبي صلى الله عليه وآله
أنَّ جبرئيل عليه السلام نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ، ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً
فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : وعليك السلام يا جبرئيل ، فقال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ
بعث إليك بهديَّة ، قال : وما تلك الهدية يا جبرئيل ؟ قال : كلمات من كنوز العرش
أكرمك الله بها ، قال : وما هنَّ يا جبرئيل ؟ قال : قل : « يا من أظهر الجميل ، وستر
القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كلِّ نجوى ، و منتهى كلِّ
شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المنِّ ، يا مبتدئاً بالنعيم قبل استحقاقها ، يا ربَّنَا
و يا سيِّدنا ويا مولانا ، ويا غاية رغبتنا ، أسألك يا الله أن لا تشوَّه خلقي بالنار » .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل : ما ثواب هذه الكلمات ؟ قال : هيئات هيئات
انقطع العمل ، لواجتمع ملائكة سبع سماوات و سبع أرضين ، على أن يصفوا ثواب
ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من كلِّ جزء جزءاً واحداً .

فإذا قال العبد : « يا من أظهر الجميل وستر القبيح » ستره الله و رحمه في الدنيا وجمله في الآخرة ، وستر الله عليه ألف ستر في الدنيا والآخرة و إذا قال : « يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستّر » لم يحاسبه الله تعالى يوم القيامة ، ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور و إذا قال : « يا عظيم العفو » غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر ، و إذا قال : « يا حسن التجاوز » تجاوز الله عنه حتّى السرقة و شرب الخمر و أهويل الدنيا و غير ذلك من الكبائر ، و إذا قال : « يا واسع المغفرة » فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتّى يخرج من الدنيا و إذا قال : « يا باسط اليدين بالرحمة » بسط الله يده عليه له بالرحمة .

وإذا قال : « يا صاحب كلّ نجوى و منتهى كلّ شكوى » أعطاه الله من الأجر ثواب كلّ مصاب ، و كلّ سالم ، و كلّ مريض ، و كلّ ضرير ، و كلّ مسكين و كلّ فقير ، و كلّ صاحب مصيبة إلى يوم القيامة ، و إذا قال : « يا كريم الصّبح » أكرمه الله كرامة الأنبياء ، و إذا قال : « يا عظيم المنّ » أعطاه الله يوم القيامة منيته و منية الخلائق ، و إذا قال : « يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها » أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعمائه .

وإذا قال : « ياربّنا و يا سيّدنا » قال الله تعالى : اشهدوا ملائكتي أنّي قد غفرت له ، و أعطيته من الأجر بعدد من خلقته في الجنّة ، و النار و السموات السبع و الأرضين السبع ، و الشمس و القمر و النجوم ، و قطر الأقطار ، و أنواع الخلق و الجبال و الحصى و الثرى ، و غير ذلك ، و العرش و الكرسيّ .

وإذا قال : « يا مولانا » ملأ الله قلبه من الإيمان ، و إذا قال : « يا غاية رغبتنا » أعطاه الله تعالى يوم القيامة رغبته ، و مثل رغبة الخلائق ، و إذا قال : « أسألك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار » قال الجبرّار : استعقني عبيد من النار ، اشهدوا ملائكتي أنّي قد أعتقته من النار ، و أعتقت أبويه و إخوته و أهله و ولده و جيرانه ، و شفّعته في ألف رجل ممّن و جبت له النار ، و آجرته من النار ، فعلمهمنّ يا محمد المتقين ، و لا تعلمهمنّ المنافقين ، فإنّها دعوة مستجابة لقائلهمنّ إنشاء الله ، و هو دعاء أهل البيت

المعمور حوله ، إذا كانوا يطوفون به .

٣٣ - كتاب الامامة للطبري : أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال : تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان ، و جرى بيني وبينه ما أوجب استتاري ، فطلبني و أخافني فمكثت مستتراً خائفاً ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة ، واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسئلة وكانت ليلة ريح ومطر ، فسألت ابن جعفر القيسم أن يغلق الأبواب و أن يجتهد في خلوة الموضع لآخلو بما أريده من الدعاء والمسئلة ، و آمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه ، و خفت من لقائي له ، ففعل و قفل الأبواب و انتصف الليل ، و ورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ، ومكثت أدعو وأزور وأصلي .

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطية عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور فسلم على آدم و أولي العزم عليهم السلام ، ثم الأئمة واحداً واحداً إلى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره ، فعجبت من ذلك و قلت : لعله نسي أولم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل .

فلمّا فرغ من زيارته صلى ركعتين و أقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل الزيارة ، و ذلك السلام ، و صلى ركعتين ، وأنا خائف منه ، إذ لم أعرفه ورأيتُه شاباً تامماً من الرجال ، عليه ثياب بياض ، وعمامة محنك بها بذوابة وردية على كتفه مسبل ، فقال لي : يا با الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج ؟ فقلت : وما هو يا سيدي ؟ فقال : تصلي ركعتين و تقول :

« يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم يؤخذ بالجريرة ، ولم يهتك السر ، يا عظيم المن ، يا كريم الصفح ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كل نجوى ، يا غاية كل شكوى ، يا عون كل مستعين ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه ، - عشر مرّات - يا سيّداه - عشر مرّات - يا مولياه - عشر مرّات - يا غايته - عشر مرّات - يا منتهى رغبته - عشر مرّات - أسئلك بحق هذه الأسماء ، وبحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام إلا

ما كشفت كربى ، ونفست همى ، وفرجت عنى ، وأصلحت حالى .
وتدعوبعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك ، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض
وتقول مائة مرة في سجودك « يا محمد يا علي ، يا علي يا محمد ، اكفيا نى فأنكما
كافيا ، وانصرانى فأنكما ناصراي » وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول
مائة مرة « أدركنى » وتكررها كثيراً ، وتقول الغوث الغوث حتى ينقطع نفسك ، و
ترفع رأسك ، فان الله بكرمه يقضى حاجتك إن شاء الله تعالى .

فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله
عن الرجل وكيف دخل ؟ فرأيت الأبواب على حالها مغلقة . فقلت ، فمجيئ من
ذلك ، وقلت : لعله باب ههنا ولم أعلم ، فأنبهت ابن جعفر القيم فخرج إلى عندي
من بيت الزيت ، فسأله عن الرجل ودخوله فقال : الأبواب مغلقة كما ترى
ما فتحتها ، فحدثته بالحديث ، فقال : هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه
وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوتها من الناس .

فتأسفت على ما فاتني منه ، وخرجت عند قرب الفجر ، وقصدت الكرخ إلى
الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون
لقائى ، ويسألون عنى أصدقائى ، ومعهم أمان من الوزير ، ورقة بخطه فيها كل
جميل ، فحضرت مع ثقة من أصدقائى عنده ، فقام والتزمنى ، وعاملنى بما لم أعهده
منه ، وقال : انتهت بك الحال إلى أن تشكونى إلى صاحب الزمان صلوات الله
عليه ؟ فقلت : قد كان منى دعاء ومسئلة ، فقال : ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب
الزمان في النوم يعنى ليلة الجمعة وهو يأمرنى بكل جميل ، ويجفو على فى ذلك
جفوة خفتها ، فقلت : لا إله إلا الله أشهد أنهم الحق ومنتهى الحق ، رأيت البارحة
مولانا في اليقظة وقال لى : كذا وكذا ، وشرحت ما رأيته في المشهد ، فعجب من
ذلك ، وجرت منه أمور عظام حسان فى هذا المعنى ، وبلغت منه غاية ما لم أظنه
ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه (١) .

٣٤ - اختيار ابن الباقي : عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه ، فما دعوت بها في شدة إلا فرّج الله عني ، وهي هذه : « اللهم أنت ثقتي في كل كربة ، وأنت رجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة وتعيني فيه الأمور ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق ، ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك ، راغباً إليك فيه عمّن سواك ، ففرّجته وكشفته وكفيتني . فأنت ولي كل نعمة ، وصاحب كل حاجة ، ومنتهى كل رغبة ، فلك الحمد كثيراً ولك الأمن فاضلاً ، و بنعمتك تتم الصالحات . يا معروفاً بالمعروف ، يا من هو بالمعروف موصوف ، آتني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين .

٣٥ - مهج : دعاء المأسور بأرض الروم ، قيل أسر رجل بأرض الروم ، فقام في آخر الليل فصلّى ركعتين ، ثم دعا بهذا الدعاء ، فبعث الله عز وجل له ملكاً حتى صيره في خبائه مع رفقاءه ، فسأله عن حاله ، فأخبرهم أنه دعا بهذا الدعاء و هو :

أين إله الدهّاهرين ؟ أين إله بني إسرائيل ؟ أين مغرق فرعون وجنوده ؟ أين مهلك الجبابرة ؟ أين الذي من ابتغاه وجده ؟ أين الذي من دعاه أجابه ؟ أين الذي لا يسلم أوليائه ؟ أين الذي كان ولم يكن شيء قبله ؟ أين الذي يبقى ويفنى كل شيء بأمره ؟ أين الذي أرسى الجبال بقدرته ؟ أين الذي زخر البحر فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم ؟ أين مفرّج الغوم والهُموم ، أين خالق الخلائق ؟ أين عظيم العظماء ؟ أنت هويارب ، أنت هويارب أنت هويارب صل على محمد وآل محمد وأعط محمد الوسيلة ، واستجب دعائي بلا إله إلا أنت ، افككني من كل بلاء ، وارحمني يا أرحم الراحمين .

يا كهيعص آمين آمين ، يا قدّوس يا قدّوس ، يا أوّل الأوّلين ، يا آخر الآخرين ، يا الله يا الله يا الله ، يا رحمان يا رحمان يا رحمان ، يا رحيم يا رحيم

يا رحيم ، افعل بي كذا وكذا ... (١) .

٣٦- مهج : روي أن رجلاً كان محبوباً بالشام ، مدّة طويلة ، مضيقاً عليه ، فرآى في منامه كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت له : ادع بهذا الدُّعاء ، فتعلّمه ودعا به ، فتخلّص ورجع إلى منزله ، وهو :
« اللهمّ بحقّ العرش ومن علاه ، وبحقّ الوحي ومن أوحاه ، وبحقّ النبيّ ومن نبأه ، يا سامع كلّ صوتٍ ، يا جامع كلّ فوتٍ ، يا باريّ النفوس بعد الموت ، صلّ على محمد وأهل بيته ، وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها فرجاً من عندك عاجلاً ، بشهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً عبدك ورسولك صلّى الله عليه وعلى ذرّيّته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليمأ » (٢) .

٣٧- جنة الامان : رأيت في بعض كتب أصحابنا ماملخصه أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ وقال : يا رسول الله إنّني كنت غنياً فافتمقرت ، وصحيحاً فمرضت ، وكنت مقبولاً عند الناس ، فصرت مبعوضاً ، وخفيفاً على قلوبهم فصرت ثقيلاً ، وكنت فرحاناً فاجتمعت عليّ الهموم ، وقضاقت عليّ الأرض بما رحبت ، وأجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوّت به ، كأنّ اسمي قدمحي من ديوان الأرزاق .

فقال له النبيّ ﷺ : يا هذا لعلّك تستعمل ميراث الهموم ، فقال : وميراث الهموم ؟ قال : لعلّك تنعمّم من قعود ، أو تتسرول من قيام ، أو تقلّم أظفارك بسنّك أو تمسح وجهك بذيلك ، أو تبول في ماء راكد ، أو تنام منبطحاً على وجهك ؟ فقال : لم أفعل من ذلك شيئاً ، فقال له النبيّ ﷺ : اتّق الله وأخلص ضميرك ، و ادع بهذا الدُّعاء ، وهو دعاء الفرّج :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، إلهي طُمّوح الأمال قد خابت إلاّ لديك ، و معاكفُ الهمم قد تقطعت إلاّ عليك ، ومذاهب العقول قد سمّت إلاّ إليك ، فإليك الرجاء ، وإليك الملتجأ ، يا أكرم مقصود ، ويا أجود مسؤول ، هربت إليك بنفسي

(١) مهج الدعوات ص ٣٩٣ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧٦ .

ياملجاً الهاربين بأثقال الذنوب، أحملها على ظهري ، ولا أجدي شافعاً ، سوى معرفتي بأنك أقرب من رجاء الطالبون ، ولجأً إليه المضطرون ، وأمل ما لديه الراغبون . يا من فتق العقول بمعرفته ، وأطلق الألسن بحمده ، وجعل ما امتن به على عباده كفاءاً لتأدية حقه ، صل على محمد وآله ، ولا تجعل للهجوم على عقلي سبيلاً ، ولا للباطل على عملي دليلاً ، وافتح لي بخير الدنيا والآخرة يا ولي الخير فلمّا دعا به الرجل وأخلص نيته عاد إلى أحسن حالاته .

٣٨- ق : دعاء التجرّ من الآفات ، والتعوّذ من الهلكات (١) قال أبو محمد عبد الله ابن محمد المروزي : حدّثني عمارة بن زيد ، قال : حدّثني عبد الله بن العلاء ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول : قال : كنت مع أبي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وبيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت فقال له : الحق فقد احترقت دارك ، فقال : يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد فقال : قد والله احترقت دارك ، فقال : يا بني والله ما احترقت ، فذهب ، ثم لم يلبث أن عاد ومعه جماعة من أهلنا وموالينا يبيكون ويقولون : يا بني قد احترقت دارك ، فقال : كلاً والله ما احترقت ولا كذبت ، وأنا أوثق بما في يدي منكم ومما أبصرت أعينكم .

وقام أبي وقمت معه حتّى انتهوا إلى منازلنا ، والنار مشتعلة عن أيمن منازلنا وعن شمالها ، ومن كل جانب منها ، ثم عدل إلى المسجد فخرّ ساجداً وقال في سجوده : « وعزتك وجلالك ، لارفعت رأسي من سجودي أو تطفئها » قال : فوالله ما رفع رأسه حتّى طفئت ، وصارت إلى جاره واحترق ما حولها ، وسلمت منازلنا . قال : فقلت : يا أبة جعلت فداك أي شيء هذا ؟ قال : يا بني إنّنا نتوارث من علم رسول الله صلى الله عليه وآله كنزاً هو خير من الدنيا وما فيها ، ومن المال والجواهر ، وأعزّ [من] الجمهور والسلاح والخيل والعدد .

فقلت : يا أبة جعلت فداك وما هو ؟ قال : سرّ من سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى جبرئيل محمداً عليه السلام وعلّمه محمد عليّاً أخاه ، وفاطمة عليها السلام ، وتوارثناه عن آبائنا

(١) في هامش الاصل : أوردته بسند آخر في تعقيب صلاة الفجر باختلاف ولذا أوردته ههنا أيضاً .

وهو الدعاء الكامل الذي من قدمه أمامه في كل يوم وكل الله عز وجل به مائة ألف ملك يحفظونه في ماله ونفسه وولده و جسده وأهل عنايته، من الغرق والحرق والسرق والهدم والخسف والقذف، وزجر عنه الشيطان ولا يحل به سحر ساحر، ولا كيد كائد، ولا حسد حاسد، وكان في أمان الله جل وعز وأعطاه الله ثواب ألف صديق فان مات من يومه دخل الجنة إن شاء الله تعالى.

قلت: يا أبا جعلني الله فداك علمنيه، قال: نعم، احتفظ به ولا تعلمه إلا لمن تثق به، فإنه دعاء لا يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه قائله، يا بني إذا أصبحت قل: «اللهم إني أصبحت أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وحمة عرشك وسكان سمواتك وأرضيك وأنبياءك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن كل معبود من دون عرشك إلى قرار الأرضين السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم، فإنه أعز وأكرم وأجل من أن يصف الواصفون كنهه جلاله، أو تهتدي القلوب لكل عظمته، يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه، وعدا وصف الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه.

تقول ذلك ثلاثاً ثم تقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير». وتقول ذلك أحد عشر مرة ثم تقول «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ما شاء الله لا قوة إلا بالله الحليم الكريم، العلي العظيم، الرحمن الرحيم، الملك الحق المبين، عدد خلق الله، وزنة عرشه، وملء سمواته وأرضه، وعدد ما جرى به قلمه، وأحصاه كتابه، ورضا نفسه.

[تقول] ذلك أحد عشر مرة ثم تقول: اللهم صل على محمد وأهل بيته المباركين وصل على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحمة عرشك، والملائكة المقرئين، صل اللهم عليهم حتى تبلغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا، مما أنت أهله، يا أرحم الراحمين. [اللهم صل على ملك الموت وأعوانه ورضوانه وخزنة الجنان وصل على مالك وخزنة النيران، اللهم صل عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ما أنت أهله

يا أرحم الراحمين [(١)] .

اللهمَّ وصلِّ على الكرام الكاتبين ، والسفرة الكرام البررة ، والحفظة لبني آدم ، وصلِّ على ملائكة السموات العلى ، وملائكة الأرضين السابعة السفلى ، وملائكة الليل والنهار ، والأرضين والأقطار والبحار والأنهار والبراري والقفار ، وصلِّ على ملائكتك الذين أغنيهم عن الطعام والشراب بتقديسك اللهمَّ صلِّ عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهمَّ وصلِّ على أبي آدم وأمِّي حوّا ، وما ولدا من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، صلِّ اللهمَّ عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى أهل بيته الطيّبين ، وعلى أصحابه المنتجبين ، و أزواجه المطهرين ، وعلى ذرّيّة محمد ، وعلى كلِّ نبيٍّ بشرٍّ بمحمدٍ وعلى كلِّ نبيٍّ ولدٍ محمدًا ، وعلى كلِّ امرأةٍ سالحة كفلت محمدًا ، وعلى كلِّ من صلاتك عليه رضا لك ورضا لنبيّك محمدٍ ﷺ صلِّ اللهمَّ عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد ، وارحم محمدًا وآل محمد كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ اللهمَّ أعط محمدًا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة الرفيعة ، اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه .

اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد من صلى عليه اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد كلِّ صلاة صليت عليه ، اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد كلِّ حرف في صلاة صليت عليه ، اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد شعر من صلى عليه ، اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد شعر من لم يصلِّ عليه .

اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد نفس من صلى عليه ، اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد نفس من لم يصلِّ عليه ، اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد بعدد سكون من صلى عليه ، اللهمَّ

(١) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمباني ، أضافناه من نسخة خطية .

صلِّ على محمد وآل محمد بعدد سكون من لم يصلِّ عليه، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد بعدد حركة من صلى عليه اللهم صلِّ على محمد وآل محمد بعدد حركاتهم وصفاتهم ودقاتهم وساعاتهم وعدد ذرة ما عملوا أولم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة . اللهم لك الحمد والشكر ، والمن والفضل ، والطول والنعمة ، والعظمة والجبروت ، والملك والملكوت ، والقهر والفخر ، والسؤدد والسلطان والامتنان والكرم ، والجلال والجبر ، والتوحيد والتمجيد ، والتنهيل والتكبير ، والتقدس والعظمة والرحمة والمغفرة والكبرياء .

ولك ما زكى وطاب من الشاء الطيب ، والمدح الفاخر ، والقول الحسن الجميل ، الذي ترضى به عن قائله ، وترضى به ممن قاله ، وهو رضا لك .

فتمجِّل حمدي بحمد أوَّل الحامدين ، وثنائِي بثناء أوَّل المثنين ، وتهليلي وتهليل أوَّل المهللين ، وتكبيرِي بتكبير أوَّل المكبرين ، وقولي الحسن الجميل بقول أوَّل القائِلين المَجْمِلين المُسْنِنين على ربِّ العالمين مُتَّصِلًا ذلك كذلك من أوَّل الدهر إلى يوم القيامة .

و بعدد ذرة الرمال والتلال والجبال ، وعدد جُرْع ماء البحار ، وعدد قطر الأمطار ، و ورق الأشجار ، وعدد النجوم ، وعدد ذرة ذلك ، وعدد الثرى والنوا والحصا ، وعدد ذرة السموات والأرض وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وما بين ذلك وما فوق ذلك من لدن العرش إلى قرار الأرض السابعة السفلى .

و عدد حروف ألفاظ أهلنَّ وعدد أزمانهم ودقاتهم وسكونهم وحركاتهم وأشعارهم وأبشارهم وعدد ذرة ما عملوا أولم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى [يوم] القيامة .

أُعِيذُ أهل بيت محمد ﷺ ونفسي ومالي وذُرِّيَّتِي وأهلي ولدي وقرباتي وأهل بيتي وكل ذي رحم لي دخل في الإسلام وجبراني وإخواني ومن قلَّدي دعاء أو أسدى ظلي إلى برٍّ أو اتَّخذ عندي يداً من المؤمنين والمؤمنات بالله وبأسماؤه النامة الشاملة الكاملة الفاضلة المباركة المتعالية الزكية الشريفة الطيبة الكريمة

العظيمة المكنونة المخزونة التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر ، وبأئم الكتاب وخاتمتهم وما بينهما من سورة شريفة وآية محكمة وشفاء ورحمة ، وعوده وبركة ، وبالتوراة والانجيل والزبور ، وبصحف إبراهيم وموسى ، وبكل كتاب أنزل الله ، وبكل رسول أرسل الله ، وبكل حجة أقامها الله ، وبكل برهان أظهره الله ، وبكل نور أناره الله ، وبكل آلاء الله وعظمته .

أعيذ وأستعيذ بالله من شر كل ذي شرٍّ ، ومن شر ما أخاف وأحذر ، ومن شر ما ربي تبارك وتعالى منه أكبر ، ومن شر فسقة الجن والانس ، والشياطين والساطين ، وإبليس وجنوده وأشياءه وأتباعه ، ومن شر ما في النور والظلمة ومن شر ما دهم أوهجم ومن شر كل هم وغم وآفة وندم ، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

٣٩ - عدة الداعي : روى ابن مسكان عن أبي حمزة قال : قال محمد بن علي عليه السلام يا باحمزة مالك إذا نباك أمر تخافه أن لا تتوجه إلى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول : « يا أبصر الناظرين ، ويا أسمع السامعين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين » سبعين مرة كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سألت حاجتك .

و عن عاصم بن حميد ، عن أسماء قالت : قال رسول الله ﷺ : من أصابه هم أو غم أو كرب أو بلاء أو آواء فليقل : « الله ربي لا أشرك به شيئاً » توكلت على الحي الذي لا يموت .

و عن علي بن مهزيار قال : كتب محمد بن حمزة العلوي إلى يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجوه الفرج ، فكتب إلي : « أما ما سألت محمد بن حمزة العلوي من تعليمه دعاء يرجوه الفرج فقل له يلزم « يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني » فأنني أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغم »

إنشاء الله .

وقال الصادق عليه السلام : ألا أعلمك كلمات ؟ إذا وقعت في ورطة فقل « بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة إلا بالله » فإن الله يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء .

١٠٧

((باب))

* (الأدعية والأحرار لدفع كيد الأعداء) *

﴿ زائداً على ما سبق وما يناسب هذا المعنى ﴾

* « وفيه دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي » *

* « (أيضاً ودعاء العلوي المصري ونحوهما) » *

١- لي : ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين ، عن أبيه قال : وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره ، فقال لأهل بيته : بما تشيرون ؟ قالوا : نرى أن تتباعد عن هذا الرجل ، وأن تغيب شخصك منه ، فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها و ليغلبن مغلب الغلاب

ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال :

« إلهي كم من عدو شحذ لي ظبة مدبته ، وأرهب لي سينان (١) حده و داف لي قوائل سموه ، ولم تنم عنّي عين حراسته ، فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفواحش ، وعجزني عن ملهمات الجوائح ، صرفت ذلك عنّي بحولك وقوتك ، لا بحولي ولا بقوتي ، فألقينه في الحفير الذي احتفره لي خائباً ممّا أمّله في دنياه متباعداً ممّا رجاه في آخرته ، فلك الحمد على ذلك قدراستحقاقك سيدي ، اللهم

فخذ به عنك ، وافلل حدة عنني بقدرتك ، واجعل له شغلاً فيما يليه ، و عجزاً
عمن (١) يناويه ، اللهم وأعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ، ومن
حقني (٢) عليه وفاء ، وصل اللهم دعائي بالاجابة ، وانظم شكائي بالتغيير ، وعرفته
عماً قليل ما وعدت الظالمين ، وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين ، إنك ذو الفضل
العظيم ، والمن الكريم .

قال: ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى
ابن المهدي (٣) .

ما : الغضائري ، عن الصدوق مثله (٤) .

ن : المكتب عن أحمد بن محمد الوراق ، عن علي بن هارون الحميري ، عن
علي بن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن علي بن يقطين مثله وقد أوردناه في باب
أحواله (٥) .

٢ - ن (٦) ثي : ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم قال : سمعت رجلاً من
أصحابنا يقول : لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر (عليه السلام) جن عليه الليل فخاف
ناحية هارون أن يقتله ، فجدد موسى (عليه السلام) ظهوره ، واستقبل بوجهه القبلة ، وصلى
لله عز وجل أربع ركعات ، ثم دعا بهذه الدعوات ، فقال :

ياسيدي نجني من حبس هارون ، وخلّصني من يده ، يا مخلص الشجر من

(١) عما خ ل .

(٢) حنفي خ ل وفي بعض النسخ حنقي وهو الظاهر .

(٣) أمالي الصدوق : ٢٢٦ وقد مر في ج ٩٤ ص ٣١٧-٣٢٧ نقلاً عن كتاب مهج الدعوات

ص ٢٦٨ ، برواية طويلة ، وهكذا في ج ٩٤ ص ٣٣٧ نقلاً عن المهج ص ٣٦ برواية أخرى
مثل ما في المتن ، ومر شرح بعض لغاتها فراجع ان شئت ، وتراه في المناقب ج ٤ ص ٣٠٦ .

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٥ .

(٥) عيون الاخبار ج ١ ص ٧٦ وتراه في ج ٤٨ ص ١٥١ و ٢١٧ من تاريخ الامام

موسى بن جعفر عليه السلام .

(٦) عيون الاخبار ج ١ ص ٩٣ .

بين رمل وطين وماء ، و يا مخلص اللبن من بين فرث ودم . ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأعضاء ، خلصني من يدي هارون .

قال: فلما دعا موسى ﷺ بهذه الدعوات رأى هارون رجلاً أسود في منامه وبيده سيف قد سلّته واقفاً على رأس هارون ، وهو يقول: يا هارون أطلق عن موسى ابن جعفر ، وإلاّ ضربت علاوتك بسيفي هذا ، فخاف هارون من هيئته ، ثمّ دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له : اذهب إلى السجن ، وأطلق عن موسى بن جعفر قال: فخرج الحاجب ففرع باب السجن ، فأجابه صاحب السجن ، فقال: من ذا؟ قال : إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه ، فصاح السجنان : يا موسى إنّ الخليفة يدعوك .

فقام موسى بن جعفر مذعوراً فزعاً وهو يقول: لا يدعوني في جوف هذه الليلة إلاّ لشرّ يريد بي ، فقام باكياً حزناً مغموماً آيساً من حياته فجاء إلى عند هارون وهو يرتعد فرائسه ، فقال : سلام على هارون ، فردّ عليه السلام ثمّ قال له هارون : ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات ؟ فقال: نعم ، قال: وما هنّ؟ قال: جدّدت طهوراً ، وصليتُ لله عزّ وجلّ أربع ركعات ، ورفعت طرفي إلى السماء وقلت يا سيدي خلّصني من يدي هارون وشرّه ، وذكر له ما كان من دعائه .

فقال هارون : قد استجاب الله دعوتك يا حاجب أطلق عن هذا ، ثمّ دعا بخلع فخلع عليه ثلاثاً ، وحمله على فرسه ، وأكرمه وصيّره نديماً لنفسه ، ثمّ قال: هات الكلمات حتّى أثبتتها ، ثمّ دعا بدوات وقرطاس وكتب هذه الكلمات ، قال : فأطلق عنه وسلّمه إلى حاجبه ليسلمه إلى الدار ، فصار موسى بن جعفر ﷺ كريماً عند هارون وكان يدخل عليه في كلّ خميس (١) .

٣- أقول : قد أوردنا في احتجاج الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما على

(١) أمالي الصدوق ص ٢٢٧ . وتراه في أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٦ ، وهكذا في

معاوية وأصحابه لعنهم الله أنهم لما دعوه عليه السلام قال: « اللهم إني أدركك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم ، وأستعين بك عليهم ، فاكفنيهم بما شئت ، وأنسى شئت من حولك وقوتك ، يا أرحم الراحمين » ثم قال للرسول : هذا كلام الفرج (١) .

٤- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام قال: قال علي بن الحسين صلى الله عليه : ما أبالي إذا أنا قلت: هذه الكلمات لواجتماع علي بن الجن والأنس مع القضاء بالنصرة تقول: « بسم الله وبالله والله ، وفي سبيل الله ، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله ، وعلى ملة رسول الله عليه السلام اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، اللهم احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني ومن تحتي ، فادفع عني بحولك وقوتك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » (٢) .

٥- ن : الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن الحسين المدني ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبيه قال: كنت أحجب الرشيد ، فأقبل علي يوماً غضباً وبهده سيف يقلبه ، فقال لي : يا فضل بقرايتي من رسول الله عليه السلام لأن لم تأتني بأبن عمي لاخذن الذي فيه عيناك ، فقلت: بمن أجيبك؟ فقال: بهذا الحجازي ، قلت: وأي الحجازيين؟ قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . قال الفضل : فخفت من الله عز وجل إن جئت به إليه ثم فكرت في النعمة فقلت له : أفعل ، فقال: اثنتي بسوطين (٣) وهبنا زين (٤) وجلا دين ، قال : فأتيته بذلك ، ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فأتيت إلى خربة فيها

(١) راجع ج ٤٤ ص ٧١ من تاريخه عليه السلام نقلا عن كتاب الاحتجاج : ١٣٧ .

(٢) قرب الاسناد ص ٣ .

(٣) بسواطين خ ، بشرطين خ .

(٤) كذا في الأصل ، وهكذا وقع في ج ٤٨ ص ٢١٥ من تاريخ الامام موسى بن

جعفر عليه السلام ، وفي المصدر : هسارين وفي هامش نسخة الكمباني هسارين ، والهاصار :

القصاص ، وفي هامش المصدر عن بعض النسخ : هبارين ، والهبار : البناك القطاع ، فتحرر .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٤١٣-

كوخ (١) من جرائد النخل ، فاذا أنا بغلام أسود ، فقلت له : استأذن لي على مولاك
يرحمك الله ، فقال لي : ليج ليس له حاجب ولا بوتاب ، فولجت إليه فاذا أنا بغلام
أسود بيده مقص^١ يأخذ اللحم من جبينه وعرين أنفه ، من كثرة سجوده .
فقلت له : السلام عليك يا ابن رسول الله أجب الرشيد ، فقال : ما لرشيد وما لي ؟
أما تشغله نعمته عني ؟ ثم قام مسرعاً وهو يقول : لولا أنني سمعت في خبر عن جدتي
رسول الله ﷺ أن طاعة السلطان للمتقية واجبة إذا ماجت فقلت له : استعد للمعقوبة
يا إبراهيم رحمك الله ، فقال ﷺ : أليس معي من يملك الدنيا والآخرة ، ولن
يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله ، قال الفضل بن الربيع فرأيت أنه قد أدار يده يلوح
بها على رأسه ، ثلاث مرات .

فدخلت إلى الرشيد فإذا هو كأنه امرأة تكلى قائم حيران فلمّا رآني قال لي :
يا فضل ! فقلت : لبنيك ، فقال : جئني بابن عمي ؟ قلت : نعم ، قال : لا تكون
أزعجه ، فقلت : لا ، قال : لا تكون أعلمته أنني عليه غضبان فأنني قد هيّجت عليّ
نفسي ما لم أُرده ، ائذن له بالدخول ، فأذنت له ، فلمّا رآه وثب إليه قائماً وعانقه
وقال له : مرحباً بابن عمي وأخي ووارث نعمتي .

ثم أجلسه على فخذه ، وقال له : ما الذي قطعك عن زيارتنا ؟ فقال : سعة
ملكك وجبتك للدنيا فقال : ائتوني بحقّة الغالية فأتي بها فغلّفه بيده (٢) ثم أمر أن
يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير ، فقال موسى بن جعفر ﷺ : والله لولا أنني
أرى من أزوج به من عزّ أب بني أبي طالب ، لئلا ينقطع نسله ابداً ما قبلتها ثم
تولّى ﷺ وهو يقول : الحمد لله رب العالمين .

فقال الفضل : يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه فخلعت عليه وأكرمته ؟ فقبال
لي : يا فضل إنك لما مضيت لتجيبني به ، رأيت أقواماً قد أهدقوا بداري ، بأيديهم
حراّب قد غرسوها في أصل الدار يقولون : إن آذى ابن رسول الله ﷺ خسفنا به

(١) الكوخ : البيت من قصب بلاكوّة .

(٢) يقال غلّف لحبته بالغالية : ضمخها بها ، وعن ابن دريد أنها عامية ، والصواب

غللها وغلاها تغليّة .

وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه .

فتبعته عليه السلام فقلت له : ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد ؟ فقال : دعاء جدِّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه ، ولا إلى فارس إلا قهره ، وهو دعاء كفاية البلاء ، قلت : وما هو ؟ قال : قلت :
« اللهم بك أساورُ وبك أحاولُ وبك أحاورُ وبك أصولُ وبك أموتُ وبك أحيا أسلمت نفسي إليك ، وفوّضت أمري إليك لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إنك خلقتني ورزقتني وستررتني ، وعن العباد بلطف ما خوّلتني أغنيتني ، إذا هويت رددتني ، وإذا عثرت قوّيتني ، وإذا مرضت شفيتني ، وإذا دعوت أجبتني ياسيّدني ارض عني فقد أرضيتني » (١) .

٦- ن : أحمد بن محمد بن الصّقر و عليّ بن محمد بن مهران معاً ، عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، عن الحسن بن الفضل ، عن الرضا ، عن أبيه صلوات الله عليهما قال : أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد عليه السلام ليقتله ، وطرح له سيفاً ونطعاً وقال : يا ربيع إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت باحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه .

فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر إليه من بعيد تحرّك أبو جعفر على فراشه وقال : مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضي دينك ، ونقضي ذمامك (٢) ثمّ ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته ، وقال : قد قضى الله حاجتك ودينك وأخرج جائزتك ، يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله .

فلما خرج قال له الرّبيع : يا أبا عبد الله رأيت السيف ؟ إنمّا كان وضع لك والنطع ، فأبى رأيته تحرّك به شفتيك ؟ قال جعفر بن محمد عليه السلام : نعم يا ربيع لمّا رأيت الشرّ في وجهه قلت : « حسبي الرّب من المرّوبين ، وحسبي الخالق من

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٧٦ .

(٢) الذمام : الحق والحرمة ، وأصل الذمام : ما يذم الرجل على إضاعته ونقصه كالعهد

وحق الجوار وغير ذلك .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأذعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢١٥-

المخلوقين ، وحسبي الرزاق من المرزوقين ، وحسبي الله رب العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو العرش العظيم (١) .

٧- ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن خاقان عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما بالي إذا قلت هذه الكلمات لواجتمع عليّ الانس والجن : « بسم الله وبالله ، ومن الله ، وإلى الله ، وفي سبيل الله ، اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك وجهت وجهي ، وإليك فوضت أمري ، فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، وادفع عني بحولك وقوتك ، وإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » (٢) .

٨- ما : الفحائم ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليه السلام قال : جاء رجل إلى سيدنا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه ، قال له : أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي عليه السلام لأمر المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلا نصره الله تعالى عليه ، وكفاه إيّاه ، وهو :

« اللهم طمه بالبلاء طمًا ، وعمه بالبلاء عمًا ، وقمه بالأذى قمًا (٣) وارمه بيوم لامعاد له ، وساعة لامرد لها ، وأبح حريمه ، وصل على محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام ، واكفني أمره ، وقني شره ، واصرف عني كيده ، وأخرج قلبه ، وسد فاه عني ، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً ، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً ، اخسؤوا فيها ولا تكلمون : صه صه

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٤ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٢ .

(٣) يقال : طمه بالبلاء إذا غطاه وغمره ، والظامة : الداهية تغلب ماسواها لانها تظم كل شيء وتنطيه ، وقمه بالأذى : أي تتبعه بها بحيث كلما رآه ونظر إليه لم يتركه الا وقد آذاه .

سبع مرات (١) .

أقول : يناسب الباب الخبر الذي أوردنا في باب الدعاء لشروع عمل في الأيام المنحوسة (٢) وفي باب الاسم الأعظم (٣) .

٩- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن محمد بن عيسى العراء ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن الحسن بن الفضل بن الربيع ، عن أبيه ، عن جدّه الربيع قال : دعاني المنصور يوماً فقال : ياربيع احضر جعفر بن محمد ، والله لأقتلنّه فوجّهت إليه ، فلمّا وافى قلت : يا ابن رسول الله إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده فافعل ، فقال : استأذن لي عليه ، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه ، فقال : أدخله فلمّا وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يتحرّك شفّيته بشيء لم أفهمه و مضى فلمّا سلّم على المنصور ، نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه ، وقال له : ارفع حوائجك ، فأخرج رقاعاً لأقوام وسأل في آخرين ، فقضيت حوائجه ، فقال المنصور : ارفع حوائجك في نفسك ، فقال له جعفر : لاتدعني حتّى أجيئك ، فقال له المنصور : مالي إلى ذلك سبيل ، وأنت تزعم للمناس - يا باعبدالله - أنك تعلم الغيب .

فقال جعفر عليه السلام : من أخبرك بهذا ؟ فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه ، فقال جعفر عليه السلام للشيخ : أنت سمعتني أقول هذا ؟ قال الشيخ : نعم ، قال جعفر عليه السلام للمنصور : أيحلف يا أمير المؤمنين ؟ فقال له المنصور : احلف ، فلمّا بدأ الشيخ في اليمين ، قال جعفر عليه السلام للمنصور : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين أن العبد إذا حلف باليمين التي يبرّه الله عزّ وجلّ فيها وهو كاذب امتنع الله عنّ وجلّ من عقوبته عليها في عاجلته لما برّه الله عزّ وجلّ ، ولكنّي أنا أستحلفه ، فقال المنصور : ذلك لك . فقال جعفر عليه السلام للشيخ : قل أبرأ إلى الله من حوله وقوّته ، وألجأ إلى حولي وقوّتي إن لم أكن سمعك تقول هذا القول ، فتلكأ الشيخ ، فرفع المنصور

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١ ، وصه كلمة زجر بمعنى اسكت .

(٢) راجع ص ١ - ٣ من هذا المجلد .

(٣) راجع ج ٩٣ ص ٢٣٣ - ٢٣٥ .

عموداً كان في يده فقال: والله لئن لم تحلف لأعلو نك بهذا العمود (١) فحلف الشيخ
فما أتمَّ اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ، ومات لوقته ، ونهض جعفر عليه السلام .
قال الربيع : فقال لي المنصور: ويحك اكتمها الناس لا يفتنون ، قال الربيع :
فحلفت جعفر عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله إن منصوراً كان قد همَّ بأمر عظيم
فلمَّا وقعت عينك عليه وعينه عليك ، زال ذلك ، فقال: يا ربيع إنني رأيت البارحة
رسول الله ﷺ في النوم ، فقال لي : يا جعفر خفته؟ فقلت: نعم يا رسول الله ، فقال لي:
إذا وقعت عينك عليه فقل :

« بسم الله أستفتح ، و بسم الله أستنجح ، و بمحمد ﷺ أتوجه ، اللهم
ذلل لي صعوبة أمري ، وكلَّ صعوبة ، وسهّل لي حزنه أمري ، وكلَّ حزنه
واكفني مؤنة أمري وكلَّ مؤنة » .

قال أبوالمفضل : حدّثني إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي " بسرّ من رأى
باسناد عن أهله لا أحفظه ، فذكر هذا الحديث وذكر أن المنصور قام إليه فاعتقه
فقال لي : المنصور خليفة ، ولا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد ، ولا إلى عمومته
وما قام المنصور إلا إلى أبي عبد الله ﷺ (٢) .

١٠- ثو : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ ، عن الحسن
ابن جهم ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن رجل سمع أبا الحسن ﷺ يقول : من قدّم
قل هو الله أحد بينه وبين جبار منعه الله منه ، يقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ، فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شرّه .

وقال : إذا خفت امرأة فاقراء مائة آية من القرآن من حيث شئت ، ثم قل :
اللهم اكشف عني البلاء ، ثلاث مرّات (٣) .

١١- ص : بالاسناد إلى الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن

(١) اي لاضر بن علاوتك : اي رأسك .

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٦ - ٧٧ .

(٣) ثواب الاعمال ص ١١٦ .

عيسى ، عن الوشاء ، عن أبي جميلة ، عن محمد بن مروان ، عن العبد الصالح صلوات الله عليه قال : كان من قول موسى عليه السلام حين دخل على فرعون : « اللهم إني أدرك إليك (١) في نحره ، وأستجير بك من شره ، وأستعين بك » فحوّل الله ما كان في قلب فرعون من الأمن خوفاً .

١٢ - يحدّث : روي أن عبد الله بن أبي ليلى قال : كنت بالربذة مع أبي الدوانيق وكان قد وجهه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، وكان يقول : عليّ به سقا الله الأرض دمي إن لم أسقها دمه ، عجلوا عجلوا ، قال : فلمّا دخل جعفر قال له : مرحباً مرحباً يا ابن رسول الله ، فما زال يرفعه حتّى أجلسه على وسادته ، ثمّ دعا بالطعام وقضى حوائجه ، وأمره بالانصراف ، قلت له : أرايت أن تعلّمني فقد رأيتك تتحرّك شفتيك إذ دخلت ؟ قال : قلت : « ماشاء الله ، لا يأتي بالخير إلا الله ، ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ماشاء الله كلُّ نعمة من الله ، ماشاء الله لا حول ولا قوّة إلا بالله » (٢) .

١٣ - كشف : من كتاب الدلائل للحميري ، عن عبد الله بن أبي ليلى مثله وفيه « ماشاء الله ماشاء الله ، لا يأتي بالخير إلا الله ، ماشاء الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ماشاء الله ماشاء الله كلُّ نعمة فمن الله ، ماشاء الله لا حول ولا قوّة إلا بالله » (٣) .

١٤ - يحدّث : روي أن النبي ﷺ كان يصليّ مقابل الحجر الأسود ، ويستقبل الكعبة ، ويستقبل بيت المقدس ، فلا يرى حتّى يفرغ من صلاته ، وكان يستترّ بقوله : « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً » وبقوله : « أولئك الذين طبع الله على قلوبهم » وبقوله : « وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً » وبقوله : « أرايت من اتخذ إلّاه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة » (٤) .

(١) أدراك بك ظ وقصص الانبياء مخطوط .

(٢) لم نجد في مختار الخرائج والجرائح المطبوع .

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٨ .

(٤) لم نجد في الخرائج المطبوع .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأذعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢١٩-

١٥ - ضا : إذا فرغت من سلطان أو غيره فقل : « حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، أمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم ، أمتنع برب الفلق من شر ما خلق ، وأقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله » .

و إذا دخلت على سلطان تخاف شره فقل : « اللهم إني أسئلك خير فلان وأعوذ بك من شره ، وأسئلك بركته ، وأعوذ بك من فتنه ، اللهم اجعل حاجتي أولها صلاحاً ، وأوسطها فلاحاً ، وآخرها نجاحاً .

١٦ - طب : الأشعث بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر قال : لما طلب أبو الدوانيق أبا عبدالله (عليه السلام) وهم بقتله ، فأخذه صاحب المدينة ، ووجه به إليه ، وكان أبو الدوانيق استعجله واستبطأ قدومه ، حرصاً منه على قتله ، فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به وأجلسه عنده ، وقال : يا ابن رسول الله والله لقد وجهت إليك وأنا عازم على قتلك ولقد نظرت فألقي إليّ محبة لك ، فوالله ما أجد أحداً من أهل بيتي أعز منك ولا أثر عندي ، ولكن يا أبا عبدالله ما كلام يبلغني عنك ، تهجننا فيه ، وتذكرنا بسوء .

فقال : يا أمير المؤمنين ما ذكرت قط بسوء ، فتبسم أيضاً وقال : والله أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إليّ ، هذا مجلسي بين يديك ، وخاتمي فأنبسط ولا تخشني (١) في جليل أمرك وصغيره ، فلست أردك عن شيء ، ثم أمره بالانصراف ، وحباه وأعطاه ، فأبى أن يقبل شيئاً وقال : يا أمير المؤمنين أناني غناء وكفاية وخير كثير ، فإذا هممت بهرني فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي فافزع عنهم القتل .

قال : قد قبلت يا أبا عبدالله ، وقد أمرت بمائة ألف درهم ، ففرق بينهم ! فقال : وصلت الرحم يا أمير المؤمنين .

فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قریش و شبانهم و من كل

(١) لا تحتشمني خ ل .

قبيلة ، و معه عين أبي الدوانيق فقال له : يا ابن رسول الله لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت على أمير المؤمنين ، فما أنكرت منك شيئاً غير أنني نظرت إلى شفطيك وقد حرّكتهما بشيء فما كان ذلك ؟

قال : إنني لما نظرت إليه قلت : « يا من لا يضام ولا يرام ، وبه يواصل الأرحام صلّ على محمد وآله ، واكفني شرّه بحولك وقوّتك » والله ما زدت على ما سمعت قال : فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله فقال : والله ما استتمّ ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشرّ (١) .

١٧ - طب : عبدالله بن يحيى البرزّاز ، عن عليّ بن مسكين ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن أبيه ، عن الحسين بن عليّ قال : كلمات إذا قلتمهنّ ما أبا لي عمّن اجتمع عليّ من الجنّ والانس : « بسم الله ، و بالله ، و إلى الله ، و في سبيل الله ، و على ملّة رسول الله ﷺ اللهم اكفني بقوّتك و حولك و قدرتك من شرّ كلّ مغتال و كيد الفجار ، فأنّي أحبّ الأبرار ، وأوالي الأخیار ، وصلّي الله على محمد النبيّ وآله وسلّم (٢) .

١٨ - طب : سعيد بن محمد بن سعيد ، عن موسى بن عيسى الحنّاط ، عن محمد بن سعيد وهو والد سعيد بن محمد الشعيريّ ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أراد أن يحسن الله بينه وبينه ، فليقل حين يراه « أعوذ بحول الله وقوّته ، من حول خلقه وقوّتهم ، و أعوذ بربّ الفلق من شرّ ما خلق ، ثمّ يقول ما قال الله عزّ وجلّ لنبيّه محمد ﷺ « فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلّت و هو ربّ العرش العظيم » إلاّ صرف الله عنه كيد كلّ كائد ، و مكر كلّ ماكر ، وحسد كلّ حاسد ، و لا يقولنّ هذه الكلمات إلاّ في وجهه ، فانّ الله يكفيه بحوله (٣)

(١) طب الاثمة ص ١١٦ .

(٢) طب الاثمة ص ١١٦ .

(٣) طب الاثمة ص ٢٢٢ .

ج ٩٥ ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٢١-

١٩ - شا: أبو محمد الحسن بن محمد ، عن جدّه ، عن داود بن القاسم ، عن الحسين بن زيد ، عن عمّه عمر بن علي ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول : لم أرمثل التقدّم في الدُّعاء ، فإنّ العبد ليس تحضره الاجابة في كلّ وقت ، وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدُّعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة (١) إلى المدينة « ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمي ، و قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ، ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً ، صلّ على محمد وآل محمد وادفع عني شرّه ، فانّي أدرك بك في نحره ، وأسّعيذك من شرّه » فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال : لا يريد غير عليّ بن الحسين عليه السلام ، فسلم عليه وأكرمه وحباه وصله (٢)

٣٠ - عم (٣) شا : وروي أنّ داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس قتل الملعون بن الخنيس مولى جعفر بن محمد عليه السلام ، وأخذ ماله ، فدخل عليه جعفر وهو يجرّ رداءه ، فقال له : قتلّت مولاي وأخذت مالي ؟ أما علمت أنّ الرجل ينام على الشكل ، و لا ينام على الحرب (٤) أما والله لأدعوك الله عليك ، فقال له داود : تهدّئنا بدعائك ؟ كالمستهزئ بقوله ، فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره ، فلم يزل ليله كلّهُ قائماً وقاعداً حتّى إذا كان السحر ، سمع وهو يقول في مناجاته : « يا ذا القوة القويّة ، ويا ذا المحال الشديدة ، ويا ذا العزّة التي كلّ خلقك لها ذليل اكفني هذا الطاغية ، و انتقم لي منه » فما كان إلّا ساعة حتّى ارتفعت الأصوات

(١) مسرف بن عقبة هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد بن معاوية لوقعة الحرة فسمى

مسرفاً لاسرافه في اهراق الدماء .

(٢) ارشاد المفيد ص ٢٤٢ .

(٣) اعلام الورى ص ٢٧٠ .

(٤) الحرب في الاصل بمعنى أخذ المال وترك صاحبه بلا شيء يقال حرب الرجل

ماله - كعنى - سلبه فهو محروب .

بالصياح ، وقيل : قدمات داود بن علي الساعية (١) .

٣١- مكا: قال رسول الله ﷺ : إذا خفت امرأة فأردت أن تكفي أمره وشره ، فاعتمد طلبه الهلال في أوّل الشهر ، فإذا رأيته فقم قائماً على قدميك وقل كأنك تؤمّي إليه بالخطاب «أيود» أحدكم أن تكون له جنّة من نخيل وأعاب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر و له ذريّة ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت» وتؤمّي بهذه الكلمات نحو دار الرجل الذي تخافه ثم تقول « فاحترقت فاحترقت اللهم طمّه بالبلاء طمّا وعمّه بالعماء عمّا وارمه بحجارة من سجيل ، وطيرك الأبايل ، يا عليّ يا عظيم» ثم تقول مثل ذلك في الليلة الثانية- من الشهر ، وفي الليلة الثالثة ، فان أنجع وبلغ ما تريد في الشهر الأوّل وإلاّ فعلت في الشهر الثاني تلمس الهلال الليلة الأولى وتقول ما تقدّم ذكره ، والثانية والثالثة ، فان نجح وإلاّ فمثل ذلك في الشهر الثالث ، ولن تحتاج بعد ذلك باذن الله عزّ وجلّ (٢) .

آخر : جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه ظالماً يظلمه ، فقال له : قل «يا ناصر المظلوم المبغي عليه إن كان فلان بن فلان يظلمني فابتنله بفقر لا تجبره و بلاء لا تستره» فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء إلاّ ثلاث مرّات حتّى أصابه وضح في جبهته ، ثم افتقر من بعده (٣) .

آخر : وإذا دخلت على سلطان فقل : «خيرك بين عينيك ، و شرّك تحت قدميك ، و أنا أستعين بالله عليك» (٤) .

آخر : عن الرضا عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل « اللهم أطرقه بليلة لاأخت لها وأبح حريمه» (٥) .

آخر : « يا من يكفي من كل شيء ، ولا يكفي منه شيء صلّ على محمد وآل

(١) ارشاد المفيد ص ٢٥٦ ورواه في كشف الغمة ج ٢ ص ٣٩٠ .

(٢-٣) مكارم الاخلاق ص ٤٠٠ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٠١ .

محمد واكفني مؤنته بلامؤنة» (١) .

آخر : إذا فزعت رجلاً فقل «حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، أمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم ، وأمتنع برب الفلق [و] من شر ما خلق ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله» (٢) .

دعاء آخر : عن الصادق عليه السلام دعا به عند دخوله على المنصور ، وهو في شدّة غضبه فسكن غضبه «يا عدّتي عند شدّتي ، ويا غوثي عند كربتي ، احرسني بعينك التي لا تنام ، واكفني بركنك الذي لا يرام» (٣) .

٢٢ - كشف : من كتاب محمد بن طلحة قال : حدثت عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال : حج المنصور سنة سبع و أربعين ومائة ، فقدم المدينة وقال للربيع : ابعث إلي جعفر بن محمد من يأتينا به متعباً قتلني الله إن لم أقتله ، فتعافى الربيع عنه لينسأ ، ثم أعاد ذكره للربيع ، وقال : ابعث من يأت به متعباً ، فتعافى عنه ، ثم أرسل إلي الربيع رسالة قبيحة أغلظ عليه فيها ، وأمره أن يبعث من يحضر جعفرأ ففعل .

فلما أتاه قال له الربيع : يا باعبد الله اذكر الله فأنه أرسل إليك بما لا دافع له غير الله ، فقال جعفر : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره ، فلما دخل جعفر عليه أوعده وأغلظ ، وقال أي عدو الله اتخذك أهل العراق إماماً يبعثون إليك زكاة أموالهم ، و تلحد في سلطاني ، و تبغيه الغوائل ؟ قتلني الله إن لم أقتلك ، فقال له : يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلي فصبر ، و إن يوسف ظلم فغفر ، وأنت من ذلك السنخ .

فلما سمع المنصور ذلك منه قال له : إلىّ وعندي أبا عبد الله أنت البريء السّاحة ، السليم النّاحية ، القليل الغائلة ، جزاك الله من ذي رحم أفضل ماجزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ، ثم تناول يده فأجلسه معه في فرشه ، ثم قال : عليّ الطيب فأثبي

(١) و (٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠١ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٠٤ .

بالغالية فجعل يغلف لحيمة جعفر بيده (١) حتى تر كها يقطر، ثم قال: قم في حفظ الله وكلاءته، ثم قال: يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته انصرف أبا عبد الله في حفظه وكنفه فانصرف.

قال الربيع: ولحقته فقلت إنني قد رأيت قبلك ما لم تره، ورأيت بعدك ما لأرأيته، فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت؟ قال: قلت: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك عليّ ولا أهلك وأنت رجائي، اللهم أنت أكبر وأجل ممّا أخاف وأحذر، اللهم بك أدفع في نحره وأستعين بك من شرّه» ففعل الله بي ما رأيت (٢).

ومن كتاب الحافظ عبد العزيز، عن محمد بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه قال: دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور فتكلم، فلما أخرجوا من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد فردّه، فلما رجع حرّك شفتيه بشيء، فقليل له: ما قلت؟ قال: قلت «اللهم أنت تكفي من كل شيء، ولا يكفي منك شيء، فاكفنيه» (٣). أقول: تمام الخبر في أبواب تاريخه عليه السلام.

٢٣ - كش: محمد بن الحسين، عن الحسن بن خرزاد، عن يونس بن القاسم البلخي عن رزام مولى خالد القسري قال: كنت أعتب بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف، ويرجع إلى أهله، ويغلق عليّ الباب، وكان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلّوا الحبل عنّي ويحلّوني وأقعد على الأرض حتى إذا دنمجيته علّقوني فوالله إنني كذلك ذات يوم، إذا رقعة وقعت من الكوفة إليّ من الطريق، فأخذتها فاذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها خط أبي عبد الله عليه السلام، فاذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: «يا كائناً قبل كل»

(١) قال الجزري: فيه: كنت اغلف لحيمة رسول الله بالغالية أي أطبقها به وأكثر

والغالية ضرب مركب من الطيب، منه رحمه الله.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٤.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٤.

ج ٩٥ - باب الأدعية والأحرار لدفع كيد الأعداء - ١٠٧ - ٢٢٥-

شيء ، وياكائناً بعد كل شيء ، ويا مكوّن كل شيء ، ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع خلقك » قال رزام : فقلت ذلك فما عاد إليّ شيء من العذاب بعد ذلك (١) .

٢٤- كش : عن ابن أبي نجران ، عن حماد الناب عن المسمعي عن معتب قال : لمّا قتل داود بن عليّ معلّى بن خنيس ، لم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليّله ساجداً وقائماً قال : فسمعتّه في آخر الليل وهو ساجد يقول « اللهمّ إنّني أسئلك بقوّةك القويّة ومحالك الشديد ، وبعزّتك التي جُلّ خلقك لها ذليل ، أن تصلّي عليّ محمد وآل محمد ، أن تأخذه الساعة الساعة » قال ، فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتّى سمعنا الصائحة ، فقالوا : مات داود بن عليّ ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة انشقت مئانته (٢) .

٢٥- نقل من خطّ الشهيد - قدّس سرّه - نقلاً من الجعفرين بالاسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام لمّا وضع لموسى عليه السلام وجهه فرعون ، قال موسى « اللهمّ إنّني أدرك بك في نحره ، وأستعين بك عليه ، فاكفني شرّه » قال جعفر الصادق عليه السلام : وهو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان نخاف ظلمه .

٢٦- مهج : باسنادنا إلى ابن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن هارون ابن مسلم ، عن ابن صدقة قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أن يعلمني دعاء أدعوه به في المهمّات فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة ، فقال : انتسخ ما فيها ، فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين عليه السلام للمهمّات ، فكتبت ذلك على وجهه ، فما كرّني شيء قطّ وأهمّني إلاّ دعوت به ، ففرّج الله كربتي وهمّتي ، وأعطاني سؤلي ، وهو : « اللهمّ هديتني فلموت ، ووعظت ففقسوت ، وأنلت الجميل فعصيت ، وعرفت فأنصرت ، ثمّ عرفت فاستغفرت وأقلعت ، فعدت فسترت ، فلك الحمد يا إلهي

(١) رجال الكشي ص ٢٩٠ .

(٢) رجال الكشي ص ٣٢٣-٣٢٤ والحديث مختصر ، والمرزبة : بالتخفيف والتثقيب :

عصية من حديد .

تقحمت أودية هلاكى ، وتخللت شعاب تلقى ، وتعرّضت فيها لسطواتك ، وبحلولها لعقوباتك ، ووسيلتي إليك التوحيد ، وذريعتي أننى لم أشرك بك شيئاً ، ولم أتخذ معك إلهاً ، وقدرت إليك من نفسي ، وإليك يفرّ المسىء ، وأنت مفزع المضيع حظ نفسه ، فلك الحمد يا إلهي .

فكم من عدو انتضى عليّ سيف عداوته ، وشحذ لي ظباً مديته ، وأرهب لي شباحده ، وداف لي قوادل سمومه ، وسدّد نحوى صوائب سهامه ، ولم تنم عني عين حراسته ، وأضر أن يسومني المكروه ، ويجرّ عني ذعاف مرارته (١) فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفواحش ، وعجزني عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته و وحدتي في كثير عدد من ناواني ، وأرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكرتي ، فابتدأتني بنصرتك ، وشدت أذى بقوتك ثمّ فلملت لي حدّه وصيرته من بعد جمع عديده وحده ، وأعليت كعبي عليه ، وجعلت ماسدّه مردوداً عليه ، ورددته لم يشف غليله و لم تبرد حرارة غيظه ، قد عضّ على مثواه وأدبر مولياً قد أخلفت سراياه .

و كم من باغ بغى [لي] بمكائده ، و نصب لي أشراك مصائده ، و وكّلت بي تفقد رعايته ، وأضأ إلى إضباء السبع لطريدته ، و انتظار الانتهاز لفريسته فنادينك يا إلهي مستغيثاً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، عالماً أنّه لم يضطهد من آوى إلى ظلّ كنفك ، ولم يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك ، فحصنتني من بأسه بقدرتك .

و كم من سحائب مكروه قد جليتّها ، و غواشي كربات كشفتها لا تسئل عما تفعل ، ولقد سلّت فأعطيت ، ولم تسأل فابتدأت ، واستميج فضلك فما كديت أبيت إلا إحساناً ، وأبيت إلا تقحّم حرماّتك ، وتعدّي حدودك ، والغفلة عن وعيدك فلك الحمد من مقتدر لا يغلب وذى أناة لا يعجل ، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير و شهد على نفسه بالتضييع .

إلهي أتقرّب إليك بالمحمدية الرفيعة ، و أتوجه إليك بالعلوية البيضاء ،

فأعذني من شرِّ ما يكيدني ، ومن شرِّ ما خلقت ، ومن شرِّ من يريد بي سوءاً فإنَّ ذلك لا يضيق عليك في وجدك ، ولا ينكأُذك في قدرتك ، وأنت على كلِّ شيء قدير .
إلهي ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني ، و ارحمني بترك تكلف ما لا يعينني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك به عنِّي ، و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، و اجعلني أتلوه على ما يرضيك به عنِّي ، و نوِّره بصرى ، و أوعه سمعى و اشرح به صدرى ، و فرِّح به قلبي ، و أطلق به لسانى ، و استعمل به بدنى ، و اجعل فيَّ من الحول والقوَّة ما يسهل ذلك علىَّ فإنه لا حول ولا قوَّة إلاَّ بك .

اللهم أنت ربِّي ومولاي وسيدي وأملى وإلهي وغيثي وسندي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي ، لك محياى ومماتى ، لك سمعى وبصرى ، و بيدك رزقى وإليك أمري في الدنيا والآخرة ، ملكتنى بقدرتك ، وقدرت علىَّ بسطائك ، فلك القدرة في أمري ، و ناصيتي بيدك ، لا يحول أحد دون رضاك ، برأفك أرجو رحمتك و برحمتك أرجو رضوانك ، لأرجو ذلك بعملى ، فقد عجزت عنى عملى ، فكيف أرجو ما عجزت عنى . أشكو إليك فاقتي ، وضعف قوَّتى ، وإفراطى في أمري ، و كلُّ ذلك من عندي ، وما أنت أعلم به منى ، فاكفنى ذلك كله .

اللهم اجعلنى من رفقاء محبِّيك ، وإبراهيم خليلك ، ويوم الفزع الأكبر من الأمنين ، فأمنى ، وببُشرارك فبُشرنى (١) وبإظلالك فظِّلنى ، وبمفاضة من النار فنجِّنى ، لا يمسنى سوء ولا تخزنى ومن الدنيا فسلمنى وحجِّنى يوم القيامة فلقِّنى و بذكرك فاذكرنى (٢) و لليسرى فيسرنى وللعسرى فجنِّبنى ، وللصلاة والزكاة ما دمتُ حياً فألهمنى ، و لعبادتك فقوِّنى ، وفي الفقه ومرضاتك فاستعملنى ، ومن فضلك فارزقنى ، ويوم القيامة فبيِّض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبنى ، وبقبيح عملى فلا تنفضحنى ، وبهداك فاهدنى ، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فنبِّئنى وما أحببت فحبِّبه إلىَّ ، وما كرهت فبغِّضه إلىَّ وما أهتمنى من أمر الدنيا والآخرة فاكفنى ، وفي صلاتى وصيامى ودعائى ونسكى وشكرى ودنياي وآخرتى فبارك لى

(١) بئسريك فيسرلى خ ل . (٢) فذكرنى خ ل .

والمقام المحمود فابعثنى ، وسلطاناً نصيراً فاجعل لى ، وظلمى و جهلى و إسرافى في
أمرى فتجاوز عنى ، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصنى ، ومن الفواحش ماظهر منها
وما بطن فنجّنى ، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلنى ، وأدم لى صلاح الذى آتيتنى ، و
بالحلال عن الحرام فأغننى ، و بالطيب عن الخبيث فاكفنى ، أقبل بوجهك الكريم
إلىّ ولا تصرفه عنى ، وإلى صراطك المستقيم فاهدنى ، ولما تحب وترضى فوققنى .
اللهم إنى أعوذ بك من الرياء والسمعة والكبرياء والتعظم والخيلاء والفخر
والبذخ والأشر والبطر والاعجاب بنفسى والجبريئة ربّ فنجّنى ، وأعوذ بك ربّ
من العجز والبخل والحرص والمناقشة والغش ، وأعوذ بك من الطمع والطبع والهلع
والجزع والزرع والقمع ، وأعوذ بك من البغى والظلم والاعتداء والفساد والفجور
والفسوق وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والظغيان .

ربّ وأعوذ بك من المعصية (١) والقطيعة والسيئة والفواحش والذنوب وأعوذ بك
من الاثم والمأثم والحرام والمحرّم والخبيث وكلّ ما لا تحب .

ربّ أعوذ بك من شرّ الشيطان و بغيه وظلمه وعدوانه (٢) و شرّ كه وزبانيته
و جنده ، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت
من دابة وهامة أوجنّ أو إنس ممّا يتحرّك ، وأعوذ بك من شرّ ما ذرأ في الأرض وما
يخرج منها ، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر و زاكّن و نافث و راق ، وأعوذ بك
من شرّ كلّ حاسدٍ و باغٍ و طاغٍ و نافسٍ و ظالمٍ و معتدٍ و جابرٍ ، وأعوذ بك من العمى
والصمم والبكم والبرص والجذام والشكّ والرّيب وأعوذ بك ربّ من الكسل والفشل
والعجز والنفريط والعجلة والتضييع والتقصير والإبطاء وأعوذ بك ربّ من شرّ ما خلقت
في السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى .

ربّ وأعوذ بك من الفقر والفاقة والحاجة والمسكنة والضيقة والعائلة ، و أعوذ
بك من القلّة والذلّة ، وأعوذ بك من الضيق والشدة والقيد والعبس والوثاق والسجون
والبلاء وكلّ مصيبة لا صبر لى عليها آمين ربّ العالمين .

اللهم أعطنا كل الذي سألناك ، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم (١) .

٢٧- مهج : أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الأصبغى ، عن اليسع بن حمزة القمي قال : أخبرني (٢) عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة أنه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفت على إراقه دمي وفقر عقبي ، فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حل بي فكتب إلي : لا روع عليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكاً ممّا وقعت فيه ، و يجعل لك فرجاً فإن آل محمد يدعون بها عند إشراف البلاء ، و ظهور الأعداء ، و عند تخوف الفقر وضيق الصدر .

قال اليسع بن حمزة : فدعوت الله بالكلمات التي كتب إلي سيدي بها في صدر النهار ، فوالله ماضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي : أجب الوزير ، فنهضت ودخلت عليه فلمّا بصري تبسّم إليّ وأمر بالحديد ففكّ عني ، وبالأغلال فحلّت مني ، وأمرني بخلعة من فاخر ثيابه ، وأتحفني بطيب ، ثم أدنانى وقرّبنى وجعل يحدّثني ويعتذر إليّ ، وردّ عليّ جميع ما كان استخرجه مني وأحسن رفدي ، وردّني إلى الناحية التي أتقلّدها ، وأضاف إليها الكورة التي تليها قال : وكان الدعاء :

يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره ، و يا من يُقلّ بذكره حدّ الشدائد ، و يا من يدعى بأسمائه العظام من ضيق المخرج إلى محلّ الفرج ، ذلّت لقدرك الصعاب وتسبّبت بلطفك الأسباب ، و جرى بطاعتك القضاء ، ومضت على ذلك الأشياء ، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة ، و بارادتك دون وحيك منزجرة ، و أنت المرجو للمهمات ، و أنت الملقزع للملمات (٣) لا يندفع منها إلا ما دفعت ، ولا ينكشف منها

(١) مهج الدعوات ص ١٩٧-٢٠٢ .

(٢) في المصدر : اجترى ، ففحّر .

(٣) في الملمات خ ل .

إلا ما كشفت ، وقد نزل بي من الأمر ما [قد] فدحني ثقله ، وحل بي منه ما بهظني حملة ، وبقدرك أوردت عليّ ذلك ، وبسلطانك وجهته إليّ ، فلا مصدر لما أوردت ولا ميسر لما عسرت ، ولا صارف لما وجهت ، ولا فاتح لما أغلقت ، ولا مغلق لما فتحت ولا ناصر لمن خذلت ، إلا أنت . صلّ على محمد وآل محمد ، وافتح لي باب الفرج بطولك واصرف عني سلطان الهمّ بحولك ، وأنلني حسن النظر فيما شكوت ، وارزقني حلالة الصنع فيما سألتك ، وهب لي من لدنك فرجاً وحيّاً ، واجعل لي من عندك مخرجاً هنيئاً ، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضك ، واستعمال سنتك ، فقد ضقت بما نزل بي ذرعاً ، وامتلأت بحمل ما حدث عليّ جزعاً ، وأنت القادر على كشف ما بليت به ، ودفع ما وقعت فيه ، فافعل بي ذلك وإن كنت غير مستوجبه منك يا ذا العرش العظيم ، وذالمنّ الكريم ، فأنت قادر يا أرحم الراحمين ، آمين ربّ العالمين (١) .

٢٨ - مهج : قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله : انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبّر فنظر إليه فقال : أرى كسراً قبيحاً ثمّ صعد غرفته ليحیی بعصاة ورفادة فذكرت في ساعتی تلك دعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر ، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى فنزل يحيى بن عبد الله فلم ير شيئاً فقال : ناوطني اليد الأخرى فلم ير كسراً فقال : سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا ؟ أما إنّه ليس بعجب من سحر كم معاشر الشيعة ، فقلت : ثلثك أمك ليس هذا سحر بل إنني ذكرت دعاء سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام فدعوت به ، فقال : علمنيه ! فقلت : أبعد ما سمعت ما قلت ، لا ولا نعمة عين (٢) لست من أهله ، قال حمران بن أعين : فقلت لأبي حمزة :

(١) مهج الدعوات ص ٣٣٩ - ٣٤٠ ومثله الدعاء السابع من الصحيفة السجادية

عليه الصلاة والسلام راجعه .

(٢) نعمة عين بضم النون وكسرها ونعام عين بفتحها ونعم عين كذلك ، وكلها منصوب

باضمار الفعل : أي أفعل ذلك تقريراً وانعاماً لعينك واكراماً لك فقله ولا نعمة عين : أي لا أعلمها إياك ولا قوة عين بك .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأذعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٣١-

نشدتك بالله إلا ما أوردتناه فقال : سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلا وأنا أفيدكم
اكتبوا :

« بسم الله الرحمن الرحيم يا حيُّ قبل كلِّ حيٍّ ، يا حيُّ بعد كلِّ حيٍّ
يا حيُّ مع كلِّ حيٍّ ، يا حيُّ حين لا حيٍّ ، يا حيُّ يبقَى ' ويفنى ' كلُّ حيٍّ ، يا حيُّ
لا إله إلا أنت ، يا حيُّ يا كريم ، يا محيي الموتى ' ، يا قاتمُ على كلِّ نفس بما كسبت
إنني أتوجهُ إليك وأتوسلُ إليك بجلودك وكرمك ورحمتك التي وسعت كلَّ شيء
وأتوجهُ إليك وأتوسلُ إليك بحرمة هذا القرآن ، وبحرمة الإسلام ، وشهادة
أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنَّ محمدًا عبدك ورسولك ، وأتوجهُ إليك
وأتوسلُ إليك وأستشفعُ إليك بنبيِّك نبيِّ الرحمة محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم
تسليماً ، وبأمر المؤمنين عليِّ بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عديك
وأمينيك وحجتك على الخلق أجمعين ، وعليِّ بن الحسين زين العابدين ، ونور
الزاهدين ، ووارث علم النبيِّ والمرسلين ، وإمام الخاشعين ، ووليِّ المؤمنين ، والقائم
في خلقك أجمعين ، و باقر علم الأوَّلين والآخرين ، والدليل على أمر النبيِّ
 والمرسلين ، والمقتدي بآبائه الصالحين وكهف الخلق أجمعين ، وجعفر بن محمد الصادق
من أولاد النبيِّ والمُقتدى بآبائه الصالحين ، والبار من عثرته البررة المتقين
ووليِّ دينك وحجتك على العالمين ، وموسى بن جعفر العبد الصالح من أهل بيت
المرسلين ، ولسانك في خلقك أجمعين ، والناطق بأمرك ، وحجتك على بريئتك ، و
عليِّ بن موسى الرضا المرتضى الزكيِّ المصطفى المخصوص بكرامتك ، والداعي
إلى طاعتك وحجتك على الخلق أجمعين ، ومحمد بن عليِّ الرشيد القائم بأمرك الناطق
بحكمك [وحقك] وحجتك على بريئتك ، ووليِّك وابن أوليائك ، وحبيبك وابن
أحبائك ، وعليِّ بن محمد السراج المنير ، والرُّكن الوثيق القائم بعدك والداعي
إلى دينك ، ودين نبيِّك ، وحجتك على بريئتك ، والحسن بن عليِّ عبدك ووليِّك
وخليفتك المؤدِّي عنك في خلقك ، عن آبائه الصادقين وبحقِّ خلف الأئمة الماضين
والإمام الزكيِّ الهادي المهديِّ والحجة بعد آبائه على خلقك المؤدِّي عن علم

نبيك ، ووارث علم الماضين من الوصيين ، المخصوص الداعي إلى طاعتك وطاعة آبائه الصالحين .

يا محمد يا أبا القاسم ! بأبي أنت وأُمِّي إلى الله أتشفع بك وبالأئمة من وُلدك وبعلي أمير المؤمنين ، وفاطمة والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر ابن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن ابن علي ، والخلف القائم المنتظر .

اللهم فصل عليهم وعلى من اتبعهم وصل على محمد وآل محمد صلاة المرسلين والصدّيقين والصالحين ، صلاة لا يقدر على إحصائها غيرك .

اللهم ألحق أهل بيت نبيك وذريتهم وشيعتهم بنبيك سيّد المرسلين وألحقنا بهم مؤمنين مُحِبِّين فائزين مُتَّقِينَ صالحين خاشعين عابدين موقَّعين مُسَدِّدِينَ عاملين زاكين مُزَكِّين تائبين ساجدين راكعين شاكرين حامدين صابرين محْتَسِبِينَ مُتَّيِّبِينَ مُصِيبِينَ (١) .

اللهم إِنِّي أَتَوَلَّى وَلِيَّهِمْ ، وَأَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

اللهم إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَزَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ (٢) عبيدك وإمّاؤك ، وَأَنْتَ وَلِيَّهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ وَالْأَوَّلِينَ (٣) بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَشْهَدُ أَنََّّهُمْ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ ، لَا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ .

اللهم إِنِّي أُنَسِّئُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُحْيِيَنِي مَحْيَاهُمْ ، وَتُمِيتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ ، وَتَمْنَعَنِي مِنْ طَاعَةِ عَدُوِّهِمْ ، وَتَمْنَعْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنِّي ، وَتُسَعِّمَنِي بِكَ وَبِأَوْلِيَائِكَ عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِّي ، وَتَسَهِّلَنِي لِمَنْ أَحْوَجْتَهُمْ إِلَيَّ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي

(١) مصلين خ ل محبين خ ل .

(٢) وولده خ ل . (٣) والاولون ظ .

حفظك في الدين والدنيا والآخرة ، وتلبسني العافية حتى تهني المعيشة .
والحظني بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة ، تكشفُ بها عنِّي
ما قد ابتليت به ، ودبرني (١) بها إلى أحسن عاداتك وأجملها عندي ، وقد ضعفت
قوتني ، وقلت حيلتي ، ونزل بي بالاطاقة لي به ، فردني (٢) إلى أحسن عاداتك ، فقد
أيسر ممّا عند خلقك ، فلم يبق إلا رجاءك في قلبي ، وقديماً ما مننت عليّ ، وقد درت
يا سيدي وربّي وخالقي ومولاي ورازقي على إذهاب ما أنا فيه كقدرتك عليّ حيث
ابتليتني به .

إلهي ذكر عوائدك يونسني ، ورجاءُ إنعامك يقرّ بني ، ولم أخل من نعمتك
منذ خلقتني ، فأنت يا ربّ ثقتي ورجائي ، وإلهي وسيدي والذّابُ عنّي ، والراحم
بي ، والمتكفل برزقي ، فأسئلك يا ربّ تجدّ وآل تجدّ ، أن تجعل رشدي بما قضيت من الخير
وحتمته وقدرته ، وأن تجعل خلاصى مما أنا فيه ، فأنى لأقدر على ذلك إلا بك
وحذك لا شريك لك ، ولأعتمدُ فيه إلا عليك .

فكن يا ربّ الأرباب ، وياسيد السادات ، عند حسن ظنتي بك ، وأعطني
مسألتي يا أسمع السامعين ، ويا أبصر الناظرين ، ويا أحكم الحاكمين ، ويا أسرع
الحاسبين ، ويا أقدر القادرين ، ويا أقهر القاهرين ، ويا أوّل الأوّلين ، ويا آخر
الآخرين ، ويا حبيب تجدّ وعلىّ وجميع الأنبياء والمرسلين ، والأوصياء المنتجبين
[ويا حبيب تجدّ عليه ﷺ وعلىّ وجميع الأنبياء والمرسلين ، والأوصياء المنتجبين] (٣)
حنيب تجدّ عليه ﷺ وأوصيائه وأنصاره وخلفائه وأحبائهم المؤمنين ، وحججك البالغين
من أهل بيت الرحمة المطهرين الزاهدين أجمعين ، صلّ على تجدّ وعلىّ [علىّ] آل
تجدّ ، وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين (٤) .

٢٩- مهج : نقل من مجموع عتيق قال : كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح
ابن عبد الله المريّ عامله على المدينة : أبرزالحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

(١) دبرتنى خ . (٢) وتردني خ . (٣) مهج الدعوات ٢٠٥ - ٢٠٨ .

(٤) الظاهر أن ما بين العلامتين تكرر ، وقد ضرب عليه في المصدر .

وكان محبوساً في حبسه - واضربه في مسجد رسول الله ﷺ خمسمائة سوط ، فأخرجه صالح إلى المسجد ، واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن ، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأفرج الناس عنه ، حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن ، فقال له : يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب ، يفرّج عنك ، فقال : ما هو يا ابن عم ؟ فقال : قل : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ، ورب الأرضين السبع ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » .

قال : وانصرف علي بن الحسين عليه السلام وأقبل الحسن يكرّرها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل ، قال أرى سحبة رجل مظلوم ، أخبروا أمره ، وأنا راجع أمير المؤمنين فيه ، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه : أطلقه (١) .

٣٠- مهج : وجدنا في نسخة عتيقة هذا لفظها : حدّثني الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن الرضا أدام الله تأييده يوم الجمعة ، لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة ، بمشهد مقابر قریش ، على ساكنه السلام قال : حدّثني أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من صفر سنة اثنين وستين وثلاثمائة بمشهد مقابر قریش على ساكنه السلام من حفظه ، قال : أخبرنا سلامة بن محمد الأزدي قال : حدّثني أبو جعفر بن عبد الله العقيلي وحدّثني أبو الحسن محمد بن بريك الرهاوي ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد الموصلی إجازة قال : حدّثني أبو محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل ابن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب قال : حدّثني أبوروح النسائي ، عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه دعا على المتوكّل فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : « اللهم إني وفلاناً عبدان من عبيدك » إلى آخر الدعاء الذي يأتي ذكره .

ووجدت هذا الدعاء مذكوراً بطريق آخر هذا لفظه : ذكر بإسناده عن زرارة

ج ٩٥ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ١٠٧ - ٢٣٥ -

حاجب المتوكل وكان شيعياً أنه قال : كان المتوكل كل لحظة (١) الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعاً ، و دون ولده و أهله ، أراد أن يبين موضعه عندهم . فأمر جميع مملكتيه من الأشراف من أهله وغيرهم ، والوزراء والأمرأ والقواد ، وسائر العساكر ، ووجوه الناس ، أن يزينوا بأحسن التزيين ، و يظهروا في أفخر عُددهم وذخائرهم ، ويخرجوا مشاة بين يديه ، وأن لا يركب أحد إلا هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى ، ومشى الناس بين أيديهم على مراتبهم رجالة ، وكان يوماً قائظاً شديد الحر ، وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام وشق ما لقيه من الحر والزحمة .

قال زرافة : فأقبلت إليه وقلت له : يا سيدي يعز الله علي ما تلقى من هذه الطغاة ، وما قد تكلفته من المشقة ، وأخذت بيده فتوكتا علي وقال : يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني أوقال : بأعظم قدراً مني ، ولم أزل أسأله وأستفيد منه ، و حادثه إلى أن نزل المتوكل من الركوب ، وأمر الناس بالانصراف .

فقدت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم ، وقدمت بغلة له فركبها وركبت معه إلى داره فنزل وودعته وانصرفت إلى داري ؛ ولولدي مؤدب يتشيع من أهل العلم والفضل ، وكانت لي عادة بإحضاره عند الطعام ، فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث ، وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ، ومشى الأشراف وذوي الأقدار بين أيديهم ، وذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وما سمعته من قوله « ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدراً مني » .

وكان المؤدب يأكل معي فرفع يده وقال : بالله إنك سمعت هذا اللفظ منه ؟ فقلت له : والله إنني سمعته يقوله ، فقال لي : اعلم أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام ، ويهلك ، فانظر في أمرك وأحرز ما تريد إحرازه وتأهب لأمرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث

(١) في المصدر : يحضره ، والتصحيح من البحار نفسه ج ٥٠ ص ١٩٢ في تاريخ الامام الهادي عليه السلام .

أوسبب يجري .

فقلت له : من أين لك ذلك ؟ فقال : أما قرأت القرآن في قصة صالح والناقصة و قوله تعالى : « تمتعوا في داركم ثلثة أيام ذلك وعد غير مكذوب » (١) ولا يجوز أن تبطل قول الامام ، قال زرافة: فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنصور معه بغا وصيف والأتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعاً قطعاً حتى لم يعرف أحدهما من الآخر، وأزال الله نعمته ومملكته ، فلقيت الامام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك ، وعرفته ماجرى مع المؤدب ، وماقاله ، فقال : صدق إنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا هي أعز من الحصون والسلاح والجن ، وهودعاء المظلوم على الظالم ، فدعوت به عليه فأهلكه الله ، فقلت : يا سيدي إن رأيت أن تعلمنيه فعلمنيه و هو :

« اللهم » (٢) إنني وفلاناً عبدان من عبيدك ، نواصينا بيدك ، تعلم مستقرنا ومستودعنا ، وتعلم منقلبنا ومثوانا ، وسرنا وعلانيتنا ، وتطلع على نيائنا وتحيط بضمائرنا ، علمك بما تبدي به كعلمك بما تخفيه ، ومعرفتك بما نبطنه ك معرفتك بما نظهره ولا ينطوي عليك شيء من أمورنا ، ولا يستتر دونك حال من أحوالنا ، ولا لنا منك معقل يحصننا ، ولا حرز يحرزنا ، ولا مهرب يفوتك منا .
ولا يمتنع الظالم منك بسلطانه ، ولا يجاهدك عنه جنوده (٣) ولا يغالب مغالب بمنعة ، ولا يعازك متعزز بكثرة (٤) أنت مدركه أين ماسلك ، وقادر

(١) هود ص ٦٥ .

(٢) في المصدر: اللهم انك أنت الملك المتعزز بالكبرياء ، المتفرد بالبقاء ، الحي القيوم المقدر القهار ، الذي لا اله الا أنت ، أنا عبدك وأنت ربى ظلمت نفسى ، واعترفت باسائتى و أستغفر اليك من ذنوبى ، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ، اللهم انى وفلان بن فلان الخ .

(٣) جوده ، خ ل .

(٤) يقال عازده معازة : أى عارضه فى العزة .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٣٧-

عليه أين اجأ ، فمعاذُ المظلوم منّا بك ، و توكلُ المقهور منّا عليك ، و رجوعه إليك ، ويستغيثُ بك إذا خذله المغيث ، ويستصرخك إذا قعد عنه النصير ، ويلوذ بك إذا نفته الأفنية ، و يطرق بابك إذا غلقت دونه الأبواب المرتجة ، و يصلُ إليك إذا احتجبت عنه الملوك الغافلة. تعلمُ ماحلّ به قبل أن يشكوه إليك وتعرف ما يصلحه قبل أن يدعوك له فللك الحمدُ سميعاً بصيراً لطيفاً قديراً .

اللهم إنّهُ قد كان في سابق علمك وقضائك ، وماضي حكمك ونافذ مشيئتك في خلقك أجمعين ، سعيدهم وشقيهم ، وفاجرهم وبرهم ، أن جعلت لفلان بن فلان على قدرة فظلمني بها ، وبغى عليّ مكانها ، وتعزز عليّ بسلطانه الذي خولته إياه ، وتجبّر عليّ بعلوّ حاله التي جعلتها له وغرّه إملاؤك له ، وأطعاه حلمك عنه .

فقصّدي بمكروه عجزتُ عن الصبر عليه ، وتعمّدي بشرّ ضعفت عن احتماله ، ولم أقدر على الانتصار لضعفي ، والانتصاف منه لذليّ ، فوكلته إليك وتوكلت في أمره عليك ، وتواعدته بعقوبتك ، وخذرتّه سطوتك ، وخوفته نُقمتك فظنّ أن حلمك عنه من ضعف ، وحسب أن إملاءك له من عجز ، ولم تنهه واحدة عن أخرى ، ولا انزجر عن ثانية بأولى ، ولكنّه تمادى في غيّه ، وتتابع في ظلمه ولجّ في عدوانه ، واستشرى في طغيانه ، جرأة عليك يا سيّدي ، وتعرّضاً لسخطك الذي لا تردّه عن القوم الظالمين ، وقلة أكرامك ببأسك الذي لا تحبسه عن الباغين .

فها أنا ذا يا سيّدي مُستضعف في يديه ، مُستضام تحت سلطانه ، مُسندل بعقابه ، مغلوب مبغى عليّ مقصود وجلّ خائف مروّع مقهور ، قد قلّ صبري وضائق حيلتي ، و انغلقت عليّ المذاهب إلا إليك ، و انسدت عليّ الجهات إلا جهتك والتبسّت عليّ أموري في رفع مكروهه عنيّ ، واشتبهت عليّ الأراء في إزالة ظلمه وخذلني من استنصرته من عبادك ، وأسلمني من تعلّقت به من خلقك طرّاً ، واستشرت نصيحي فأشار عليّ بالرغبة إليك ، و استرشدت دليلي فلم يدلني إلا عليك .

فرجعتُ إليك يا مولاي صاغراً راعماً مستكيناً عالماً أنه لا فَرَجَ لي إلاَّ عندك ، ولا خلاصَ لي إلاَّ بك ، أنتَ جَزُّ وَعَدك في نصرتي ، وإجابة دعائي ، فانَّك قلتَ وقولك الحقُّ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبدَّلُ « ومن بغي عليه لينصرنَّه اللهُ » وقلتَ جلَّ جلالك وتقدَّستَ أسماؤك « ادعوني أستجب لكم » وأنا فاعل ما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني .

وإنني لأعلم يا سيدي أنَّ لك يوماً تنتقم فيه من الظالم للمظلوم ، وأتيقن أنَّ لك وقتاً تأخذ فيه من الغاضب للمغضوب ، لأنَّك لا يسبقك مُعاند ولا يخرج عن قبضتك منابذ ، ولا تخافُ فوت فائت ، ولكن جَزَّعي وهلعي لا يبلغُان بي الصبر على أُناتك ، وانتظار حلمك ، فقد رُتِّك يا مولاي فوق كلِّ قدرة ، وسلطانك غالب كلِّ سلطان ، ومُعاد كلِّ أحدٍ إليك وإن أمهلتَه ، ورجوع كلِّ ظالمٍ إليك وإن أنظرته ، وقد أضرتني يا ربَّ حلمك عن فلان بن فلان ، وطول أُناتك له وإمهالك إياه وكاد القنوط يستولي عليَّ لولا الثقة بك ، واليقين بوعدك .

فإن كان في قضائك النافذ ، وقُدْرَتك الماضية أن يُنِيب أويُتوب ، أو يرجع عن ظلمي أو يكفَّ مكرهه عني ، ويَنقل عن عظيم ماركب مني ، فصلِّ عليَّ محمد وآل محمد ، وأوقع ذلك في قلبه الساعة الساعة قبل إزالته نعمتك التي أنعمت بها عليَّ ، و تكديره معروفك الَّذي صنعه عني .

وإن كان في علمك به غير ذلك ، من مقام عليَّ ظلمي ، فأسلِّك يا ناصر المظلوم المُسبِّغي عليه إجابة دعوتي ، فصلِّ عليَّ محمد وآل محمد ، وخذهُ من مأمنه أخذ عزيز مُقتدر ، وأفجئهُ في غفلته مُفاجأة ملك مُنصر ، واسلبهُ نعمته وسلطانَه وفلَّ (١) عنه جُنوده وأعوانه ومزقْ ملكه كلَّ ممزق ، وفرِّق أنصاره كلَّ مُفرِّق ، وأعره من نعمتك التي لم يقابلها بالشكر ، وانزع عنه سربال (٢) عزِّه الَّذي لم يجاز به إلاَّ حسان ، واقصمه يا قاصم الجبابرة ، وأهلكه يا مُهلك القرون

(١) امر من قل القوم يفل : أى كسرهم وهزمهم ، وفى المصدر وافضض عنه جموعه .

(٢) لباس عزه خ ل .

الخالية ، وأبره^١ يا مبير الأثم الظالمة (١) واخذله^٢ يا خازل الفئات الباغية ، وابتره^٣ عمره^٤ وابتره^٥ ملكه ، وعف أثره^٦ واقطع خبره^٧ ، وأطفئ ناره وأظلم نهاره ، وكور^٨ شمسه ، وأهشم شدته^٩ (٢) وجذ^{١٠} سنامه^{١١} (٣) وأرغم أنفه ، ولا تدع له^{١٢} جنة^{١٣} إلا^{١٤} هتكنتها ، ولا دعامة^{١٥} إلا^{١٦} قصمتها ولا كلمة^{١٧} مجتمعة^{١٨} إلا^{١٩} فرقنتها^{٢٠} ، ولا قائمة^{٢١} علو^{٢٢} إلا^{٢٣} وضعنتها ، ولا^{٢٤} ركنأ^{٢٥} إلا^{٢٦} وهنته^{٢٧} ، ولا سببأ^{٢٨} إلا^{٢٩} قطعته^{٣٠} .

وأره^{٣١} أنصاره^{٣٢} وجنده^{٣٣} عبايد بعدالآلفة^{٣٤} ، وشنتى^{٣٥} بعداجتماع الكلمة ، ومقنعي^{٣٦} الرؤوس^{٣٧} بعدالظهور على الأمة^{٣٨} ، واشف بزوال أمره^{٣٩} القلوب المتقلبة^{٤٠} الوجلة^{٤١} والأفئدة^{٤٢} اللثقة^{٤٣} ، والأمة^{٤٤} المتحيرة^{٤٥} ، والبرية^{٤٦} الضائعة^{٤٧} ، وأدل ببواره^{٤٨} الحدود المعطلة^{٤٩} ، والأحكام^{٥٠} المهملية^{٥١} ، والسنن^{٥٢} الدائرة^{٥٣} ، والمعالم^{٥٤} المغيرة^{٥٥} (٤) والآيات^{٥٦} المحرقة^{٥٧} والمدارس^{٥٨} المهجورة^{٥٩} ، والمحاريب^{٦٠} المجفوة^{٦١} ، والمساجد^{٦٢} المهذومة^{٦٣} .

وأشبع^{٦٤} به^{٦٥} الخصاص^{٦٦} الساغية^{٦٧} ، وأروبه^{٦٨} اللهوات^{٦٩} اللاغية^{٧٠} ، والأكباد^{٧١} الظامئة^{٧٢} ، و أرح^{٧٣} به^{٧٤} الأقدام^{٧٥} المتعبة^{٧٦} ، واطرقه^{٧٧} بليلة^{٧٨} لأخت^{٧٩} لها ، وساعة^{٨٠} لاشفاء^{٨١} منها ، وبسكبة^{٨٢} لا انتعاش^{٨٣} معها ، وبعثرة^{٨٤} لإقالة^{٨٥} منها ، وأبح^{٨٦} حريمه^{٨٧} ، ونغص^{٨٨} نعمته^{٨٩} (٥) وأره^{٩٠} بطشتك^{٩١} الكبرى^{٩٢} ، و نقمتمك^{٩٣} المثلى^{٩٤} ، وقُدرك^{٩٥} التي^{٩٦} هي فوق^{٩٧} كل^{٩٨} قدرة^{٩٩} ، وسلطانك^{١٠٠} الذي^{١٠١} هو أعز^{١٠٢} من سلطان^{١٠٣}ه ، واغلبه^{١٠٤} لي بقوتك^{١٠٥} القويّة^{١٠٦} ، ومحالك^{١٠٧} الشديد^{١٠٨} ، وامنعني^{١٠٩} بمنعتك^{١١٠} التي^{١١١} كل^{١١٢} خلق^{١١٣} فيها^{١١٤} ذليل^{١١٥} ، و ابتله^{١١٦} بفقر^{١١٧} لا تجبره^{١١٨} ، وبسوء^{١١٩} لا تستر^{١٢٠}ه^{١٢١} ، وكله^{١٢٢} إلى^{١٢٣} نفسه^{١٢٤} فيما^{١٢٥} يُريد^{١٢٦} ، إنك^{١٢٧} فعّال^{١٢٨} لما^{١٢٩} تُريد^{١٣٠} .

(١) الطاغية خ ل .

(٢) في المصدر ص ٧٠ في ذكر قنوت الامام موسى بن جعفر عليه السلام : «واهشم سوقه»

(٣) جذ الشيء الصلب : كسره أو قطعه مستأصلاً ، وفي المصدر في الموضعين : «وجب

سنامه» والجب أيضاً : القطع ، وخصوصاً قطع السنام ، يقال بغير أجب : اى مقطوع السنام والجيب قطع السنام أو ان يأكله الرجل فلا يكبر .

(٤) والتلاوات المغيرة خ ل .

(٥) نعيمه خ ل .

وأبرئه من حولك وقوتك، وأحوجه إلى حوله وقوته، وأذل مكره بمكره
و ادفع مشيته بمشيتك، واسقم جسده، وأيتم ولده، وانقص أجله، وخبب
أمله، وأدل دولته، وأطل عولته، واجعل شغله في بدنه، ولا تفكه من حزنه
وصير كيده في ضلال، وأمره إلى زوال، ونعمته إلى انتقال، وجدته في سفال، و
سلطانه في اضمحلال، وعاقبة أمره إلى شر حال، وأمتة بغيظه إذا أمتة، وأبقه
لحزنه إن أبقته، وقني شره وهمزه ولمزه، وسطوته وعداوته، والمحه
لمحه تدمر بها عليه، فانك أشد بأساً وأشد تنكيلاً (١).

ق : ذكر باسناد عن زرافة حاجب المتوكّل : وذكر مثله سواء .

أقول : ومن الأدعية المشهورة دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء
السيفي أيضاً وقد رأيت في ذلك عدة طرق وروايات مختلفات ، ولذا ذكر هنا المهم
منها إنشاء الله تعالى .

٣١- مهج : الدعاء المعروف باليماني : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم
ابن علي القمي المعروف بابن الخياط ، عن هارون بن موسى الثعلكيري ، عن
عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ، عن علي بن محمد بن أحمد العلوي ، عن
عبد الرحمن بن علي بن زياد قال : قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر : بينما
نحن عند مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم ، إذ دخل
الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفتح منه
ريح المسك ، قال له : ائذن له .

فدخل رجل جسيم وسيم ، له منظر رائع ، وطرف فاضل (٢) فصيح اللسان

(١) مهج الدعوات : ٣٣٠ - ٣٣٧ ، و زاد بعده : اقول : وقد تقدم أيضاً نحو هذا
الدعاء عن مولانا الهادي [الكاظم ط] وبينهما تفاوت ، ولهذا حديث رأيت له الرواية ،
لكنه ذكر الدعاء في فتاوى الامام موسى بن جعفر عليه السلام ص ٦٧ - ٧٢ ، واوله اللهم
اني وفلان بن فلان كما نقله المؤلف العلامة ههنا ، راجعه ان شئت .

(٢) منظر رائع ، اي يعجب الناس بحسنه وجهارة رونقه ، وطرف فاضل : الطرف ←

عليه لباس الملوك ، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، إنني رجل من أقصى بلاد اليمن ، ومن أشرف العرب ، ممن انتسب إليك ، وقد خلفت ورأى ملكاً عظيماً ، و نعمة سابعة ، وإنني لفي غضارة من العيش ، و خفض من الحال ، و ضياع ناشئة ، وقد عجمت الأمور ، و درّ بني الدهور (١) ، ولي عدو مشح و قد أرهقني ، و غلبني بكثرة نفيّه ، و قوّة نصيره ، و تكاثف جمعه ، و قد أعيتني فيه الحيل .

وإنني كنت راقداً ذات ليلة حتّى أتاني الآتي ، فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيّه أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، و على آلهما ، فأسأله أن يعلمك الدعاء الذي علّمه حبيب الله و خيرته و صفوته من خلقه ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليه و على آله ، ففيه اسم الله [الأعظم] عزّ وجلّ فادع به على عدوّك المناصب لك .

فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شيء حتّى شخصت في أربع مائة عبد نحوك ، إنني أشهد الله و أشهد رسوله و أشهدك أنهم أحرار ، و قد اعتقهم لوجه الله جلّت عظمتهم و قد جئتكم يا أمير المؤمنين من فج عميق ، و بلد شاسع ، قد ضؤل جرمي و نحل جسمي فامن عليّ يا أمير المؤمنين بفضلك ، و بحق الأبوّة و الرحم الماسة ، علّمني الدعاء الذي رأيت في منامي ، و هتف بي أن أرحل فيه إليك .

فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : نعم أفعل ذلك إن شاء الله ، و دعنا بدواة و قرطاس و كتب له هذا الدعاء و هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله الملك الحق الذي لا إله إلا أنت ، وأنا عبدك [وأنت ربّي] ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، ولا يغفر الذنوب

→ محرّكة من البدن: البدان والرجلان والرأس، والطرف بفتح فسكون: العين، والكريم من الفتيان والرجال .

(١) عجمت الامر : اى خبرت حاله و امتحنته و عرفت تصاريفه ، و المدرب المنجد المجرب ، المصاب بالبلايا ، الذي صرفه الدهور و خبرته الحال ، و عرفته عواقب الامور.

إلا أنت ، فاغفر لي يا غفور يا شكور .

اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل على ما خصصتني به من مواهب الرغائب وما وصل إلي من فضلك السابغ ، وما أوليتني به من إحسانك إلي ، و بوءتني به من مظنة العدل ، وأنلتني من منك الواصل إلي ومن الدفاع عني ، والتوفيق لي والاجابة لدعائي ، حتى أناجيك داعياً ، وأدعوك مضاماً ، وأسألك فأجذك في المواطن كلها لي جابراً (١) و في الأمور ناظراً ، ولذنوبي غافراً ، ولعوراتي سائراً .

لم أعدم خيرك طرفة عين منذ أنزلتني دار الاختبار لنظر ما أقدم لدار القرار فأنا عتيقك من جميع الآفات ، والمصائب في اللوازم ، والغموم التي ساورتني فيها الهموم (٢) بمعاريض أصناف البلاء ، ومصروف (٣) جهد القضاء ، لأذكر منك إلا الجميل ، ولأرى منك غير التفضيل .

خيرك لي شامل ، وفضلك علي متواتر ، ونعمتك عندي متصلة ، وسوابق لم تحقق حذاري (٤) بل صدقت رجائي ، وصاحبت أشفاري ، وأكرمت أحضاري ، و شفيت أمراضي وأوصابي (٥) وعافيت منقلبي ومثوأي ، ولم تشمت بي أعدائي ورميت من رماني ، وكفيتني مؤنة من عاداني .

فحمدي لك واصل وثنائي لك دائم من الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح خالصاً لذكرك ، و مرضياً لك بناصع التوحيد ، وإمحاض التمجيد ، بطول التعديد ومزية أهل المزيد ، لم تعن في قدرتك ، ولم تشارك في إلهيتك ، ولم تعلم إذ حبست

(١) في المصدر : جاراً .

(٢) ساوره الهموم : وثبت عليه .

(٣) صروف جهد البلاء خ ل .

(٤) أي اني كنت أحذر أن تفوتني نعمك فتخذلني ، لكنك لم تحقق حذاري هذا بسلب

نعمك بل صدقت رجائي بدوام نعمك .

(٥) الاوصاب جمع وصب - محرقة - المرض و الوجع الدائم ، قال ابن دريد

الوصب نحول الجسم من تعب أو مرض ، وقد يطلق على التعب والمفتور في البدن .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٤٣-

الأشياء على الغرائز ، ولا خرقت الأوهام حُجب الغيوب فتعتقد فيك محدوداً في عظمته .

فلا يبلغك بعد الهم ، ولا ينالك غوص الفكر ، ولا ينهي إليك نظر ناظر في مجد جبروتك ، ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك ، وعلا عن ذلك كبرياء عظمته لا ينقص ما أردت أن يزداد ، ولا يزداد ما أردت أن ينقص ، ولا أحد حضرك حين برأت النفوس .

كلت الأوهام (١) عن تفسير صفتك ، وانحسرت العقول عن كنه عظمته ، وكيف توصف وأنت الجبار القدوس الذي لم تنزل أزلياً دائماً في الغيوب وحدك ، ليس فيها غيرك ، ولم يكن لها سواك ، حار في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، فتواضعت الملوك لهيبته ، وعنت الوجوه بذل الاستكانة لك ، وانقاد كل شيء لعظمته واستسلم كل شيء لقدرتك ، وخضعت لك الرقاب ، وكل دون ذلك تحبير اللغات وضل هنالك التدبير في تصاريص الصفات ، فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيراً وعقوله مبهوراً وتفكره متحيراً .

اللهم فلك الحمد متواتراً متوالياً ، متسقاً مستوثقاً ، يدوم ولا يبديد ، غير مفقود في الملكوت ، ولا مطموس في العالم ، ولا منقوص في العرفان ، ولك الحمد ما لا تحصى مكارمه في الليل إذا أدبر ، والصبح إذا أسفر ، وفي البراري والبحار ، والغدو والأصال ، والعشي والابكار ، وفي الظهاير والأسحار .

اللهم بتوفيقك قد أحضرتني الرغبة ، وجعلتني منك في ولاية العصمة ، فلم أبرح في سبوغ نعمائك ، وتتابع آلائك ، محفوظاً لك في المنعة والدفاع ، محوطاً بك في منوأي ومنقلي ، ولم تكلفني فوق طاقتي إذ لم ترض مني إلا طاقتي ، وليس شكري وإن بالغت في المقال وبالغت في الفعال ، ببالح أداء حقك ، ولا مكافئاً لفضلك ، لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ، لم تغب ولا تغيب عنك غائبة ، ولا تخفى عليك خافية ، ولم تضل لك (٢) في ظلم الخفيات ضالة ، إنما أمرك إذا أردت شيئاً

(١) الافهام خ ل - (٢) عنك خ ل .

أن تقول له كن فيكون .

اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك و [أضعاف ما] حمدك به الحامدون ومجددك به الممجّدون ، وكبرّك به المكبّرون ، وعظمتك به المعظمون ، حتّى يكون لك منّي وحدي في كل طرفة عين وأقلّ من ذلك مثل حمد الحامدين ، وتوحيد أصناف المخلصين ، وتقديس أجناس العارفين ، وثناء جميع المهلّلين ، ومثل ما أنت به عارف من رزقك اعتباراً وفضلاً وسألتني منه يسيراً صغيراً ، وأعفيتني من جميع خلقك من الحيوان .

و أرغب إليك في رغبة ما أنطقتنى به من حمدك ، فما أيسر ما كلّفتني به من حقك . وأعظم ما وعدتني على شكرك ، ابتدأتني بالنعمة فضلاً وطولاً ، وأمرتني بالشكر حقاً وعدلاً ، و وعدتني عليه أضعافاً ومزبداً ، وأعطيني من رزقك اعتباراً و فضلاً (١) وسألتني منه يسيراً صغيراً ، وأعفيتني من جهد البلاء ، ولم تسلمني للسوء من بلائك .

مع ما أوليتني من العافية ، وسوّغت من كرايم النّجّل ، وضاعفت لى الفضل مع ما أودعتني من الحجّة (٢) الشريفة ويسّرت لى من الدرجة الرفيعة ، واصطفيتني بأعظم النبيّين دعوة ، وأفضلهم شفاعاً محمد ﷺ .

اللهم أغفر لى ما لا يسعه إلا مغفرتك ، ولا يمحّقه (٣) إلا عفوك ، ولا يكفره إلا فضلك ، وهب لى في يومى هذا يقيناً تهوّن علىّ به مصيبات الدنيا وأحزانها بشوق إليك ، ورغبة فيما عندك ، واكتب لى عندك المغفرة ، وبلغنى الكرامة ، وارزقنى شكر ما أنعمت به علىّ ، فانك أنت الله الواحد الرّقيق البديع البديع السميع العليم ؛ الذي ليس لأمرك مدفع ، ولا عن قضائك مُمتنع .
أشهد أنّك ربّ كلّ شىء ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة العلىّ الكبير .

(١) اختباراً وغرضاً خ ل .

(٢) المحجّة خ ل كما فى المصدر .

(٣) ولا يلحقه خ ل .

اللهم إني أسئلك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد ، والشكر على نعمتك ، وأعوذ بك من جور كل جائر ، وبغى كل باغ ، وحسد كل حاسد بك أصول على الأعداء ، وبك أرجو ولاية الأحباء ، مع ما لا أستطيع إحصاءه ولا تعديده من عوائد فضلك وطرف رزقك ، وألوان ما أوليت من إرفادك فأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق رفته ، الباسط بالحق (١) يدك ، ولا تضاد في حكمك ، ولا تنازع في أمرك ، تملك من الأنام ما تشاء ، ولا يملكون إلا ما تريد . قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب .

أنت المنعم المفضل (٢) الخالق الباري القادر القاهر المقدس في نور القدس تردت به المجد والعز ، وتعظمت بالكبرياء ، وتغشيت بالنور والبهاء ، وتجلت بالملابة والثناء ، لك المن القديم ، والسلطان الشامخ والجود الواسع ، والقدرة المقتدرة ، جعلتني من أفضل بني آدم و جعلتني سمياً بصيراً صحيحاً سويماً معافاً [و] لم تشغلني نقصاً في بدني ، ولم تمنعك كرامتك إيتي ، وحسن صنعك عندي وفضل إنعامك (٣) علي أن وسعت علي في الدنيا ، وفضلتني على كثير من أهلها : فجعلت لي سمعاً وفؤاداً يعرفان عظمتك ، وأنا بفضلك حامد ، وبجهد نفسي لك شاكر ، وبحقك شاهد ، فأنك حي قبل كل حي ، وحي بعد كل حي وحي ترث الحياة ، لم تقطع خيرك عني طرفة عين في كل وقت ، ولم تنزل بي عقوبات النقم . و لم تغير علي دقائق العصم ، فلولم أذكر من إحسانك إلا عفوك وإجابة دعائي حين رفعت رأسي بتحميدك وتمجيدك ، وفي قسمة الأرزاق حين قدّرت ، فلك الحمد عدد ما حفظ علمك وعدد ما أحاطت به قدرتك ، وعدد ما

(١) بالوجود خ ل . (٢) المنفضل خ ل .

(٣) نعمائك خ ل .

وسعته رحمتك .

اللهم فتمم إحسانك فيما بقى كما أحسنت فيما مضى فانى أتوسل بتوحيديك و تمجيدك و تحميدك و تهليلك و تكبيرك و تعظيمك ، و بنورك و رأفتك و رحمتك و علوك و جمالك و جلالك و بهائك و سلطانك و قدرتك و بمحمد وآله الطاهرين ألا تحرمنى رفدك و فوائدك ، فانه لا يعتريك لكثرة ما يندفق به عوائق البخل و لا ينقص جودك تقصير في شكر نعمتك و لا تنفى خزائن مواهبك النعم ، و لا تخاف ضيم إملاق فتكدى ، و لا يلحقك خوف عدم فينقص فيض فضلك .

اللهم ارزقني قلباً خاشعاً ، و يقيناً صادقاً ، و لساناً ذا كراً ، و لا تؤمنني مكرك و لا تكشف عني سترك و لا تنسني ذكرك ، و لا تباعدني من جوارك ، و لا تقطعني من رحمتك ، و لا تويسني من روحك ، و كن لى أنساً من كل حشة ، و اعصمني من كل هلكة ، و نجني من كل بلاء فانك لا تخلف الميعاد .

اللهم ارفعني و لا تضعني ، و زدني و لا تنقصني ، و ارحمني و لا تعذبني ، و انصرني و لا تخذلني ، و آثرني و لا تؤثر علي ، و صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و سلم تسليمأ .

قال ابن عباس رضى الله عنه : ثم قال له : انظر إن حفظ لك ، و لا تدعن قراءته يوماً واحداً ، فانى أرجو أن توافي ببلدك ، و قد أهلك الله عدوك ، فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة ، و قلب خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت ، و على البحر لمشى عليه .

و خرج الرجل إلى بلاده فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بعد أربعين يوماً أن الله قد أهلك عدوه ، حتى أنه لم يبق فى ناحيته رجل واحد ، فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله : قد علمت ذلك ، و لقد علمني رسول الله ﷺ وما استعسر على أمر إلا استيسر به (١) .

٣٣- مهج : دعاء اليماني برواية أخرى : حدثنا زيد بن جعفر العلوي

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأذعية والأحرار لدفع كيد الأعداء - ٢٤٧-

عن محمد بن عبد الله بن البساط ، عن المغيرة بن عمر بن الوليد العزرمي المكي ، عن مفضل بن محمد الحسيني ، عن إبراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العبدي ، عن فضيل بن عياض ، عن عطاء بن السائب ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : كست ذات يوم جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ننذاكر فدخل ابنه الحسن صلوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين بالباب فارس يطلب الأذن عليك ، قد سطع منه رائحة المسك والعنبر ، فقال : ائذن له .

فدخل رجل جسيم وسيم ، حسن الوجه والهيئة ، عليه لباس الملوك ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال علي عليه السلام : و عليك السلام ثم أدناه وقرّبه ، فقال : يا أمير المؤمنين إنني صرت إليك من أقصى بلاد اليمن ، وأنا رجل من أشرف العرب ، وممن ينسب إليك ، وقد خلفت ورائي مملكة عظيمة ، ونعمة سابعة ، وضياء ناشئة ، وإنني لفي غضارة من العيش ، وخفض من الحال ، و بازائي عدو يريد المزايلة والمغالبة علي نعمتي ، همته التحصن والمخاتلة لي ، وقد نشر لمحاربتني ومناوشتني منذ حجج وأعوام ، وقد أعيتني فيه الحيلة .

و كنت يا أمير المؤمنين نمت ليلة فنهت بي هاتف أن قم وأرسل إلي خليفة الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففيه اسم الله الأعظم وكلماته التامات ، فانك تستحق به من الله عز وجل الاجابة والنجاة من عدوك هذا المنصب لك .

فلمّا انتهت لم أتمالك ، ولم عرجت على شيء حتى شخصت نحوك في أربعمائة عبد ، وإنني أشهد الله عز وجل وأشهدك أنني قد أعتقهم لوجه الله عز وجل فانهم أحرار ، وقد أزلت عنهم الرق والملكة ، وقد جئتكم يا أمير المؤمنين من بلد شاسع ، وموضع شاحط (١) وفج عميق ، قد تضاعل في البلد بدني ، ونحل فيه جسمي ، فامنن علي يا أمير المؤمنين بحق الأبوّة والرحم الماسّة ، وعلمني هذا

(١) بلد شاسع ، ومنزل شاحط ، أي بعيد .

الدعاء الذي رأيت في نومي أن أرتحل فيه إليك ، فقال : نعم ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب فيه و كتبت أنا أيضاً و هو هذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين ، و صلى الله على محمد خاتم النبيين ، و على أهل بيته أجمعين اللهم إني أحمداً و أنت للحمد أهل على ما خصصتني به من مواهب الرغائب ، و وصل إلي من فضائل الصنائع ، و ما أوليتني به من إحسانك و بوأتني به من مظنة الصدق ، و أنلتني به من منك الواصل إلي ، و من الدفاع عني ، و التوفيق لي ، و الاجابة لدعائي ، حين أناجيك رغباً و أدعوك مصافياً و حتى (١) أرجوك ، و أجذك في المواضع كلها لي جابراً (٢) و في المواطن ناظراً و على الأعداء ناصراً و للذنوب ساتراً .

لم أعدم فضلك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختبار ، لتنظر ما أقدم لدار القرار ، فأنا عتيقك من جميع المصائب و اللوازم ، و الغوم التي ساورتني فيها الموم بمعارض أصناف البلاء ، و مصروف جهد القضاء ، لا أذكركمك إلا الجميل ، و لا أرى منك إلا التفضل .

خيرك لي شامل ، و فضلك علي متواتر ، و نعمتك عندي متصلة ، لم تحقق حذارى و صدقت رجائي ، و صاحبت أسفاري ، و أكرمت أحضاري ، و شفيت أمراضي و عافيت منقلبي و مئواي ، و لم تشمت بي أعدائي ، و رميت من رهاني ، و كفيتني شأن من عاداني .

فحمدي لك واصل ، و ثنائى عليك دائم ، من الدهر إلى الدهر ، بألوان التسبيح ، خالصاً لذكرك ، و مرضياً لك بناصع التمجيد ، و إخلاص التوحيد و محاض التمجيد ، بطول التعديد في إكذاب (٣) أهل التنديد ، لم تعن في قدرتك ، و لم تشارك في إلهيتك ، و لم تعين إذ حبست الأشياء على الغرائز المختلفة ، و لاخرقت الاوهام حجب الغيوب إليك ، فاعتقدت منك محدوداً في عظمتك .

لا يبلغك بعد اللهم ، و لا ينالك غوص الفطن ، و لا ينتهي إليك نظر الناظر ، في

(١) حين خ ل . (٢) جاداً خ ، كما في المصدر . (٣) و اكذاب خ .

مجد جبروتك ، ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك ، وعلان ذلك كبير (١) عظمتك لا ينقص ما أردت أن يزداد ، ولا يزداد ما أردت أن ينقص ، لا أحد شهدك حين فطرت الخلق ، ولاندهُ حضرك حين بدأت (٢) النفوس ، كُلت الألسن عن تفسير صفتك وانحسرت العقول عن كنه معرفتك ، وكيف توصف وأنت الجبار القدوس الذي لم تنزل أزلياً دائماً في الغيوب وحدك ، ليس فيها غيرك ، ولم يكن لها سواك ولا هجمت العيون (٣) عليك فتدرك منك إنشاء ، ولا تهتدي القلوب لصفتك ولا تبلغ العقول جلال عزتك .

حارت في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، فتواضعت الملوك لهيبك و عنت الوجوه بذلة الاستكانة لك ، و انقاد كل شيء لعظمتك ، واستسلم كل شيء لقدرتك وخضعت لك الرقاب ، وكل دون ذلك تحبير اللغات ، وضل هنالك التدبير في تضاعيف (٤) الصفات ، فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيراً ، وعقله مبهوتاً وتفكره متحيراً .

اللهم فلك الحمد متواتراً متوالياً ، منسقاً مستوسقاً ، يدوم ولا يبد غير مفقود في الملكوت ، و لامطموس في العالم ولا منقص في العرفان ، ولك الحمد فيما لا تحصى مكارمه في الليل إذا أدبر ، و الصبح إذا أسفر ، و في البر والبحار والغدو والأصال ، والعشي والابكار ، والظهيرة والأسحار .

اللهم بتوفيقك قد أحضرتني النجاة ، وجعلتني منك في ولايه العصمة ، فلم أبرح في سبوغ نعمائك ، و تنابع آلائك ، محفوظاً لك في المنعة والدفاع ، لم تكلفني فوق طاقتي إذ لم ترض مني إلا طاعتي ، فليس شكري ولودئبت منه في المقال و بالغت في الفعال يبلغ أدنى حقتك (٥) و لامكاف فضلك ، لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ، لم تغب ولا يغيب عنك غائبة ، و لاتخفى في غوامض اللوائج عليك

(١) كبرياء خل . (٢) برأت خل .

(٣) الاعيان خل . (٤) تصاريف خل .

(٥) ببالح أداء حقت خل .

خافية ، ولم تضلّ لك في ظلم الخفيات ضالة إنّما أمرك إذا شئت (١) أن تقول له كن فيكون .

اللهمّ فلك الحمد مثل ما حمدت به نفسك ، وحمدك به الحامدون ، ومجّدك به الممجّدون ، وكبّرك به المكبرون ، وعظّمك به المعظّمون ، حتّى يكون لك منّي وحدي في كلّ طرفة عين ، وأقلّ من ذلك ، مثل حمد الحامدين و توحيد أصناف المخلصين و ثناء جميع المهلّلين و تقدّيس أحبّائك العارفين ، و مثل ما أنت عارف به ومحمود به في جميع خلقك من الحيوان ، وأرغب إليك في البركة (٢) ما أنطقنّي به من حمدك .

فما أيسر ما كلّفتني من حمدك ، وأعظم ما وعدتني على شكرك ، من ثوابه ابتداءً للنعم (٣) فضلاً وطولاً ، وأمرتني بالشكر حقّاً وعدلاً ، و وعدتني أضعافاً ومزيداً ، وأعطيني من رزقك اعتباراً وفرضاً وسألتنّي منه صغيراً ، وأعفيتني من جهد البلاء ولم تسلمني للسوء من بلاتك .

وجعلت بليّتي (٤) العافية وأوليتني بالبسيطة (٥) والرّخاء ، وشرعت لي أيسر الفضل مع ما وعدتني من المحبّة الشريفة ، ويسّرت لي من الدرجة الرفيعة ، و اصطفيتني بأعظم النبيّين دعوة ، وأفضلهم شفاعاً ، صلّى الله عليه وسلّم .

اللهمّ فاغفر لي ما لا يسعه إلاّ مغفرتك ، ولا يمحوه إلاّ عفوك ، ولا يكفره إلاّ فضلك ، وهب لي في يومي هذا يقيناً يهوّن عليّ مصيبات الدنيا وأحزانها ، وشوقاً إليك ورغبةً فيما عندك ، واكتب لي من عندك المغفرة ، وبلغني الكرامة [من عندك] وارزقني شكر ما أنعمت به عليّ فإنّك أنت الله الواحد الرّافع البديع البديع السميع

(١) إذا أردت خ ل .

(٢) في شكر ما انطقنّي خ ل .

(٣) ابتداءً تنى بالنعم خ ل .

(٤) ومنحتني العافية خ ، مع ما أوليتني خ ل ، كما مر في الدعاء السابق .

(٥) البسيطة خ ل .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٥١-

العليم الذي ليس لأمرك مدفع ، ولا عن فضلك ممنوع (١) .
و أشهد أنك ربّي وبّ كل شيء ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب
والشهادة ، العليّ الكبير .

اللهمّ إنني أسئلك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد ، والشكر على
نعمتك ، وأعوذ بك من جور كل جائر ، وبغي كل باغ ، وحسد كل حاسد ، بك أصول
على الأعداء وإيتاك أرجو الولاية للأحباء ، مع ما لا أستطيع إحصاءه ، ولا تعديده
ومن فوائد (٢) فضلك وطرف رزقك ، وألوان ما أوليتني من إرفادك .

فأنا مقرّ بأنّك أنت الله لا إله إلا أنت الغاشي في الخلق حمدك ، الباسط
بالموجود يدك ، لا تضادّ في حكمك ولا تنازع في أمرك ، تملك من الأنام ما تشاء
ولا يملكون إلا ما تريد .

أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقدّس في نور القدس ، تردّيت المجد
بالعزّ ، وتعظّمت العزّ بالكبرياء ، وتغشيت النور بالبهاء ، وتجلّلت البهاء بالمهابة
لك المُنّ القديم ، والسلطان الشامخ ، والحوّل الواسع ، والقدرة المقتدرة ، إذ جعلتني
من أفاضل بني آدم ، و جعلتني سمياً بصيراً صحيحاً سوياً معافاً ، لم تشغلني في
نقصان (٣) في بدني ، ثمّ لم تمنعك كرامتك إيتاي وحسن صنيعك عندي ، و فضل
نعمائك عليّ أن وسّعت عليّ في الدنيا ، وفضلتني على كثير من أهلها .

فجعلت لي سمعاً يعقل آياتك ، وبصراً يرى قدرتك ، وفؤاداً يعرف عظمك
فأنا لفضلك عليّ حامد ، و تحمده لك نفسي ، وبحقّك شاهد ، لأنّك حيّ قبل
كلّ حيّ وحيّ بعد كلّ ميت ، وحيّ ترث الحياة ، لم تقطع عنيّ خيرك في كلّ
وقت ، ولم تنزل بي عقوبات النقم ، ولم تغيّر عليّ وئائق العصم ، فلو لم أذكر
من إحسانك إلا عفوك عنيّ ، والاستجابة لدعائي حين رفعت رأسي ، وانطلقت
لساني بتمجيدك وتمجيدك ، لافي تقديرك خطاء ، حين صورّتني ، ولا في قسمة الأرزاق

(١) عن قضائك ممنوع ، خ ل .

(٢) عوائد خ ل ، (٣) بنقصان خ ل .

حين قدَّرت، فلك الحمدُ عددُ ما حفظهُ علمك ، فعدد ما أحاطت به قُدْرَتك ، وعدد ما وسعت رحمتك .

اللَّهُمَّ فتمِّمْ إحسانك فيما بقي كما أحسنت إليَّ فيما مضى ، فانِّي أتوسَّلُ إليك بتمجيدك وتمجيدك وتحميدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك وتنويرك ورأفتك ورحمتك وعلموك وحياطنك ووقائك ومنك وجلالك وجمالِك وبهائِك وسلطانك وقدرتك ألاَّ تُحرِّمَنِي رَفْدك وفوائد كرامتك ، فانَّه لا يعترِك لكثرة ما يندفق من سيُوب العطايا عَوَاقق البخل ، ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك ، ولا يجمُ خزانك المنع ، ولا يؤثر في جودك العظيم ، منْحُك الفائق الجليل ، و تخاف ضيم إِملاق فتكدى ، ولا يلحقك خوفٌ عَدَم فتفيض فيض فضلك ، وترزقني قلباً خاشعاً و يقيناً صادقاً ولساناً ذا كراً ولا تومئني مكرِك ، ولا تكشف عني سترك ، ولا تنسني ذكرِك ولا تنزع مني بركتك ، ولا تقطع مني رحمتك ، ولا تباعدني من جوارِك ، ولا تؤيسني من روحك ، وكن لي أنيساً من كلِّ وحشة ، واعصمني من كلِّ هلكة ، إنَّك لا تخلف الميعاد ، و صلَّى الله على محمَّد وآله الطاهرين .

فقال الرَّجُل يا أمير المؤمنين : حقَّت الظَّنُّ ، و صدقت الرِّجاء ، و أدَّيت حقَّ الأبوَّة فجزاك الله جزاء المحسنين .

ثمَّ قال : يا أمير المؤمنين إنِّي أريد أن أتصدَّق بعشرة آلاف دينار ، فمن المستحقُّ (١) لذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال أمير المؤمنين : فرَّق ذلك في أهل الورع من حملة القرآن ، فما تزكو الصنِعة إلاَّ عند أمثالهم ، فيتقوون بها على عبادة ربِّهم ، وتلاوة كتابه ، فانتهى الرجل إلى ما أشار به أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه (٢) .

٣٣- أقول : قد اشتهر الحرز اليماني بوجه آخر ، ولم أَره في الكتب المأثورة لكنَّه من الأدعية المشهورة وله فوائد مجرَّبة ، فأوردته أيضاً ، وله افتتاح يقرأ قبل الدُّعاء وهو فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي والأسماء التسعة والتسعين باحدى

(١) في المصدر : المستحقون . (٢) مهج الدعوات ص ١٤٣ - ١٤٩ .

الروايات التي سبق ذكرها ، ثم يقول :

«اللهم يا لطيف أغثنى وأدركنى بحق لطفك الخفى» ، إلهى كفى علمك عن الملقال ، و كفى كرمك عن السؤال ، يا إله العالمين ، ويا خير الناصرين ، برحمتك يا أرحم الراحمين أستغيث ، إلهى من ذا الذي دعاك فلم تجبه ، ومن ذا الذي استجارك فلم تجره ، ومن ذا الذي استغاث بك فلم تغنه ، واغوثاه واغوثاه واغوثاه أغثنى يا غياث المستغيثين .

الدعاء : اللهم أنت الملك الحق الذي لا إله إلا أنت ، أنت ربى وأنا عبدك عملت سوء وظلمت نفسى ، واعترفت بذنبي فاغفر لى ذنوبى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا غفور يا رحيم يا شكور يا حلیم يا كريم .

اللهم إننى أحمذك وأنت للحمد أهل على ما اختصصتنى به من مواهب الرغائب وأوصلت لى من فضائل الصنائع ، وأوليتنى به من إحسانك لى ، وبوأتنى به من مظنة الصدق وأنتلتنى به من منك الواصلة لى ، وأحسن لى من اندفاع البلية عنى ، والتوفيق لى ، والإجابة لدعائى ، حين أناديك داعياً ، وأناجيك راعياً ، وأدعوك ضارعاً متضرعاً مضافياً وحين أرجوك راجياً فأجدك فى المواطن كلها لى جاراً حاضراً حفيماً باراً ، وفى الأمور ناصراً وناظراً ، وللخطايا والذنوب غافراً ، وللعيوب ساتراً لم أعدم عونك وبرك وإحسانك وخيرك لى طرفة عين منذ أنزلتنى دار الاختبار والفكر والاعتبار ، لتنظر فيما أقدم إليك لدار القرار .

فأنا عتيقك يا إلهى من جميع المضال والمضار ، والمصائب والمعائب واللوازم واللوازم ، والهجوم التى قد ساورتنى فيها الغموم بمعاريض أصناف البلاء وضروب جهد القضاء ولا أذكر منك إلا الجميل ، ولم أرمك إلا التفضيل ، خيرك لى شامل ، وصنعك بى كامل ، ولطفك لى كافل ، وفضلك على متواتر ، ونعمك عندي متصلة ، وأياديك لى متظاهرة .

لم تخفر لى [جوارى ، وصدقت رجائى ، وصاحبت أسفاري ، وأكرمت أحضاري وحققت آمالى ، وشفيت أمراضى ، وعافيت منقلبى ومثواي ، ولم تشمت بى أعدائى

ورميت من رمانى بسوء، وكفيتنى شر من عادانى .

فحمدي لك واصب، وثنائى عليك متواتر دائم ، من الدهر إلى الدهر، بألوان
التسبيح لك والتحميد والتمجيد ، خالصاً لذكرك و مرضياً لك بناصع التوحيد
وإخلاص التفريد ، وإمحاض التمجيد والتحميد ، بطول التعبّد والتعديد .
لم تعن في قدرتك ، ولم تُشارك في إلهيتك ، ولم تعلم لك مائية و ماهية
فنكون للأشياء المختلفة مُجانساً ، ولم تعانين إذ حبست الأشياء على العزائم
المختلفات ، ولا خَرقت الأوهام حجب الغيوب إليك ، فأعتقد منك محدوداً في
عظمتك .

لا يبلغُكَ بعد الهمم ، ولا ينالك غوص الفطن ، ولا ينتهى إليك بصر الناظرين
في مجد جبروتك ، ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك، وعلا عن ذكر الذاكرين
كبرياءُ عظمتك ، فلا ينتقص ما أردت أن يزداد ، ولا يزداد ما أردت أن ينقص ، ولا
ضدُّ شهودك حين فطرت الخلق ، ولاندٌ حضرك حين برأت النفوس .

كلت الألسن عن تفسير صفتك، وانحسرت العقول عن كنه معرفتك ، وكيف
يوصف كنه صفتك يا رب ، وأنت الله الملك الجبار القدّوس الذي لم تنزل أزلياً
أبديةً سرمديةً دائماً في الغيوب وحدك ، لا شريك لك ، ليس فيها أحدٌ غيرك ، ولم
يكنْ إلهٌ سواك .

حارت في بحار ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، وتواضعت الملوك لهيبتك
وعنت الوجوه بذلة الاستكانة لك لعزّتك، وانقاد كل شيء لعظمتك، واستسلم كل
شيء لقدرتك، وخضعت لك الرقابُ، وكلّ دون ذلك تحبير اللغات ، وضلّ هنالك
التدبير في تصارييف الصفات، فمن تفكّر في ذلك رجع طرفه إلى حَسيرٍ وعقله مهزولاً
وتفكّره متحيراً أسيراً .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً دائماً متوالياً متواتراً مُتّسقاً (١) مستوثقاً
يدوم ويتضاعف ولا يبيد، غير مفقود في الملكوت، ولا مضموس في المعالم ، ولا منتقص

في العرفان ، فلك الحمد على مكارمك التي لا تحصى ، في الليل إذا أدير ، والصبح إذا أسفر ، وفي البر والبحار ، والغدو والأصال ، والعشي والابكار ، والظهيرة والأسحار ، وفي كل جزء من أجزاء الليل والنهار .

اللهم بتوفيقك قد أحضرتني النجاة وجعلتني منك في ولاية العصمة ، فلم أبرح منك في سبوغ نعمائك ، وتتابع آلائك ، محروساً لك في الرد والامتناع ، محفوظاً لك في المنعة والدفاع عني ، و لم تكلفني فوق طاقتي ولم ترض عني إلا طاعتي فانك أنت الله الذي لا إله إلا أنت لم تغب ولا تغيب عنك غائبة ، ولا تخفى عليك خافية ، و لن تصل عنك في ظلم الخفيات ضالة ، إنما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون .

اللهم إنني أحمدك ، فلك الحمد مثل ما حمدت به نفسك ، وأضعاف ما حمدك به العامدون ، ومجدك به الممجدون ، وكبرك به المكبرون ، وسبحك به المسبحون ، وهملك به المهملون ، وعظمتك به المعظمون ، ووحدةك به الموحدون حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين وأقل من ذلك مثل حمد جميع الحامدين ، وتوحيد أصناف الموحدين والمخلصين ، وتقديس أجناس العارفين وثناء جميع المهملين والمصلين والمسبحين ، ومثل ما أنت به عالم و عارف وهو محمود محبوب ومحجوب من جميع خلقك كلهم من الحيوانات . وأرغب إليك في بركة ما أنطقته به من حمدك ، فما أيسر ما كلفته به من حقك ، وأعظم ما وعدتني به على شكرك .

ابتدأتني بالنعم فضلاً وطولاً ، وأمرتني بالشكر حقاً وعدلاً ، و وعدتني عليه أضعافاً وزيداً ، وأعطيتني من رزقك واسعاً اختياراً و رضا ، وسألتني منه شكراً يسيراً صغيراً إذ نجيتني وعافيتني من جهد البلاء ، ولم تسلمني لسوء قضائك و بلائك وجعلت ملبسى العافية ، وأوليتني البسطة والرخاء ، و شرعت لي من الدين أيسر القول والفعل ، وسوغت لي أيسر الصدق (١) و ضاعفت لي أشرف

الفضل والمزيد .

مع ما وعدتني به من المحجّة الشريفة ، و بشرتني به من الدرجة الرفيعة
و اصطفتيني بأعظم النبيّين دعوة ، و أفضلهم شفاعة ، و أوضحهم حجّة ، و أرفعهم
درجة ، و أقربهم منزلة ، تحمّد صلّى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .
اللهم صلّ على تحمّد و آل تحمّد ، و اغفر لي ما لا يسهه إلاّ مغفرتك ، ولا يمحّقه
إلاّ عفوك ، ولا يكفّره إلاّ تجاوزك و فضلك ، وهب لي في ساعتى هذه و يومى هذا
و ليلى هذه و شهرى هذا و سنتى هذه يقيناً صادقاً يهوّن على مصائب الدنيا والآخرة
و أحزانها ، و يشوّقنى إليك و يرغبنى فيما عندك ، و اكتب لى عندك المغفرة
و بلّغنى الكرامة من عندك ، و أوزعنى شكر ما أنعمت به علىّ ، فانك أنت الله المّدى
لا إله إلاّ أنت الواحد الأحد المبدى الرفيع البديع السميع العليم التّذى
ليس لأمرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع .

اللهمّ و أشهد أنّك أنت الله الذي لا إله إلاّ أنت ربّى و ربّ كلّ شيء
فاطر السموات و الأرض عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال .
اللهمّ إنّنى أسئلك الثبات فى الأمر ، والعزيمة على الرّشد ، و الشكر على
نعمك ، و أسألك حسن عبادتك ، و أسئلك من كلّ خير تعلم و لا أعلم ، و أعوذ بك من
كلّ شرّ تعلم و لا أعلم ، و أنت علام الغيوب .

و أسئلك أمناً من جور كلّ جائر ، و بغى كلّ باغ ، و حسد كلّ حاسد
و ظلم كلّ ظالم ، و مكر كلّ ماكر ، و كيد كلّ كائد ، و غدر كلّ غادر ، و سحر
كلّ ساحر ، و شماتة كلّ كاشح ، بك أصول على الأعداء ، و إيتاك أرجو ولاية الأحبّاء
و الأولياء و القرناء و الأقرباء .

فلك الحمد على ما لا أستطيع إحصاءه ، و لاتعديده ، من عوائد فضلك
و عوارف رزقك ، و ألوان ما أوليتني به من إرفادك ، فانك أنت الله الذي لا إله
إلاّ أنت الفاشى فى الخلق حمدك الباسط بالجوديدك ، لاتضاء فى حكمك ، و لاتنازع
فى سلطانك و ملكك و أمرك ، تملك من الأنام ما تشاء ، و لا يملكون منك إلاّ ما تريد .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٥٧-

اللهم أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقتدر القدوس في نور القدس
تردأت بالمجد والبهاء، وتعظمت بالعز والعلاء، وتأزرت بالعظمة والكبرياء، وتغشيت
بالنور والضياء، وتجللت بالمهابة والبهاء.

اللهم لك المن القديم، والسلطان الشامخ، والمملك الباذخ، والجود الواسع
والقدرة الكاملة، والحكمة البالغة، والعزّة الشاملة، فلك الحمد على ما جعلني
من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو أفضل بني آدم، الذين كرمتهم وحملتهم
في البر والبحر، ورزقهم من الطيبات، وفضلهم على كثير ممن خلقهم من أهلها
تفضيلاً.

وخلقني سمياً بصيراً صحيحاً سويّاً سالمّاً معافاً ولم تشغلني بنقصان في بدني
عن طاعتك، ولم تمنعني كرامتك إيتاي وحسن صنيعك عندي، وفضل منايحك لديّ
ونعمائك عليّ، أنت الذي أوسعت عليّ في الدنيا والآخرة، وفضلتني على كثير
ممن خلقت من خلقك تفضيلاً.

٤ فجعلت لي سمعاً يسمع آياتك، وعقلاً يفهم إيمانك، وبصراً يرى قدرتك
وفؤاداً يعرف عظمتك، وقلباً يعتقد توحيدك، فأنى لفضلك على حامد، ولك
نفس شاكرة، وبحقك شاهدة، فأنك حيّ قبل كل حيّ، وحيّ بعد كل حيّ
وحيّ بعد كل ميت، وحيّ لم ترث الحياة من حيّ، ولم تقطع خيرك عنّي طرفة
عين، في كل وقت، ولم تقطع رجائي، ولم تنزل بي عقوبات النقم، ولم تمنع
عنّي دقائق العصم، ولم تغيب عليّ وثائق النعم.

فلو لم أذكر من إحسانك إلا عفوك عنّي، والتوفيق لي، والاستجابة لدعائي
حين رفعت صوتي، ورفعت رأسي، وانطلقت لساني، ورغبت إليك بأنواع حوائجي
فقصيتها، وأسئلك بتمجيدك وتحميدك وتوحيدك وتعظيمك وتفضيلك وتكبيرك
وتهليلك، وإلا في تقديرك خلقي حين صورتنني فأحسنست صورتي، وإلا في قسمة
الأرزاق حين قدرتها لي، لكان في ذلك ما يشغل شكري عن جهدي، فكيف إذا
فكرت في النعم العظام التي أتقلب فيها، أولاً أبلغ شكر شيء منها.

فلك الحمد عدد ما حفظه علمك ، وعدد ما وسعته رحمته ، وعدد ما أحاطت به قدرتك ، وأضعاف ما تسنوجه من جميع خلقك ، اللهم فتمم إحسانك إليّ فيما بقي من عمري كما أحسنت إليّ فيما مضى منه .

اللهم إني أسئلك وأتوسل إليك بتوحيديك وتمجيدك وتحميدك وتهليلك وكبريائك وكمالك وتعظيمك ونورك ورأفتك ورحمتك وعلمك وحلمك وعذوك ووقارك ومنك وبهائك وجمالك وجلالك وسلطانك وعظمتك وقوتك وقدرتك وإحسانك وغفرانك وامتنانك ورحمتك ونبيناك ووليّك وعترته الطيبين الطاهرين أن تصلي عليّ وآل محمد ، وأن لا تحرمني رفدك وفضلك وجمالك وجلالك وفوائد كراماتك ، فإنه لا يعتريك لكثرة ما قد نشرت به من العطايا عوائق البخل ، ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك ، ولا تنقذ خزائنك مواهبك المستسعة ، ولا تؤثر في جودك العظيم منحك الفائقة الجميلة الجليلة ، ولا تخاف ضيم إملاق فتكدي ولا يلحقك خوف عدم فينتقص من جودك فيض فضلك .

اللهم ارزقني قلباً خاشعاً خاضعاً ضارعاً وبدناً صابراً [ولساناً ذا كراً حامداً] وبقيناً صادقاً ورزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وولداً صالحاً وسناً طويلاً وامراًةً سالحةً وعملاً صالحاً وعيناً باكيةً وتوبةً مقبولةً وأسئلك رزقاً حلالاً طيباً ، ولا تؤمنني مكرك ، ولا تنسني ذكرك ، ولا تكشف عني سترك ، ولا تقنطني من رحمته ، ولا تبعديني من كنفك وجوارك ، وأعذني ولا تؤيسني من رحمته وروحك ، وكن لي أنيساً من كل روعة ووحشة ، واعصمني من كل هلكة ، ونجني من كل بليّة وآفة وعاهة وإهانة وذلة وعلة وقلة ومرض وبرص وفقر وفاقة ووباء وبلاء وزلزلة وغرق وحرق وشرق وسرق وحر وبرد وجوع وعطش وغى وضلالة وغصة ومحنة وشدة في الدارين إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم ارفعني ولا تضعني وادفع عني ولا تدفعني ، وأعطني ولا تحرمني وأكرمني ولا تهني ، وزدني ولا تنقصني ، وارحمني ولا تعذبني ، وانصرني ولا تحذلني ، واسترني ولا تفضحني ، وآثرني ولا تؤثر عليّ أحداً في أمرا الدنيا والآخرة

وفرّج همّي واكشف غمّي ، وأهلك عدوّتي ، واحفظني ولا تنصّبني فانك على كل شيء قدير وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين يا ذا الجلال والاكرام .
اللهمّ ما قدّرت لي من أمر و شرعت فيه بتوفيقك و تدبيرك (١) فتمّمه لي بأحسن الوجوه كلّها ، وأصلحها وأصوبها ، فانك على ما تشاء قدير ، وبالإجابة جدير ، يا من قامت السموات والأرضون بأمره ، يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه ، يا من أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ، وصلى الله على محمّد وآله أجمعين وسلّم تسليمًا دائماً أبداً فضلاً كثيراً والحمد لله ربّ العالمين .

٣٣- مهج : دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في الشدائد و نزول الحوادث ، وهو سريع الإجابة من الله تعالى :
اللهمّ أنت الملك الحقّ الذي لا إله إلاّ أنت ، وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي الذنوب لا إله إلاّ أنت يا غفور .

اللهمّ إنني أحمّدك وأنت للحمد أهلّ على ما خصّمتني به من مواهب الرغائب ووصل (٢) إلىّ من فضائل الصنائع ، وعلى ما أوليتني به وتولّيتني به من رضوانك وأنلّني من منك الواصل إلىّ ومن الدّفاع عنّي ، والتوفيق لي ، والإجابة لدعائي حتّى أناجيك راغباً ، وأدعوك مصافياً ، وحتّى أرجوك فأجذك في المواطن كلّها لي جابراً (٣) وفي أموري ناظراً ولذنوبي غافراً ولعوراتي ساتراً ، لم أعدم خيرك طرفة عين منذ أنزلتني دار الاختبار لتنظر ماذا أقدم لدار القرار .

فأنا عتيقك اللهمّ من جميع المصائب واللّوازم ، والغموم التي ساورتني فيها الهموم ، بمعاريض القضاء ، ومصروف جهد البلاء ، لا أذكر منك إلاّ الجميل ، ولا أرى منك غير التفضيل ، خيرك لي شامل ، وفضلك عليّ متواتر ، ونعمك عندي متصلة سوايغ لم تحقّق حذاري ، بل صدّقت رجائي ، وصاحبت أسفاري وأكرمت أحضاري

(١) تيسيرك خل .

(٢) و وصلت خل . (٣) جاراً خ .

وشفيت أمراضي، وعافيت أوصابي، وأحسننت مُتقلبي ومثواي، ولم تُشمت بي أعدائي
و رميت من رمانِي، وكفيتني شرًّا من عاداني .

اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عداوته، وشحذَ لِقَتْلِي طُبَّةَ مُدَيْتِهِ
و أرهفَ لِي شِبَا حَدِّهِ، ودافَ لِي قِوَاتِلَ سُمُومِهِ، وسدَّدَ لِي صَوَائِبَ سَهَامِهِ، وأضمرَ
أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، و يَجِرُّعَنِي ذُعَافَ مِرَارَتِهِ، فنظرت يا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنْ
احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وعجزني عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِنْ قِصْدِنِي بِمَحَارِبَتِهِ، و وحدتني فِي كَثِيرٍ
مِنْ نَاوَانِي، و أرصدَ لِي فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِكْرِي فِي الْإِنْتِصَارِ مِنْ مِثْلِهِ، فَأَيَّدْتَنِي يَا رَبِّ
بِعَوْنِكَ، وشددت أَيْدِي بِنَصْرِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدِّه، وصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحْدَهُ
وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ، و رددتَه حَسِيرًا لَمْ يَشْفَ غَلِيلُهُ، وَلَمْ تَبْرُدْ حَزَازَاتِ غِيظِهِ، وَقَدْ
غَضَّ عَلَيَّ [١] شَوَاهٍ، و آبَ مُوَلِّيًا قَدْ أَخْلَفْتَ سَرَايَاهُ، وَأَخْلَفْتَ آمَالَهُ .

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَى عَلَيْهِ بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصَايِدِهِ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ
ضُبُوعَ السَّبْعِ لَطَرِيدَتِهِ، وَاَنْتَهَزَ فُرْصَتَهُ وَاللَّحَاقَ لَفْرِيسَتِهِ، وَهُوَ مُظْهِرٌ بِشَاشَةِ الْمَلَقِ
وَيَبْسُطُ إِلَيَّ وَجْهًا طَلَقًا، فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي دَغْلَ سَرِيرَتِهِ، وَقَبِجَ طَوَيْتِهِ، أَنْكَسْتَهُ
لَا مُمْرَأَسَهُ فِي زُبَيْتِهِ، وَأَرْكَسْتَهُ فِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ (١) وَأَنْكَسْتَهُ عَلَى عَقْبِهِ، وَرَمَيْتَهُ
بِحَجَرِهِ، وَنَكَأْتَهُ بِمَشْقَصِهِ، وَخَنَقْتَهُ بَوْتَرِهِ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَرَبَقْتَهُ بِبِنْدَامَتِهِ
وَاسْتَحْذَلْتَ وَتَضَاعَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وَبَخَعَ وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ، ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي
حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا، وَقَدْ كَدَدْتَ لَوْلَا رَحْمَتِكَ، أَنْ يَحِلَّ بِي مَا حَلَّ
بِسَاحَتِهِ، فَالْحَمْدُ لِرَبِّ مُقْتَدِرٍ لَا يُنَازَعُ، وَلَوْلِيٍّ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، وَقَيُّومٍ لَا يَغْفُلُ
وَحَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ .

نَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَجِيرًا بِكَ، وَاثْتَقًا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ
أُزِلْ أَعْرَفُهُ مِنْ حَسَنِ دِفَاعِكَ عَنِّي، عَالِمًا أَنَّهُ لَمْ يَضْطَهِدْ مِنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كَفَايَتِكَ
و لَا تَقَرَّعَ الْقَوَارِعَ مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ، فَخَلَّصْتَنِي يَا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ
وَنَجَّيْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِتَطَوُّلِكَ وَمُنَّتِكَ .

اللَّهُمَّ وكم من سحائب مكروه جَلَّيتها ، و سماء نعمة أمطرتها ، و جداول كرامة أجريتها ، وأعين أحداث طمستها ، و ناشي رحمة نشرتها ، و غواشي كرب فرجتها ، و غمم بلاء كشفتها ، و جُنَّة عافية ألبستها ، وأُمور حادثة قدَّرتها ، لم تعجزك إذ طلبتها ، ولم تمتنع منك إذ أردتها .

اللَّهُمَّ وكم من حاسد سوء تولَّني (١) بحسده ، وسلَّقني بحدِّ لسانه (٢) ووخزني بغرب عينه ، وجعل عرضي غرضاً لمراميه ، وقلَّدي خللاً لم تزل فيه كفيني أمره .
اللَّهُمَّ وكم من ظنٍّ حسن حقَّقت ، و عُدْم إِملاق ضرَّني جبرت و أوسعت ومن صرعة أقمت ، ومن كربة نفَّست ، ومن مسكنة حوَّلت ، و من نعمة خوَّلت لا تسأل عمّا تفعل ولا بما أعطيت تبخل ، ولقد سئلت فبذلت ، و لم تسأل فابتدأت واستمبح فضلك فما أكديت ، أبيت إلاَّ إنعاماً وامتناناً وتطوُّلاً ، وأبيت إلاَّ تقحُّماً على معاصيك ، و انتهاكاً لحُرِّماتك ، و تعدياً لحدودك ، و غفلة عن وعيدك وطاعة لعدوِّي وعدوِّك ، لم تمتنع عن إتمام إحسانك ، و تنازع امتنانك ، و لم يحجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك .

اللَّهُمَّ فهذا مقام المعترف لك بالتقصير عن أداء حقِّك ، الشاهد على نفسه بسبُّوغي نعمتك ، وحسن كفايتك ، فهب لي اللهم يا إلهي ما أصلُ به إلى رحمتك واتَّخذه سلماً أعرج فيه إلى مرضاتك ، وآمَنُ به من عقابك ، فانك تفعل ما تشاء وتحكم ما تُريد ، وأنت على كلِّ شيء قدير .

اللَّهُمَّ سحدي لك مُتواصل ، و ثنائِي عليك دائم ، من الدَّهر إلى الدَّهر بألوان التسبيح ، وفنُون التقديس ، خالصاً لذكرك ، ومرضياً لك بناصع التوحيد ومحض التَّحميد ، وطول التَّعديد في إكذاب أهل التَّنديد (٣) .

(١) تولَّني ظ ، أى أصابني .

(٢) يقال : سلَّقه بالكلام سلْقاً : آذاه ، وهوشدة القول باللسان ، و في القرآن الكريم « سلَّوكم بالسَّنة حداد » ، والحديد : الحد ، والغرب حدة الغضب ، واسم لمقدم العين ومؤخرها ، والنظر بغرب العين كناية عن الغضب والتهديد ، والوخز : الطعن .
(٣) يقال : ندَّد بفلان : اذاصرح بعيوبه وأسمعه القبيح وشهره وشيعه بين الناس .

لم تعن في شيء من قدرتك ، و لم تشارك في إلهيتك ، و لم تعانين إذ حبست الأشياء على الغرائز المختلفة ، و فطرت الخلائق على صنوف الهيئات ، و لا خرقت الأوهام حجب الغيوب إليك ، فاعنقدت منك محموداً في عظمتك ، و لا كيفية في أزليتك ، و لا ممكناً في قدمك ، و لا يبلُغك بعدُ الهمم ، و لا ينالك غوصُ الفطن ، و لا ينهي إليك نظرُ الناظرين في مجد جبروتك ، و عظيم قدرتك .

ارتفعت عن صفة المخلوقين صفة قدرتك ، و علا عن ذلك كبرياء عظمتك و لا ينتقص ما أردت أن يزداد ، و لا يزداد ما أردت أن ينتقص ، و لا أحدٌ شهيدك حين فطرت الخلق ، و لا ضدٌ حضرك حين برأت النفوس .
كلت الألسن عن تبين صفتك ، و انحسرت العقول عن كنه معرفتك و كيف تدركك الصفات ، أو تحويك الجهات ، و أنت الجبار القدوس الذي لم تنزل أزلياً دائماً في الغيوب وحدك ، ليس فيها غيرك ، و لم يكن لها سواك .
حارت في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، و حسر عن إدراكك بصير البصير و تواضعت الملوك لهيبتك ، و عنت الوجوه بذل الاستكانة لعزتك ، و انقاد كل شيء لعظمتك ، و استسلم كل شيء لقدرتك ، و خضعت الرقاب لسلطانك .
فضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات لك ، فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيراً و عقله مبهوراً مبهوراً وفكره متحيراً .

اللهم فلك الحمد حمداً متواتراً متوالياً متسقاً مستوسقاً يدوم ولا يبيد ، غير مفقود في الملكوت ، و لا مطموس في العالم ، و لا منتقص في العرفان ، فلك الحمد حمداً لا تحصى مكارمه في الليل إذا أدبر ، و في الصبح إذا أسفر و في البر والبحر ، و بالغدو والأصال والعشي والابكار ، و الظهيرة والأسحار .

اللهم بتوفيك أحضرتني النجاة ، و جعلتني منك في ولاية العصمة ، لم تكلفني فوق طاقتي إذ لم ترض مني إلا بطاعتي ، فليس شكري وإن دأبت منه في المقال ، و بالغت منه في الفعال ، ببالح أداء حقك ، و لا مكاف فضلك ، لأنك

ج ٩٥ ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٦٣-

أنت الله لا إله إلا أنت، لم تغب عنك غائبة، ولا تخفى عليك خافية، ولا تضلُّ لك في ظلم الخفيات ضالةٌ إنما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون .
اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك ، وحمدك به الحامدون ، ومجدك به الممجّدون ، وكبرك به المكبرون ، وعظمتك به المعظمون ، حتى يكون لك منّي وحدي في كلِّ طرفة عين ، وأقلّ من ذلك ، مثل حمد جميع الحامدين ، و توحيد أصناف المخلصين ، و تقدّيس أحبائك العارفين ، وثناء جميع المهلّلين ، ومثل ما أنت عارف به ومحمود به من جميع خلقك من الحيوان والجماد .
وأرغب إليك اللهم في شكر ما أنطقني به من حمدك ، فما أيسر ما كلّفني من ذلك ، وأعظم ما وعدتني على شكرك .

ابتدأتني بالنعم فضلاً وطولاً ، وأمرتني بالشكر حقاً وعدلاً ، و وعدتني عليه أضعافاً ومزيدياً ، وأعطيتني من رزقك اعتباراً وامتحاناً ، وسألني منه قرصاً يسيراً صغيراً ، و وعدتني عليه أضعافاً ومزيدياً وعطاءً كثيراً ، و عافيتني من جهد البلاء ، ولم تسلمني للسوء من بلائك ، ومنحتني العافية ، وأوليتني بالبسطة والرخاء وضاعفت لي الفضل مع ما وعدتني به من المحلّة الشريفة ، وبشرتني به من الدرجة الرفيعة المنيعة ، واصطفيتني بأعظم النبيّين دعوة ، وأفضلهم شفاعاً محمد ﷺ .

اللهم اغفر لي ما لا يسعني إلا مغفرتك ، ولا يحقّهُ إلا عفوك ، وهب لي في يومي هذا وساعتي هذه يقيماً يهون عليّ مصيبات الدنيا وأحزانها ، ويشوّقني إليك ويرغبني فيما عندك ، واكتب لي المغفرة ، وبلغني الكرامة ، وارزقني شكر ما أنعمت به عليّ ، فأنك أنت الله الواحد الرفيع البديع البديع السميع العليم الذي ليس لأمرك مدفعٌ ، ولا عن قضائك ممتنع ، وأشهد أنك ربّي و ربّ كلِّ شيء فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، العليّ الكبير المتعال .

اللهم إنني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة في الرشد ، وإلهام الشكر على نعمتك ، وأعوذ بك من جور كلِّ جائر ، وبغى كلِّ باغ ، وحسد كلِّ حاسد .
اللهم بك أصول على الأعداء ، وإيتاك أرجو ولاية الأحبّاء ، مع ما لا أستطيع

إحصاءه من فوائد فضلك ، وأصناف رفدك ، وأنواع رزقك ، فانك أنت الله لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك ، الباسط بالحق يدك ، لاتضاد في حكمك ، و لاتنازع في ملكك ، ولا تراجع في أمرك ، تملك من الأنام ماشئت ، ولا يملكون إلا ما تريد .

اللهم أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقدس في نور القدس ، تردت بالعزة والمجد ، وتعظمت بالقدرة والكبرياء ، وغشيت النور بالبهاء ، وجللت البهاء بالمهابة .

اللهم لك الحمد العظيم ، والمن القديم ، والسلطان الشامخ ، والحوال الواسع ، والقدرة المقتدرة ، والحمد المستتابع الذي لا ينقذ بالشكر سرمداً ، ولا ينقضي أبداً ، إذ جعلتني من أفاضل بني آدم ، وجعلتني سمياً بصيراً صحيحاً سويّاً معافاً لم تشغلني بشقسان في بدني ، ولا بآفة في جوارحي ، ولا عاهة في نفسي ولا في عقلي .

ولم يمنك كرامتك إيتاي ، وحسن صنعك عندي ، وفضل نعمائك عليّ إذ وسعت عليّ في الدنيا ، وفضلتني على كثير من أهلها تفضيلاً ، وجعلتني سمياً أعى ما كلمتني بصيراً ، أرى قدرتك فيما ظهر لي ، واسترعتني واستودعتني قلباً يشهد لعظمتك ، ولساناً ناطقاً بتوحيديك ، فأنى لفضلك عليّ حامد ، و لتوفيقك إيتاي بحمدك شاكر ، وبحقك شاهد ، وإليك في ملمتي ومهمتي ضارع ، لأنك حي قبل كل حي ، وحي بعد كل ميت ، وحي ترث الأرض ومن عليها ، وأنت خير الوارثين .

اللهم لاتقطع عني خيرك في كل وقت ، ولم تنزل بي عقوبات النقم ، ولم تغير ما بي من النعم ، ولا أخليتنى من وثيق العصم ، فلولم أذكر من إحسانك إليّ وإنعامك عليّ إلا عفوك عني ، والاستجابة لدعائي ، حين رفعت رأسي بتحميدك وتمجيدك ، لا في تقديرك جزيل حظي حين وفرت له انتقص ملكك ، ولا في قسمة الأرزاق حين قسرت عليّ توفير ملكك .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٤٦٥ -

اللهم لك الحمدُ عدداً أحاط به علمك ، وعدد ما أدر كنههُ قُدرتك ، وعدد ما وسعتهُ رحمتك ، وأضاعف ذلك كله ، حمداً واصلاً متواتراً متوازياً لا لائلك وأسمائك .

اللهم فتممَّ إحسانك إليَّ فيما بقى من عمري ، كما أحسنت إليَّ [منه] فيما مضى ، فأنى أتوسلُ إليك بتوحيديك و تهليليك و تمجيدك و تكبيرك وتعظيمك ، وأسئلك باسمك الذي خلقته من ذلك فلا يخرُج منك إلّا إليك .

وأسئلك باسمك الروح المكنون الحيّ الحيّ الحيّ و به و به و به و بك و بك و بك ألاّ تحرمني رفدك ، وفوائد كرامتك ، ولا تولّني غيرك ، ولا تسلمني إلى عدوّي ، ولا تكلمني إلى نفسي ، وأحسن إليَّ أتمّ الاحسان عاجلاً وآجلاً وحسن في العاجلة عملي ، و بلّغني فيها أُملي و في الأجلّة ، والخير في منقلبتي فأنه لا تفكر كثرة ما يندفق به فضلك ، وسبب العطايا من منك ، ولا ينقص جودك تقصيري في شكر نعمتك ، ولا تجمُّ خزائن نعمتك النعم ، ولا ينقص عظيم مواهبك من سعة الاعطاء ، ولا يؤثّر في جودك العظيم الفاضل الجليل منحك ، ولا تخاف ضيم إملاق فتكدي ، ولا يلحقك خوف عدم فينقص فيضُ ملكك وفضلك .

اللهم أرزقني قلباً خاشعاً ، و يقيناً صادقاً ، وبالحق صادقاً ، ولا تؤمنني مكرك ولا تنسني ذكرك ، ولا تهتك عني سترك ، ولا تولّني غيرك ، ولا تقنطني من رحمتك بل تغمدني بفوائدك ، ولا تمنعني جميل عوائدك ، وكن لي في كلّ وحشة أنيساً و في كلّ جزع حصيناً ، ومن كلّ هلكة غيائاً ، ونجني من كلّ بلاء ، واعصمني من كلّ زلل وخطاء ، وتممَّ لي فوائدك ، وقني وعيدك ، واصرف عني أليم عذابك و تدمير تنكيلك ، و شرّ فني بحفظ كتابك ، وأصلح لي ديني و دنيائي وآخري وأهلي وولدي ، ووسّع رزقي وأدرّه عليّ ، وأقبل عليّ ولا تعرض عني .

اللهم ارفعني ولا تضعني ، وارحمني ولا تعذبني ، وانصرني ولا اتخذلني وآثرني ولا تؤثر عليّ ، واجعل لي من أمري يسراً وفرجاً ، وعجلاً إجابتي واستنقذني ممّا قد نزل بي ، إنك على كلّ شيء قدير ، وذلك عليك يسير ، وأنت

الجواد الكريم (١) .

٣٣ - أقول : ولنا سند آخر عال جداً لهذا الدعاء ، ولا يخلو من غرابة فأننى أرويه عن والدي عن بعض الصالحين عن مولانا القائم عليه السلام بلا واسطة وشرح ذلك أن (٢) .

٣٣ - ق ، مهج : ذكر ما اختاره لمولانا المهدي عليه السلام وعنه صلوات الله عليه برواية أخرى (٣) .

فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري لكل شديدة و عظيمة أخبرهم أبو الحسن علي بن حماد المصري قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال : حدثني محمد بن علي العلوي العجيني المصري قال : أصابني غم شديد و دهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه ، فخشيت خشيته لم أرج لنفسى منها مخلصاً ، فقصدت مشهد ساداتي و آباءى صلوات الله عليهم بالحائر لأئذا بهم ، وعائذاً بقبورهم ، ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه ، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلاً ونهاراً ، فترأى لى قائم الزمان ، و ولى الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام .

فأتاني وأنا بين النائم واليقظان ، فقال لي : يا بني خفت فلاناً ؟ فقلت : نعم ، أرداني بكيت و كيت ، فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه ، فقال لي : هلاً دعوت الله ربك ورب آباءك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك . قلت : وبماذا دعوه لأدعوه به ؟ قال عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل وصل صلاتك ، فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتك ، وادع

(١) مهج الدعوات ص ١٥٨ - ١٦٦ .

(٢) ههنا بياض في نسخة الاصل ، وفي هامشه : لا بد أن يكتب الباقي من هذه القصة من النسخة التي هي الآن عند الامير محمد صالح أو يؤخذ من ملا ذوالفقار أو ملا محمد رضا انشاء الله .

(٣) نقل السيد قدس سره قبل هذا رواية للدعاء وجدها في مجلد عتيق . وقد ذكرها

المؤلف العلامة في تاريخ الامام الثاني عشر ج ٥١ ص ٣٠٧ .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأدعية والأحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٩٧-

بهذا الدعاء مبتهلاً ، قال : و كان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر عليّ القول وهذا الدعاء حتى حفظته ، و انقطع مجيئه ليلة الجمعة ، فقامت واغتسلت و غيرت ثيابي (١) وتطيبت و صليت ماوجب عليّ من صلاة الليل ، وجثوت على ركعتي فدعوت الله تعالى بهذا الدعاء ، فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئته التي يأتيني فيها فقال لي : قد أجيبك دعوتك يا محمد ، وقتل عدوك ، وأهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء .

قال : فلمّا أصبحت لم يكن لي همّة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه ، فلمّا بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً واتخذ لهم دعوة ، فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم ونام هو وغلماناه في المكان ، فأصبح الناس ولم يسمع له حسّ فكشف عنه الغطاء فإذا هو مذبح من قفاه ، و دماه تسيل ، وذلك في ليلة الجمعة ، ولا يدرون من فعل به ذلك ؟ ويأمروني بالمبادرة نحو المنزل فلمّا وافيت إلى المنزل ، وسألت عنه وفي أي وقت كان قتله ؟ فإذا هو عند فراغي من الدعاء ، وهذا الدعاء :

« ربّ من ذا الذي دعاك فلم تجبه ؟ ومن ذا الذي سألك فلم تعطه ؟ ومن ذا الذي ناجاك فخيبتك ؟ أو تقرّب إليك فأبعدته ؟ ربّ هذا فرعون ذوالأوتاد ، مع عناده وكفره وعتوه ، وادّعاءه الربوبية لنفسه ، وعلمك بأنه لا يتوب ولا يرجع ولا يؤب ولا يؤمن ولا يخشع استجبت له دعاءه وأعطيته سؤلته كرماء منك وجوداً وقلّة مقدار لما سألك عندك ، مع عظمه عنده ، أخذاً بحجّتك عليه ، و تأكيدها لها حين فجرو وكفرو واستطال على قومه وتجبّر ، وبكفره عليهم افتخر ، وبظلمه لنفسه تكبّر ، وبحكمك عنه استكبر ، فكتب وحكم على نفسه جرأة منه أن جزاء مثله أن يغرق في البحر ، فجزيته بما حكم به على نفسه .

إلهي وأنا عبدك ابن عبدك ، و ابن أمتك ، معترف لك بالعبودية ، مقرّ

(١) غيرت ثيابي بالماء المثلثة : أي بدلت ثيابي ولبست ثيابي الطاهرة المطهرة ، و

غيرت ثيابي بالماء الموحدة : أي آثرت الغبار عنها .

بأنَّك أنت الله خالقي لا إله لي غيرك ، ولاربُّ لي سواك ، مُقرُّ (١) بأنَّك ربِّي وإليك
إياي ، عالم بأنَّك على كلِّ شيءٍ قدير ، تفعلُ ما تشاء ، وتحكم ما تريد لا مُعقَّب
لحكمك ولا رادُّ لقضاءك ، وأنَّك الأوَّل والآخر والظاهر والباطن ، لم تكن من
شيء ، ولم تكن عن شيء ، كُنت قبل كلِّ شيءٍ وأنت الكائن بعد كلِّ شيء ، والمكوَّن
لكلِّ شيء ، خلقت كلَّ شيءٍ بتقدير ، وأنت السميع البصير .

وأشهد أنَّك كذلك كُنت وتكون ، وأنت حيٌّ قيُّوم لا تأخذك سنةٌ ولا نوم
ولا توصف بالأوهام ولا تندرك بالحواس ، ولا تُنقاس بالمقياس ، ولا تشبهُ بالناس ، و
أنَّ الخلق كلُّهم عبيدك وإماؤك ، وأنت الربُّ ونحنُ المرَبوبون وأنت الخالق
ونحنُ المخلوقون ، وأنت الرَّاوق ونحنُ المرزوقون .

فلك الحمدُ يا إلهي إذ خلقتني بشراً سوياً ، وجعلتني غنياً مكفياً بعد ما كنت
طفلاً صبيّاً تقوُّتني من الثدي لبناً مريئاً ، وغذَّيتني غداءً طيباً هنيئاً وجعلتني ذكراً
مثالاً سوياً ، فلك الحمد حمداً إن عدَّ لم يحص ، وإن وضع لم يتسع له شيء [حمداً
يُفوق على جميع حمد الحامدين ويعلو على حمد كلِّ شيء] (٢) ويفخّم ويعظم على
ذلك كلِّه ، وكلِّ ما حمد الله شيء .

والحمدُ لله كما يحبُّ الله أن يحمد ، والحمد لله عدد ما خلق ، وزنة ما خلق
وزنة أجل ما خلق ، وبوزنة أخف ما خلق ، وبعدد أصغر ما خلق ، والحمد لله حتَّى
يرضى ربُّنا وبعدا الرضا ، وأسأله أن يصلِّي عليَّ محمَّد وآل محمَّد ، [وأن يغفر لي ربِّي] (٣)
وأن يحمد لي أمري ويتوب عليَّ ، إنَّه هو التَّوَّاب الرحيم .

إلهي وإنِّي أنا أدعوك وأسألك باسمك الَّذي دعاك به صفوتك أبونا آدم عليه السلام
وهو موسيٌّ ظالم حين أصاب الخطيئة فغفرت له خطيئته وثبت عليه واستجبت دعوته
وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلِّي عليَّ محمَّد وآل محمَّد ، وأن تغفر لي خطيئتي ، وترضى
عني ، فإن لم ترض عني فاعفُ عني ، فأنِّي مُسيء ظالم خاطيء عاص ، وقد يعفو

(١) في المصدر : موقن بأنَّك أنت الله ربِّي .

(٢ و ٣) سقط عن الاصل .

ج ٩٥ - ١٠٧ - باب الأُدعية والأُحراز لدفع كيد الأعداء - ٢٦٩-

السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ ، وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ ، وَأَنْ تَرْضَى عَنِّْي خَلْقَكَ ، وَتَمِيطَ عَنِّْي حَقِّكَ .
إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَجَعَلْتَهُ صَدِيقًا نَبِيًّا ، وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا
عَلِيًّا ، وَاسْتَجَبْتَ دَعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ
تَجْعَلَ مَا بَيَّ إِلَيَّ جَنَّتِكَ ، وَمَجَلِّي فِي رَحْمَتِكَ ، وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا بِغَفْوِكَ ، وَتَزَوِّجَنِي
مِنْ حَوْرَهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَهُوَ [أَنْثَى] مَغْلُوبٌ
فَانْتَصَرَ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمُ ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَيَّ
أَمْرًا قَدَرًا ، وَحَمَلْنَاهُ وَنَجَّيْنَاهُ عَلَيَّ ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدَسَّرَهُ فَاسْتَجَبْتَ دَعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ
قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَنْجِيَنِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يَرِيدُ ظُلْمِي
وَتَكْفُ عَنِّْي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ ، وَمُسْتَخَفٍّ قَادِرٍ ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ
وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَإِنْسِي شَدِيدٍ ، وَكَيْدٍ كُلِّ مَكِيدٍ ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنْ
الْخُسْفِ ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَيَّ عَدُوَّهُ ، وَاسْتَجَبْتَ دَعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تَصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَخْلُصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يَرِيدُ بِي أَعْدَائِي بِهِ ، وَيُبْغِي لِي حُسْأَدِي
وَتَكْفِيَنِيهِمْ بِكَفَايَتِكَ ، وَتَتَوَلَّأَنِي بِوَلَايَتِكَ ، وَتَهْدِي قَلْبِي بِهَدَاكَ ، وَتَوْثِّقَ دُنْيِي بِتَقْوَاكَ
وَتُبَصِّرَنِي بِمَا فِيهِ رِضَاكَ ، وَتَغْنِيَنِي بِغَنَّاكَ يَا حَلِيمُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حِينَ أَرَادَ
نَمْرُودُ الْقَاءَةَ فِي النَّارِ ، فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَاسْتَجَبْتَ دَعَاءَهُ ، وَكُنْتَ
مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَبْرُدَ عَنِّْي حَرَّ نَارِكَ ، وَتُطْفِئَ
عَنِّْي لَهَبَهَا ، وَتَكْفِيَنِي حَرَّهَا ، وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدَثَارِهِمْ ، وَتَرُدُّ
كَيْدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ ، وَتَبَارِكَ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِيهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عليه السلام فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا وَرَسُولًا
وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمًا مَسْكًا ، وَمَسْكًا وَمَأْوَى ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعَاءَهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَكُنْتَ

منه قريباً يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تفسح لى في قبري ، وتحطّ عنى وزري ، وتشدّ لى أذري ، وتغفر لى ذنبى ، وترزقنى التوبة بحطّ السيئات ، وتضاعف الحسنات ، وكشف البليات ، وربح التجارات ، ودفع معرّة السعيات ، إنك مجيب الدعوات ، ومنزل البركات ، وقاضى الحاجات ، ومعطى الخيرات ، وجبّار السموات .

إلهى وأسألك بما سألك به ابن خليك الذى نجّيته من الذبح ، وفديته بذبح عظيم ، وقلبت له المشقص حتّى ناجاك موقناً بذبحه ، راضياً بأمر والده ، واستجبت له دعاءه ، وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تنجيني من كل سوء و بليّة ، وتصرف عنى كل ظلمة وخيمة ، وتكفينى ما أهمنى من أمور دنيائى وآخرتى وما أحاذره وأخشاه ، ومن شرّ خلقك أجمعين بحقّ آل يس .

إلهى وأسألك باسمك الذى دعاك به لوط فنجّيته [وأهله من الخسف والهدم والمسل والشدة والجهد وأخرجته] (١) وأهله من الكرب العظيم واستجبت دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلى على محمد وآل محمد وأن [تأذن بجمع ما شئت من شملى ، وتقرّ عينى بولدي وأهلى ومالى ، وتصلح لى أموري ، وتبارك لى في جميع أحوالى ، وتبلغنى في نفسى آمالى و] (٢) تنجيرنى من النار وتكفينى شرّ الأشرار بالمصطفين الأخيار [الأئمة الأبرار ونور الأنوار محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار] الأئمة المهديين ، والصفوة المنتجبين ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وترزقنى مجالستهم ، وتمنّ علىّ بمرافقتهم ، وتوفّق لى صحبتهم مع أنبيائك المرسلين ، وملائكتك المقرّبين ، وعبادك الصالحين ، وأهل طاعتك أجمعين ، وحملة عرشك والكروبيين .

إلهى وأسألك باسمك الذى سألك به يعقوب ، وقد كفّ بصره ، وشئت

(١) ساقط عن الاصل .

(٢) لا يوجد فى المصدر وهو الظاهر كما سيأتى فى ذكر يعقوب عليه السلام .

جمعه ، وفقد قرّة عينه ابنه ، فاستجبت له دعاءه وجمعت شمله وأقررت عينه وكشفت ضربه وكنّت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تأذن لي . بجمع ما تبدّد من أمري ، وتقرّ عيني بولدي وأهلي ومالي ، وتصلح لي شأني كله وتبارك لي في جميع أحوالي ، وتبلغني في نفسي آمالي وتصلح لي أفعالي ، وتمنّ عليّ يا كريم ، يا ذا المعالي برحمتك يا أرحم الراحمين .

إلهي وأسئلك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك يوسف عليه السلام فنجّيته من غيابة الحب ، وكشفت ضربه ، وكفّيته كيد إخوته ، وجعلته بعد العبوديّة ملكاً ، واستجبت دعاءه وكنّت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تدفع عني كيد كلّ كائد ، وشرّ كلّ حاسد ، إنك على كلّ شيء قدير .

إلهي وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك موسى بن عمران إذ قلت تباركت وتعاليت « وناديناه من جانب الطور الأيمن وقرّناه نجياً » وضربت له طريقاً في البحر يبساً ، ونجّيته ومن تبعه من بني إسرائيل وأغرقت فرعون وهامان وجنودهما واستجبت له دعاءه ، وكنّت منه قريباً يا قريب أسئلك أن تصلّي على محمد وآل محمد ، وأن تعيذني من شرّ خلقك ، وتقرّ بني من عفوك ، وتنشر عليّ من فضلك ما تغنيني به عن جميع خلقك ، ويكون لي بلاغاً أنال به مغفرتك ورضوانك يا وليّ وليّ المؤمنين .

إلهي وأسئلك بالاسم الذي دعاك به عبدك ونبيك داود فاستجبت له دعاءه وسخرت له الجبال يسبحن معه بالعشي والابكار ، والطير محشورة كلّ له أوّاب وشدّدت ملكه وآتته الحكمة وفصل الخطاب ، وألّدت له الحديد ، وعلمته صنعة لبوس لهم ، وغفرت ذنبه ، وكنّت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تسخر لي جميع أموري . وتسهّل لي تقديري ، وترزقني مغفرتك وعبادتك وتدفع عني ظلم الظالمين ، وكيد المعاندين ، ومكر الماكرين ، و سطوات الفراعنة الجبارين ، وحسد الحاسدين ، يأمان الخائفين ، وجار المستجيرين ، وثقة [الواثقين وذريعة] المؤمنين ورجاء المتوكّلين ، ومعتمد الصالحين يا أرحم الراحمين .

إلهي وأسألك اللهم بالاسم الذي سألك به عبدك ونبيك سليمان بن داود عليه السلام
إذ قال رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ، فاستجبت له
دعائه وأطعت له الخلق ، وحملته على الريح ، وعلمته منطق الطير ، وسخرت له
الشياطين من كل بناء وغواص ، وآخرين مقرنين في الأصفاد ، هذا عطاؤك
لاعطاء غيرك ، وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تهدي
لي قلبي وتجمع لي لبتي (١) وتكفيني همتي ، وتؤمن خوفي ، وتفك أسري
وتشد أزري ، وتمهلني وتنفسني وتستجيب دعائي ، وتسمع ندائي ، ولا تجعل
في النار مأواي ، ولا الدنيا أكبر همي ، وأن توسع علي رزقي ، وتحسن خلقي
وتعق رقبتني ، فأنك سيدي ومولاي ومؤملي .

إلهي وأسئلك اللهم باسمك الذي دعاك به أيوب لما حل به البلاء بعد الصيحة
ونزل السقم منه منزل العافية ، والضيق بعد السعة ، فكشفت ضره ، ورددت عليه أهله
ومثلهم معهم ، حين ناداك داعياً لك راغباً إليك راجياً لفضلك ، شاكياً إليك « رب إنني
مستنى الضر » وأنت أرحم الراحمين » فاستجبت له دعائه ، وكشفت ضره ، وكنت
منه قريباً يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تكشف ضرّي ، وتعافيني في
نفسي وأهلي ومالي ولدي وإخواني فيك عافية باقية شافية كافية وافرة هادية
نامية مستغنية عن الأطباء والأدوية ، وتجعلها شعاري ودثاري وتمتعني بسمعي
وبصري ، وتجعلهما الوارثين مني إنك على كل شيء قدير .

إلهي وأسئلك باسمك الذي دعاك به يونس بن متى في بطن الحوت ، حين ناداك
في ظلمات ثلاث : أن « لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين » وأنت أرحم
الراحمين » فاستجبت له دعائه ، وأنبت عليه شجرة من يقطر ، وأرسلته إلى مائة
ألف أوزيردون ، وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تستجيب
دعائي ، وتباركني بعفوك ، فقد غرقت في بحر الظلم لنفسي ، وركبتني مظالم كثيرة
لخلقك علي ، وصل علي محمد وآل محمد ، واسترني منهم وأعطني من النار ، و

اجعلني من عتقائك وطلقائك من النار في مقامى هذا بمنك يا منان .
إلهي وأسئلك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك عيسى بن مريم إذ أيدته
بروح القدس وأنطقته في المهد ، فأحيا به الموتى وأبرء به الأكفم والأبرص باذنك
وخلق من الطين كهيئة الطير فصار طائراً باذنك ، وكنت منه قريباً يا قريب أن
تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تفرغني لما خلقت له ، ولا تشغلني بما تكفلته
لي ، وتجعلني من عبادك وزهادك في الدنيا [و] ممن خلقتهم للعافية وهنأته بهامع
كرامتك يا كريم يا علي يا عظيم .

إلهي وأسئلك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سباء
فكان أقل من لحظة الطرف حتى كان مصوراً بين يديه ، فلما رآته قيل أهكذا
عرشك ؟ قالت كأنه هو فاستجبت دعاءه و كنت منه قريباً يا قريب أن تصلي علي
محمد وآل محمد وأن تكفر عني سيئاتي ، وتقبل مني حسناتي ، وتقبل توبتي وتنب
علي وتغني فقري ، وتجبر كسري ، وتحبي فؤادي بذكرك ، وتحبي في عافية
و تميتني في عافية .

إلهي وأسئلك بالاسم الذي دعاك به عبدك ونبيك زكريا حين سألك داعياً
راجياً لفضلك ، فقام في المِحْرَابِ ينادي نداء خفياً ، فقال « رب هب لي من لدنك
ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيعاً » فوهبت له يحيى واستجبت
له دعاءه و كنت منه قريباً يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تبقى لي أولادي
و أن تمتعني بهم ، وتجعلني وإياهم مؤمنين لك ، راغبين في ثوابك ، خائفين
من عقابك ، راغبين لما عندك ، آيسين مما عند غيرك ، حتى تحيينا حياة طيبة
و تميتنا ميتة طيبة ، إنك فعال لما تريد .

إلهي وأسئلك بالاسم الذي سألتك به امرأة فرعون إذ قالت : « رب ابن لي
عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله و نجني من القوم الظالمين » فاستجبت
لها دعاءها و كنت منها قريباً يا قريب أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفرغ عيني
بالنظر إلى جنتك وأوليائك وتفرغني بمحمد وآله وتونسني به وبآله وبمصابحتهم

ومرافقتهم ، و تمكّن لي فيها و تنجّيني من النار ، و ما أعدّ لأهلها من السلاسل والأغلال والشدائد والأنكال ، وأنواع العذاب بعفوك .

إلهي وأسألك باسمك الذي دعيتك عبدتك و صدّيقتك مريم البتول ، وأمّ المسيح الرّسول ﷺ إذ قلت « ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدّقت بكلمات ربّها وكتبه وكانت من القانتين » فاستجبت دُعائها و كنت منها قريباً يا قريب أن تُصليّ عليّ محمّد و آل محمّد و أن تُحصنني بحصنك الحصين و تحجّبني بحجابك المنيع ، و تحرزني بحرزك الوثيق و تكفيني بكفايتك الكافية من شرّ كلّ طاغ ، و ظلم كلّ باغ ، و مكر كلّ ماكر ، و غدر كلّ غادر ، و سحر كلّ ساحر ، و جور كلّ سلطان فاجر ، بمنعك يا منيع .

إلهي وأسئلك بالاسم الذي دعاك به عبدك و نبيّك و صفيّك ، و خيرتك من خلقك وأمّينك عليّ وحيك ، وبعينك إلى بريّتك ، ورسولك إلى خلقك محمّد خاصّتك وخالصّتك صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فاستجبت دعاءه وأيدتهُ بجنود لم يروها وجعلت كلمتك العلّيا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، و كنت منه قريباً يا قريب أن تُصليّ عليّ محمّد و آل محمّد صلاة زاكية طيّبة نامية باقية مباركة كما صلّيت عليّ أبيهم إبراهيم و آل إبراهيم ، و بارك عليهم كما باركت عليهم ، وسلّم عليهم كما سلّمت عليهم ، وزدّهم فوق ذلك كلّ زيادة من عندك ، واخلطني بهم ، و اجعلني منهم ، و احشرنني معهم ، و في زميرتهم ، حتّى تُسقينني من حوضهم ، و تُدخلني في جملتهم و تجمعني وإياهم وتقرّ عيني بهم وتعطيني سؤلّي ، و تُبلّغني آمالي في ديني و دُنْيائي و آخرتي ، و محياي ومماتي ، و تُبلّغهم سلامي ، وتردّ عليّ منهم السلام ، و عليهم السلام ورحمة الله و بركاته .

إلهي أنت الذي تُنادي في أنصاف كلّ ليلة : هل من سائل فأعطيه ؟ أم هل من داع فأجيبه ؟ أم هل من مستغفر فأغفر له ؟ أم هل من راج فأبلّغه رجاءه ؟ أم هل من مؤمّل فأبلّغه أملّه ؟ ها أنا ساءلك بفنائك ومسكينك ببابك ، وضعيفك ببابك ، وفقيرك ببابك ، ومؤمّلك بفنائك أسئلك نائلك ، وأرجو رحمتك ، وأؤمّل

عفوك ، وألتمسُ غفرانك .

فصلٌ على محمد وآل محمد وأعطني سؤلِي ، وبلغني أُملي ، واجِبُ فقري ، وارحم عَصياني ، و اعف عن ذنوبي ، وفك رقبتي من مظالم لعبادك ركبتي ، وقو ضعفي وأعز مسكنتي ، وثبت وطأتي ، واغفر جرُمي ، وأنعم بالي ، وأكثر من الحلال مالي ، وخر لي في جميع أُموري وأفعالي ، ورضني بها وارحمني والدي و ماولدا من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، إنك سميعٌ الدعوات وألهمني من برهما ما أستحقُّ به ثوابك والجنة ، وتقبل حسناتهما واغفر سيئاتهما واجزهما بأحسن ما فعلا بي ثوابك والجنة .

إلهي وقد علمت يقيناً أنك لا تأمر بالظلم ولا ترزاه ، ولا تميل إليه ولا تهواه ولا تحبه ولا تغشاه ، وتعلم ما فيه هؤلاء القوم من ظلم عبادك وبغيهم علينا ، وتعدّهم بغير حق ولا معروف ، بل ظلماً وعدواناً ، وزوراً وبُهتاناً ، فإن كنت جعلت لهم مدّة لا بدّ من بلوغها أو كتبت لهم آجالاً ينالونها ، فقد قلت وقولك الحق ووعدك الصدق « يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أُم الكتاب » فأنا أسألك بكلّ ما سألك به أنبياءك ورسلك وأسألك بما سألك به عبادك الصالحون ، وملائكتك المقربون ، أن تمحو من أُم الكتاب ذلك ، وتكتب لهم الاضمحلال والمحق ، حتّى تقرّب آجالهم وتقضى مدّتهم وتذهب أيّامهم ، وتبتر أعمارهم ، وتهلك فجّارهم ، وتسلب بعضهم على بعض ، حتّى لا تبقى منهم أحداً ، ولا تنجي منهم أحداً ، وتفرق جموعهم وتكلّ سلاحهم ، وتبدّد شملهم ، وتقطع آجالهم وتقصّر أعمارهم ، وتزلزل أقدامهم وتظهر بلادك منهم ، وتظهر عبادك عليهم ، فقد غيروا سنّتك ، ونقضوا عهدك وهتكوا حرّيمك ، وأتوا ما نهيتهم عنه ، وعتوا عتواً كبيراً ، وضلّوا ضلالاً بعيداً .

فصلٌ على محمد وآل محمد وأذن لجمعهم بالشتات ، ولحيّتهم بالملمات ، ولأزواجهم بالنّهبات ، وخلص عبادك من ظلمهم ، وا قبض أيديهم عن هضمهم ، و طهر أرضك منهم ، و آذن بحصد نباتهم ، واستئصال شأفتهم ، و شتات شملهم ، و هدم بنيانهم يا ذا الجلال والاكرام .

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ قَالَا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاحِيَيْنِ لِفَضْلِكَ « رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلَّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ » فَمَنْنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لِهَمَّا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ « قَدْ أَجَبْتَ دَعْوَتَكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمَسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَأَنْ تُخَسِّفَ بِهِمْ بَرِّكَ ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ ، فَانَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا لَكَ ، وَأَدَّ الْخَلْقُ قَدْرَتَكَ فِيهِمْ ، وَبَطَشَكَ عَلَيْهِمْ ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ ، وَعَجِّلْ ذَلِكَ لَهُمْ يَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ وَخَيْرَ مَنْ دَعَى ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَ لَهُ الْوُجُوهُ ، وَرَفَعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَدَعَى بِالْأَلْسُنِ ، وَشَخَّصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارَ وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَنَقَلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامَ وَتَحَوَّكُمْ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ .

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْهَاسِهَا ، وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِهَيْئِهَا ، بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْكَسَهُمْ عَلَى أُمَّةٍ رُؤُوسِهِمْ فِي زِينَتِهِمْ ، وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ ، وَارْمِهِمْ بِحِجَرِهِمْ ، وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِقِهِمْ وَأكْبِيهِمْ عَلَى مَنَاقِرِهِمْ ، وَاخْنُقِهِمْ بِوَتَرِهِمْ ، وَارْدِدْ كَيْدَهُمْ فِي نَجْوَرِهِمْ ، وَأَوْبِقِهِمْ بِنِدَامَتِهِمْ ، حَتَّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ ، وَيَنْقَمِعُوا وَيَخْشَعُوا بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِمْ أَذْلَاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبْقِ حَبَائِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنَهَا فِيهَا ، وَتُرِينَا قَدْرَتَكَ فِيهِمْ ، وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ ، وَتَأْخُذْهُمْ أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَكَ الْإِلَهِي الشَّدِيدَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ شَدِيدُ الْمِحَالِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِيْرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ ، وَالطَّاعِينَ مِنْ نَظَرَائِهِمْ ، وَارْفَعْ حُلْمَكَ عَنْهُمْ وَاحْلِلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأَمِّرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤْخَرُ ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَعَالِمُ كُلِّ فَجْوَى ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ ، وَلَا يَذْهَبُ

عنك من أعمالهم خائنة ، وأنت علام الغيوب ، عالم ما في الضمائر والقلوب .
 اللهم وأسئلك وأناديك بما ناداك به سيدي وسألك به نوح إذ قلت تباركت
 وتعاليت « ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون » أجل اللهم يا رب أنت نعم المجيب
 ونعم المدعو ، ونعم المسؤول ، ونعم المعطي ، أنت الذي لا تخيب سائلك ، ولا تمل
 دعاء من أم لك ، ولا تبرم بكثرة حوائجهم إليك ، ولا بقضائهم لهم ، فإن قضاء
 حوائج جميع خلقك إليك في أسرع لحظ من لمح الطرف ، وأخف عليك وأهون
 من جناح بعوضه .

وحاجتي ياسيدي ومولاي ومُعتمدي ورجائي أن تصلي عليَّ عليَّ محمد وآل محمد وأن
 تغفر لي ذنبي ، فقد جئتك ثقيل الظهر بعظيم ما بارزتك به من سيئاتي ، وركبني من
 مظالم عبادك ما لا يكفيني ولا يخلصني منه غيرك ، ولا يقدر عليه ولا يملكه سواك
 فامح يا سيدي كثرة سيئاتي بيسير عبراتي ، بل بقساوة قلبي وجمود عيني ، لابل
 برحمتك التي وسعت كل شيء ، وأنا شيء فلنسعني رحمتك ، يا رحمان يا رحيم
 يا أرحم الراحمين ، لا تمتحنني في هذه الدنيا بشيء من المحن ، ولا تسلط عليَّ
 من لا يرحمني ، ولا تهلكني بذنوبي ، وعجل خلاصي من كل مكروه ، وادفع عني
 كل ظلم ، ولا تهتك سري ، ولا تفضحني يوم جمعك الخلائق للحساب ، يا جزيل
 العطاء والثواب .

أسئلك أن تصلي عليَّ عليَّ محمد وآل محمد وأن تحييني حياة السعداء ، وتُميتني
 ميتة الشهداء ، وتقبلني قبول الأوداء ، وتحفظني في هذه الدنيا الدنيئة من شر
 سلاطينها وفجارها ، وشرارها ، ومُحبّيها ، والعاملين لها فيها ، وقني شر طغاتها
 وحسادها ، وباغي الشرك فيها حتى تكفيني مكر المكره ، وتنفق عني أعين الكفرة
 وتنفخ عني ألسن الفجرة ، وتقبض لي على أيدي الظلمة وتؤمن لي كيدهم ، وتميتهم
 بغيظهم ، وتشغلهم بأسماعهم وأبصارهم وأفئدتهم ، وتجعلني من ذلك كله في أمك
 وأمانك وحرزك وسلطانك وحجابك ، وكنفك وعيادك وجارك ، إن ولي الله الذي
 نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين .

اللهم بك أعوذُ وبك ألوذُ ، ولك أعبدُ وإيّاك أرجو وبك أستعين ، وبك أستكفي ، وبك أستغيثُ ، وبك أستقدر ، ومنك أسأل أن تصلي على محمد وآل محمد ولا تردني إلا بذنب مغفور وسعي مشكور ، وتجارة لن تبور ، وأن تفعل بي ما أنت أهلُه ولا تفعل بي ما أنا أهلُه ، فانك أهل التقوى وأهل المغفرة ، وأهل الفضل والرحمة .

إلهي وقد أطلت دعائي ، وأكثرت خطايي ، وضيق صدري حداني على ذلك كله ، وحملني عليه علماً مني بأنه يجزيك منه قدر الملح في العجين بل يكفيك عزم إرادتي ، وأن يقول العبدُ بنية صادقة ولسان صادق « يارب » فنكون عند ظنّ عبدك بك ، وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي ، فأسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تقرن دعائي بالإجابة منك ، وتبلغني ما أملتُه فيك منّة منك وطولاً وقوّة وحولاً ولا تقيمني من مقامى هذا إلا بقضائك جميع ما سألتك ، فانه عليك يسير ، وخطره عندي جليل كثير ، وأنت عليه قدير ، يا سميع يا بصير .

إلهي وهذا مقام العائذ بك من النار ، والهارب منك إليك من ذنوب تهجمته وعيوب فضحته فصلّ على محمد وآل محمد وانظر إليّ نظرة رحمة أفوز بها إلى جنّتك واعطف عليّ عطفة أنجوبها من عقابك ، فانّ الجنة والنار لك وبيدك ، ومفاتيحهما ومغاليقهما إليك ، وأنت على ذلك قادرٌ ، وهو عليك هيّن يسير ، وافعل بي ما سألتك يا قدير ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عليّ بن حمّاد : أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن بن عليّ العلويّ العريضيّ واشترط عليّ أن لا أبذله لمخالف ولا أعطيّه إلا لمن أعلم مذهبه ، وأنه من أولياء آل محمد ﷺ ، وكان عندي أدعو به وإخواني ، ثمّ قدم عليّ إلى البصرة بعض قضاة الأهواز ، كان مخالفاً وله عليّ أياد ، وكنت أحتاج إليه في بلده ، وأنزل عليه فقبض عليه السلطان فصادر وأخذ حظّه بعشرين ألف درهم ، فرققت له ورحمته ودفعت إليه هذا الدعاء ، فدعا به فما استتمّ أسبوعاً حتّى أطلقه السلطان ابتداءً ولم يلزمه شيئاً ممّا أخذ به حظّه ، وردّه إلى بلده مكرّماً ، وشيّعته إلى الأبلّة (١)

(١) الأبلّة - كمتلة - موضع بالبصرة ، أحد جنان الدنيا . قاله الفيروز آبادي ..

وعدت إلى البصرة .

فلما كان بعد أيام طلبت الدعاء فلم أجده ، وفتشت كتبي كلها فلم أر له أثراً فطلبته من أبي المختار الحسيني وكانت عنده نسخة بها ، فلم يجده في كتبه ، فلم نزل نطلبه في كتبنا فلا نجد له عشرين سنة فعلمت أن ذلك عقوبة من الله جل وعز لما بذلته لمخالف ، فلما كان بعد العشرين سنة ، وجدناه في كتبنا وقد فتشناها مراراً لا تحصى ، فأليت على نفسي ألا أعطيه إلا لمن أثق بدينه ممن يعتقد ولاية آل الرسول صلى الله عليه وعليهم ، بعد أن آخذ عليه العهد ألا يبذله إلا لمن يستحقه وبالله نستعين وعليه نتوكل (١) .

١٠٨

باب

«(أدعية رفع الهموم والأحزان والمخاوف)»

«(وكشف الداء وما يناسب ذلك وهو)»

«(قريب من الباب السابق)»

١- دعوات الراوندي : قال النبي ﷺ : ما أصاب أحدا هم ولا حزن فقال : «اللهم إني عبدك وابن عبدك ، وابن أمك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك عدل في قضاؤك ، أسئلك بكل اسم سميت به نفسك ، وأنزلته في كتابك ، وأعلمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهب همي » إلا أذهب الله همه ، وأنزل مكانه فرحاً .

وعن زين العابدين عليه السلام قال : دخل رسول الله ﷺ على نفر من أهله ، فقال : ألا أحدنكم بما يكون لكم خيراً من الدنيا والآخرة ؟ وإذا كرتم واغتمتم دعوتهم الله عز وجل ففرج عنكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قولوا « الله الله الله

ربنا ربنا لانشرك به شيئاً ثم ادعوا بما بدالكُم .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأُحزان أسقام القلوب ، كما أن الأُمراض أسقام الأبدان ، فمن أصابه حزن أو بلاء فليقل «اللهم إني أسئلك يا مفرج الآفات يا مفرج البوار ، يا من تسبّح له ظلمة الليل وضوء النهار ، وما على الأرض وقعر البحار ، افتح لنا في هذه الساعة ، وسهّل لنا صالح الأسباب ويسر لنا التوبة ، يا تواب وصلّ على محمد وآله ، يا سمیع یا وهّاب .

وقال عليه السلام إذا توالى الهموم فعليك بالاحول ولا قوّة إلا بالله .

٢- الدر المنثور: عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من أصابه همٌّ أو حزن فليقل «اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمّك ، ناصيتي في يدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسئلك بكل اسم هولك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وذهب همّي ، وجلاء حزني». قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قالنّ مهموم قطُّ إلا أذهب الله همّه ، وأبدله بهمّه فرحاً قالوا : يا رسول الله ، أفلا نتعلّم هذه الكلمات؟ قال : فتعلّموهنّ وعلموهنّ (١) .

٣- مهج : علي بن عبد الصمد قال : أخبرني الإمام جدّي والشيخ أبو بكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاجي والإمام أحمد بن علي بن أبي صالح المقرئ قراءة عليهم ، عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد ، عن الحسن بن محمد الدر بندي ، عن عبد الرّحمان بن عثمان الدمشقي ، عن أبي بكر محمد بن صالح بن الخلف الجوراني عن أبيه ، عن موسى بن إبراهيم ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ : يا عليّ إذا هالك أمر أو نزلت بك شدّة فقل : «اللهم إني أسئلك بحقّ محمد وآل محمد أن تُصَلّي عليّ محمد وآل محمد ، وأن تنجيني من هذا الغم» (٢) .

(١) الدر المنثور ج ٣ ص ١٤٩ .

(٢) مهج الدعوات ص ٤ - ٥ .

٤ - مهج : دعاء النبي ﷺ وهو دعاء الفرج .

« بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله ، يا من علا فقهر ، و يا من بطن فخبّر ، و يا من ملك فقدر ، و يا من عبد فشكر ، و يا من عصى فغفر ، يا من لا يحيط به الفكر ، و يا من لا يدركه بصر ، و يا من لا يخفى عليه أثر .
يا عالي المكن ، يا شديد الأركان ، يا منزل الفرقان ، يا مبدئ الزمان ، يا قابل القربان ، يا نير البرهان ، يا عظيم الشأن ، يا ذا المن والاحسان ، و يا ذا العزة والسلطان ، يا رحيم يا رحمن .
يارب الأرباب ، يا تواب يا وهّاب ، يا معتي الرقاب ، يا منشي السحاب يا من حيث ما دعى أجاب .
يا مرخص الأسعار ، يا منزل الأمطار ، يا منبت الأشجار ، في الأرض القفار ، ومخرج الثمار .

يا دائم الثبات يا مخرج النّبات ، يا محيي الأموات ، يا مقيل العثرات
يا كاشف الكربات ، يا من لا تضجره الأصوات ، ولا تشبهه عليه اللغات ، ولا تغشاه الظلمات ، يا معطي السّؤلات ، يا وليّ الحسنات ، يا دافع البليات ، يا قابل الصدقات ، يا قابل التّوّبات ، يا عالم الخفيات ، يا مجيب الدّعوات ، يا رافع الدّرجات ، يا قاضي الحاجات ، يا راحم العبرات ، يا منجح الطّلبات ، يا منزل البركات ، يا جامع الشّتات ، يا رادّ ما كان فات ، يا بهال الأرضين والسّموات .
يا سابغ النّعم ، يا كاشف الأّلم ، يا شافي السّقم ، يا معدن الجود والكرم .
يا أجود الأجودين ، يا أكرم الأكرمين ، يا أسمع السّامعين ، يا أبصر الناظرين ، يا أرحم الرّاحمين ، يا أقرب الأقربين ، يا إله العالمين ، يا غياث المستغيثين ، يا جار المستجيرين ، يا متجاوزاً عن المسيئين ، يا من لا يعجل على الخطّئين ، يا فكّاك المأسورين ، يا مفرّج غمّ المغمومين ، يا جامع المتفرّقين يا مدرك الهاربين ، يا غاية الطالبين .

يا صاحب كلّ غريب ، يا مونس كلّ وّحيد ، يا راحم الشيخ الكبير ، يا رازق

الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا عصمة الخائف المستجير، يا من له التدبير
وإليه التقدير، يا من العسير عليه سهل يسير، يا من هو بكل شيء خير، يا من هو
على كل شيء قدير، يا خالق الشمس والقمر المنير.

يا فالق الاصباح، يا مرسل الرياح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود والسماح
يا من بيده كل مفتاح.

يا عماد من لاعما له، يا سند من لاسند له، يا ذخّر من لا ذخّر له، يا عزّ
من لا عزّ له، يا كنز من لا كنز له، يا حرز من لا حرز له، يا عون من لا عون له
يا ركن من لا ركن له، يا غياث من لا غياث له.

يا عظيم المن، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط
اليدين بالرحمة، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ذا الحجّة البالغة، يا ذا الملك
والملكوت، يا ذا العزّة والجبروت، يا من هو حي لا يموت أسئلك بعلمك الغيوب
وبمعرفتكم ما في ضمائر القلوب، وبكل اسم هولك، اصطفيته لنفسك، وأنزلته في
كتاب من كتبك، أو أسننت به في ستم الغيب عندك، وبأسمائك الحسنی كلها حتى
انتهى إلى اسمك العظيم الأعظم الذي فضّلته على جميع أسمائك.

أسألك به أن تصلّي عليّ محمد وآله وأن تيسر لي من أمري ما أخاف عسره
و تفرّج عني الهم والغم، والكرب وما ضاق به صدري، وعيل به صبري، فأنه
لا يقدر على فرجي سواك، وافعل بي ما أنت أهله يا أهل التقوى وأهل المغفرة.

يا من لا يكشف الكرب غيره، ولا يجلّي الحزن سواه، ولا يفرّج عني إلا هو
اكفني شر نفسي خاصّة، و شر الناس عامّة، وأصلح لي شأني كلّهُ، وأصلح أموري
واقض لي حوائجي، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً فانك تعلم ولا أعلم
وتقدر ولا أقدر، وأنت على كل شيء قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين (١).

٥ - ق: دعاء للكرب والسلطان عز النبي ﷺ قال ﷺ: إذا هاج
بكم كرب أو خشية من سلطان، أو أردتم حاجة تدعو بهذه الدعوات، فوالذي

بمعني بالحق نبياً مادعوت بها في وجهة إلا نصرت ، ولا على عدو إلا ظفرت ، وأرى ما أحب وتقر به عيني ، وهو هذا الدعاء :

« يا عالم الغيوب والسرائر ، يا مطاع يا عزيز يا عليم يا هازم الأحزاب لأحمد يا كائد فرعون لموسى ، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة ، يا مخلص نوح من الغرق ، يا قاصد كل خير ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا خالق الخير ، يا أهل الخير رغبت إليك في كذا وكذا ، فصل اللهم على محمد وآله ، وفرج عني ، وأغنني واستجب لي وارحمي ، يا أرحم الراحمين .

٦- مهج : روي أن الحاج أصابهم عطش في بعض السنين ، حتى كادوا أن يهلكوا ، فجلس واحد منهم ليموت ، فأخذته سنة النوم فرأى مولانا على بن أبي طالب عليه السلام يقول له : ما أغفلك عن كلمة النجاة ؟ فقلت : وما كلمة النجاة ؟ فقال : تقول : « إلهي أدم ملكك على ملكك يلطفك الخفي » وأنا على بن أبي طالب . فاستيقظت وقلتها فنشأ غمام وأغاث الناس في الحال حتى عاشوا والحمد لله وحده (١) .

٧- مهج : من كتاب تعبیر الرؤيا لمحمد بن يعقوب الكليني وهذا لفظه : أحمد ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : رأيت أبي عليه السلام في المنام فقال : يا بني إذا كنت في شدة فأكثر من أن تقول : « يارؤف يارحيم » والذي نراه في النوم كما نراه في اليقظة (٢) .

٨- مهج : باسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء باسناده إلى عثمان بن عيسى عن أبي حمزة الثمالي قال : استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج وشفاه يتحرر كان قال : وبهت لذلك يا ثمالي ؟ قال : قلت : نعم جعلت فداك قال : إنني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله ما أهمته من أمر دنياه وآخرته قال : فقلت له : جعلني الله فداك فأخبرني به قال : نعم من قال حين يخرج من منزله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، حسبى الله ، توكلت على الله ، اللهم إنني أسألك خير الأمور كلها ، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » ليقضى ما أحبه (٣) .

ومن ذلك دعاء آخر عن مولانا الباقر عليه السلام ، وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عباس بن عامر ، عن ربيع ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألا أعلمك دعاء ندعوه به أهل البيت إذا كربنا أمر أو تخوفنا شر السلطان أو أمراً لا قبل لنا به ؟ قلت : بلى بأبي و أمي يا ابن رسول الله ، قال : قل : « يا كائناً قبل كل شيء ، و يا مكوّن كل شيء ، و يا باقي بعد كل شيء ، صلّ على محمد وأهل بيته ، وافعل بي كذا وكذا ... » (١) .

٩ - دعوات ائراوندى : روي عن ابن عباس أنّه كان رجل على عهد عمر وله فلاء (٢) بناحية آذربايجان ، قد استصعبت عليه ، فمنعت جانبها ، فشكا إليه ما قد ناله ، قال : اذهب فاستغث بالله ، و كتب له رقعة فيها الرقية و مضى ، واغتممت له غمّاً شديداً فلقيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته به ، فقال : ليعودنّ بالخيمة ، فهدأ ما بي ، و طالت عليّ سنتي ، فاذا أنا بالرجل قد وافى و في جبهته شجرة تكاد اليد تدخل فيها .

فلما رأيته بادرت ، فقلت : ما وراك؟ فقال : إنني صرت إلى الموضع ، ورميت بالرقعة فحمل عداد منها فرمحتني (٣) أحدها في وجهي ، فسقطت ، وكان معي أخ لي فحملني فلم أزل أتعالج حتى صلت . فصار إلى عمر فأخبره بما كان ، فزبره ، وقال له : كذبت لم تذهب بكتابي .

فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم وقال : ألم أقل لك ؟ ثمّ أقبل على الرجل فقال له : إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي فيه وقل : « اللهمّ إنني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين فذلّل لي صعوبتها و حزنونها ، و اكفني شرّها ، فإنك الكافي المعافي ، والغالب القاهر » فانصرف الرجل راجعاً .

فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من أثمانها ، وكان الرجل يحجّ

(١) مهج الدعوات ، ٢١٦ .

(٢) الفلاء - بالكسر - جمع فلو للمهر اذا فطم . (٣) أى رفسنى بحافره .

كل سنة ، وقد أنمى الله ماله ، قال ابن عباس : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كل من استسحب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو فرعون من القراعة فليبتل بهذا الدعاء فإنه يكفي ما يخاف إنشاء الله (١) .

١٠٩

(باب)

«(أدعية العافية ورفع المحنة وهو من البابين السابقين)»

١- دعوات الراوندى : قال الرضا عليه السلام : رأى على بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة ، وهو يقول : «اللهم إني أسئلك الصبر» قال : ضرب على بن الحسين عليهما السلام على كتفه ، قال : سألت البلاء قل «اللهم إني أسئلك العافية والشكر على العافية» .

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله دخل على مريض فقال : ما شأنك؟ قال : صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة ، فقلت : «اللهم إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا» فصرت كما ترى ، فقال عليه السلام : بئسما قلت ، ألا قلت : «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» فدعا له حتى أفارق .

قال : وكان داود عليه السلام يقول : «اللهم لا مرض يضينني (٢) ، ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك» .

٢- مهج : ومن ذلك دعاء العافية رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبد الله باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت جالساً عند أبي ، وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به ، وهو يطلب إلى أبي أن يدعوله دعوة ، وذكر أن به حصة لا يقدر على

(١) دعوات الراوندى مخطوط وقدمر عن الخرائج ص ١٩١ .

(٢) ضنى - كمل - ضنى : مرض مرضاً مخامراً كلما ظن برؤءه نكس .

البول إلا بشدة ، فعلمه أبى هذا الدُعاء ، فقال له الرجل : امسح يديك المباركتين على بدني ، ففعل فقال له أبى : قل هذا الدُعاء حين تصلّي صلاة اللّيل وأنت ساجد : « اللهمّ إنّي أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير ، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته ، وقلت حيلته ، وضعف عمّله من الخطيئة والبلاء ، دُعاء مكروب إن لم تداركه هلك ، وإن لم تستنقذه فلاحيله له ، فلا تحط به يا سيدي ومولاي وإلهي مكر ، ولا تثبت عليّ غضبك ، ولا تضطرني إلى اليأس من روحك ، والقنوط من رحمتك ، وطول الصبر على الأذى .

اللهم لا طاقة لي على بلائك ، ولا غنا بي عن رحمتك ، وهذا ابنُ نبيّك وحبيبك صلواتك عليه وآله ، به أتوجه إليك ، فانك جعلته مفرجاً للخائف واستودعته علم ما كان وما هو كائن ، فاكشف ضرّي وخلصني من هذه البلية إلى ما قد عودتني من عافيتك ورحمتك ، انقطع الرجاء إلا منك ، يا الله يا الله يا الله ، فانصرف الرّجل ثم أتاه بعد أيام وما به شيء ممّا كان يجده ، قال : وأمرنا أبو عبد الله عليه السلام أن نكتم ذلك ، وقال : أخبرت أبي بعافية الرجل ، فقال : يا بني من كنتم بلاء ابتلي به من الناس وشكا إلى الله أن يعافيه [عافاه] من ذلك البلاء عند هذا الدُعاء (١) .

٣- مهج : و من ذلك وجدت في مجموع أن عقبة بن إسماعيل الحضرمي عمي فرأى في منامه قائلاً يقول : « يا قريب يا مجيب ، ياسميع الدُعاء ، يا لطيفاً لما يشاء ، ردّ إلى بصري » فقال ذلك ، فعاد إليه بصره (٢) .

ورأيت بخط الرضّي الأوي قدّس الله روحه ما هذا لفظه : دعاء علمه النبي صلّى الله عليه وآله أعمى فردّه الله إليه بصره ، يصلّي ركعتين ثم يقول : « اللهمّ إنّي أسئلك وأدعوك وأرغب إليك وأتوجه إليك بنبيّك محمد نبيّ الرّحمة ، يا محمد إنّي أتوجه بك إلى الله ربك وربّي ليردّ بك عليّ نور بصري » فما قام الأعمى

(١) مهج الدعوات : ٤٠٤ .

(٢) : ٤٠٥ .

حتى رد الله عليه بصره (١) .

و رأيت في المجلد الأول من كتاب التجمال في ترجمة محمد بن جعفر بن عبد الله ابن يحيى بن خاقان ما سمعناه أن إنساناً ضعف بصره ، فرأى في منامه من يقول له : قل « أعيذُ نور بصري بنور الله الذي لا يُطفأ » وامسح يدك على عينيك ، وتنبها بآية الكرسي ، فقال : فصَحَّ بصره ، وجرب ذلك فصَحَّ [لى] بالتجربة (٢) .

٤- ق : روي عن العالم عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله : علّمني خبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء ولا احتساج معه إلى دواء الأطباء قيل : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : سبع وثلاثون تهليلة من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمل ، ما قالها مكروب إلا فرّج الله كربته ، ولا مديون إلا قضى الله دينه ، ولا غائب إلا رد الله غربته ، ولا ذو حاجة إلا قضى الله حاجته ، ولا خائف إلا أمن الله خوفه ، ومن قرأها في كل يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق ، و دفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون والبرص ، وأحياء الله ريئاً ، وأماته ريئاً ، وأدخله الجنة ريئاً ، ومن قالها : وهو على سفر لم ير في سفره إلا خيراً ، ومن قرأها كل ليلة حين يأوي إلى فراشه ، وكل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس و جنوده حتى يصبح ، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ، ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولا خصاصة ، ولا شيء من أعين الجن ، ولا نفثهم ولا سحرهم ، ولا كيدهم ، و لم يزل محفوظاً من كل آفة ، مدفوعاً عنه كل بليّة في الدنيا ، مرزوقاً بأوسع ما يكون ، آمناً من كل شيطان مريد ، وجبار عنيد و لم يخرج عن دار الدنيا حتى يريه الله عز وجل في منامه مقعده من الجنة وهذا أوّله :

من سورة البقرة اثنتان : وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم (١) .
ومن آل عمران خمسة : الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق ، هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام ، إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم (٢) .

ومن النساء واحدة : الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً (٣) .

ومن المائدة واحدة : لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب عظيم (٤) .

ومن الأنعام اثنتان : ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ، اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين (٥) .

ومن الأعراف واحدة : قل يا أيها الناس إنني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون (٦) .

ومن براءة اثنتان : اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ، فإن

(١) البقرة : ١٥٨ و ٢٥٨ .

(٢) آل عمران : ١ و ٦ و ١٧ و ٦٢ .

(٣) النساء : ٨٩ .

(٤) المائدة : ٧٣ .

(٥) الانعام : ١٠٢ و ١٠٦ .

(٦) الأعراف : ١٥٨ .

تولّوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (١) .
ومن يونس واحدة : حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي
آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين (٢) .
ومن هود واحدة : فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ولا
إله إلا هو فهل أنتم مسلمون (٣) .
ومن الرعد واحدة : وهم يكفرون بالرّحمٰن قل هو ربّي لا إله إلا هو عليه
توكلت وإليه متاب (٤) .
ومن النحل واحدة : تنزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده
أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتّقون (٥) .
ومن طه ثلاثة : يعلم السرّ وأخفى ، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى
وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري
إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما (٦) .
ومن الأنبياء اثنتان : وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله
إلا أنا فاعبدون ، وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ألا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين (٧) .
ومن المؤمنین واحدة : فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش
العظيم (٨) .

[و من النمل واحدة : و يعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو ربّ

(١) برأءة : ٣١ و ١٢٩ . (٢) يونس : ٩٠ .

(٣) هود : ١٤ . (٤) الرعد : ٢٩ .

(٥) النحل : ٢ .

(٦) طه : ٦ و ٧ و ١٢-١٤ و ٩٨ .

(٧) الانبياء : ٢٥ و ٨٧ .

(٨) المؤمنون : ١١٧ .

العرش العظيم] (١) .

و من القصص اثنتان : وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون ، ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون (٢) .

و من فاطر واحدة : يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون (٣) .

ومن الصافات واحدة : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون (٤) .

و من ص واحدة : قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار (٥) .

و من غافر اثنتان : ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ، ذلكم الله ربكم هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين (٦) .

و من الدخان واحدة : لا إله إلا هو يحيى ويميت رب آبائكم الأولين (٧) .

ومن الحشر اثنتان : هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون (٨) .

(١) النمل : ٢٦ ، وما بين العلامتين ساقط عن الكمباني وقدمر في ص ١٢-١٣ من هذا المجلد .

(٢) القصص : ٧١ و ٨٨ . (٣) فاطر : ٣ .

(٤) الصافات : ٣٣ . (٥) ص : ٦٥ .

(٦) غافر : ٣ و ٦٥ .

(٧) الدخان : ٦ ، وتجذب بعدها في سورة القتال : ٢١ : فاعلم أنه لا إله إلا هو واستغفر

لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم منقلبكم ومثواكم .

(٨) الحشر : ٢١-٢٣ .

وفي التغابن واحدة : الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١) .
وفي المزمّل واحدة : ربّ المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتّخذه وكيلاً (٢) .
٥- كتاب الاستدراك : باسناده إلى الأعمش أن المنصور حيث طلبه فتطهر
و تكفّن و تحنّط قال له : حدّثني بحديث سمعته أنا و أنت من جعفر بن محمد في بني
حمّان ، قال : قلت له : أيّ الأحاديث ؟ قال : حديث أركان جهنّم ، قال : قلت :
أو تعفيني قال : ليس إلى ذلك سبيل ، قال : قلت : حدّثنا جعفر بن محمد ، عن آبائه
عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال : لجهنّم سبعة أبواب ، و هي الأركان لسبعة
فراعنة ، ثمّ ذكر الأعمش نمرود بن كنعان ، فرعون الخليل ، و مصعب بن الوليد
فرعون موسى ، و أباجهل بن هشام ، والأوّل والثاني ، والسادس يزيد قاتل ولدي
ثمّ سكّ فقال لي : الفرعون السابع ؟ قلت : رجل من ولد العباس يلي الخلافة ، يلتبّ
بالدّ وانيقي اسمه المنصور ، قال : فقال لي : صدقت هكذا حدّثنا جعفر بن محمد .
قال : فرفع رأسه وإذا على رأسه غلام أمرد ما رأيت أحسن وجهاً منه ، فقال :
إن كنت أحداً ببواب جهنّم فلم أستبق هذا ، وكان الغلام علويّاً حسنيّاً ، فقال له الغلام :
سألتك يا أمير المؤمنين بحقّ آبائي إلا عفوت عني ، فأبى ذلك وأمر المرزبان به ، فلمّا
مدّ يده حرّك شفتيه بكلام لم أعلمه ، فاذا هو كأنّه طير قد طار منه .
قال الأعمش : فمرّ عليّ بعد أيّام فقلت أقسمت عليك بحقّ أمير المؤمنين
لمّا علّمني الكلام ، فقال : ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت ، و هو الدعاء الذي
دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لمّا نام على فراش رسول الله ﷺ .
وهو : « يا من ليس معه ربّ يدعى ، يا من ليس فوقه خالق يخشى ، يا من
ليس دونه إله يتّقى ، يا من ليس له وزير يرشئ ، يا من ليس له نديم يغشى ، يا من
ليس له حاجب ينادى ، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلاّ كرمّاً و جوداً ، يا من
لا يزداد على عظم الذنوب إلاّ رحمةً و عفواً » وأسأله ما أحببت فأنّه قريب مهيب .

(١) التغابن : ١٣ .

(٢) المزمّل : ٩ .

قال الأعمش : و أمر المنصور في رجل بأمر غليظ ، فحبس في بيت لينفذ فيه أمره ، ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور: أسمعتموه يقول شيئاً ؟ فقال الموكل سمعته يقول : « يا من لا إله غيره فأدعوه ، ولا ربَّ سواه فأرجوه ، نجني الساعة » فقال : والله لقد استغاث بكريم فنجّاه .

٦- مشكاة الانوار : من كتاب المحاسن عن الرضا عليه السلام قال : مرّ عليّ ابن الحسين عليه السلام برجل وهو يدعوا الله أن يرزقه الصبر فقال: ألا لا تقل هذا ، ولكن سل الله العافية ، والشكر على العافية فإنّ الشكر على العافية خير من الصبر على البلاء (١) . كان من دعاء النبي ﷺ « اللهمّ إنني أسئلك العافية ، والشكر على العافية و تمام العافية في الدنيا والآخرة (٢) . ومنه : قال كان النبي ﷺ يقول : « اللهمّ إنني أعوذ بك من الدنيا فان الدنيا تمنع الآخرة » (٣) .

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يقول في دعائه : « اللهمّ منّ عليّ بالتوكل عليك ، والتفويض إليك ، والرضا بقدرك ، والتسليم لأمرك ، حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما قدّمت ، يا ربّ العالمين » (٤) .

(٢٩١) مشكاة الانوار : ٢٥٨ .

(٣) مشكاة الانوار : ٢٧١ .

(٤) مشكاة الانوار : ٣٠٢ و ١٣ ، وفيه عنه عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول الخ .

١١٠

❖ باب ❖

«(أدعية الرزق)»

الآيات: نوح : فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ❖ يرسل السماء عليكم مدراراً ❖ و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهاراً (١) .
١ - ب : هارون ، عن ابن صدقة : عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : إذا غدت في حاجتك بعد أن تصلي الغداة بعد التشهد فقل : « اللهم إني غدت ألتمس من فضلك كما أمرتني ، فارزقني من فضلك رزقاً حلالاً طيباً ، و أعطني فيما ترزقني العافية » تقول ذلك ثلاث مرّات (٢) .

قال : و سمعت جعفر أيملي على بعض التجار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له : صل ركعتين متى شئت فإذا فرغت من التشهد قلت « توجّهت بحول الله وقوّته بلا حول منّي ولا قوّة ، ولكن بحولك يا ربّ و قوّتك أبرء إليك من الحول والقوّة إلاّ ما قوّيتني . اللهم إني أسئلك بركة هذا اليوم ، و أسئلك بركة أهله ، و أسئلك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيباً مباركاً ، تسوقه إليّ في عافية بحولك وقوّتك ، و أنا خافض في عافية » ، تقول ذلك ثلاث مرّات (٣) .

أقول : قدمضني ما يوجب مزيد الرزق في كتاب السنن ، في باب مفرد (٤) وقد أوردنا في باب الاستغفار أخباراً في أنّه يوجب مزيد الرزق (٥) .

٣ - ما : الفحّام ، عن عمته ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن عامر

(١) نوح : ١٠ - ١٤ .

(٢) و (٣) قرب الاسناد : ٢ و ٣ .

(٤) راجع ج ٧٦ باب الدعاء عند دخول السوق ١٧٢ - ١٧٤ ، و باب مايورث

الفقر والفناء ص ٣١٤ - ٣١٨ .

(٥) راجع ج ٩٣ ص ٢٧٥ - ٢٨٥ .

عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : من قال في كل يوم مائة مرة « لا إله إلا الله الملك الحق المبين » استجلب به الغنا ، واستدفع به الفقر ، وسد عنه باب النار ، و استفتح له باب الجنة (١) .

٣ - ع : السناني ، عن العلوي ، عن الفزاري ، عن جعفر بن سليمان ، عن سليمان بن مقبل قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : لا شيء علمة يستحب للإنسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن ، وإن كان على البول والغائط ؟ قال : إن ذلك يزيد في الرزق (٢) .

٤ - ثو : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن عمرو بن علي ، عن عمته محمد بن عمر رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من كتب على خاتمه « ماشاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله » أمن من الفقر المدقع (٣) .

٥ - سن : النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من ألح عليه الفقر فليكثر من قول : « لاحول ولا قوة إلا بالله » ينفي الله عنه الفقر (٤) .

أقول : قد أوردنا بعض الأدعية في باب أدعية الصبح والمساء .

٦ - شى : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي ﷺ وقد فقد رجلاً فقال : ما بطأ بك عنا ؟ فقال : السقم والعيال فقال : ألا أعلمكم بكلمات تدعوهن يذهب الله عنك السقم ، وينفي عنك الفقر ؟ « لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيراً » (٥) .

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٥ . ومثله في ثواب الاعمال : ٨ .

(٢) علل الشرائع ج ١ ص ٢٦٩ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٦٣ . (٤) المحاسن : ٤٢ .

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠ .

أقول : أوردناه في باب الدعاء للأسقام بسند آخر ، و ليس فيه العليّ

العظيم .

٧- مكا : في طلب الرزق عن الرضا عليه السلام قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر قال : أدتّن كلّما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن .

عن الصادق عليه السلام : اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله ، وإن كان في الأرض فأظهره ، وإن كان بعيداً فقربّه ، وإن كان قريباً فأعطنيّه ، وإن كان قدأعطنيّه فبارك لي فيه ، وجنّبني عليه المعاصي والرّدى (١) .

٨ - ٣٥ : العدة ، عن سهل ، عن يحيى بن المبارك ، عن إبراهيم بن صالح عن رجل من الجعفرين قال : كان بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمقام ، وكان محارفاً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته ، وأخبره أنّه لا يتوجّه في حاجة له فتمضى له ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : قل في آخردعائك من صلاة الفجر : «سبحان الله العظيم و بحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، وأسأله من فضله » عشر مرّات قال أبو القمقام : فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلّا قليلاً حتّى ورد على قوم من البادية فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات ، ولم يعرف له وارث غيري ، فانطلقت فقبضت ميراثه ، وأنا مستغن (٢) .

٩ - ٣٥ : العدة ، عن سهل ، عن عليّ بن سليمان ، عن أحمد بن الفضل ، عن أبي عمرو الحذاء قال : سألت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إلى : آدم قراءة «إنّا أرسلنا نوحاً إلى قومه» قال : فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً فكتبت إليه أخبره بسوء حالي وأنّي قد قرأت «إنّا أرسلنا نوحاً إلى قومه» حولاً كما أمرتني ولم أر شيئاً ، قال : فكتب إليّ قد وفي لك الحول ، فانتقل منها إلى قراءة «إنّا أنزلناه» قال : ففعلت فما كان إلّا يسيراً حتّى بعث إلىّ ابن أبي داود (٣) فقصى عنّي

(١) مكارم الاخلاق : ٤٠١ .

(٢) الكافي ج ٥ ص ٣١٥ .

(٣) ابن أبي داود ط .

دينى ، و أجرى علىّ و على عيالى و وجهنى إلى البصرة فى و كالتنه بباب كلنا (١) و أجرى علىّ خمسمائة درهم .

و كتبت من البصرة على يدي علىّ بن مهزيار إلى أبى الحسن صلوات الله عليه : أننى كنت سألت أباك عن كذا و كذا ، و شكوت كذا و كذا وإننى قد قلت الذى أحببت فأحببت أن تخبرنى يامولاي كيف أصنع فى قراءة إنشأ أنزلناه أقنصر عليها وحدها فى فرائضى وغيرها؟ أم أقرأ معها غيرها أم لها حدّ أعمل به؟ فوقّع عليك السلام و قرأت التوقيع « لا تدع من القرآن قصيرة ولا طويلة ، و يجزيك من قراءة إنشأ أنزلناه يومك وليتلك مائة مرّة » (٢) .

١٠- ٥ : علىّ ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ، و من كثرت همومه فعليه بالاستغفار ، و من ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول لاحول و لا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، ينقى عنه الفقر .

و قال : فقد النبى ﷺ رجلاً من الأنصار ، فقال : ما غيبك عنّا؟ فقال : الفقر يا رسول الله ، و طول السقم ، فقال له رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر و السقم؟ فقال : بلى يا رسول الله ، فقال : إذا أصبحت و أمسيت فقل « لاحول و لا قوة إلا بالله توكلت على الحيّ الذى لا يموت ، و الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له وليّ من الدنّ و كبره تكبيراً » فقال الرجل : فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر و السقم (٣) .

١١- دعوات الراوندى : عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : من لم يسأل الله

من فضله افتقر .

(١) فى المصدر : كلاء ، و هو موضع بالبصرة .

(٢) الكافى ج ٥ ص ٣١٦ .

(٣) الكافى ج ٢ ص ٥٥١ ، و ج ٨ ص ٩٣ .

ومن دعائهم عليهم السلام: «اللهم إني أسئلك من فضلك الواسع الفاضل المفضل رزقاً واسعاً حلالاً طيباً بلاغاً للأخرة والدنيا، هنيئاً مريئاً صباً صباً من غير من من أحد إلا سعة من فضلك، وطيباً من رزقك، وحلالاً من واسعك، تغنيني به عن فضلك أسأل، ومن يدك المملأى أسأل، ومن خيرتك أسأل، يامن بيده الخير وهو على كل شيء قدير» .

ومن دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام): «اللهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالافتقار، فأسترزق طالبي رزقك، وأستعطف شرار خلقك، وأبني بعمد من أعطاني وأفتن بدم من منعني، وأنت من وراء ذلك ولي الإعطاء والمنع، إنيك على كل شيء قدير (١) اللهم اجعل نفسي أوّل كريمة تنزعها من كرائمي، وأوّل وديعة ترجعها من ودائع نعمك عندي .

١٢- عدة الداعي : عن الصادق عليه السلام لطلب الرزق : « يا الله يا الله يا الله أسألك بحق من حقته عليك عظيم ، أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقتك ، وأن تبسط علي ما حظرت من رزقك .

١٣- مصباح الانوار: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: زارت فاطمة رسول الله (عليه السلام) ذات يوم فقال: يا بنيّة ألا أروّذك؟ قالت: بلى يا رسول الله فقال: قلّي «الله ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان، فالحق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأوّل فليس قبلك أحد، وأنت الآخر فليس بعدك أحد، وأنت الظاهر فليس فوقك أحد، وأنت الباطن فليس دونك أحد، اقض عني الدين وأغنني من الفقر .

١٤- ق: دعاء «اللهم» كما صُنّت وجهي عن السجود إلا لك، فصنّه عن طلب الرزق إلا منك، اللهم قوّني على ما خلقتني له ، ولا تشغلني بما تكفّلت لي به ، واعصمني ممّا تعاقبني عليه .

١٥- ق: دعاء في سجدة الشكر لطلب الرزق « يا من لا يزيد ملكه حسناتي

ولا تشينه شيئاً ، ولا ينقص خزائنه غناي ، ولا يزيد فيها فقري ، صل على محمد وآل محمد ، وأثبت رجاءك في قلبي ، واقطع رجائي عمّن سواك ، حتى لا أرجو إلاّ إياك ، ولا أخاف إلاّ منك ، ولا أثق إلاّ بك ، ولا أتكل إلاّ عليك ، وأجرني من تحويل ما أنعمت به عليّ في الدّين والدّنيا والآخرة أيتام الدّنيا ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

١٦- ختص : عن القاسم بن بريد ، عن أبيه ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك قد كان الحال حسناً وإنّ الأشياء اليوم متغيّرة ، فقال : إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم ، فإن لم تصبها فبيع وسادة من وسائدك بعشرة دراهم ، ثمّ ادع عشرة من أصحابك و اصنع لهم طعاماً ، فإذا أكلوا فاسألهم فيدعوا الله لك ، قال : فقدمت الكوفة ، فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتى بعث وسادة لي بعشرة دراهم كما قال ، وجعلت لهم طعاماً ودعوت أصحابي عشرة ، فلمّا أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي ، فما مكثت حتى مالت عليّ الدّنيا (١) .

١٧- ق : دعاء الرزق مروى عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم ما اللهم سألت عبادك قرضاً مما تفضلت به عليهم ، وضمنت لهم منه خلفاً ، ووعدتهم عليه وعداً حسناً فبخلوا عنك فكيف بمن هو دونك إذا سألهم ، فالويل لمن كانت حاجته إليهم فأعوذ بك يا سيدي أن تكني إلى أحدهم ، فأنهم لو يملكون خزائن رحمتك لا مسكوا خشية الانفاق بما وصفتهم ، وكان الانسان قتوراً .

اللهم اقذف في قلوب عبادك محبتي ، وضمن السموات والأرض رزقي ، وألق الرعب في قلوب أعدائك مني ، وآنسني برحمتك ، وأتمم عليّ نعمتك ، واجعلها موصولة بكرامتك إيتاي ، وأوزعني شكرك ، وأوجب لي المزيد من لدنك ، ولا تنسني ، ولا تجعلني من الغافلين ، أحبني وحبيبي وحبيب إلى ما تحب من القول والعمل حتى أدخل فيه بلذة ، وأخرج منه بنشاط ، وأدعوك فيه بنظر مني إليه لأدرك به ما عندك من فضلك الذي مننت به عليّ أوليائك وأناال به طاعتك إنك

قريبٌ مجيبٌ .

ربِّ إنَّكَ عَوَّدْتَنِي عَافِيَتَكَ ، وَغَذَوْتَنِي بِنِعْمَتِكَ ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِرَحْمَتِكَ ، تَغْدُو وَتَرْوَحُ بِفَضْلِ ابْتِدَائِكَ ، لِأَعْرِفُ غَيْرَهَا ، وَرَضِيتَ مِنِّي بِمَا أُسَدِيتَ إِلَيَّ أَنْ أَحْمَدَكَ بِهَا شُكْرًا مِنِّي عَلَيْهَا ، فَضَعُفُ شُكْرِي لِقَلَّةِ جَهْدِي ، فَاغْنِنِي عَنِّي بِحَمْدِكَ كَمَا ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ ، فَبِهَا تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، فَلَا تَنْزِعْ مِنِّي مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، فَأَكُونَ مِنَ الْقَانِطِينَ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْنِظُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا الضَّالُّونَ .

ربِّ إنَّكَ قُلْتَ « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ » وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَاتَّبَعْتَ ذَلِكَ مِنْكَ بِالْيَمِينِ لَا أَكُونُ مِنَ الْمَوْقِنِينَ ، فَقُلْتَ : « فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لِحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ » فَعَلِمْتَ ذَلِكَ عِلْمَ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ حِينَ أَصْبَحَتْ وَأَمْسَيْتَ وَأَنَا مَهْتَمٌّ بَعْدَ ضِمَانِكَ لِي وَحِلْفِكَ لِي عَلَيْهِ هَمًّا أَنْسَانِي ذِكْرَكَ فِي نَهَارِي وَنَفَا عَنِّي النَّوْمُ فِي لَيْلِي ، فَصَارَ الْفَقْرُ مِمِّثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَمَلَأَ قَلْبِي أَقُولُ : مَنْ أَيْنَ ؟ وَإِلَى أَيْنَ ؟ وَكَيْفَ أَحْتَالُ ؟ وَ مِنْ لِي ؟ وَ مَا أَصْنَعُ ؟ وَ مِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ ؟ وَأَيْنَ أَذْهَبُ وَ مِنْ يَعُودُ عَلَيَّ ؟ أَخَافُ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ ، وَ أَكْرَهُ حَزْنَ الْأَصْدِقَاءِ ، فَقَدْ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَدَارِكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تَلْقِي بِهَا فِي نَفْسِي الْغَنَى ، وَ أَقْوَى بِهَا عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا .

فَارْضَنِي يَا مَوْلَايَ بِوَعْدِكَ كَيْ أَوْفِيَ بِعَهْدِكَ ، وَأَوْسَعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِكَ حَتَّى أَلْقَاكَ سَيِّدِي وَأَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ، وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ، وَاعْفُ عَنِّي وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِينَ ، وَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ ، وَأَفْضَلُ عَلَيَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُفْضَلِينَ وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَبْعَثُونَ ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا عِلْمَ لِي بِمَوْضِعِ رِزْقِي ، وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ فِي الْبُلْدَانِ ، وَأَنَا مِمَّا أَحْوَِلُ طَالِبًا كَالْحَيْرَانِ ، لَا أَدْرِي فِي سَهْلٍ أَوْ فِي جَبَلٍ أَوْ فِي أَرْضٍ أَوْ فِي سَمَاءٍ أَوْ فِي بَحْرٍ أَوْ فِي بَرٍّ وَ عَلَى يَدَيَّ مَنْ هُوَ ؟ وَ مَنْ

قبل من ؟ وقد علمت أن علم ذلك كله عندك ، وأن أسبابه بيدك ، وأنت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك فاجعل رزقك لي واسعاً ، ومطلبه سهلاً ، و مأخذه قريباً ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقاً ، فانك غني عن عذابي ، وأنا إلى رحمتك فقير فجد علي بفضلك يا مولاي إنك ذو فضل عظيم .

١٨- مهج : دعاء لمولانا ومقنننا أمير المؤمنين عليه السلام يعلق على الانسان عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله أنه قال : من تعدر عليه رزقه ، وتغلقت عليه مذاهب المطالب في معاشه ، ثم كتب له هذا الكلام في رق طبي أوقطعة من آدم وعلقه عليه ، أو جعله في بعض ثيابه التي يلبسها فلم يفارقه ، وسع الله رزقه وفتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب .

« اللهم لا طاقة لفلان بن فلان بالجهد ، ولا صبر له على البلاء ، ولا قوة له على الفقر والفاقة ، اللهم فصل على محمد وآل محمد ، ولا تحظر على فلان بن فلان رزقك ، ولا تقتر عليه سعة ما عندك ، ولا تحرمه فضلك ، ولا تحسمه من جزيل قسمك ولا تكه إلى خلقك ولا إلى نفسه ، فيعجز عنها ويضعف عن القيام فيما يصلحه ويصلح ما قبله ، بل تنفرد بلم شعثه ، وتولي كفايته ، وأنظر إليه في جميع أموره إنك إن وكلته إلى خلقك لم ينفعوه وإن ألجأته إلى أقربائه حرموه ، وإن أعطوه أعطوه قليلاً نكدأ وإن منعوه منعوه كثيراً ، وإن بخلوا بخلوا وهم للبخل أهل .

اللهم أغن فلان بن فلان من فضلك ، ولا تخله منه ، فانه مضطر إليك ، فقير إلى ما في يدك ، وأنت غني عنه وأنت به خبير عليم ، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً ، إن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب (١) .

١١١

(باب)

« الأدعية للدين » *

١- لى : المتقاس ، عن أحمد الهمداني ، عن عبيد بن حمدون ، عن حسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان عليّ ، فقال : يا عليّ قل : « اللهم أغنني بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عمّن سواك » ، فلو كان عليك مثل صبير (١) ديناً قضاها الله عنك ، وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه (٢) .

ما : الغضائري عن الصدوق مثله (٣) .

٢- مع : القطان ، عن ابن زكريّا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « إن عليّ ديناً كثيراً ولي عيال ، ولا أقدر على الحج » فعلمني دعاء أدعوه ، فقال : قل في دبر كل صلاة مكتوبة « اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واقض عني دين الدنيا ودين الآخرة » فقلت له : أمّا دين الدنيا فقد عرفته ، فما دين الآخرة ؟ فقال : دين الآخرة الحج (٤) .

٣- ضا : روي أنّه شكّا رجل إلى العالم عليه السلام ديناً عليه ، فقال له العالم عليه السلام : أكثر من الصلاة .

و إذا كان لك دين على قوم ، وقد تعسر عليك أخذه فقل « اللهم لحظة من

(١) قال الفيروز ابادي : الصبر : الجبل ، وقال : الصبر ككتف : جبل مطل على

تعر ، وقال : تعر كتنقل : قاعدة اليمن .

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٣ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٤٥ .

(٤) معاني الاخبار ص ١٧٥ .

لحظائك تيسر على غرمائي بها القضاء ، وتيسر لي بها منهم الاقتضاء إنك على كل شيء قدير .

وإذا وقع عليك دين فقل « اللهم أغني بحلالك عن حرامك ، وأغني بفضلك عن فضل من سواك » فإنه نروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان عليك مثل صبير (١) ديناً قضاه عنك ، والصبير جبل باليمن يقال : لا يرى جبل أعظم منه .

وروي : أكثر من الاستغفار ، وارطب لسانك بقراءة إنشأ أنزلناه في ليلة القدر (٢) .

٤- شى : عن عبدالله بن سنان قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا أعلمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك ، وأنعشك وأنعش حالك ؟ فقلت : ما أحوجني إلى ذلك ، فعلمته هذا الدعاء ، قل في دبر صلاة الفجر « توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الدن والذل » وكبره تكبيرا اللهم إننى أعوذ بك من البؤس والفقر ، ومن غلبة الدين والسقم ، وأسألك أن تعينني على أداء حقك إليك وإلى الناس (٣) .

٥- مك : عن الحسين بن خالد قال : لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف ، وكان لي دين أربعمائة ألف فلم يدعني غرمائي أن أقضى ديني وأعطيه ، قال : وحضر الموسم ، فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر ، فكتبت إليه أصف له حالى ، وما على وما لى ، فكتب إلى فى عرض كتابى ، قل فى دبر كل صلاة :

« اللهم إننى أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن ترحمنى بلا إله

(١) فى النسخ : مثل صيد ، وهكذا فيما يأتى ، وقد عرفت أنه صبير .

(٢) تراه فى الكافى ج ٢ ص ٥٥٤ .

(٣) تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٠ ، ويقال : أنعشه الله : رفعه وسد فقره وأخصب حاله

قل وانكره ابن السكيت والجوهري ، يعنى من باب الافعال وأن الصحيح من باب الثلاثى والتضيف .

إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تَرْضَى عَنِّي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

أعد ذلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة فريضة ، فإنَّ حاجتك تقضى بإنشاء الله تعالى ، قال الحسين : فأدتمتها ، فوالله ما مضت بي إلا أربعة أشهر حتى اقتضيت ديني وقضيت ما عليَّ ، وافتمضت مائة ألف درهم (١) .

٦- ٥ : العدة ، عن سهل ، عن منصور بن العباس ، عن إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى جعفر عليه السلام أني قد لزمني دين فادح ، فكتب : أكثر من الاستغفار ، ورطب لسانك بقراءة إنشائنا (٢) .

١١٣

(باب ١١٣)

* (أدعية السفر) *

أقول : قد أوردنا عمدة الأدب و الأعمال والأدعية للسفر في عدة أبواب من كتاب الحج وفي كتاب العشرة ، وكتاب الأدب والسنن ، ولندكر هنا أيضاً نبذاً منها تيمناً وتبرُّكاً بذلك بإنشاء الله تعالى .

١ - مهج : دعاء علمه النبي ﷺ علياً عليه السلام حين وجهه إلى اليمن :

«اللهم إِنِّي أَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِلَائِقَةٍ مِنْ بَغِيرِكَ ، وَلَا رَجَاءَ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا قُوَّةَ أَتَسَكَّلُ عَلَيْهَا ، وَلَا حِيلَةَ أُلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلِبُ فَضْلِكَ ، وَالتَّعَرُّضُ لِرَحْمَتِكَ ، وَالسَّكُونُ إِلَى أَحْسَنِ عَادَتِكَ (٣) وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي وَجْهِ هَذَا مِمَّا أَحَبُّ وَأَكْرَهُ فَانَّمَا أَوْقَعْتَ عَلَيَّ فِيهِ قَدْرَتَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بِلاؤُكَ ، مُتَضَحٌّ فِيهِ قِصَاؤُكَ وَأَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٩٩ .

(٢) الكافي ج ٥ ص ٣١٧ . (٣) عداك خ ل .

اللهم فاصرف عني مقادير كلِّ بلاء، ومقاصر كلِّ لأواء، وابسط عليَّ كنفاً من رحمتك، وسعةً من فضلك، ولطفاً من عفوك، حتى لا أُحبَّ تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت وذلك مع ما أسألك أن تخلقني في أهلي وولدي وصروف حزانتني بأحسن ما خلقت به غائباً من المؤمنين في تحصين كلِّ عورة، وستر كلِّ سيئة، وخطئ كلِّ معصية، وكفاية كلِّ مكروه و ارزقني على ذلك شكرك وذكرك وحسن عبادتك، والرضا بقضائك، يا ولي المؤمنين .

واجعلني وولدي وما خولتي ورزقتني من المؤمنين والمؤمنات في حِمَاكَ الَّذِي لَا يَسْتَبَاحُ، وذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تَخْفَرُ، وجوارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وأمانِكَ الَّذِي لَا يُنْقَضُ، وسترك الَّذِي لَا يُهْتَكُ، فأنه من كان في حِمَاكَ وذِمَّتِكَ وجوارِكَ وأمانِكَ و سترِكَ كان آمناً محفوظاً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أقول : قال محمد بن المشهدي في مزاره : روي عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى اليمن قال له رسول الله عليه السلام : يا علي صل ركعتين وأقبل إليَّ حتى أعلمك دعاء يجمع الله به لك خير الدنيا والآخرة قال مولاي صلوات الله عليه : فصلت وأقبلت إليه ، فقال لي عليه السلام : قل : « اللهم إني أتوجه إليك ، وساق الدعاء كما مرّ وزاد في آخره وصلى الله على سيّدنا محمد وآله .

١١٣

(باب)

«(أدعية الخروج من الدار)»

أقول : وقد أوردت أكثر تلك الأدعية والأدب في كتاب الأدب والسنن وكتاب العشرة وغيرهما ، ولنذكر هنا أيضاً نبذاً يسيراً منها .

١- كتاب زيد الزراد : قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد خرج من منزله فوقف على عتبة باب داره ، فلمّا نظر إلى السماء رفع رأسه وحرّك أصبعه السبابة

يديرها و يتكلم بكلام خفي لم أسمع به ، فسأله فقال : نعم يا زيد ، إذا أنت نظرت إلى السماء فقل :

« يا من جعل السماء سقفاً مرفوعاً ، يا من رفع السماء بغير عمد ، يا من سدّ الهواء بالسماء ، يا منزل البركات من السّماء إلى الأرض ، يا من في السماء ملكه وعرشه ، و في الأرض سلطانه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من هو بالأفق المبين ، يا من زين السماء بالمصابيح وجعلها رجوماً للشياطين ، صلّ على محمد وعلى آل محمد واجعل فكري في خلق السموات والأرض ، واختلاف الليل والنهار ، ولا تجعلني من الغافلين ، وأنزل عليّ بركات من السماء ، وافتح لي الباب الذي إليك يصعد منه صالح عملي حتّى يكون ذلك إليك واصلاً ، وقبّح عملي فاغفره ، واجعله هبةً منثوراً متلاًشياً ، وافتح لي باب الروح والفرج والرحمة ، وانشر عليّ بركاتك وكفلين من رحمته فآتني ، وأغلق عني الباب الذي تنزل منه نعمتك وسخطك وعذابك الأدنى وعذابك الأكبر ، إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار » إلى آخر الآية .

ثمّ تقول : اللهمّ عافني من شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض ، ومن شرّ ما يعرج فيها ، ومن شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ، ومن شرّ طوارق الليل والنهار ، إلّا طارقاً يطرقني بخير ، أطرقني برحمة منك تعمّني وتعمّ داري وأهلي وولدي وأهل حزائتي [ولا تطرقني ظ] ببلاء يغصني بريقي ويشغلني عن رقاقي فانّ رحمته سبقت غضبك ، وعافيتك سبقت بلاءك .

و تقرّأ حول نفسك وولدك آية الكرسي ، وأنا ضامن لك أن تعافى من كلّ طارق سوء ، ومن كلّ أنواع البلاء .

٣- كتاب زيد الزراد : قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا خرج أحدكم من منزله فليمتدّق بصدقة ، وليقلّ « اللهمّ أظنني من تحت كفك وهب لي السلامة في وجهي هذا ابتغاء السلامة ، والعافية والمغفرة وصرف أنواع البلاء ، اللهمّ فاجعله لي أمناً في وجهي هذا ، وحجاباً وستراً ومانعاً وحاجزاً من كلّ مكروه ومحذور

وجميع أنواع البلاء ، إنك وهاب جواد ماجد كريم .
فانك إذا فعلت ذلك وقلته ، لم تنزل في ظل صدقتك ، ما نزل بلاء من السماء
إلا ودفعه عنك ، ولا استقبلك بلاء في وجهك إلا وصدمه عنك ، ولا أرادك من هوام
الأرض شيء من تحتك ولا عن يمينك ولا عن يسارك إلا وقمعته الصدقة .

١١٤

(باب)

(في أدعية السر المروية عن النبي صلى الله عليه وآله)

(عن الله تعالى ، وهي من جملة الاحاديث القدسية)

(وفيها أدعية لكثير من المطالب أيضاً)

١- تد : أدعية السر ، رواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام
قال : كان لرسول الله ﷺ سر لا يعلمه إلا قليل ، قلما عثر (١) عليه ، وكان
يقول وأنا أقول لعنة الله وملائكته وأنبيائه ورسوله ، وصالح خلقه على منفشي سر
رسول الله ﷺ إلى غير ثقة ، فاکتموا سر رسول الله ﷺ فأنني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول : يا علي ، إنني والله ما أحدثك إلا ما سمعته أذنائي ، ووعاه
قلبي ، ونظره بصري ، إن لم يكن من الله فمن رسوله ، يعني جبرئيل عليه السلام فيأخ
يا علي أن تضيع سري هذا فأنني قد دعوت الله تعالى أن يذيق من أضاع سري هذا
جرائم جهنم .

اعلم أن كثيراً من الناس وإن قلّ تعبدهم إذا علموا ما أقول لك ، كانوا
في أشدّ العبادة ، وأفضل الاجتهاد ، ولولا طغاة هذه الأمة ، لبثت هذا السر ، ولكن
قد علمت أن الدين إذا ضيع ، وأحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة .

إنني لما أسري بي إلى السماء ، فأنتهيت إلى السماء السابعة ، فتح لي
بصري إلى فرجة في العرش تفور كفور (٢) القدور .

(١) فلما عثر عليه كان خ . (٢) كما يفور القدر خ ل .

فلما أردت الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ، ثم نوديت يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول: أنت أكرم خلقه عليه ، وعنده علم قدزواه عن جميع الأنبياء ، وجميع أممهم غيرك وغير أممك ، لمن ارتضيت لله منهم أن ينشروه لمن بعدهم ، لمن ارتضوا لله منهم أنه لا يضرهم بعد ما أقول لك ذنب كان قبله ، ولا مخافة ما يأتي من بعده ، ولذلك أمرت بكتمانك ، لئلا يقول العالمون : حسبنا هذا من الطاعة

يا محمد قل لمن عمل كبيرة من أممك فأراد محوها ، والطهارة منها ، فليطهر لي بدنه وثيابه ، ثم ليخرج إلى برية أرضي ، فليستقبل وجهي ، يعني القبلة حيث لا يراه أحد ثم ليرفع يديه إلى فائه ليس بيني وبينه حائل ، وليقل : «ياواسعاً بحسن عائدته ، ويا ملبسناً (١) فضل رحمته ، ويا مهيئاً لشدة سلطانه ويا راحماً بكل مكان ضريراً أصابه الضر فخرج إليك ، مستغيثاً بك آتياً إليك هائباً لك ، يقول عملت سوءاً وظلمت نفسي و ملغرتك خرجت إليك أستجير (٢) بك في خروجي من النار ، وبعز جلالك تجاوزت تجاوز (٣) يا كريم .

وباسمك الذي تسميت به ، وجعلته في كل عظمك ومع كل قدرتك ، وفي كل سلطانك ، وصيرته في قبضتك ، ونورته بكتابك ، وألبسته وقاراً منك ، يا الله يا الله أطلب إليك [أن تصلي على محمد وآل محمد و] أن تمحو عني ما أتيتك به (٤) وانزع بدني عن مثله ، فأنني بك لا إله إلا أنت أعتمد وباسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها مؤمن ، هذا اعترافي لك فلا تخذلني ، وهب لي عافية وانجني (٥) من الذنب العظيم هلكت (٦) فذلاني بحق حقوقك كلها يا كريم .

فانه إن لم يرد بما أمرتك به غيري خلصته من كبيرته تلك ، حتى أغفرها

(١) يا ملبساً خ ل .

(٢) استجرت بك خ ل .

(٣) فتجاوز خ ل .

(٤) أتيت بيدي خ ل .

(٥) نجني خ ل .

(٦) الذي هلكت فيه خ ل .

له ، وأطهره الأبد منها لأنني قد علمتك أسماء أوجب بها الداعي .
يا محمد ومن كثرت ذنوبه من أمتك فيما دون الكبائر حتى يشهر بكثرتها
ويمقت على اتباعها ، فليعتمدني عند طلوع الفجر أو قبل أقول الشفق ، و لينصب
وجهه إليّ وليقل :

« يا ربّ يا ربّ فلان بن فلان عبدك شديد حياؤه منك لتعريضه (١) لرحمتك
لاصراره على ما نهيت عنه من الذنب العظيم يا عظيم إنّ عظيم ما أتيت به لا يعلمه
غيرك ، قد شمت بي فيه القريب والبعيد ، وأسلمني فيه العدو والحبيب ، وألقت
بيدي إليك طمعاً لأمر واحد ، وطمعني ذلك في رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة
وتلافني بالمغفرة والعصمة من الذنوب (٢) إنني إليك متضرّع ،
أسئلك باسمك الذي يرسل (٣) أقدام حملة عرشك ذكره ، وترعدُ لسماعه
أركان العرش إلى أسفل التخوم (٤) .

إنني أسئلك بعزّ ذلك الاسم الذي ملأ كل شيء دونك إلا رحمتي
[يا ربّ] باستجارتي إليك باسمك هذا يا عظيم أتيتك بكذا وكذا - ويسمي الأمر
الذي أتى به - فاغفر لي تبعته ، وعافني من إشاعته (٥) بعدمقامي هذا يا رحيم .
فإنه إذا قال ذلك بدلت ذنوبه إحساناً ، ورفعت دعاءه مستجاباً ، وغلبت
له هواه .

يا محمد ومن كان كافراً وأراد التوبة والایمان فليطهر لي بدنه وثيابه ، ثمّ ليستقبل
قبلتي ، وليضع حرّة جبينه لي بالسجود ، فإنه ليس بيني وبينه حائل ، وليقل :
« يا من تغشى لباس النور الساطع الذي استضاء به أهل سماواته [وأرضه] ويا من
يخزن رؤيته عن كل من هو دونه وكذلك (٦) ينبغي لوجهه الذي عننت وجوه

(١) و من تعرض خ ل .

(٢) من الذنب خ ل .

(٣) يزيل خ ل .

(٤) تخوم الارضين خ ل .

(٥) اتباعه خ ل .

(٦) ولذلك خ ل .

الملائكة المقربين له إنَّ الذي كنت لك فيه من عظمتك جاحداً أشدَّ (١) من كلِّ نفاق ، فاغفر لي ججودي فأنِّي أتيتك تائباً ، وها أناذا أعترف لك على نفسي بالفرية عليك ، فاذا أمهلت (٢) لي في الكفر (٣) ، ثمَّ خلّصتني منه ، فطوّقني حبَّ الإيمان الذي أطلبه منك ، بحقِّ مالك من الأسماء التي منعت من دوك (٤) علمها لعظم شأنها ، وشدة (٥) جلالها ، وبالاسم الواحد الذي لا يبلغ أحد صفة كنهه ، وبحقِّها كلّها أجبرني أن أعود إلى الكفر بك (٦) سُبْحانك لا إله إلاَّ أنت غفرانك إنِّي من الظالمين .

فأنه إذا قال ذلك ، لم يرفع رأسه إلاَّ عن رضى منِّي وهذا له قبول .
يا محمد ومن كثرت همومه من أمّتك فليدعني سرّاً ، وليقل :
« يا جالي الأحران ، ويا موسّع الضيق ، ويا أولى بخلقهم من أنفسهم ، ويا فاطر تلك (٧) النفوس ، و ملهمها فجورها ، وتقويها (٨) نزل بي يا فارح (٩) الهمم همّ ضقت به ذرعاً وصدراً ، حتّى خشيت أن أكون غرض فتنة يا الله وبذكرك تطمئنُّ القلوب يا مُقلِّب القلوب [والأبصار] قلِّب قلبي من الهموم إلى الرّوح والدعة ، ولا تشغلني عن ذكرك بترك ما بي من الهموم ، إنّي إليك متضرّع .
أسئلك باسمك الذي لا يوصف إلاَّ بالمعنى لكتمانك (١٠) هو في غيوبك ذات النور أجل (١١) بحقّه أحراني ، و اشرح صدرى بكشوط ما بي من الهمم (١٢)

(١) أشرخ ل .

(٢) أمهلتني خ ل . (٣) بالكفر خ ل .

(٤) من - بالفتح والكسر . (٥) وشهرة جلالها خ ل .

(٦) الى الكفور والرياء و الفجور خ ل .

(٧) تلك الانفس أنفسنا ل خ .

(٨) والتقوى خ ل . (٩) يامفرج خ ل .

(١٠) لكتمانك خ ل لكتمانك خ ل .

(١١) احلاخ ل . (١٢) من الهموم خ ل .

يا كريم .

فانه إذا قال ذلك توليته، فجعلت همومه ، فلن تعود إليه أبداً .

يا محمد ومن نزلت به قارعة من فقر في دنياه فأحب العافية منها فلينزل بي فيها ، وليقل :

«يا محل كنوز أهل الغنى ويا مغنى أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز بالعائدة إليهم (١) والنظر لهم ، يا الله لا يسمي غيرك إلهاً إنما الالهة كلها معبودة دونك بالفرية والكذب لا إله إلا أنت يا ساد الفقر ويا جابر [الكسر ، ويا كاشف] الضر» ويا عالم السرائر [صل على محمد وآله] ارحم هربي إليك من فقري، أسئلك باسمك الحال في غناك ، الذي لا يفتقر ذا كره أبداً أن تعيذني من لزوم فقر أنسى به الدين أو بسوء (٢) غنى أفتتن به عن الطاعة ، بحق نور أسمائك كلها أطلب إليك من رزقك كفافاً للدنيا تعصم به الدين ؛ لأجدلي غيرك (٣) مقادير الأرزاق عندك فانفعني من قدرتك فيها بما تنزع به ما نزل بي من الفقر يا غنى» [يا مجيب] .

فانه إذا قال ذلك نزع الفقر من قلبه ، وغشيت الغنى ، وجعلته من أهل القناعة .

يا محمد ومن نزلت به مصيبة في نفسه أو دينه أو دنياه أو أهله أو ماله فأحب فرجها ، فلينزلها بي ، وليقل :

يا ممتناً على أهل الصبر بتطويقكم بالدعة التي أدخلتها عليهم بطاعتك لا حول ولا قوة إلا بك ، فدحتني (٤) مصيبة قد فتنتني ، وأعيتني المسالك للخروج (٥) منها ، واضطرتني إليك الطمع فيها ، مع حسن الرجاء لك فيها ، فهربت إليك بنفسي وانقطعت إليك لضرتي ، ورجوتك لدعائي، قد هلكت فأعثنى، واجبر مصيبتى بجلاء كربها ، وإدخالك الصبر على فيها ، فانك إن خلّيت بيني وبين

(١) عليهم خ ل . (٢) بسوط خ ل بسط خ ل .

(٣) لأجدلي غيرك خ . (٤) قدحتني خ ل .

(٥) للروح خ ل .

ما أنافيه هلكتُ ، فلا صبر لي يا ذا الاسم الجامع [الذي] فيه عظيم الشؤون كلها بحقك وأغنني بنفريج مُصِيتي عني يا كريم .
فإنه إذا قال ذلك ألهمته الصبر ، وطوّقته الشكر ، و فرّجت عنه مُصِيتهُ بجبرانها .

يا محمد و من خاف شيئاً دوني من كيد الأعداء واللصوص فليقل في المكان الذي يخاف فيه :

«يا آخذاً بنواصي خلقه ، والسافع بها إلى قدره ، والمتخذ فيها حكمه ، و خالقها و جاعل قضائه (١) لها غالباً و كلهم ضعيف عند غلبته ، وثقتُ بك يا سيدي عند قوتهم إنني مكيود لضعفي (٢) ولقوتك (٣) على من كادني تعرّضت لك ، فسلمني منهم اللهم فان حلتَ بينهم وبينني فذلك أرجوه منك ، وإن أسلمتني إليهم غير واما بي من نعمك يا خير المنعمين ، صلّ على محمد وآل محمد ولا تجعل تغيير نعمتك على يد أحد سواك ، ولا تغيرها أنت بي ، فقد ترى الذي يرادُ بي ، فحلّ بيني وبين شرّهم بحق ما به تستجيبُ الدُعاء ، يا الله يا رب العالمين » .

فإنه إذا قال ذلك نصرته على أعدائه وحفظته .

يا محمد و من خاف شيئاً ممّا في الأرض من سبع أو هامة فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه :

«يا ذاريء ما في الأرض كلها بعلمه ، بعلمك يكون ما يكون ممّا ذرأت لك السلطان على ما ذرأت ، ولك السلطان القاهر على كل شيء [من] دونك ، يا عزيز يا منيعُ إنني أعوذ بقدرتك على كل شيء من كل شيء يضرّ من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرته [صلّ على محمد وآل محمد و] ادبرها عني و احجزها ولا تسلطها عليّ ، و عافني من شرّها وبأسها يا الله ذا العلم العظيم احفظني (٤) بحفظك

(١) قضائها خ ل .

(٢) الى ضعفي خ ل .

(٣) ولقدرتك خ ل . (٤) حطني خ ل ،

من مخاوفي يا رحيم .

فانه إذا قال ذلك ، لم تضره دواب الأرض التي ترى والتي لا ترى .
يا محمد ومن خاف ممّا في الأرض جاناً أو شيطاناً فليقل حين يدخله الروح :
« يا الله الإله الأكبر القاهر بقدرته جميع عباد ، و المطاع لعظمته عند كل »
خليقته ، والممضى مسيئته لسابق قدره (١) أنت تكلاء ما خلقت بالليل والنهار ، ولا
يمنع من أردت به سوءاً بشيء دونك من ذلك سوء ، ولا يحول أحد دونك بين
أحد وما تريد به من الخير ، كل ما يرى ولا يرى في قبضتك ، وجعلت قبائل الجن
والشياطين يروننا ولا نراهم ، وأنا لكيدهم خائف (٢) فأمنني من شرهم وبأسهم بحق
سلطانك العزيز ، يا عزيز .

فانه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجن والشياطين سوء أبداً .
يا محمد ومن خاف سلطاناً أو أراد إليه طلب حاجة فليقل حين يدخل عليه :
« يا ممكن هذا ممّا في يديه ومسلطه على كل من دونه ، ومعرضه في
ذلك لامتحان دينه على كل من دونه ، إنه يسطو بمرحه فيما آتيته من الملك
ويجور فينا ويتجبر بافتخاره (٣) بالذي ابتليته به من التعظيم عند عبادك ، أسئلك
أن تسلبه ما هو فيه أنت بقوة لا امتناع له منها عند إرادتك (٤) فيها إنني أمتنع
من شر هذا بخيرك ، وأعوذ من قوته بقدرتك اللهم [صل على محمد وآله و] ادفعه
عني وآمنني من حذاري منه بحق وجهك وعظمتك يا عظيم .

[يا محمد] وليقل إذا أراد طلب حاجة إليه :

« يا من هو أولى بهذا من نفسه ، و يا أقرب إليه من قلبه ، و يا أعلم به من
غيره ، و يا رازقه مما هو في يديه ممّا أحاج إليه ، إليك أطلب ، وبك أتشفع لنجاح

(١) قدرته خ ل .

(٢) صل على محمد وآل محمد وآمنى خ ل .

(٣) فتجازه بالذى خ ل .

(٤) عند مرادته منها خ ل .

حاجتي ، فخذ لي حين أكلّمه بقلبه ، فأغلبه لي ، حتّى أبترّ منه حوائجي كلّها
بلامتناع منه ولا منّ ولا ردّ ولا فظاظة ، يا حيّاً في غنى لا تموت ولا تبلى أمت قلبه
عن ردّي بلا قضاء الحاجة ، واقتض (١) لي طلبتي في الذي قبله وخذه لي في ذلك
أخذ عزيز مقتدر ، بحقّ قدرتك (٢) التي غلبت بها العالمين » (٣) .

فأنّه إذا قال ذلك قضيت حاجته ولو كانت في نفس المطلوب إليه .
يا محمد ومن همّ بأمرين فأحبّ أن أختار أرضاهما إليّ فالزمه إياه فليقل
حين يريد ذلك :

« اللهم اختر لي بعلمك ، ووفقني بعلمك لرضاك ومحبّتك ، اللهم اختر لي (٤)
بقدرتك ، وجنّبني بعزّتك [وقدرتك من] مقّتك وسخطك ، اللهم اختر لي فيما
أريد من هذين الأمرين - وتسمّيتهما - أحبّهما إليك ، وأرضاها لك ، وأقربهما
منك ، اللهم إنّي أسئلك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء عن جميع خلقك ، أن
تصلي عليّ وعيّ وآل محمد وأغلب (٥) بالي وهواي وسريرتي وعلايتي بأخذك ، واسفع
بناصيتي إلى ما تراه لك رضى ولى صلاحاً فيما أستخيرك فيه ، حتّى تُلزمني من
ذلك أمراً أَرْضى فيه بحكمك ، وأتكل فيه على قضائك ، وأكتفى فيه بقدرتك
ولا تغلبني (٦) وهواي لهواك مخالف ، ولا ما أريد لما تريد لي مجاناً ، اغلب بقدرتك
التي تقضى بها ما أحببت بهواك هواي ، ويسّرني ليسرى التي ترضى بها عن صاحبها
ولا تخذلني بعد تفويضى إليك أمري برحمتك التي وسعت كلّ شيء اللهم أوقع
خيرتك في قلبي ، وافتح قلبي للزومها يا كريم آمين » .
فأنّه إذا قال ذلك اخترت له منفعه في العاجل والأجل .

(١) وامض خ ل .

(٢) وأنجح طلبتي لديه بقدرتك عليه خ ل .

(٣) للغالبين خ ل . (٤) خلى خ ل .

(٥) وأن تغلبني خ ل . (٦) ولا تغلبني خ ل .

يا محمد ومن أصابه معاريض بلاء من مرض فلينزل بي فيه ، وليقل .
 «يا مصحح» (١) أبدان ملائكنه ويا مفرغ تلك الأبدان لطاعته ، ويا خالق
 الادميين صحيحاً ومبتلى ، ويا معرّض أهل السقم وأهل الصحة للأجر والبليّة ويا مدّاي
 المرضى وشافيهم [ويا مصحح] أهل السقم بالباسهم عافيته [بطبّه ، ويا مفرّج عن أهل البلاء
 بلاياهم بجليل (٢) رحمته ، قد نزل بي من الأمر ما رفضني فيه أقاربي وأهلي والصديق
 والبعيد وما شمت بي فيه أعدائي حتّى صرت مذكوراً ببلائى في أفواه المخلوقين
 وأعيتني أقاويل أهل الأرض لقلّة علمهم بدواء دائي ، وطبّ دوائي في علمك عندك
 مثبت ، صلّ على محمد وآل محمد ، وانفعني بطبّك فلا طبيب أرجى عندي منك ولا حميم
 أشدّ تعظماً منك عليّ ، قد غيرت بليّتك نعمك عليّ ، فحوّل ذلك عنّي إلى الفرج
 والرّخاء ، فانك إن لم تفعل لم أرجه من غيرك فانفعني بطبّك ، وداوني بدوائك
 يا رحيم .

فانه إذا قال ذلك صرفت عنه ضرّه وعافيته منه .

يا محمد ومن نزل به القحط من أمّتك فاني إنّما أبتلى بالقحط أهل الذنوب
 فليجأوا إليّ جميعاً وليجأوا إليّ جائرهم ، وليقل :
 «يا معينا على ديننا باحيائه أنفسنا بالذي نشر علينا من رزقه ، نزل بنا
 أمر عظيم لا يقدر على تفريجه عنا غير منزلّه ، يامنزله عجز العباد عن فرجه ، فقد أشرقت
 الأبدان على الهلاك وإذا هلك الأبدان هلك الدين ، يا ديّان العباد ومدبّر
 أمورهم بتقدير أرزاقهم لا تحولن» [بشيء] بيننا وبين رزقك ، وهنّئنا ما أصبحنا فيه
 من كرامتك لك متعرّضين ، قد أصيب من لا ذنب له من خلقت بذنوبنا (٣) فارحمنا
 بمن جعلته أهلاً لذلك حين تسأل به يا رحيم لا تحبس عن أهل الأرض ما في السماء
 وانشر علينا رحمتك ، وابسط علينا كنفك ، وعد علينا بقبولك ، وعافنا من الفتنة في
 الدّين والدنيا ، وشماتة القوم الكافرين ، يا ذا النفع والضّر إنّك إن أنجيتنا فبلا

(١) يا مصحح خ ل . (٢) بتحليل خ ل .

(٣) فصل على محمد وآل محمد وارحمنا خ ل .

تقديم منّا لأعمال حسنة، ولكن لاتمام ما بنا من الرحمة [والنعمة] وإن رددتنا فبلا ظلم [منك] لنا ولكن ببجائتنا فاذن عنا قبل انصرافنا وأقبلنا بانجاح الحاجة يا عظيم .

فانه إن لم يرد مما أمرتك أحداً غيري حوّلت لأهل تلك البلدة بالشدة رخاء ، وبالخوف أمناً ، وبالعسر يسراً ، وذلك لأنني قد علمتك دعاء عظيماً .

يا محمد ومن أراد الخروج من أهله لحاجة أو سفر فأحب أن أوديه سالماً مع قضائي له الحاجة ، فليقل حين يخرج من بيته :

« بسم الله مخرجي » وبأذنه خرجت ، وقد علم قبل أن أخرج خروجي ، وقد أحصى علمه (١) ما في مخرجي ومرجعي (٢) توكلت على الإله الأكبر توكلت مفوض إليه أمره ومستعين به على شؤنه ، مستزيد من فضله ، مبرئ نفسه من كل حول ، ومن كل قوّة إلا به ، خروج ضريّر (٣) خرج بضرة إلى من يكشفه ، وخروج فقير خرج بفقره إلى من يسدّه ، وخروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيها وخروج من ربّه أكبر ثقته وأعظم رجائه وأفضل أمنيته ، الله ثقني في جميع أموري كلّها به فيها جميعاً أستعين ، ولا شيء إلا ما شاء الله في علمه أسئل الله خير المخرج والمدخل لا إله إلا هو إليه المصير .

فانه إذا قال ذلك وجهت له في مدخله ومخرجه السرور ، وأدّيته سالماً . يا محمد ومن أراد من أمّتك ألا يحول بين دعائه وبين حائل ، وأن أحجبه لأيّ أمر شاء ، عظيماً كان أو صغيراً في السرّ والعلانية ، إلى أو إلى غيري ، فليقل آخر دعائه :

« يا الله المانع بقدرته خلقه ، والمالك بها سلطانه ، والمتسلّط بما في يديه (٤) كلّ مرجوّ دونك يخيب رجاء راحيه ، وراحيك مسرور لا يخيب أسئلك بكلّ رضى لك من كلّ شيء أنت فيه ، وبكلّ شيء تحب أن تذكره وبك يا الله فليس يعدلك

(١) بعلمه خ ل .

(٢) رجعتي خ ل .

(٣) ضعيف خ ل .

(٤) والممسك بها ما في يديه خ ل .

شيء أن تصلي على محمد وآله وأن تحوطني ووالدي و إخواني وأخواتي ومالي بحفظك وأن تقضى حاجتي في كذا وكذا .
فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول من مكانه .
يا محمد ومن أراد طلب شيء من الخير الذي ينقرّب به العباد إلىّ وأن أفتح له كائنا ما كان ، فليقل حين يريد ذلك :

« يا ذا اللنا على المنافع لأنفسنا من لزوم طاعته ، ويا هادينا لعبادته التي جعلها سبيلا إلى درك رضا ، إنما يفتح الخير وليّه يا وليّ الخير قد أردت منك كذا وكذا - ويسمي ذلك الأمر - ولم أجد إليه باب سبيل مفتوحاً ولا ناهج طريق واضح ولا تهئية سبب تيسر (١) أعيتني فيه جميع أموري كلها في الموارد والمصادر ، وأنت وليّ الفتح لي بذلك ، لأنك دللتني عليه فلا تحظره عني ولا تجهني عنه برد ، فليس يقدر عليه أحد غيرك ، وليس عند أحد إلا عندك ، أسئلك بمفاتح غيوبك كلها ، وجلال علمك كله ، وعظيم شؤنك كلها ، إقرار عيني وإفراح قلبي وتهنيتك إياي [باسباغ] نعمك علىّ بتيسير قضاء حوائجي ونسخها في حوائج من نسخت حاجته مقضية ، لا تقبلني بحقك عن اعتمادك إلا بها ، فأنك أنت الفتاح بالخيرات (٢) وأنت على كل شيء قدير ، فيا فتاح يا مدبّر [صلّ على محمد وآل محمد و] هبّ لي تيسير سببها وسهّل عليّ باب طريقها وافتح لي من غناك باب مدخلها (٣) وليتغنني جاري (٤) بك فيها يا رحيم » .

فإنه إذا قال ذلك فتحت له باب الخير برضاي عنه وجعلته لي ولياً .
يا محمد ومن أراد من أمّتك أن أعافيه من الغل والحسد والرياء والفجور فليقل حين يسمع تأذين السحر :

« يا مطفى الأتوار بنوره ، ويا مانع الأبصار من رؤيته ، ويا محيّر القلوب

(١) يسير خ ل .

(٢) ذوالخيرات خ ل .

(٣) مدخل بابها خ ل . (٤) استغاثني خ ل .

في شأنه ، إنك طاهر مطهر ، يطهر بطهرك (١) من طهرته بها ، وليس من دونك أحد أخرج إلى تطهيرك إياه مني لديني و بدني و قلبي فأية حال كنت فيها مجانباً لك في الطاعة و الهوى (٢) فالزمني وإن كرهت حب طاعتك ، بحق محل جلالك منك حتى أنال فضيلة الطهرة منك لجميع شئوني ، رب [صل على محمد و آل محمد] و اجعل ما طهر من طهرتك على بدني طهرة خير حتى تطهر به مني ما أكن في صدري وأخفيه في نفسي ، و اجعلني على ذلك أحببت أم كرهت و اجعل محبتي تابعة لمحبتك ، و اشغلني بنفسي عن كل من دونك شغلاً يدوم فيه العمل بطاعتك ، و اشغل غيري عنّي للمعافاة من نفسي و من جميع المخلوقين .
فإنه إذا قال ذلك ألزمته حب أوليائي ، و بغض أعدائي ، و كفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين .

يا محمد و من كانت له حاجة سر بالغة ما بلغت إلى أولي غيري ، فليدعني في جوف الليل خالياً ، وليقل و هو على طهر :

« يا الله ما أجد أحداً إلا و أنت رجاؤه ، و من أرجى خلقك لك أنا يا الله و ليس شيء من خلقك إلا و هو واثق ، و من أوثق خلقك بك أنا يا الله ، و ليس أحد من خلقك إلا و هو لك في حاجته معتمد و في طلبته سائل و من ألحفهم سؤالاً لك أنا و من أشدّهم اعتماداً لك أنا لأنني أمسيت شديداً ثقني في طلبتي إليك وهي كذا و كذا - و سمها - فإنك إن قضيتها قضيت ، وإن لم تقضها لم تقض أبداً (٣) و قد لزمني من الأمر ما لا بد لي منها (٤) فلذلك طلبت إليك يا منفذ أحكامه بامضاءها [صل على محمد و آل محمد] امض قضاء حاجتي هذه باثباتكها في غيوب الاجابة حتى تقلبني بها منجحاً حيث كانت تغلب لي فيها أهواء جميع عبادك و امنن علي بامضاءها و تيسرها (٥) و نجاحها فيسرها لي فأنني مضطراً إلى قضائها ، و

(١) بطهرتك تطهرخ ل . (٢) والهدى خ ل .

(٣) فلا تقضى خ ل . (٤) منه خ ل .

(٥) واكفني مؤنة ترادها خ ل .

قد علمت ذلك فاكشف ما بي من الضر^١ بحقك الذي تقضي به ما تريد^٢.
فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته ، قبل أن يزول ، فليطب بذلك نفسه .
يا محمد إن لي علماً أبلغ به من علمه رضي مع طاعتي ، وأغلب له هواه إلى
محبتي فمن أراد ذلك فليقل :

« يا مزيل قلوب المخلوقين عن هواهم إلى هواه و يا قاصر [أ] أفئدة العباد
لامضاء القضاء بنفاذ القدر (١) ثبت قلبي على طاعتك ومعرفتك و ربوبيتك و أثبت
في قضائك و قدرك البركة في نفسي و أهلي و مالي في لوح الحفظ المحفوظ بحفظك
يا حفيظ الحافظ حفظه احفظني بالحفظ الذي جعلت (٢) من حفظته به محفوظاً و
صير شئوني كلها بمشيئتك في الطاعة لك مني مؤاتية ، وحبب إلي حب ما تحب^٣
من محبتك إلي في الدين و الدنيا ، و أحييني على ذلك في الدنيا و توقني عليه ، و
اجعلني من أهله على كل حال أحببت أم كرهت يا رحيم^٤ .
فإنه إذا قال ذلك لم أره في دينه فتنه و لم أكره إليه طاعتي و مرضاتي
أبدأ .

يا محمد و من أحب^٥ من أمتك رحمتي و بركاتي و رضواني و تعطيني و قبولي
و ولايتي و إجابتي فليقل حين تزول الشمس أو يزول الليل :
« اللهم ربنا لك الحمد كله جملة و تفصيله كما استحمدت به إلى أهله
الذين خلقتهم له ، اللهم ربنا لك الحمد حمداً كما يحمدك (٣) من بالحمد رضى
عنه لشكر ما به من نعمك ، اللهم ربنا لك الحمد كما رضى به لنفسك و قضيت به
على عبادك ، حمداً مرغوباً فيه عند أهل الخوف منك لمهابتك ، و مرغوباً عند أهل
العزة بك لسطواتك ، و مشهوداً (٤) عند أهل الانعام منك لانعامك ، سبحانه
متكبراً في منزلة تذبذبت أبصار الناظرين ، و تحيرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها

(١) اثبت لي من قضائك و قدرك و ازالتك و قصرك عملي و بدني و اهلي خ ل .

(٢) حفظت خ ل . (٣) حمدك خ ل .

(٤) مشكوراً خ ل .

تباركت في منازلك العلى كلها ، و تقدّست في الالاء التي أنت فيها أهل الكبرياء
لا إله إلا أنت الكبير الأَكبر ، للفناء خلقتنا وأنت الكائن للبقاء ، فلا تنفى ولا نبقى
و أنت العالم بنا ونحن أهل العزّة بك والغفلة عن شأنك ، وأنت الذي لا تغفل بسنة
ولانوم ، بحقك يا سيدي أجرني من تحويل ما أنعمت عليّ به في الدين والدنيا
في أيام الدنيا يا كريم .

فإنّه إذا قال ذلك كفيته كلّ الذي أكفي عبادي الصالحين الحامدين
الشاكرين .

يا محمد ومن أراد من أمّتك حفظي وكلايتي ومعونتي فليقل عند صباحه و
مساءه و نومه .

«أمنت بربّي ، وهو الله الذي لا إله إلا هو (١) إله كلّ شيء ومنتهى كلّ
علم ووارثه ، وربّ كلّ ربّ» ، وأشهد الله على نفسي بالعبوديّة والذلّ والصغار
وأعترف بحسن صنائع الله إليّ وأبوء على نفسي بقلّة الشكر ، وأسأل الله في يومي
هذا [أ] وفي ليلتي هذه بحقّ ما يراه له حقّاً على ما يراه منّي له رضى (٢) وإيماناً
وإخلاصاً ورزقاً واسعاً و يقيناً خالصاً بلا شكّ ولا ارتياب ، حسبي إلىّ من كلّ من
هودونه ، والله وكيلى من كلّ من سواه ، أمنت بسرّ علم الله كلّّه وعلايته ، وأعوذ
بما في علم الله كلّّه من كلّ سوء ومن كلّ شرّ ، سبحان العالم بما خلق اللطيف
فيه ، المحصى له ، القادر عليه ، ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله أستغفر الله وإليه المصير .
فإنّه إذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة ، و عطفت عليه قلوبهم ، وجعلته
في دينه محفوظاً .

يا محمد إنّ السحر لم يزل قديماً وليس يضرّ شيئاً إلاّ باذني ، فمن أحبّ أن
يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل :
اللهم ربّ موسى و خاصّه بكلامه ، و هازم من كاده بسحره بعصاه ، و

(١) اله كل اله واله كل شيء ل .

(٢) رضا ايمان واخلاص واتقان وايقان بلا شك خ ل .

معيدها بعد العود ثعباناً ، وملقها إفاك أهل الافك ، ومفسد عمل الساحرين ومبطل كيد أهل الفساد ، من كادني بسحر أو بضر" (١) عامداً أو غير عامد ، أعلمه أولاً أعلمه وأخافه أولاً أخافه فاقطع من أسباب السماوات عمله حتى ترجعه عنّي غير نافذ ولاضار" (٢) لي ، ولاشامت بي إنّي أدرك بعظمتك في نحور الأعداء ، فكُن لي منهم مدافعاً أحسن مدافعة وأتمّها يا كريم .

فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه سحر ساحر جنّي ولا إنسي" أبدأ .

يا محمد ومن أراد من أمتك تقبّل الفرائض والنوافل منه ، فليقل خلف كل فريضة أو تطوع :

«ياشارعاً لملائكته الدين القيم (٣) ديناً راضياً به منهم لنفسه ، ويا خالقاً من سوى الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه ، ويا مستخصاً من خلقه لدينه رسلاً إلى من دونهم ، ويا مجازي أهل الدين بماعملوا في الدين ، اجعلني بحق اسمك الذي كل شيء من الخيرات منسوب إليه من أهل دينك المؤثر به بالزامكم حقه (٤) وتفرغ قلوبهم للرغبة في أداء حقتك فيه إليك لاتجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها شيئاً سوى دينك عندي أبين فضلاً ولا إلى أشدّ تحسباً ولا بى لاصقاً ولأنا إليه منقطعاً واغلب بالي وهواي وسريري وعلايتي ، واسفع بناصيتي إلى كل ماتراه لك منّي رضي من طاعتك في الدين » .

فإنّه إذا قال ذلك تقبّلت منه النوافل والفرائض ، وعصمته فيها من العجب وجببت إليه طاعتي و ذكرني .

يا محمد ومن ملاحهم دين من أمتك فليُنزل بي وليقل :

«يامبتلي الفريقين أهل الفقر وأهل الغنى ، و جازيهم بالصبر في الذي ابتليتهم به ، و يا من زين حب المال عند عباده ، وملهم الأنفس الشح والسخاء ، و يا فاطر الخلق على الفظاظة واللين ، غمّني دين فلان بن فلان ، و فضحني بمنته عليّ به ، و

(١) بضير خل . (٢) ضائر خ ل .

(٣) دين القيمة خل . (٤) حبه خ ل .

أعياني بآب طلبته إلا منك، يا خير مطلوب إليه الحوائج يا مفرج الأهاويل فرج همي وأهاويلي في الذي لزمني من دين فلان بتيسير كه لي من رزقك، فاقضه يا قدير ولا تهني بتأخر (١) أدائه ولا بتضييقه عليّ، ويسر لي أدائه فأنني به مسترق فافكك رقتي (٢) من سعتك التي لا تبديد ولا تغيض أبداً.

فأنه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين و أدّيته إليه عنه .
يا محمد ومن أصابه ترويع فأحب أن أتم عليه النعمة، وأهنته الكرامة وأجعله وجيهاً عندي، فليقل :

يا حاشي العزّ قلوب أهل التقوى ويا متولّتهم بحسن سرائرهم، ويا مؤمنهم بحسن تعبدهم، أسئلك بكلّ ما قد أهرمته إحصاء من كلّ شيء قد أتقنته علماً أن تستجيب لي بتثبيت قلبي على الطمأنينة والإيمان، وأن تولّيني من قبولك ما تبلغني به شدة الرغبة في طاعتك حتى لا أبالي أحداً سواك، ولا أخاف شيئاً من دونك يا رحيم.

فأنه إذا قال ذلك آمنه من روايع الحدثان في نفسه ودينه و نعمه .
يا محمد قل للذين يريدون التقرب إليّ :اعلموا علم يقين أن هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إليّ بعد الفرائض، وذلك أن تقول :

«اللهم إنّه لم يمس أحد من خلقك أنت أحسن إليه صنيعاً منّي، ولاله أدوم كرامة، ولا عليه أبين فضلاً، ولا به أشدّ ترفقاً، ولا عليه أشدّ حيابة (٣) ولا عليه أشدّ تعطفاً منك عليّ، وإن كان جميع المخلوقين يعدّون من ذلك مثل تعديدي فاشهد يا كافي الشهادة بأنّي أشهدك بنية صدق بأنّ لك الفضل والطول في إنعامك عليّ، وقلة شكرى لك فيها، يا فاعل كلّ إرادته . صلّ على محمد وآله و طوّقني أماناً من حلول السخط فيه لقلة الشكر، وأوجب لي زيادة من إتمام النعمة (٤)

(١) بتأخير خ ل .

(٢) رقتي خ ل و في بعض النسخ رزقي، وكأنه تصحيف .

(٣) حطة خ ل . (٤) زيادة النعمة خ ل .

بسعة المغفرة (١) أنظرني خيرك وصلّ على محمد وآله ولا تقايسنني بسريرتي وامتنحن قلبي لرضاك واجعل ما تقرّبت به إليك في دينك لك خالصاً ولا تجعله للزوم شبهة أوفخر أورتاء (٢) أو كبر يا كريم .

فإنه إذا قال ذلك أحبه أهل سماواتي وسموه الشكور .
يا محمد ومن أراد من أمّتك ألا يكون لأحد عليه سلطان بكفايتي إياه الشرور فليقل :

«يا قابضاً على الملك لمادونه ومانعاً من دونه نيل شيء من ملكه يا معني (٣) أهل التقوى باماطته الأذى في جميع الأمور عنهم لا تجعل ولايتي في الدين والدنيا إلى أحد سواك ، واسفع بنواصي أهل الخير كلّهم إليّ حتّى أنال من خيرهم خيره ، وكن لي عليهم في ذلك معيناً ، وخذلي بنواصي أهل الشرّ كلّهم (٤) وكن لي منهم في ذلك حافظاً ، وعني مدافعاً ولي مانعاً ، حتّى أكون آمناً بأمانك لي بولايتك لي من شرّ من لا يؤمن [شره] إلاّ بأمانك يا أرحم الراحمين» .
فإنه إذا قال ذلك لم يضرّه كيد كائد أبداً .

يا محمد ومن أراد من أمّتك أن تربح تجارتها ، فليقل حين يبتدي بها :
«يامرّبي نفقات أهل التقوى ومضاعفها ، وياسائق الأرزاق سحّاً إلى المخلوقين ويا مفضلنا بالارزاق بعضنا على بعض سقني ووجهني في تجارتي هذه إلى وجه غني عاصم شكور آخذه بحسن شكر ، لئنفعني به وتنفع به منّي يا مربح تجارات العالمين بطاعته [صلّ على محمد وآل محمد و] سق لي في تجارتي هذه رزقاً ترزقني فيه حسن الصنع فيما ابتليتني به ، وتمنعي فيه (٥) من الطغيان والقنوط ، يا خيرنا شرّ رزقه لا تشمت بي (٦) بردك عليّ دعائي بالخسران عدوّاً لي وأسعدني بطلبتي منك و

(١) الرحمة خ ل . (٢) ولا فخر ولا رياء خ ل .

(٣) يامعني خ ل . (٤) حتّى أعافى من شرهم كلهم خ .

(٥) في تجارتي هذه ربحاً و ارزقني فيه حسن الصنع فيما ابتليتني وامنعي

فيه خ . (٦) في المصدر : لا تشمت بي عدوى بردك دعائي بالخسران لي .

بدعائي إيتاك يا أرحم الراحمين» (١) .

فاته إذا قال ذلك أربحت تجارتك ، وأربيتها له .

يا محمد ومن أراد من أمّك الأمان من بليتي ، والاستجابة لدعوتي ، فليقل حين يسمع تأذين المغرب :

«يا مسلّط نقمه على أعدائه بالخذلان لهم في الدنيا ، والعذاب لهم في الآخرة و يا موسّعاً فضله على أوليائه بعصمته إيتاهم في الدنيا وحسن عائدته ، و يا شديد النكال بالانتقام ، و يا حسن المجازاة بالثواب ، و يا باري خلق الجنة والنار و ملزم أهلها عملهما ، والعالم بمن يصير إلى جنته وناره ، يا هادي يا مضلّ يا كافي يا معافي يا معاقب ، صلّ على محمد و آل محمد واهدني بهداك ، وعافني بمعافاتك من سكني جهنّم مع الشياطين ، وارحمني فانك إن لم ترحمني أكن (٢) من الخاسرين وأعذني من الخسران (٣) بدخول النار و حرمان الجنة ، بحق لا إله إلا أنت يا ذا الفضل العظيم» .

فاته إذا قال ذلك تغمّده في ذلك المقام الذي يقول فيه برحمتي .

يا محمد ومن كان غائباً فأحبّ أن أودّيه سالماً مع قضائي له الحاجة ، فليقل في غربته :

« يا جامعاً بين أهل الجنة على تألف من القلوب ، و شدّة تواجد في المحبة و يا جامعاً بين طاعته وبين من خلقه لها و يامفرّجاً عن كلّ محزون ، و ياموئلاً (٤) كلّ غريب ، و ياراحمي في غربتي بحسن الحفظ والكلاءة والمعونة لي و يامفرّج مابي من الضيق و الحزن بالجمع بيني و بين أحبّتي ، و ياموئلاً بين الأحباء [صلّ على محمد و آل محمد و] لاتفجّني بانقطاع أوبة (٥) أهلي و ولدي عنّي ، ولا

(١) وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار ، واسمع دعائي و استجب

ندائي انك سمع الدعاء خ .

(٢) كنت خ ل . (٣) ومن دخول خ ل .

(٤) منهل خ ل . (٥) رؤية خ ل .

تفجع أهلي بانقطاع أوبتي (١) عنهم، بكلّ مسائلك أدعوك فاستجب لي فذلك دعائي
إياك فارحمني يا أرحم الراحمين .
فأنه إذا قال ذلك آنسته في غربته ، و حفظته في الأهل ، و أدّيته سالمأمع
قضائي له الحاجة .

«يا محمد ومن أراد من أمّتك أن أرفع صلاته مضاعفة ، فليقل خلف كلّ صلاة
افترضت عليه ، وهو رافع يديه آخر كلّ شيء :

يا مبدئ الأسرار ، و مبين الكتمان ، و شارع الأحكام ، و ذاريء الأنعام
و خالق الأنام ، و فارض الطاعة ، و ملزم الدين ، و موجب التعبّد أسئلك بحقّ
تزكية كلّ صلاة زكيتها ، و بحقّ من زكيتها له ، و بحقّ من زكيتها به أن
تجعل صلاتي هذه زاكية متقبّلة بتقبّلها و رفعها و تصيرك بها ديني زاكياً وإلهامك
قلبي حسن المحافظة عليها حتّى تجعلني من أهلها الذين ذكرتهم بالخشوع فيها
أنت وليّ الحمد كلّه فلا إله إلا أنت فلك الحمد كلّه بكلّ حمد أنت له وليّ ، و أنت
وليّ التوحيد كلّه فلا إله إلا أنت فلك التوحيد كلّه بكلّ توحيد أنت له وليّ
و أنت وليّ التهليل كلّه ، فلا إله إلا أنت فلك التهليل كلّه بكلّ تهليل أنت له
وليّ و أنت وليّ التسبيح كلّه فلا إله إلا أنت فلك التسبيح كلّه بكلّ تسبيح أنت له وليّ
و أنت وليّ التكبير كلّه فلا إله إلا أنت فلك التكبير كلّه بكلّ تكبير أنت له وليّ ، ربّ
عد عليّ في صلاتي هذه برفعها زاكية متقبّلة إنّك أنت السميع العليم .

فأنه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ (٢).

أقول : وجدت في بعض كتب الاجازات إسناداً لأدعية السرّ ، وهو هذا :
من خطّ السيد نظام الدين أحمد الشيرازي الفقير إلى الله الغني المغني أحمد بن
الحسن بن إبراهيم الحسني الحسيني ، يروي عن عمّه ومخدومه مجدد الملّة والدين
إسماعيل عن والده و مخدومه شرف الاسلام و عزّ المسلمين إبراهيم عن شيخ شيوخ

(١) رؤيتي خ ل.

(٢) راجع البلدان الامين ص ٥٠٤ - ٥١٥ .

المحدثين صدر الحق والدين ، إبراهيم بن محمد بن المؤيد عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي ، عن الشيخ الامام مهذب الدين أبي عبد الله الحسين ابن الفرج النيلي ، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي ، عن الشيخ الامام أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي .

و عن الشيخ الامام صدر الدين أيضاً عن الامام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر ، عن القاضي فخر الدين محمد بن خالد الأبهري ، عن السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي قال : أخبرنا السيد الامام أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني قال : أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثني أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثني الحسن بن زكريا البصري قال : حدثني صهيب بن عباد بن صهيب ، عن أبيه عباد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان لرسول الله ﷺ سر فلما عثر عليه إلى آخر أدعية السر .

أقول : و ذكر السيد الأجل علي بن طاووس في كتاب فتح الأبواب في الاستخارات عند ذكر دعاء الاستخارة من تلك الأدعية سنداً آخر حيث قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الاصفهاني في جمادى الأولى من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي الاصفهاني صاحب الشاذكوني قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن نوح الأصبحي و أبو الخصب سليمان ابن عمرو بن نوح الأصبحي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال : قال علي عليه الصلاة والسلام إنه كان لرسول الله ﷺ سر فلما عثر إلى آخر ما مر من الرواية ، ثم ذكر الدعاء .

١١٥

❖ باب ❖

« ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبة »

أقول : قد أوردنا أكثر أدعية هذا المعنى في كتاب [الغيبة] ولنذكر هنا أيضاً شطراً منها .

١ - **ك :** المظفر العلوي ، عن ابن العيثاشي ، عن أبيه ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن العسكري بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ستصيبكم شبهة فتبتقون بلا علم يرى ، ولا إمام هدى ، لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق ، قلت : وكيف دعاء الغريق ؟ قال : تقول : « يا الله يا رحمن يا رحيم ، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » فقلت « يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك » فقال : « إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » (١) .

مہج : لعل معنى قوله « الأبصار » لأن تقلب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة من شدة أهواله ، و في الغيبة : إنما يخاف من تقلب القلوب دون الأبصار (٢) .

٢ - **ك :** العطّار ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن خالد بن نجيج ، عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ذكر فيه غيبة القائم عليه السلام قال زرارة : فقلت : جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأني شيء أعمل ؟ قال : يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء « اللهم عرفني نفسك ، فأنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فأنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجبتك اللهم عرفني حجبتك فأنك إن لم تعرفني حجبتك ضللت عن ديني » (٣) .

(١) اكمال الدين ج ٢ ص ٢١ . (٢) مهج الدعوات ص ٤١٥ .

(٣) اكمال الدين ج ٢ ص ١١ و ١٢ .

أقول : قد مضى تمامه بأسانيد في باب مدح المؤمنين في زمان الغيبة (١)
٣- ك . أبو محمد الحسن بن أحمد المكتوب قال : حدثنا أبو علي بن همام
 بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ (٢) قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به
 وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام :
 « اللهم عرّفني نفسك ، فأنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف رسولك اللهم
 عرّفني رسولك ، فأنك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك ، اللهم عرّفني
 حجّتك فأنك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني ، اللهم لا تمنني ميّة الجاهليّة
 ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني .

اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته عليّ من ولاة أمرك بعد رسولك
 صلواتك عليه وآله ، حتّى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين والحسن والحسين وعليّاً
 ومحمّداً وجعفرأ وموسى وعليّاً ومحمّداً وعليّاً والحسن والحجّة القائم المهدي
 صلواتك عليهم أجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ، وليّن قلبي لوليّ
 أمرك ، وعافني ممّا امتحنك به خلقك ، وثبتني على طاعة وليّ أمرك الذي سترته
 عن خلقك ، فبإذنك غاب عن بريّتك ، وأمرك ينتظر وأنت العالم غير معلّم بالوقت
 الذي فيه صلاح أمر وليّك في الاذن له باظهار أمره ، وكشف ستره ، وصبرني على
 ذلك حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت ، ولا أكشف عمّا
 سترته ، ولا أبحت عمّا كنتمته ، ولا أنزعك في تدبيرك ، ولا أقول لم وكيف وما بال وليّ
 أمر الله لا يظهر وقد امتلأت الأرض من الجور؟ وأفوض أموري كلّها إليك .

اللهم إنّي أسئلك أن تريني وليّ أمرك ظاهراً نافذاً لأمرك ، مع علمي بأنّ
 لك السلطان ، والقدرة والبرهان ، والحجّة والمشيّة ، والارادة والحوّل والقوّة
 فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتّى ننظر إلى وليّك ظاهر المقالة ، واضح الدلالة
 هادياً من الضلالة ، شافياً من الجهالة ، أبرز يا ربّ مشاهدته ، وثبت قواعده ، و

(١) راجع ج ٥٢ ص ١٢٢-١٥٠ .

(٢) في المصدر : الشيخ العمري .

اجعلنا ممن تقرر عيننا برؤيته ، و أقمنا بخدمته ، و توفنا على ملته ، و احشرنا في زمرته .

اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت و برأت و ذرأت و أنشأت و صوّرت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به ، و احفظ فيه رسولك و وصي رسولك ، اللهم و مد في عمره ، و زد في أجله ، و أعنه على ما أوليته و استرعيته ، و زد في كرامتك له ، فانه الهادي المهدي القائم المهدي الطاهر التقى النقي الزكي الرضى المرضي الصابر المجتهد الشكور .

اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته ، و انقطاع خبره عنا ، و لا تنسنا ذكره و انتظاره و الايمان به ، و قوة اليقين في ظهوره ، و الدعاء له و الصلاة عليه ، حتى لا يقنطنا طول غيبته من ظهوره و قيامه ، و يكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسول الله ﷺ و ما جاء به من وحيك و تنزيلك ، قوّ قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا على يده منهاج الهدى و المحجّة العظمى و الطريقة الوسطى و قوّنا على طاعته ، و ثبتنا على مشايعته ، و اجعلنا في حزه و أعوانه و أنصاره ، و الراغبين بفعله ، و لا تسلبنا ذلك في حياتنا و لا عند وفاتنا حتى توفانا و نحن على ذلك ، غير شاكين و لا ناكثين ، و لا مرتابين و لا مكذّبين .

اللهم عجل فرجه ، و أيده بالنصر ، و انصر ناصريه ، و اخذل خاذه و دمدم على من نصب له و كذب به ، و أظهر به الحق و أمت به الجور ، و استمقذ به عبادك المؤمنين من الذل ، و انعش به البلاد ، و اقتل به الجبابرة الكفرة ، و اقسم به رؤوس الضلالة ، و ذلل به الجبارين و الكافرين ، و أبر به المنافقين و الناكثين و جميع المخالفين و الملحدين ، في مشارق الأرض و مغاربها ، و بحرهما و برّها و سهلها و جبلها ، حتى لا تدع منهم دياراً ، و لا تبقي لهم آثاراً ، و تطهر منهم بلادك . و اشف منهم صدور عبادك ، و جدّد به ما امتحنى من دينك ، و أصلح به ما بدّل من حكمك ، و غير من سننك ، حتى يعود دينك به و على يده غضاً جديداً صحيحاً لا عوج

فيه ولا بدعة معه ، حتى تظفي بعدله نيران الكافرين ، فانه عبدك الذي استخلصته لنفسك ، وارتضيته لنصرة دينك ، واصطفيته بعلمك ، وعصمته من الذنوب ، و برأته من العيوب ، و أطلعته على الغيوب ، و أنعمت عليه ، و طهرته من الرجس و نقيته من الدنس .

اللهم فصل عليه وعلى آبائه الأئمة الطاهرين ، وعلى شيعتهم المنجيين و بلغهم من آمالهم أفضل ما يأملون ، واجعل ذلك منّا خالصاً من كل شك وشبهة و رياء و سمعة ، حتى لا نريد به غيرك ، ولا نطلب به إلا وجهك .

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا ، و غيبة ولينا ، و شدة الزمان علينا و وقوع الفتن [بنا] و تظاهر الأعداء ، و كثرة عدونا و قلة عددنا ، اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجّله ، و بصبر منك تيسره ، و إمام عدل تظهره ، إله الحق رب العالمين .

اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك ، و قتل أعدائك في بلادك ، حتى لا تدع للجور دعامة إلا قصمتها ، ولا بنية إلا أفنيها (١) و لا قوة إلا أوهنتها ، و لا ركناً إلا هددته ، و لا أحداً إلا قتلته ، و لا سلاحاً إلا كئلته و لا راية إلا نكستها ، و لا شجاعاً إلا قتلته ، و لا حياً (٢) إلا خذلته ، ارمهم يارب بحجرك الدامغ ، و اضربهم بسيفك القاطع ، و ببأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين و عذب أعدائك و أعداء دينك ، و أعداء رسولك بيد وليك ، و أيدي عبادك المؤمنين .

اللهم اكف وليك و حجتك في أرضك هول عدوّه ، و كد من كاده ، و امكر بمن مكر به ، و اجعل دائرة السوء على من أراد به سوءاً ، و اقطع عنه مادتهم و اربع به قلوبهم ، و زلزل له أقدامهم و خذهم جهرة و بغتة ، شدّد عليهم عقابك و اخزهم في عبادك ، و العنهم في بلادك ، و اسكنهم أسفل نارك ، و أحط بهم أشدّ

(١) في المصدر : و لا بقية .

(٢) في المصدر : و لا جيشاً .

عذابك وأصلهم ناراً ، واحش قبور موتاهم ناراً ، وأصلهم حرّ نارك ، فانهم أضاعوا الصلاة ، واتبعوا الشهوات ، وأذّلوا عبادك .

اللهم وأحي بوليّك القرآن و أرنا نوره سرمداً لا ظلمة فيه ، وأحي به القلوب الميتة ، واشف به الصدور الوغرة ، واجمع به الأهواء المختلفة على الحق ، وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهمة حتى لا يبقى حق إلا ظهر ولا عدل إلا زهر واجعلنا يا رب من أعوانه وممن يقوى بسلطانه والمؤتمرين لأمره و الراضين بفعله والمسلمين لأحكامه وممن لا حاجة به إلى التقيّة من خلقك أنت يا رب الذي تكشف السوء وتجيّب المضطر إذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف الضرّ عن وليّك واجعله خليفة في أرضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلنا من خصماء آل محمد ولا تجعلنا من أعداء آل محمد ولا تجعلني من أهل الحنق والغيط على آل محمد فأنّي أعوذ بك من ذلك فأعذني وأستجير بك فأجرني اللهم صلّ على محمد و آل محمد واجعلني بهم فائزاً عندك في الدنيا والآخرة ومن المقرّ بين (١) .

جم : جماعة باسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن جماعة ، عن التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام مثله (٢) .

٤- جم : جماعة باسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن ابن أبي جيثد ، عن محمد بن الحسن بن سعيد بن عبدالله و الحميري و عليّ بن إبراهيم و الصفار كلّهم عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مولى و صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن ورواه جدّي أبو جعفر الطوسي فيما يرويه عن يونس بن عبد الرحمن بعدّة طرق تركت ذكرها كراهية للإطالة في هذا المكان ، يروي عن يونس بن عبد الرحمن أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا :

اللهم ادفع عن وليّك وخليفتك ، وحجّتك على خلقك ، ولسانك المعبر عنك باذنك ، الناطق بحكمك ، وعينك الناطرة على بريّتك ، و شاهدك على عبادك ، الجحجج (٣) المجاهد ، العائد بك عندك ، وأعذه

(١) اكمال الدين ج ٢ ص ١٩٠ . (٢) جمال الاسبوع : ٥٢١-٥٢٩ .

(٣) الجحجج : السيد المسارع في المكارم .

من شرٍّ جميع ما خلقت و برأت ، وأنشأت و صوّرت ، واحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته ، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به ، واحفظ فيه رسولك و آباءه أئمتك ، ودعائم دينك ، واجعله في وديعتك التي لا تضيع ، و في جوارك الذي لا يخفى ، و في منعك و عزك الذي لا يقهر ، و آمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنه به ، واجعله في كتفك الذي لا يرام من كان فيه ، و أيده بنصرك العزيز و أيده بجندك الغالب ، وقوّه بقوّتك وارده بملائكتك ، ووال من ولاء ، وعاد من عاداء ، وألبسه درعك الحصينة ، وحفّه بالملائكة حفّاً .

اللهمّ و بلغه أفضل ما بلغت القائمين بقسطك من أتباع النبيّين ، اللهمّ اشعب به الصدع ، و ارتق به الفتق ، و أمت به الجور ، و أظهر به العدل ، و زين بطول بقائه الأرض ، و أيّده بالنصر ، و انصره بالرعب ، وقوّ ناصريه ، واخذل خاذه و دمدم على من نصب له ، و دمر من غشّه ، واقتل به جبابرة الكفر ، وعمده ودعائمه و اقسم به رؤوس الضلالة ، و شارعة البدع ، و ممينة السنة ، و مقوّة الباطل ، و ذلّل به الجبارين ، و أبر به الكافرين ، و جميع الملحدين في مشارق الأرض و مغاربها و برّها و بحرّها ، و سهلها و جبلها حتّى لا تدع منهم ديناراً ولا تبقي لهم آثاراً .

اللهمّ طهر منهم بلادك ، و اشف منهم عبادك ، و أعزّ به المؤمنين ، و أحي به سنن المرسلين ، و دارس حكمة النبيّين ، و جدّد به ما امتحى من دينك ، و بدّل من حكمك حتّى تعيد دينك به و على يديه جديداً غصّاً محضاً صحيحاً لا عوج فيه ولا بدعة معه ، و حتّى تنير بعدله ظلم الجور ، و تطفئ به نيران الكفر ، و توضح به معاهد الحقّ ، و مجهول العدل ، فأنّه عبدك الذي استخلصته لنفسك ، و اصطفيته من خلقك ، و اصطنعت على عينك ، و ائتمنته على غيبك ، و عصمته من الذنوب ، و برأته من العيوب ، و طهرته من الرجس ، و سلّمته من الدنس .

اللهمّ فإنّا نشهد له يوم القيمة ، و يوم حلول الطامة ، أنّه لم يذنب ذنباً ولا أتى حوباً ، ولم يرتكب معصية ، ولم يضيع لك طاعة ، ولم يهتك لك حرمة ، ولم

يبدّل لك فريضة ، ولم يغيّر لك شريعة ، وإنّه الهادي المهدي الطاهر النقي النقي^١
الرضي الزكي .

اللهم أعطه في نفسه و أهله وولده وذريته وأمه وجميع رعيته ما تقرّ به
عينه ، و تسرّ به نفسه ، و تجمع له ملك المملكات كلها ، قريبها وبعيدها ، و عزيزها
و ذليلها ، حتّى يجرى حكمه على كلّ حكم ، و يغلب بحقّه كلّ باطل .

اللهم اسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، و المحجّة العظمى ، و الطريقة الوسطى
التي يرجع إليها القالي ، و يلحق بها التالي ، و قوفاً على طاعته ، و ثبتنا على مشايعته
و امنن علينا بمنابعته ، و اجعلنا في حزبه القوّامين بأمره ، الصّابرين معه ، الطالبين
رضاك بمناصحته ، حتّى تحشرنا يوم القيمة في أنصاره و أعوانه و مقوّة سلطانه .

اللهم و اجعل ذلك لنا خالصاً من كلّ شكّ و شبهة ، و رياء و سمعة ، حتّى
لا نعتد به غيرك ، و لا نطلب به إلاّ وجهك ، و حتّى تحلّنا محلّه ، و تجعلنا في الجنّة
معه ، و أعدنا من السّامة و الكسل و الفترة و اجعلنا ممّن تنصر به لدينك ، و تعزّ به
نصر وليّك ، و لا تستبدل بنا غيرنا ، فإنّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير ، و هو
علينا عسير .

اللهم صلّ على ولاة عهده ، و الأئمة من بعده ، و بلغهم آمالهم ، و زد في
آجالهم ، و أعزّ نصرهم ، و تممّ لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم ، و ثبت دعائهم
و اجعلنا لهم أعواناً ، و على دينك أنصاراً ، فانّهم معادن كلماتك ، و أركان توحيدك
و دعائهم دينك ، و ولاة أمرك ، و خالصتك بين عبادك ، و صفوتك من خلقك ، و أولياؤك
و سلاسل أوليائك ، و صفوة أولاد رسلك ، و السّلام عليهم ورحمة الله و بركاته (١) .

٥- قال السيد : و وجدت هذا الدعاء برواية أخرى ، وهي ما حدّث به

زيد بن جعفر العلوي^٢ ، عن إسحاق بن الحسن ، عن محمد بن همام بن سهيل و محمد بن
شعيب بن أحمد معاً ، عن شعيب بن أحمد المالكي^٣ عن يونس بن عبد الرحمن
عن مولانا أبي الحسن علي^٤ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدعاء للمحجّة

صاحب الزمان عليه السلام فكان من دعائه له صلوات الله عليهما .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وادفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك ، ولسانك المعبر عنك بأذنك ، الناطق بحكمته ، وعينك الناضرة في برئتك وشاهداً على عبادك ، الججاج المجاهد المجتهد ، عبدك العائد بك .

اللهم وأعذه من شر ما خلقت وذرات وبرأت وأنشأت وصورت ، واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به ، واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك وآباء أئمتك ودعائم دينك ، صلواتك عليهم أجمعين ، واجعله في وديعتك التي لا تضيع ، وفي جوارك الذي لا يخفى ، وفي منعة وعزك الذي لا يقهر .

اللهم وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من أمانته به ، واجعله في كنفك الذي لا يضم من كان فيه ، وانصره بنصر العزيز ، وأيده بجندك الغالب ، وقوه بقوتك ، وارده بملائكتك .

اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وألبسه درعك الحصينة وحفه بملائكتك حقاً .

اللهم وبلغه أفضل ما بلغت القائمين بقسطك من أتباع النبيين ، اللهم أشعب به الصدع ، وارتق به الفلق ، وأمت به الجور ، وأظهر به العدل ، وزين بطول بقائه الأرض ، وأيده بالنصر ، وانصره بالرعب ، وافتح له فتحاً يسيراً ، واجعل له من لدنك على عدوك وعدوه سلطاناً نصيراً .

اللهم اجعله القائم المنتظر ، والامام الذي به تنتصر ، وأيده بنصر عزيز وفتح قريب ، وورثته مشارق الأرض ومغاربها ، اللاتي باركت فيها ، وأحي به سنة نبيك صلواتك عليه وآله ، حتى لا يستخفي شيء من الحق مخافة أحد من الخلق ، وقوه ناصره ، واخذل خاذه ، ودمدم على من نصب له ، ودمر على من غشه .

اللهم واقتل به جبابرة الكفر ، وعمده ودعائمه ، والقوائم به ، واقصم

به رؤوس الضلالة ، وشارعة البدعة ، ومميتة السنة ، ومقوية الباطل ، وأذل به الجبّارين ، وأبر به الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين ، حيث كانوا وأين كانوا من مشارق الأرض ومغاربها ، وبرّها وبحرها ، وسهلها وجبلها حتى لاتدع منهم دساراً ، ولا تبقى لم آثاراً .

اللهمّ وطهر منهم بلادك ، واشف منهم عبادك ، وأعزّ به المؤمنين ، وأحي به سنن المرسلين ، ودارس حكم النبيين ، وجدّد به ما محي من دينك ، وبدّل من حكمك ، حتى تعيد دينك به وعلى يديه غصناً جديداً صحيحاً محضاً لا عوج فيه ولا بدعة معه ، حتى تبين [تنير] بعدله ظلم الجور ، وتطفئ به نيران الكفر ، وتطهر به معاهد الحق ، ومجهول العدل ، وتوضح به مشكلات الحكم .

اللهمّ وإنّه عبدك الذي استخلصته لنفسك ، واصطفيته من خلقك ، واصطفيته على عبادك ، وأثمنته على غيبك ، وعصمته من الذنوب . وبرأته من العيوب ، وطهرته من الرجس ، وصرفته عن الدنس ، وسلمته من الريب .

اللهمّ فأنّا نشهد له يوم القيمة ، ويوم حلول الطامة أنّه لم يذنب ولم يأت حوباً ، ولم يرتكب لك معصية ، ولم يضيع لك طاعة ، ولم يهتك لك حرمة ولم يبدّل لك فريضة ولم يغير لك شريعة وإنّه الامام التقى الهادي المهدي الطاهر النقي الوفيّ الرضيّ الزكيّ .

اللهمّ فصلّ عليه وعلى آبائه ، وأعطه في نفسه ولده وأهله وذريته وأُمَّته وجميع رعيته ما تقرّ به عينه ، وتسرّ به نفسه ، وتجمع له ملك المملكات كلّها قريبها وبعيدها ، وعزيزها وذليلها ، حتى يجرى حكمه على كلّ حكم ويغلب بحقّه على كلّ باطل .

اللهمّ واسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، والمحجّة العظمى ، والطريقة الوسطى التي يرجع إليها العالي ، ويلحق بها التالي ، اللهمّ وقوّنا على طاعته وثبتنا على مشايعته ، وأمن علينا بمتابعته ، واجعلنا في حزبه القوّامين بأمره الصّابرين معه ، الطّالبيين رضاك بمناصحتة ، حتى تحشرنا يوم القيمة في أنصاره و

أعوانه ومقوِّية سلطانه .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واجعل ذلك كله منّا لك خالصاً من كل شك وشبهة ، ورياء وسمعة ، حتّى لا نعتد به غيرك ، ولا نطلب به إلا وجهك وحتّى تحلّلنا محلّه ، وتجعلنا في الجنّة معه ، ولا تبخلنا في أمره بالسأمة والكسل والفترة والفشل ، واجعلنا ممّن تنصر به لدينك ، وتعزّ به نصروليّك ، ولا تستبدل بنا غيرنا ، فإنّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير وهو علينا كبير ، إنّك على كل شيء قدير .

اللهم صل على ولاية عهوده ، وبلغهم آمالهم ، وزد في آجالهم ، وانصرهم وتممّ له ما أسندت إليهم من أمر دينك ، واجعلنا لهم أعواناً ، وعلى دينك أنصاراً وصل على آباءه الطاهرين الأئمة الراشدين .

اللهم فانّهم معادن كلماتك ، وخزّان علمك ، وولاية أمرك ، وخالصتك من عبادك ، وخيرتك من خلقك ، وأولياؤك و سلاسل أوليائك ، وصفوتك وأولاد أصفياؤك ، صلواتك ورحمتك وبركاتك عليهم أجمعين .

اللهم وشركاؤه في أمره ، ومعاونوه على طاعتك ، الذين جعلتهم حصنه وسلاحه ومفرغه ، وأنسه الذين سلوا عن الأهل والأولاد ، وتجاؤا الوطن ، وعطّلوا الوثير من المهادر ، قد رفضوا تجارتهم ، وأضرّوا بمعاشهم وفقدوا في أنديةهم بغير غيبة عن مصرهم ، وحالفوا البعيد ممّن عاضدهم على أمرهم ، وخالفوا القريب ممّن صدّ عن وجهتهم ، واتّلفوا بعد التدابر والتقاطع في دهرهم ، وقطعوا الأسباب المتصلة بعاجل حطام من الدنيا ، فاجعلهم اللهم في حرزك ، وفي ظلّ كنفك ، وردّ عنهم بأس من قصد إليهم بالعداوة من خلقك وأجزل لهم من دعوتك من كفايتك ومعونتك لهم ، وتأيدك ونصرك إيّاهم ما تعينهم به على طاعتك ، وأزحق بحقّهم باطل من أراد إطفاء نورك ، وصل على محمد وآله واملأ بهم كما أوفى من

الافاق ، و قطر من الأقطار ، قسطاً وعدلاً و مرحمة و فضلاً ، و اشكر لهم على حسب كرمك وجودك و ما مننت به على العالمين بالقسط من عبادك ، و اذخر لهم من ثوابك ما ترفع لهم به الدرجات ، إنك تفعل ما تشاء ، و تحكم ما تريد آمين رب العالمين (١) .

٦ - مهج : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني في جملة حديث باسناده ، و ذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه ، قلت كيف تصنع شيعتك ؟ قال : عليكم بالدعاء ، و انتظر الفرج وإنه سيبدو لكم علم ، فإذا بدالكم فاحمدوا الله ، و تمسكوا بما بدالكم ، قلت فما ندعو به ؟ قال : تقول :
« اللهم أنت عرفتني نفسك و عرفتني رسولك و عرفتني ملائكتك و عرفتني ولائاً أمرك اللهم لا آخذ إلا ما أعطيت ، ولا أقي إلا ما وقيت اللهم لا تغيبني عن منازل أوليائك ، و لا تنزع قلبي بعد إذ هديتني ، اللهم اهدني لولاية من افترض طاعته » (٢) .

٧ - مهج : و رأيت أنا في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيام الغيبة و هذه ألفاظه :

يا من فضل آل إبراهيم ، و آل إسرائيل على العالمين باختياره ، و أظهر في ملكوت السماوات و الأرض عزّة اقتداره ، و أودع محمداً ﷺ و أهل بيته غرائب أسرارهِ ، صل على محمد و آلهِ ، واجعلني من أعوان حجّتك على عبادك و أنصارهِ (٣) .
و حدّثني صديقنا الملك مسعود ختم الله جلّ جلاله له بانجاز الوعود أنّه رأى في منامه شخصاً يكلمه من وراء حائط ولم يروجه ، و يقول : « يا صاحب القدر و الاقدار ، و الهمم و المهام ، عجل فرج عبدك و وليك و الحجّة القائم بأمرك في خلقك واجعل لنا في ذلك النيرة » (٤) .

(١) جمال الاسبوع : ٥١٢-٥١٩ .

(٢) مهج الدعوات ص ٢١٤ .

(٣ و ٤) مهج الدعوات ص ٢١٥ و ٢١٦ .

٨- مہج : حدَّثنا محمد بن علي بن دقاق القمي أبو جعفر قال : حدَّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن العباس بن معروف ، عن عبد السلام بن سالم قال : حدَّثنا محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رق العبودية ، و رفع في ديوان القائم عليه السلام . فإذا قام قائمنا نادى باسمه و اسم أبيه ، ثم يدفع إليه هذا الكتاب و يقال له : خذ هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا ، وذلك قوله عز وجل ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (١) و ادع به و أنت طاهر تقول :

«اللهم يا إله الألهة ، يا واحد ، يا أحد ، يا آخر الآخرين ، يا قاهر القاهرين يا علي يا عظيم ، أنت العلمي الأعلى ، علوت فوق كل علو ، هذا ياسيدي عهدي و أنت منجز وعدي فصل يا مولاي وعدي ، و أنجز وعدي ، آمنت بك ، و أسألك بحجابك العربي ، و بحجابك العجمي ، و بحجابك العبراني ، و بحجابك السرياني ، و بحجابك الرومي ، و بحجابك الهندي ، و أثبت معرفتك بالعناية الأولى فانك أنت الله لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى .

و أتقرَّبُ إليك برسُولك المنذر عليه السلام ، و بعلي أمير المؤمنين صلوات الله عليه الهادي ، و بالحسن السيد و بالحسين الشهيد سبطي نبيك ، و بفاطمة البتول و بعلي بن الحسين زين العابدين ذي الثقات ، و محمد بن علي الباقر عن علمك و بجعفر بن محمد الصادق الذي صدق بميثاقك و بميعادك ، و بموسى بن جعفر الحصور القائم بعهدك ، و بعلي بن موسى الرضا الراضي بحكمك ، و بمحمد بن علي الحبر الفاضل المرتضى في المؤمنين ، و بعلي بن محمد الأمين المؤمن هادي المسترشدين و بالحسن بن علي الطاهر الزكي خزانة الوصيين .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا إمام القائم العدل المنتظر المهدي إمامنا وابن إمامنا صلوات الله عليهم أجمعين .

يا من جلَّ فعظمُ [هو] أهل ذلك فعفى ورحم ، يا من قدر فلطف ، أشكو إليك ضعفى ، و ما قصر عنه عملي من توحيدك ، و كنه معرفتك ، وأتوجه إليك بالتسمية البيضاء ، و بالوحدانية الكبرى التي قصر عنها من أدبر وتولَّى ، وآمنت بحجابك الأعظم ، وبكلماتك النامة العليا ، التي خلقت منها دار البلاء ، وأحملت من أحببت جنة المأوى ، آمنت بالسابقين والصدِّيقين أصحاب اليمين من المؤمنين [و] الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً ألا توليني غيرهم ، ولا تفرِّق بيني وبينهم غداً إذا قدَّمت الرُّضا بفصل القضاء .

آمنتُ بسرِّهم و علانيتهم و خواتيم أعمالهم فانك تختتم عليها إذا شئت ، يا من أتحنفني بالاقرار بالوحدانية ، و حباني بمعرفة الربوبية ، و خلصني من الشك والعمى ، رضيت بك رباً وبالأصفياء حججاً ، وبالمحجوبين أنبياء ، وبالرُّسل أدلاء و بالمتقين أمراء ، وسامعاً لك مطيعاً .
هذا آخر العهد المذكور (١) .

١١٦

(باب ٢)

(ما يسكن الغضب)*

١- مكا : عن الصادق عليه السلام قال : أيُّما رجل غضب و هو قائم فليجلس فانَّه يذهب عنه رجز الشيطان ، و من غضب على رحم ماسة فليمسسه يسكن عنه الغضب (٢) .

و عنه عليه السلام قال : قل عند الغضب « اللهم أذهب عني غيظ قلبي ، واغفر لي

(١) مهج الدعوات ص ٤١٨ - ٤٢٠

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠٣ .

ذنبني ، و أجرني من مضلات الفتن ، أسألك رضاك ، « أعوذ بك من سخطك
أسألك جننتك ، و أعوذ بك من نارك ، وأسألك الخير كله ، و أعوذ بك من الشر »
كله ، اللهم ثبتني على الهدى و الصواب ، و اجعلني راضياً مرضياً غير ضال
و لاملض (١) .

و قال : قال الله تبارك و تعالى : يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرني حين
أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق (٢) .

و قال أبو عبدالله عليه السلام : من كف غضبه عن الناس ، كف الله عنه غضبه
يوم القيامة (٣) .

أيضاً في الغضب يصلي على النبي ﷺ و يقول « و يذهب غيظ قلوبهم اللهم
اغفر ذنوبي ، و أذهب غيظ قلبي ، و أجرني من الشيطان الرجيم ، ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم » (٤) .

٢- دعوات الراوندي : قال الصادق عليه السلام : لو قال أحدكم إذا غضب :
« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ذهب عنه غضبه .
و قال رجل : يا رسول الله أوصني ، فقال ﷺ : أوصيك أن لا تغضب ، و قال :
إذا غضب أحدكم فليتوضأ .

١١٧

باب

ما يوجب التذكر اذ انسى شيئاً

١- مكا : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أنساك
الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك و قل : اللهم إني أسئلك يا مذكر الخير و
فاعله و الامر به ، أن تصلي على محمد و آل محمد ، و تذكرني ما أنساه الشيطان (٥) .

(١-٤) مكارم الاخلاق ص ٤٠٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤١٠ .

١١٨

(باب)

«(ما يوجب دفع الوحشة وما يناسب ذلك في الوحشة)»*

١- مكا: روي أن النبي ﷺ شكى إليه رجل الوحشة ، فقال : أكثر من أن تقول هذا ، فقالهن فأذهب الله عنه الوحشة ، وهو «سبحان ربّي الملك القدّوس ربّ الملائكة والروح ، خالق السماوات والأرض ، ذي العزّة والجبروت» (١)

١١٩

(باب)

❦ (ما يدفع قلة الحفظ) ❦

١- أقول : ورأيت منقولاً من خطّ الشيخ محمد بن علي الجبعي "نقلًا من خطّ الشهيد قدّس سرّه ، عن ابن عباس قال : علّمني رسول الله ﷺ ما أتقوا به على الحفظ حين شكوت إليه قلة الحفظ ، فقال: ألا أهدى لك هدية يا ابن عباس علّمني إيّاها جبرئيل عليه السلام ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، فقال لي : تكتب في طست بزعفران و ماء الورد ، فاتحة الكتاب والتوحيد والمعوذتين ويس و الحشر والواقعة والملك ، ثمّ تصبّ عليه ماء زمزم ، أو ماء السماء ، و تشرب على الريق وقت السحر ، و ذلك مع ثلاث مثاقيل لبان ، و عشر مثاقيل عسل ، و عشر مثاقيل سكر ثمّ تصلي بعد شربه عشر ركعات ، تقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب عشر مرّات و قل هو الله أحد ، ثمّ تصبح صائماً ذلك اليوم ، فما تأتي عليك أربعون يوماً حتّى تكون حافظاً بأذن الله تعالى .

قيل : وكان الزهري يكتبها لأولاده ويسقيهم إيّاها .

قال ابن عاصم: كتبها كثيراً و كنت ابن اثنتين و خمسين سنة ، فما أتى على شهر حتّى صرت حافظاً بأذن الله تعالى .

١٢٠

* (باب) *

« (الدعاء لحفظ القرآن) »

١- ب : هارون ، عن ابن صدقة قال : حدثني جعفر ، عن آبائه عليهم السلام أن " هذا من دعاء النبي ﷺ " اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، و الزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم نوّر بكتابك بصري ، و اشرح به صدري ، و فرّج به قلبي ، و أطلق به لساني ، واستعمل به بدني ، وقوّني على ذلك فإنه لاحول ولاقوة إلا بك » (١)

١٢١

(باب)

« (الدعاء لتبعات العباد) »

١- ب : ابن سعد عن الأزد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : كان يقول : اللهم إنك أخذت بناصيتي وقلبي ، فلم تملكني منهما ، فاذ فعلت ذلك بهما فأنت وليهما ، فأدّهما إلى سواء السبيل ، يارب يارب يارب ، ما أقدرك ما أقدرك ما أقدرك على تعويض كل من كانت له قبلي تبعة و تغفري ، فان مغفرتك للظالمين (٢)

٢- ما : النّمّار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي عثمان ، عن العتبي قال : سمعت أعرابياً يقول في دعائه « اللهم إن لك عليّ حقوقاً فتصدّق بها عليّ » ، وللناس عليّ تبعات فتحمّلها عني ، وقد أوجبت لكل صيف قرى وأنا صيفك فاجعل قراري اللّيلة الجنّة » (٣) .

(١) قرب الاسناد ص ٥ .

(٢) قرب الاسناد ص ١٧٦ .

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٤ .

١٢٢

(باب)

(الدعاء عند الاحتضار)

أقول : قد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب الطهارة ، و لنذكر هنا نبذاً من ذلك .

١- ما ، المفيد ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن محمد ، عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن زكريا المؤمن ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ حضر شاباً عند وفاته ، فقال له قل « لا إله إلا الله » قال فاعتقل لسانه مراراً فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم ؟ قالت : نعم ، أنا أمه قال : أفساخة أنت عليه ؟ قالت : نعم ما كلمته منذست حجيج ، قال لها : ارضي عنه ، قالت رضي الله عنه برضاك يا رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ قل « لا إله إلا الله » قال : فقال لها ، فقال النبي ﷺ : ما ترى ؟ فقال : أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح ، قد وليني الساعة فأخذ بكظمي (١) فقال له النبي ﷺ : قل « يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم » فقال لها الشاب فقال له النبي ﷺ : انظر ما ترى ؟ قال : أرى رجلاً أبيض اللون ، حسن الوجه ، طيب الريح ، حسن الثياب ، قد وليني وأرى الأسود قد تولّى عني ، قال : أعد فأعاد ، قال : ما ترى ؟ قال : لست أرى إلا أسود وأرى الأبيض قد وليني ثم طفى (٢) على تلك الحال (٣) .

(١) الكظم محرّكة وبالضم : الحلق أو الفم أو مخرج النفس ، وقد يكتنى بذلك عن شدة الكرب دون أصل المعنى وهو الخنق .
(٢) أي مات وبقي بالحرّكة .
(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٦٣ .

١٢٣

(باب)

(الدعاء لطلب الولد)

١- ما : المفيد ، عن الحسن بن علي النحوي ، عن محمد بن القاسم الأنباري عن محمد بن أحمد الطائي ، عن علي بن محمد الصيمري ، قال : تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حباً لم يحب أحدٌ أحداً مثله ، وأبطأ علي الولد ، فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له ، فتبسم وقال : اتخذ خاتماً فصه فيروزج ، واكتب عليه « رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين » قال : ففعلت ذلك ، فما أتى علي حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً (١) .

١٢٤

((باب))

(الدعاء لرؤية الهلال)

أقول : سيجيء في أبواب أعمال السنة من كتاب الصيام أيضاً أخبار هذا الباب فلا تغفل .

١- من : بالاسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال قال :

« أيها الخلق المطيع ، الدائب السريع ، المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ، ربّي وربك الله ، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام والاحسان ، وكما بلغتنا أوّله فبلغنا آخره ، واجعله شهراً مباركاً تمحوفيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات ، وترفع فيه الدرجات ، يا عظيم الخيرات » (٢) .

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٨ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٧١ .

٢- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ، عن الحسين بن زيد ، عن عمه عمر بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن محمد بن الحنفية ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثم قال : « بسم الله اللهم أهله علينا بالآمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله (١) .

٣- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن هوزة ، عن النهاندي عن عبد الله بن حماد ، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبر ثم قال : هلال رشد اللهم أهله علينا بيمين وإيمان ، وسلامة وإسلام ، وهدي ومغفرة وعافية مجللة ، ورزق واسع ، إنك على كل شيء قدير . قال أبو مريم : فقلت هذا الكلام فرأيت خيراً (٢) .

٤- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن محمد بن الحسين العلوي عن جدّه الحسين بن إسحاق ، عن أبيه إسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى ، عن أبيه عن جدّه الباقر عليه السلام قال : بينما أنا مع أبي علي بن الحسين عليه السلام في طريق أومسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال :

أيّها الخلق المطيع ، الدائب السريع ، المتردد في منازل التقدير ، المتصرف في فلك التدبير ، آمنت بمن نور بك الظلم ، وأوضح بك البهم ، وجعلك آية من آيات ملكه ، وعلامة من علامات سلطانه ، فحدّ بك الزمان ، وامتنع بك الكمال والمقصان ، و الطلوع والأفول والإبارة والكسوف ، في كل ذلك أنت لهمطيع وإلى إرادته سريع ، سبحانه ما أعجب ما دبّر أمرك ، وألطف ما صنع في شأنك ، جعلك مفتاح شهر لحادث أمر ، جعلك الله هلال بركة لا يحققها الايمان ، وطهارة لا تدنسها الاثام ، هلال أمانة من الآفات ، وسلامة من السيئات ، هلال سعد لا نحس فيه

ويمان لانكد فيه ، و يسر لايمازجه عسر ، و خير لايشوبه شر ، هلال أمن وإيمان و نعمة وإحسان .

اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليد ، و أركى من نظر إليه ، و أسعد من تعبّد لك فيه ، و وفقنا اللهم فيه للطاعة و التوبة ، و اعصمنا من الاثام و الحوبة و أوزعنا شكر النعمة ، و اجعل لنا فيه عوناً منك على ما تديننا إليه من مفترض طاعتك و نفلها ، إنك الأكرم من كل كريم ، و الأرحم من كل رحيم ، آمين [آمين] رب العالمين (١) .

٥- مك : التبعّد عند رؤية الهلال: تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك محمد ، علي ، فاطمة ، الحسن ، والحسين ، إلى آخرهم ، و تكتب قل هو الله أحد إلى آخرها ، ثم تقول : اللهم الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض و تبرّك بعضهم ببعض ، و إنني نظرت إلى أسمائك و اسم نبيك و وليك وأولياءك عليهم السلام ، و إلى كتابك ، فأعطني كل الذي أحب أن [تعطينيه من الخير و اصرف عني كل الذي أحب أن] (٢) تصرفه عني من الشر و زدني من فضلك ما أنت أهله ، و لاحول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم (٣) .

٦- تم : عن النبي ﷺ : إذا خفت أحداً و أردت أن تكفي شره ، فانظر إلى الهلال أوّل ليلة من الشهر ، وأوميء بيدك إلى نحو دار من تخافه و قل «أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل و أعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات و أصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت » ثم تقول « اللهم طمه بالبلاء طمًا ، و غمه بالبلاء غمًا ، و ارمه بحجارة من سجيل ، و طيرك الأبايل يا علي يا عظيم » ثم تقول في الليلة الثانية و الثالثة كذلك ، فان نجع و بلغت ما تريد و إلا فعلته ذلك في الشهر الثاني ما فعلته في الأوّل ، فان نجع و إلا فعلت ذلك في الشهر الثالث فانك تكفي شره من تريد إنشاء الله (٤)

(٢) ساقط عن النسخ .

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١١٠

(٤) فلاح السائل : و تراه في المكارم : ٤٠٠ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٣٩٣ .

٧- ما : الحسين بن عبيد الله ، عن التلعكبري ، عن محمد بن أحمد ، عن سفيان ابن زياد ، عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان إذا رأى الهلال قال : اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحته . ونعوذ بك من شره وشر ما بعده (١) .

٨- دعوات الراوندي : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى الهلال يقول «اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم في وجوه بعض ، ورجا بعضهم بركة بعض ، اللهم إنني أنظر إلى وجهك جل ثناؤه ، ووجه نبيك ووجه أوليائك أهل بيت نبيك عليهم السلام ، فصل على محمد وآل محمد ، وأعطني ما أحب أن تعطينيه في الدنيا والآخرة ، واصر عني ما أحب أن تصرفه عني في الدنيا والآخرة ، وأحينا على طاعتك وطاعة أوليائك ، وطاعة وليك ، صلواتك ورحمتك عليهم ، والتسليم لأمرك ، وتوفقنا عليه ، ولا تسلبنا ، وتفضل علينا برحمتك» .
ثم يقول : ما شاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - عشرة - اللهم صل على محمد وآل محمد - عشرة - ثم كان يؤتيه ظهره ، ويقول ربّي وربك الله ربّ العالمين ، اللهم ثبتنا على السلام والاسلام ، والأمن والأيمان ، ودفع الأستقام والمسارة فيما تحب وترضى من طاعتنا لك .

١٣٥

باب

«الدعاء إذا نظر إلى السماء»

١- كتاب زيد الزراد : قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا نظر إلى السماء قرأ هذه الآية « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار » وقرأ آية السخرة « إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر

ج ٩٥ - ١٢٦ - باب الدعاء عند شم الرياحين - ٣٤٧-

والنجوم مسخرات بأمره ألاله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين .
ثم يقول «اللهم إنك جعلت في السماء نجوماً ثاقبة ، وشهباً أحرست به السماء
من سراق السمع من مردة الشياطين ، اللهم فاحرسني بعينك التي لا تنام ، واكفني
بركنك الذي لا يرام ، واجعلني في وديعتك التي لا تضيع ، وفي درعك الحصينة
ومنعك المنيع ، وفي جوارك ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، وتقدست أسماؤك
ولا إله غيرك .

١٢٦

❖ باب ❖

« الدعاء عند شم الرياحين ورؤية الفاكهة الجديدة) »

١- ثي : ابن الملقوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أبي
البخري ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الفاكهة
الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه ، ثم قال : اللهم كما أريتنا أولها في عافية
فأرنا آخرها في عافية (١) .

٢- ثي : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مالك
الجهني قال : ناولت أبا عبد الله عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمه ووضعها على
عينيه ، ثم قال : من تناول ريحانة فشمه ووضعها على عينيه ، ثم قال : اللهم صل
على محمد وآل محمد . لم تقع على الأرض حتى يغفر له (٢) .

١٢٧

(باب)

- * « (نادر وفيه ذكر الدعاء اذا سمع نباح الكلب) » *
- * « (و نهيق الحمار و عند سماع صوت الرعد) » *
- * « (وما يناسب ذلك أيضاً) » *

١- ع : أبي ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن البرقي ، عن رجل ، عن ابن أسباط ، عن عمه يعقوب رفعه إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمار ، فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم ، فأنهم يرون ولا ترون ، فافعلوا ما تؤمرون (١) .

٢- ع : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل ابن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل " ربنا آتنا في الدنيا حسنة " قال : رضوان الله في الجنة ، والسعة في الرزق والمعاش ، وحسن الخلق في الدنيا (٢) .

شي : عن عبد الله بن علي عنه عليه السلام مثله (٣) .

٣- ب : علي ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن القرطاس تكون فيه الكتابة فيه ذكر الله أ يصلح إحراقه بالنار ؟ فقال : إن تنحوت فيه شيئاً فأحرقه فلا بأس (٤) .

٤- شي : عن يونس بن عبد الرحمن أن داود قال : كنا عنده عليه السلام فارتعدت السماء فقال هو : « سبحان من يسبح الرعد بحمده و الملائكة من خيفته » (٥)

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠ .

(٢) معاني الاخبار ص ١٧٤ والاية في سورة البقرة ٢٠٠ .

(٣) تفسير المياشي ج ١ ص ٩٨ .

(٤) قرب الاسناد ص ١٢٤ .

(٥) تفسير المياشي ج ٢ ص ٢٠٧ .

١٢٨

((باب))

* (الملاعة و المباهلة) *

١- ما : الغضائري ، عن التلعكبري ، عن محمد بن همام ، عن الحميري ، عن الطيالسي ، عن زريق الخلقاني قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما ، فإن ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة ، ثم قل : اللهم لا تجعل لها إلى مساعاً ، و اجعلها برأس من يكيد دينك ، و يضاد وليك ، و يسعى في الأرض فساداً (١) .

٢ - عدة الداعي : عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .
وعن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حكيم ، عن أبي مسروق ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إننا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » (٢) فيقولون : نزلت في أمراء السرايا ، فنحتج عليهم بقول الله تعالى « إنما وليكم الله » إلى آخر الآية (٣) فيقولون : نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » (٤) فيقولون : نزلت في قربي المسلمين ، قال : فلم أدع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا و شبهه إلا ذكرته له .

فقال لي : إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة ، قلت : وكيف أصنع ؟ فقال : أصلح نفسك ثلاثاً وأظنه قال : صم و اغتسل و ابرز أنت وهو إلى الجبان ، فشبك أصابعك من يديك اليمنى في أصابعه ، وابدأ بنفسك فقل « اللهم رب السموات السبع

(١) أساسى الطوسى ج ٢ ص ٣١١ .

(٢) النساء : ٦٨ .

(٣) المائدة : ٧٨ .

(٤) الشورى : ٣٣ .

و ربّ الأرضين السّبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم إن كان أبو مسروق جحد حقّاً و ادّعى باطلاً فأنزل عليه حسباً من السماء أو عذاباً أليماً ثمّ ردّ الدعوة عليه فقل : وإن كان فلان جحد حقّاً و ادّعى باطلاً فأنزل عليه حسباً من السماء أو عذاباً أليماً .

ثمّ قال لي : فانك لا تلبث أن ترى ذلك فيه : فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني عليه .

وعن أبي العباس : تشبّك أصابعك في أصابعه ، ثمّ تقول : إن كان فلان جحد حقّاً أو أقرّ باطلاً فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك ، و تلاعنه سبعين مرّة (١) .

١٣٩

باب *

« (الدعوات المأثورة غير الموقّعة وفيه الدعوات) » *

« (الجامعة للمقاصد و بعض الادعية التي لها) » *

« (اسماء معروفة و ما يناسب ذلك) » *

١- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : ما من مؤمن قال هذه الكلمات إلّا وأنا ضامن له في دنياه و في آخرته ، فأما في دنياه فتتلقاه الملائكة ببشارة عند الموت ، و أمّا في آخرته فإنّ له بكلّ كلمة منها بيتاً في الجنة يقول « يا أسمع السّامعين ، و يا أبصر الناظرين ، و يا أسرع الحاسبين ، يا أرحم الراحمين يا أحكم الحاكمين » (٢) .

٢- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام قال : كان ممّاً يدعو به أبي عليه السلام « اللهمّ هب لي حقك ، و أرض عني خلقك ، و اغفر لي ما لا يضرّك

(١) ترى الاحاديث في الكافي ج ٢ ص ٥١٣ و أبو مسروق هو الراوي .

(٢) قرب الاسناد ص ٢ .

و عافني ممّا لا ينفك ، فانّ شفائي لا يضرّك ، و عذابي لا ينفك ، فانّك تعطي من يسألك ، و تغضب على من لا يسألك ، و لن يفعل ذلك أحد غيرك ، سبحانك و بحمدك .

قال : وكان أبي عليه السلام يقول في دعائه : « اللهمّ ألبسني العافية حتّى تهنّئني المعيشة ، و ارزقني من فضلك ما تغنيني به عن سائر خلقك ، و لأشغل عن طاعتك ببشر (١) سواك » .

قال : وكان أبي رضي الله عنه يقول في دعائه : ربّ أصلح لي نفسي فانّها أهمّ الأنفس إليّ ، ربّ أصلح لي ذرّيّتي فانّهم يدي و عضدي ، ربّ و أصلح لي أهل بيتي فانّهم لحمي و دمي ، ربّ أصلح لي جماعة إخوتي و أخواتي و محبّتي فانّ صلاحهم صلاحي (٢) .

٣- ما : النمّار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي عثمان ، عن العنبيّ قال : سمعت أعرابياً يدعو فيقول « اللهمّ ارزقني عمل الخائفين ، و خوف العاملين حتّى أتغنّم بترك النعيم رغبة فيما وعدت ، و خوفاً ممّا أوعدت (٣) » .

٤- ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم ، عن عبد الله بن سنان ، عن حمزة بن حرمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم : على رسلكم ، حتّى أثني على ربّي ثمّ قال : اللهمّ إنّ لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن أضللت ولا مضلّ لمن هديت ، اللهمّ أنت الحليم فلا تجهل ، و أنت الجواد فلا تبخل ، و أنت العزيز فلا تستذلّ ، و أنت المنيع فلا ترام (٤) .

٥- ما : بالإسناد إلى أبي قتادة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لم يسأل الله

(١) بشيء خ ل . (٢) قرب الاسناد ص ٧ .

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٤ .

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٧ .

عز وجل بمثلهم أن تقول «اللهم فقهنني في الدين وحببني إلى المسلمين ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين» (١) .

٦- فس : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة في ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها في ذلك ما يدخل النساء ، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم ، رافع يديه يبكي وهو يقول « اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً ، اللهم لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً ، اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه أبداً ، اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً » (٢) .

٧- يد : علي بن عبدالله الأسواري ، عن مكّي بن أحمد ، عن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيّب ، عن جدّه ، عن ابن أبي أويس ، عن أحمد بن محمد بن داود بن قيس ، عن أفلح بن كثير ، عن ابن جريح ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ أن جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء و نزل عليه ضاحكاً مستبشراً فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : و عليك السلام يا جبرئيل ، فقال : إن الله بعث إليك بهديّة قال : وماتلك الهدية يا جبرئيل ؟ فقال : كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها ، قال : وما هنّ يا جبرئيل ؟ قال : قل : يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كلّ نجوى و منتهى كلّ شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المنّ ، يا مبتدئاً بالنعيم قبل استحقاقها ، يا ربنا و سيّدنا و يا مولانا ، و يا غاية رغبتنا ، أسئلك يا الله أن لاتشوّه خلقي بالنار .

فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل فما ثواب هذه الكلمات ؟ فقال : هيهات هيهات انقطع العمل ، لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٢) تفسير القمي ص ٤٣٢ ، وللحديث ذيل راجعه ان شئت .

ذلك إلى يوم القيامة ، ما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً ، فإذا قال العبد «يا من أظهر الجميل وستر القبيح» ستره الله برحمته في الدنيا وجمّله في الآخرة ، وستر الله عليه ألف ألف ستر في الدنيا والآخرة ، فإذا قال العبد «يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر» لم يحاسبه الله يوم القيامة ، و لم يهتك ستره يوم تهتك الستور وإذا قال «يا عظيم العفو» غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر ، فإذا قال «يا حسن التجاوز» تجاوز الله عنه حتى السرقة و شرب الخمر ، و أهاول الدنيا وغير ذلك من الكبائر ، وإذا قال : «يا واسع المغفرة» فتح الله عز وجلّ له سبعين باباً من الرحمة [فهو يخوض في رحمة الله عز وجلّ حتى يخرج من الدنيا] .

و إذا قال «يا باسط اليدين بالرحمة» بسط الله يده عليه بالرحمة ، وإذا قال «يا صاحب كلّ نجوى ، و منتهى كلّ شكوى» أعطاه الله عز وجلّ من الأجر ثواب كلّ مصاب و كلّ سالم و كلّ مريض و كلّ ضير و كلّ مسكين و كلّ فقير و كلّ صاحب مصيبة إلى يوم القيامة ، وإذا قال «يا كريم الصفح» أكرمه الله كرامة الأنبياء وإذا قال : «يا عظيم المنّ» أعطاه الله يوم القيامة أمنيته و أمنيّة الخلائق ، و إذا قال : «يا مبهّدئاً بالنعم قبل استحقاقها» أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعماءه .

و إذا قال يا ربّنا و يا سيّدنا و يا مولانا « قال الله تبارك و تعالى : اشهدوا ملائكتي أنّي قد غفرت له و أعطيته من الأجر بعدد من خلّفته ممّن في الجنّة و النار ، و السموات السبع ، و الأرضين السبع ، و الشمس و القمر ، و النجوم و قطر الأمطار ، و أنواع الخلق و الجبال ، و الحصى و الثرى ، و غير ذلك ، و العرش و الكرسي » .

وإذا قال : «يا مولانا» ملأ الله قلبه من الإيمان ، وإذا قال «يا غايه رغبته» أعطاه الله يوم القيامة رغبته ، و مثل رغبة الخلائق ، وإذا قال : «أسألك يا الله ألا تشوّه خلّقي بالنار» قال الجبّار جلّ جلاله : استعتقتني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي أنّي قد أعتقته من النار ، و أعتقت أبويه و إخوته و أخواته و أهله

وولده وجيرانه ، وشفعته في ألف رجل ممن وجب لهم النار ، وآجرته من النار فعلمهم " يا محمد المتقين ، ولا تعلمهم " المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهم " انشاء الله وهو دعاء أهل البيت المعمور حوله ، إذا كان يطوفون به (١) .

٨- **لى** : أحمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن محبوب عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : " إن أباذر " رحمة الله عليه مرّ رسول الله ﷺ وعنده جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ، وقد استخلاه رسول الله ﷺ ، فلمّا رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمد هذا أبوذر " قد مرّ بنا ولم يسلم علينا ، أما لو سلّم لرددنا عليه ، يا محمد إنّ له دعاء يدعوه معروفاً عند أهل السماء ، فاسأله عنه إذا عرجت إلى السماء .

فلمّا ارتفع جبرئيل جاء أبوذر " إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : ما منعك يا أباذر " أن تكون قد سلّمت علينا حين مررت بنا فقال : ظننت يا رسول الله أنّ الذي كان معك دحية الكلبي " قد استخليمته لبعض شأنك ، فقال : ذاك جبرئيل يا أباذر وقد قال : أما لو سلّم علينا لرددنا عليه ، فلمّا علم أبوذر " أنّه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلم فقال له رسول الله ﷺ : ما هذا الدعاء الذي تدعوه ؟ فقد أخبرني أنّ لك دعاء معروفاً في السّماء ، فقال نعم يا رسول الله أقول : « اللهمّ إنّي أسئلك الايمان بك ، والتصديق بنبيّك ، و العافية من جميع البلاء ، والشكر على العافية ، والغنى عن أشرار النّاس » (٢) .

٩- **ص** ، بالاسناد إلى الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى عن البرزطي ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : الكلمات التي تلقى بها آدم عليه السلام ربّه فتأب عليه ، قال : اللهمّ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إنّي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت التوّاب الرحيم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، عملت سوءاً وظلمت نفسي ، فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين .

(١) توحيد الصدوق ، ١٥٤ باب أسماء الله تعالى .

(٢) أمالي الصدوق : ٢٠٨ .

١٠- جا: أحمد بن محمد الصولي ، عن الجلودي ، عن الجوهرى ، عن قيس ابن حفص ، عن حسين الأشقر ، عن عمر بن عبد الغفار ، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال : كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام « اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك ولياً أو أوالي لك عدواً ، أو أرضى لك سخطاً أبداً ، اللهم من صليت عليه فصلوتنا عليه ، ومن لعنته فلعننتنا عليه ، اللهم من كان في موته فرح لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه ، وأبدل لنا من هو خير لنا منه حتى ترينا من علم الاجابة ما نعرفه في أدياننا ومعايشنا يا أرحم الراحمين » (١) .

١١- مك: عن معاذ بن جبل قال : أرسلني رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عبد الله بن سلام و عنده جماعة من أصحابه ، فحضر فقال النبي ﷺ : يا عبد الله أخبرني عن عشر كلمات علمهن الله عز وجل إبراهيم يوم قذف في النار ، أتجدهن في التوراة مكتوباً ؟ فقال عبد الله : يا نبي الله بأبي وأمي ، هل أنزل عليك فيهن شيء ؟ فأنني أجد ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات ، وهي عشر دعوات فيهن اسم الله الأعظم ، فقال رسول الله ﷺ : هل علمهن الله تعالى موسى ؟ فقال : ما علمهن الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام .

فقال النبي ﷺ : و ما تجد ثوابها في التوراة ؟ فقال عبد الله : يا رسول الله ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها ، غير أنني أجد في التوراة مكتوباً : ما من عبد من الله عليه و جعل هؤلاء الكلمات في قلبه ، إلا جعل النور في بصره ، واليقين في قلبه و شرح صدره للإيمان ، و جعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلأأ ، و يباهي به ملائكته في كل يوم مرتين ، و يجعل الحكمة في لسانه ، و يرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه ، و يفقهه في الدين ، و يقذف له المحبة في قلوب عباده و يؤمنه من عذاب القبر ؛ و فتنة الدجال ، و يؤمنه من الفرع الأكبر يوم القيامة و يحشره في زمرة الشهداء و يكرمه الله و يعطيه ما يعطي الأنبياء بكرامته ، و لا يخاف إذا خاف الناس ، و لا يحزن إذا حزن الناس ، و يكتب عند الله صديقاً ، و يحشر يوم

القيامة ، وقلبه ساكن مطمئن ، وهو ممن يكسى مع إبراهيم يوم القيامة .
ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلا أعطاه الله ، ولو أقسم على الله لأبره قسمه
ويعاود الرحمن في دار الجلال ، وله أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا .
قال النبي ﷺ : وما دار الجلال يا ابن سلام ؟ قال : جنّة عدن ، وهو موضع
عرش الرحمن ، ربّ العزة ، وهي في جوار الله ، قال ابن سلام : فعلمنا يا رسول الله
ومنّ علينا كما منّ الله عليك ، قال النبي ﷺ : خرّوا لله سجداً قال : فخرّوا
سجداً فلمّا رفعوا رؤوسهم قال النبي ﷺ قوله :

« يا الله يا الله يا الله ، أنت المرحوب منك جميع [خلقك] يا نور النور أنت الذي
احتجبت دون خلقك فلا تدرك نورك نور ، يا الله يا الله يا الله أنت الرفع الذي ارتفعت
فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك ، يا نور النور ، قد استنار
بنورك أهل سمائك ، واستضاء بضوئك أهل أرضك .

يا الله يا الله يا الله أنت الذي لا إله غيرك ، تعاليت عن أن يكون لك شريك
و تعظمت عن أن يكون لك ولد ، و تكرّمت عن أن يكون لك شبه ، و تجبّرت
عن أن يكون لك ضدّ ، فأنت الله المحمود بكلّ لسان ، وأنت المعبود في كلّ
مكان ، وأنت المذكور في كلّ أوان و زمان ، يا نور النور ، كلّ نور خامد لنورك
يا مليك كلّ مليك ، يفنى غيرك يا دائم ، كلّ حي يموت غيرك .

يا الله يا الله يا الله الرحمن الرحيم ، ارحمني رحمة تطفئ بها غضبك ، وتكفّ
بها عذابك ، و ترزقني بها سعادة من عندك ، و تحلّني بها دارك التي تسكنها خيرتك
من خلقك ، يا أرحم الراحمين .

يا من أظهر الجميل ، و ستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك
الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة
يا صاحب كلّ نجوى ، و يا منتهى كلّ شكوى ، يا كريم الصفع ، يا عظيم المنّ
يا مبتدئاً بالنعمة قبل استحقاقها ، يا ربّاه يا ربّاه ، و يا سيّده و يا أملاه ، و يا غاية
رغبناه ، أسئلك يا الله يا الله أن لا تشوّه خلقي في النار .

قال : يارسول الله وما ثواب من قال هذه الكلمات؟ قال : هيهات هيهات انقطع القلم ، لواجتمع ملائكة سبع سماوات و سبع أرضين على أن يصفوا ذلك إلى يوم القيامة ، لما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً ، وذكر عليه السلام لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها ههنا ، اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التويل (١).

١٢ - مك : كان من دعاء النبي ﷺ « اللهم إني أسألك العافية ، وشكر العافية ، و تمام العافية في الدنيا والآخرة » (٢) .

١٣ - ضا : دعاء « اللهم إني كنت قبل الأزمان ، و قبل الكون والكينونية والكائن ، و علمت بما تريد أن تكون قبل تكوين الأشياء ، و كان علمك السابق فيما تريد أن تكون قبل التكوين والعلم ، فعلمك دائبة غير مكاسب ، لم تنزل كنت عالماً موجوداً و الجهل عنك . نافعاً فأنت بادي الأبد ، و قادم الأزل ، و دائم القدم لا توصف بصفات ، و لا تنعت بوصف ، و لا تلحق بالحواس ، و لا تضرب فيك الأمثال و لا تقاس بقياس ، و لا تحدُّ بحدود ، ليس لك مكان يعرف ، و لا لك موضع ينال ، لا فوقك منتهى ، و لا عنك انتهاء ، و لا خلفك إدراك ، و لا أمامك مصادف ، بل أين توجه الواجهرن فأنت هناك لم تنزل ، لا يحيط بك الأشياء ، بل تحيط بالأشياء محتوبها محتجب عن رؤية المخلوقين ، و هم عنك غير محتجبين ، ترى و لا ترى ، و أنت في الملاء الأعلى تسمع و ترى ، و تعلم ما يخفى ، و أخفى ، فتباركت و تعاليت عما يقولون علواً كبيراً . دعاء آخر لي « اللهم أنت ، أنت كما أنت حيث أنت ، لا يعلم أحد كيف أنت ، إلا أنت ، لا تحول عما كنت في الأزل حيث كنت ، و لا تزول و لا تولي أو ليستك مثل آخريتك ، و آخريتك مثل أو ليستك ، إذا أفني الخلائق و أظهر الحقائق لا يعرف بمكانك ملك مقرَّب ، و لا نبي مكرم ، و لا أحد يعرف أينيتك ، و لا كيفيتك و لا كينونيتك ، فأنت الأحد الأبد ، و ملكك سرمد ، و سلطتك لا ينتضى ، لا لك زوال ، و لا ملكك نفاد ، و لا سلطتك تغير ، ملكك دائم ، و سلطتك قديم ، منك وبك

(١) مكارم الاخلاق . ٣٩٥ - ٣٩٧ .

(٢) ، ، : ٤٠٥ .

لا بأحد ولا من أحد ، لأنك لم تزل كنت الأزل بك لأنك به ، أنت الدوام لم تزل سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً .

دعاء حسن بليغ لى :

« اللهم أني أتوسل إليك في يوم فقري وفاقتي ، عند تحييري وعند انقطاع حجتي بحبكت وبحبيبتك ، وبألذي اتخذت إبراهيم من أجله خليلاً ، وكلمت موسى من كرامته في طور سيناء من ورائه بكلام ، و نفخت في مريم به من روحك ، وهو نورك الساطع ، وضياؤك اللامع ، أنور نوراً ، وأشرق سناء ، وأضوء ضياء ، وأعز من خلقت ، وأفضل من فطرت ، وأوّل من ابتدعت ، وآخر من أظهرت ، روحك و نورك و قدسك ، به كون الأوّلين والآخرين ، وختام رسلك ، و افتتاح أنبيائك معجبتك الكبرى ، وآيتك العظمى ، وآياتك الأسنى ، وبابك القصوى ، وحجابك الأدنى ، وكلمتك العليا ، مدينة علمك ، ومعدن حكمتك ، ومنتهى سرّك ، ميثاق الأنبياء ، وعهد الشهداء ، من أثبت المرسلين ، أصل الأوصياء وفرع الأتقياء أكرم البررة ، وصافي الصفوة .

خير الثقلين ، وأكرم من في الخافقين ، إلى عين المشرقين ، وما في المغربين سيّد من مضى من الأوّلين ، وسيّد من بقى من الآخرين ، الخالص المخلص الصفوة الصفوة السيّد البرّ ، تاج الأنبياء ، وإكليل الرسل وفخر الثقلين وافتخار الملائكة علم الهدى ، وطود النقي ، والنور في الدجى ، القمر الباهر ، والنجم الزاهر والكوكب الدرّى ، ميزان العدل ، والصراط المستقيم ، مناردين الله ، وقناديل الرسل ، وأركان الدين الأعلى ، وعمد الاسلام ، مهابط الوحي .

آلك وأهلك وأحبّائك وأمنّاؤك وأصفيّاؤك ونجباءؤك ونخباءؤك ونقباؤك وأتقيّاؤك وشهداءؤك وخلفاءؤك وكرماءؤك وحلماءؤك وعرفاءؤك ، وحكماءؤك وعلماءؤك وأدباءؤك وأمنّاؤك ونظراءؤك وشفعاءؤك وعظماؤك .

ثمّ بخليتك الذي سمّيته باسمك ، وفرضت طاعته على عبادك ، وافترضت مودّته على خلقك ، ثمّ آل طه ويس ، والحواميم والطواسين ، وكهيعص ذكرك

الحكيم ، و رحمته البسيط ، نجاة المؤمنين ، و هلاك الكافرين ، وجهك الكريم الذي لا ينكس ولا يفنى ، ولا يهلك مع الهالكين ، و جنبك الأوجب ، و يدك العليا و عينك الأوفى ، صاحب ميم و عين ، و فواح وى و هى ، هم البررة الغرى الخيرة فصلوات الله عليهم و على ذريتهم و سلم تسليماً .

اللهم إني بهم وبك وبك وبهم ، ولهم ولك ولك ولهم ، اللهم فصل عليهم وعلى آلهم و سلم تسليماً اللهم إني أعلم من حقهم ما لا أعلم أنا ، فاعرف من فضلهم ما لا أعرف أنا . اللهم إني أسألك بهم و بحقهم و بفضلهم و بشرفهم أن تصلي على محمد وعليهم وعلى آلهم و سلم تسليماً و أن تقضي حاجتي ، صغيرها و كبيرها من حوائج الدنيا و الآخرة ، ما لك فيه رضا و لي فيها صلاح .

اللهم إني أسألك بواجب حقك و حقهم علينا ، و بما لديك من فضلهم و حرمتهم عندك أن تصلي عليهم و على آلهم و سلم تسليماً ، و أن تغفر لنا جميع ما قد علمت منا من ذنوبنا صغيرها و كبيرها ، و سرها و علانياتها ، و ما قد أحصيت علينا مما قد نسينا مغفرة عزماً .

اللهم إني أسألك بهم صلى الله عليهم من جميع كرامتك ، و جميع خيرك و جميع عافيتك و ما قد سألوهم ﷺ ، و أعوذ من جميع الآفات و العاهات ، و شر كل ذي شر و شر ما قد استعاذوا هم يارحم يارحيم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين و أنت أرحم الراحمين و صلى الله على سيد الأولين و الآخرين ، و على أخيه و وصيه أمير المؤمنين و سلم تسليماً ، و لاحول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١٢ - كشف : من دلائل الحميري ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كتب إلى أبي محمد ﷺ بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء ، فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء « يا أسمع السامعين ، و يا أبصر المبصرين و يا عز الناظرين ، و يا أسرع الحاسنين و يا أرحم الراحمين ، و يا أحكم الحاكمين ، صل على محمد و آل محمد ، و أوسع لي في رزقي ، و مد لي في عمري ، و امن علي برحمتك ، و اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري » .

قال أبو هاشم : فقلت في نفسي : « اللهم اجعلني في حزبك ، وفي زمرك »
فأقبل عليّ أبو محمد فقال : أنت في حزبه وفي زمرة ، إذ كنت بالله مؤمناً ورسوله
مصدقاً ولأوليائه عارفاً ولهم تابعاً ، فأبشر ثم أبشر (١)

١٥ - كش : طاهر بن عيسى الورّاق ، عن جعفر بن محمد بن أيوب ، عن صالح
ابن أبي حمّاد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن زيد الشحام
قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : علمني دعاء ، قال : اكتب « بسم الله
الرحمن الرحيم يا من أرجوه لكل خير ، و آمن سخطه عند كل شر ، يا من
يعطي الكثير بالقليل ، و يا من أعطى من سأله تحسناً و رحمة ، يا من أعطى من لم
يسأله و لم يعرفه ، صلّ على محمد و أهل بيته ، و أعطني بمسألتك خير الدنيا
و جميع خير الآخرة ، فأنه غير منقوص لما أعطيت ، و زدني من سعة فضلك
يا كريم » .

ثم رفع يده فقال : « يا ذا المنّ والطول ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا ذا النعماء
والجود ، ارحم شيعتي من النار » ثم وضع يديه على لحيته و لم يرفعهما إلّا « وقدامتلا »
ظهر كفه دموعاً (٢) .

١٦ - جع : دعاء مروى عن النبي ﷺ « اللهم إنني أعوذ بك من سوء القضاء
وسوء القدر ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد » .

و من دعائه « اللهم إنني أعوذ بك من غنى يطغيني ، و فقر يسيئني (٣) و هو ي
يردني ، و عمل يخزيني ، و جبار يؤذيني » .

و من دعائه « اللهم اجعلنا مشغولين بأمرك ، آمنين بوعدك آيسين من خلقك
آنسين بك مستوحشين من غيرك ، راضين بقضائك ، صابرين على بلائك ، شاكرين
على نعمائك ، متلذذين بذكرك ، فرحين بكتائبك ، مناجين بك آناء الليل والنهار
و مستعدين للموت ، مشتاقين إلى لقاءك ، متبغضين للدنيا ، محبين للآخرة ، و آتنا

(١) كشف النعمة ج ٣ ص ٢٩٩ .

(٢) رجال الكشي : ٣١٥ . (٣) يشيني ظ ، وفي المصدر : ينسيني .

ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد (١) .

دعاء «اللهم اجعل خير أعمارنا خواتمه ، وخير أيامنا يوم لقاك فيه» (٢) .

١٧ - بشا : أبو علي ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن

ابن عقدة ، عن أحمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن عمرو بن عتبة ، عن الحسن بن المبارك

عن العباس بن عامر ، عن مالك الأحمسي ، عن سعد بن ظريف ، عن ابن نباتة قال :

كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أدعو الله إذ خرج أمير المؤمنين فقال :

يا أصبغ ، قلت : لبيك قال : أي شيء كنت تصنع ؟ قلت : ركعت وأنا أدعو ، قال

أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله ؟ قلت بلى ، قال : قل : « الحمد لله على ما

كان ، و الحمد لله على كل حال » ثم ضرب بيده اليمنى على منكبه الأيسر ،

وقال : يا أصبغ لأن ثبتت قدمك ، وتمت ولايتك ، وانسبط يدك ، الله أرحم بك

من نفسك (٣) .

١٨ - عو : روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يدعو دائماً بهذا الدعاء « اللهم

اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك

و من اليقين ما تهوّن به علينا مصيبات الدنيا ، و متّعنا بأسماعنا وأبصارنا ، وقوانا

ما أحيينا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا

ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » .

١٩ - من خط الشهيد ره : قيل من أحسن الدعاء : « اللهم اجعل خير عمري

آخره ، و خير عملي خواتمه ، و خير أيامي يوم لقاك ، اللهم لا تمنني في غمرة

ولا تأخذني على غرّة ولا تجعلني من الغافلين ، اللهم وسّع عليّ الدنيا ، وزهّدني

فيها ، ولا تزوها عني ، ولا ترغبني فيها ، و أحييني سعيداً و توفني شهيداً .

(٢١) جامع الاخبار : ١٥٣ .

(٣) بشارة المصطفى : ١١٧ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِبْرَةً لِّغَيْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْرَّ طَاعِيَتِكَ لَضَرٍّ نَزَلَ بِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَوْدَّ بَنِي بَعْقُوبَتِكَ ، اللَّهُمَّ لَا تَكُنَّا إِلَى أَنْفُسِنَا فَنَعْجِزَ ، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَنَضِيعَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا قَارِبَ أَجَلِي ، اللَّهُمَّ أَصْبَحْ ذَلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ ، وَأَصْبَحْ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمْنِكَ ، وَأَصْبَحْ ظَلَمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَأَصْبَحْ جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ ، وَأَصْبَحْ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ ، وَأَصْبَحْ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الْجَمِيلِ الْكَرِيمِ ، اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَ أَرَدْتَنِي ، وَلَا يَعْطِينِي أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَ حَرَمْتَنِي ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي لِقَلَّةِ شُكْرِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي .

٣٠ - دعوات الراوندي : قال داود بن زربي : سمعت أبا الحسن الأئمة (عليه السلام) يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، وَأَسْأَلُكَ جَمِيلَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ .

وكان النبي ﷺ يدعو ويقول : أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : تَمَامَ الْعَافِيَةِ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

وروي أن علياً بن سالم الجعفري قال لأبي جعفر (عليه السلام) : ادع لي ، فقال : اللَّهُمَّ أَحْيِهِ مَحْيَانًا ، وَأُمْتِهِ مَمَاتِنًا ، وَاسْلُكْ بِهِ سَبِيلَنَا . قَالَ : فَاسْتَشْهِد .

و قال الصادق (عليه السلام) : مَنْ قَالَ سَبْعِينَ مَرَّةً : «يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، يَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ» فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَأَنْ يُلْقَاهُ اللَّهُ بِشَارَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَلَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ .

و قال : سمعت الصادق (عليه السلام) يقول : «سَبْحَانَ مَنْ لَا يَسْتَأْنِسُ بِشَيْءٍ أَبْقَاهُ وَلَا يَسْتَوْحِشُ مِنْ شَيْءٍ أَفْنَاهُ .

٣١ - الدر المنثور : عن أبي اليسر أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِيِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ وَالْغُرْقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مَدْبُورًا ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا .

٢٢- مهج : روى ابن عباس أنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ فرأيتُه
 صاحكاً مسروراً ، فقلت : ما الخبر ؟ فذاك أبي وأُمِّي يا رسول الله ؟ فقال : يا ابن
 عباس أتاني جبرئيل عليه السلام و بيده صحيفة مكتوب فيها كرامة لي ولأُمِّي خاصة
 فقال لي : خذها يا محمد ، واقراء ما فيها وعظمه فإنه كنز من كنوز الآخرة
 وهذا دعاء أكرمك الله عز وجل به ، ولأُمَّتكَ ، فقلت له : وما هو يا جبرئيل ؟
 فقال صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة المقرئين : سبحان الله وبحمده - وهو الدعاء
 الذي قد تقدم ذكره إلى سبحان الله العظيم (١).

فقلت : يا جبرئيل وما ثواب من يدعو بهذا الدعاء ؟ فقال : يا محمد سألتني
 عن ثواب لا يعلمه إلا الله تعالى ، لو صارت البحار مداداً ، والأشجار أقلاماً ، وملائكة
 السماوات كتّاباً ، وكتبوا بمقدار الدنيا ألف مرة لفني المداد ، وتكسرت الأقلام
 لم يكتبوا العشر من ذلك ، يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً ما من عبد ولا أمة يدعو
 بهذا الدعاء إلا كتب الله عز وجل له ثواب أربعة من الأنبياء ، وأربعة من
 الملائكة ، فأما الأنبياء فأولاً ثوابك يا محمد ، وثواب عيسى ، وثواب موسى ، وثواب
 إبراهيم [وثواب نوح] عليه السلام وأما الملائكة فأولاً ثوابي ، وثواب إسرافيل
 وثواب ميكائيل ، وثواب عزرائيل .

يا محمد ما من رجل أو امرأة يدعو بهذا الدعاء في عمره عشرين مرة ، فإن الله
 تبارك وتعالى لا يعذب به بنار جهنم ، ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر ، وقطر
 الأمطار ، وعدد النجوم ، وزنة العرش والكرسي ، واللوح والقلم ، والرمل
 والشعر والوبر ، وخلق الجنة والنار ، لغفر الله ذلك له ، ويكتب له بكل ذنب
 ألف حسنة .

يا محمد وإن كان به هم أو غم أو سقم أو مرض أو عرض أو عطش أو فزع ، وقرأ
 هذا الدعاء ، ثلاث مرات ، قضا الله عز وجل له حاجته ، ومن كان في موضع يخاف
 الأسد والذئب أو أراد الدخول على سلطان جائر ، فإن الله تبارك وتعالى يمنع عنه
 كل سوء ومحدور وآفة ، بحوله وقوته ، ومن قرأه في حرب مرة واحدة قواه

الله عزَّ وجلَّ قوَّة سبعين من أصحاب المحاربين ، ومن قرأه على صداع أو شقيقة أو وجع البطن أو ضربان العين أو لدغ الحية أو العقرب كفاه الله جميع ذلك .
يا محمد من لا يؤمن بهذا الدعاء فهو بريء مني ، ومن ينكره فانه تذهب عنه البركة .

قال الحسن البصري : ما خلف رسول الله ﷺ لامته بعد كتاب الله عزَّ وجلَّ أفضل من هذا الدعاء .

قال سفيان : كلُّ من لا يعرف حرمة هذا الدعاء فانه مخاطر .
قال النبي ﷺ : يا جبرئيل لأي شيء فضل هذا الدعاء على سائر الأدعية؟
قال : لأن فيه اسم الله الأعظم ، ومن قرأه زاد في ذهنه و حفظه و علمه و عمره و صحته في بدنه أضعافاً كثيرة ، و يدفع الله عزَّ وجلَّ عنه تسعين آفة من آفات الدنيا و سبع مائة من آفات الآخرة .

تم أجر الدعاء الأوَّل والحمد لله كثيراً .

صفة أجر الدعاء الثاني : روي عن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال : نزل جبرئيل عليه السلام و كنت أصلي خلف المقام ، قال : فلمَّا فرغت استغفرت الله عزَّ وجلَّ لامتي ، فقال لي جبرئيل عليه السلام : يا محمد أراك حريصاً على أمّتك ، والله تعالى رحيم بعباده ، فقال النبي ﷺ لجبرئيل عليه السلام : يا أخي أنت حبيبي و حبيب أمّتي ، علّمني دعاء تكون أمّتي يذكروني من بعدي .

فقال لي جبرئيل عليه السلام : أوصيك أن تأمر أمّتك أن يصوموا ثلاثة أيّام البيض من كلِّ شهر : الثالث عشر ، و الرابع عشر ، و الخامس عشر ، و أوصيك يا محمد أن تأمر أمّتك أن تدعو بهذا الدعاء الشريف ، و إنَّ حملة العرش يحملون العرش بهر كة هذا الدعاء ، و بهر كته أنزل إلى الأرض و أصدع إلى السماء ، و هذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنة ، و على حجراتها ، و على شرفاتها ، و على منازلها و به تفتح أبواب الجنة و بهذا يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عزَّ وجلَّ .

ومن قرأ هذا الدعاء من أمّتك يرفع الله عزَّ وجلَّ عنه عذاب القبر ، و يؤمنه

من الفزع الأكبر ، ومن آفات الدنيا والآخرة ببر كنهه ، ومن قرأه ينجيه من عذاب النار .
ثم سأل رسول الله ﷺ جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء ، قال جبرئيل ﷺ :
يا محمد قد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه ، ولا يعلم قدره إلا الله ، يا محمد لو صارت
أشجار الدنيا أقلاماً ، والبحار مداداً ، والخلائق كتّاباً لم يقدرُوا على ثواب قاريء
هذا الدعاء ، ولا يقرؤه هذا عبد وأراد عتقه إلا أعتقه الله تبارك وتعالى ، وخلصه من
رق العبودية ، ولا يقرؤه مغموم إلا فرّج الله همّه وغمّه .

ولا يدعوه طالب حاجة إلا قضاها الله عز وجل له في الدنيا والآخرة إنشاء
الله وبقية الله موت الفجأة ، وهول القبر ، وفقر الدنيا ، ويعطيه الله تبارك وتعالى
الشفاعة يوم القيامة ، ووجهه يضحك ، ويدخله الله عز وجل ببركة هذا الدعاء
دار السلام ، ويسكنه الله في غرف الجنان ، ويلبسه من حلل الجنة التي لا يبلى .
ومن صام وقرأ هذا الدعاء كتب الله عز وجل له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل
وإسرافيل وعزرائيل ، وإبراهيم الخليل وموسى الكليم ، وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم أجمعين .

قال النبي ﷺ : لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل ﷺ في فضل هذا
الدعاء وشرفه وتعظيمه وما ذكر فيه من الثواب لقاريء هذا الدعاء .

ثم قال جبرئيل : يا محمد ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة
واحدة إلا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه ، فيقول الناس :
من هذا أنبيء هو ؟ فتخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبياً ولا ملكاً بل هذا عبد من
عبيد الله من ولد آدم قرأ في عمره مرة واحدة هذا الدعاء ، فأكرمه الله عز وجل بهذه .

ثم قال جبرئيل ﷺ للنبي ﷺ : يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرات
حشر يوم القيامة ، وأنا واقف على قبره ومعى براق من الجنة ، ولا أبرح واقفاً
حتى يركب على ذلك البراق ، ولا ينزل عنه إلا في دار النعيم خالد مخلد ، ولا
حساب عليه ، في جوار إبراهيم ﷺ وفي جوار محمد ﷺ ، وأنا أضمن لقاريء هذا
الدعاء من ذكر أو أنثى أن الله تعالى لا يعذب به ، ولو كان عليه ذنوب أكثر من زبد

البحر ، و قطر المطر ، و ورق الشجر ، و عدد الخلائق من أهل الجنة و أهل النار ، و إن الله عز وجل يأمر أن يكتب بهذا الذي يدعو لهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة ، و عمرة مقبولة .

يا محمد و من قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرات على طهارة فأنه يراك في منامه ، و تبشّره بالجنة ، و من كان جائعاً أو عطشاً ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب ، أو كان مريضاً فيقرأ هذا الدعاء فإن الله عز وجل يفرّج عنه ما هو فيه ببركته ، و يطعمه ويسقيه ، و يقضي له حوائج الدنيا والآخرة .

و من سرق له شيء أو أبق له عبد فيقوم و يتطهر و يصلي ركعتين أو أربع ركعات ، و يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و سورة الاخلاص وهي قل هو الله أحد مرتين فإذا سلّم يقرأ هذا الدعاء ، و يجعل الصحيفة بين يديه ، أو تحت رأسه فإن الله تعالى يجمع المشرق و المغرب ، و يردّ العبد الأبق ببركة هذا الدعاء إنشاء الله تعالى .

و إن كان يخاف من عدو فيقرأ هذا الدعاء على نفسه ، فيجعله الله في حرز حريز ، و لا يقدر عليه أعداؤه و ما من عبد قرأه و عليه دين إلا قضاه الله عز وجل و سهل له من يقضيه عنه إنشاء الله تعالى و من قرأه على مريض شفاه الله ببركته فإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عز وجل على جبل لتحرك الجبل باذن الله تعالى و من قرأه نبية خالصة على الماء لجمد الماء .

ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الدعاء ، فإن فيه اسم الله تعالى الأعظم ، و إنّه إذا قرأه القارئ و سمعه الملائكة والجن و الانس فيدعون لقاريه و إن الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم و كل ذلك ببركة الله عز وجل ، و ببركة هذا الدعاء ، و إن من آمن بالله و برسوله ، و بهذا الدعاء فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء ، فإن الله يرتق من يشاء بغير حساب و من قرأه و حفظه أو نسخته فلا يبخل به على أحد من المسلمين .

وقال رسول الله ﷺ : ما قرأت هذا الدعاء في غزاة إلا ظفرت ، ببركته على

أعدائي، وقال ﷺ: من قرأ هذا الدعاء أعطي نوراً أولياً في وجهه، وسهّل له كل عسير ويسير، ويسّر له كل يسير.

وقال الحسن البصري: لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدر أن أصفه ولو أن من يقرأه ضرب برجله على الأرض لتحرقّت الأرض.

وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حق هذا الدعاء، فإن من عرف حقه وحرّمته كفاه الله عز وجل كل شدة، وسهّل له جميع الأمور، ووقاه كل محذور، ودفع عنه كل سوء، ونجّاه من كل مرض وعرض، وأزاح الهم والغم عنه. فتعلّموه وعلموه، فإن فيه الخير الكثير.

وهو هذا الدعاء الموصوف، هو الدعاء الثاني في هذا الكتاب:

« سبحان الله العظيم وبحمده من إله ما أقدره وسبحانه من قدير ما أعظمه وسبحانه من عظيم ما أجله، وسبحانه من جليل ما أمجده، وسبحانه من ماجد ما أرفه، وسبحانه من رؤوف ما أعزّه، وسبحانه من عزيز ما أكبره، وسبحانه من كبير ما أقدمه، وسبحانه من قديم ما أعلاه، وسبحانه من عال ما أسأله، وسبحانه من سني ما أبهأه، وسبحانه من بهي ما أنوره، وسبحانه من منير ما أظهره، وسبحانه من ظاهر ما أخفاه، وسبحانه من خفي ما أعلمه، وسبحانه من عليم ما أخبره، وسبحانه من خبير ما أكرمه، وسبحانه من كريم ما أطفه، وسبحانه من لطيف ما أبصره، وسبحانه من بصير ما أسمعته.

وسبحانه من سميع ما أحفظه، وسبحانه من حفيظ ما أملاه، وسبحانه من ملي ما أهداه، وسبحانه من هاد ما أصدقته، وسبحانه من صادق ما أحمده، وسبحانه من حميد ما أذكّره، وسبحانه من ذاكر ما أشكره، وسبحانه من شكور ما أوفاه، وسبحانه من وفي ما أغناه، وسبحانه من غني ما أعطاه.

وسبحانه من معطي ما أوسعه، وسبحانه من واسع ما أجوده، وسبحانه من جواد ما أفضله، وسبحانه من مفضل ما أنعمه، وسبحانه من منعم ما أسيده، وسبحانه من سيّد ما أرحمه، وسبحانه من رحيم ما أشدّه، وسبحانه من شديد ما

أقواه ، وسبحانه من قوي ما أحكمه ، وسبحانه من حكيم ما أبطشه .

و سبحانه من باطش ما أقومه ، وسبحانه من قيوم ما أحمده ، وسبحانه من حميد ما أدومه ، وسبحانه من دائم ما أبقاه ، وسبحانه من باقي ما أفرد ، وسبحانه من فرد ما أوحده ، وسبحانه من واحد ما أصمده ، وسبحانه من صمد ما أملكه ، وسبحانه من مالك ما أولاه ، وسبحانه من ولي ما أعظمه .

و سبحانه من عظيم ما أكمله ، وسبحانه من كامل ما أتممه ، وسبحانه من تام ما أعجبه ، وسبحانه من عجيب ما أفخره ، وسبحانه من فاخر ما أبعده ، وسبحانه من بعيد ما أقربه ، وسبحانه من قريب ما أمنعه ، وسبحانه من مانع ما أغلبه ، وسبحانه من غالب ما أعفاه ، وسبحانه من عفوا ما أحسنه .

و سبحانه من محسن ما أجمله ، وسبحانه من جميل ما أقبله ، وسبحانه من قابل ما أشكره ، وسبحانه من شكور ما أغفره ، وسبحانه من غفور ما أكبره ، وسبحانه من كبير ما أجبره ، وسبحانه من جبار ما أدينه ، وسبحانه من ديان ما أفضاه ، وسبحانه من قاض ما أمضاه ، وسبحانه من ماض ما أنفذه .

و سبحانه من نافذ ما أرحمه ، وسبحانه من رحيم ما أخلقه ، وسبحانه من خالق ما أقهره ، وسبحانه من قاهر ما أملكه ، وسبحانه من ملك ما أقدره ، وسبحانه من قادر ما أرفعه ، وسبحانه من رفيع ما أشرفه ، وسبحانه من شريف ما أرزقه ، وسبحانه من رازق ما أقبضه ، وسبحانه من قابض ما أبدأه .

و سبحانه من باد ما أقدسه ، وسبحانه من قدوس ما أطهره ، وسبحانه من طاهر ما أزكاه ، وسبحانه من زكي ما أبقاه ، وسبحانه من باقي ما أعوده ، وسبحانه من عواد ما أفطره ، وسبحانه من فاطر ما أوهبه ، وسبحانه من وهاب ما أتوبه ، وسبحانه من تواب ما أسخاه ، وسبحانه من سخي ما أبصره .

و سبحانه من بصير ما أسلمه ، وسبحانه من سلام ما أشفاه ، وسبحانه من شاف ما أنجاه ، وسبحانه من منج ما أبره ، وسبحانه من بار ما أطلبه ، وسبحانه من طالب ما أدركه ، وسبحانه من مدرك ما أشده ، وسبحانه من شديد ما أعظمه .

وسبحانه من متعطف (١) ما أعدله ، وسبحانه من عادل ما أتقنه .
وسبحانه من متقن ما أحكمه ، وسبحانه من حكيم ما أكفله ، وسبحانه من
كفيل ما أشهده ، وسبحانه وهو الله العظيم و بحمده ، الحمد لله ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، والله الحمد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، دافع كل بليّة ، وهو
حسبي و نعم الوكيل .
قال سفيان الثوري : ويل لمن لا يعرف حرمة هذا الدعاء ! فإن من عرف
حقّ هذا الدعاء و حرمة ، كفاه الله عزّ وجلّ كل شدّة و صعوبة ، و آفة
و مرض و غم ، فتعلّموه و علّموه ففيه البركة و الخير الكثير في الدنيا و الآخرة
إنشاء الله (٢) .

٢٣- ومن ذلك : دعاء علّمه جبرئيل للنبي ﷺ وجدت في كتاب عتيق
تاريخ كتابته أكثر من مائتي سنة إلى تاريخ سنة خمسين و ستمائة قال : جاء
جبرئيل ﷺ إلى النبي ﷺ و معه ميكائيل و إسرافيل و قالوا : يا رسول
الله إن الله تعالى أكرمك و أمّتك في الدنيا و الآخرة بهذه الأسماء ، فطوبى لك
و لا أمّتك ، و لمن يوفّق الله جلّ جلاله أن يدعو بهذا الدعاء ، فإنّه عظيم جليل
و هو من كنوز العرش ، دخل فيه أسامي الربّ جلّ جلاله كلّها التي خلق بها الخلائق
كلّها أجمعين ، و أهل السماوات و أهل الأرضين ، و الجنة و النار ، و الشمس و القمر
و النجوم ، و الجبال و من في البرّ و البحر ، من الدوابّ و الهوامّ و الوحوش
و الأشجار ، و ما في البحور من الخلائق و العجائب التي ليس لأحد علم فيه إلا الذي
خلقهم ، فلا تعلّم هذا الدعاء إلا الخيار من أمّتك لأنّه جرى في حكم الله و علمه أن
يستجيب لمن دعا به مرّة واحدة و هذا الدعاء :

« اللهم إني أسئلك باسمك الذي إذا ذكرت به تزعزعت منه السماوات
و انشقت منه الأرضون ، و تقطعت منه السحاب ، و تصدّعت منه القلوب ، و تزلزلت
منه الجبال ، و جرت منه الرياح ، و انتقصت منه البحار ، و اضطربت منه الأمواج

و غارت منه النفوس ، ووجلت منه القلوب ، وزلّت منه الأقدام ، وصمّت منه الأذان
وشخصت منه الأبصار ، وخشعت منه الأصوات ، وخضعت له الرقاب ، وقامت له
الأرواح ، وسجدت له الملائكة وسبّحت له ، وارتعدت له الفرائص ، واهتزّ له العرش
ودانت له الخلائق .

و بالاسم الذي وضع على الجنة فأزلفت ، وعلى الجحيم فسعرت ، وعلى
النار فتوقدت ، وعلى السماء فاستقلت ، وقامت بالأعمد ولاسند ، وعلى النجوم
فتزيّنت ، وعلى الشمس فأشرقت ، وعلى القمر فأنار وأضاء ، وعلى الأرض
فاستقرّت ، وعلى الجبال فأرست ، وعلى الرياح فذرت ، وعلى السحاب فأمطرت
وعلى الملائكة فسبّحت ، وعلى الانس والجن فأجابت ، وعلى الطير والنمل
فتكلمت ، وعلى الليل فأظلم ، وعلى النهار فاستنار ، وعلى كل شيء فسبّح .

و بالاسم الذي استقرّت به الأرضون على قرارها ، والجبال على أركانها
[مناكبها] والبحار على حدودها ، والأشجار على عروقها ، والنجوم على مجاريها ، والسموات
على بنائها ، وحملت الملائكة عرش الرحمن بقدرة ربّها ، وبالاسم القدّوس
القديم المتقدّم المختار الجبار المتكبر الكبير المتعظم العزيز المهيمن الملك المقتدر
الحميد المجيد الصمد المتوحد المتفرّد الكبير المتعال .

وبالاسم المخزون المكنون في علمه المحيط بعرشه الطاهر المطهر المبارك
القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور .
الأوّل والاخر والظاهر والباطن ، والكائن قبل كل شيء ، والمكوّن لكل شيء ،
والكائن بعد فناء كل شيء ، لم يزل ولايزال ، ولايفنى ولايتغيّر ، نور
في نور ، ونور على نور ، ونور فوق كل نور ، ونور يضيء به كل نور ، وبالاسم
الذي سمّي به نفسه ، واستوى به على عرشه ، فاستقرّ به على كرسيّه ، وخلق
به ملائكته وسمواته ، وأرضه ، وجنّته وناره ، وابتدع به خلقه ، واحداً واحداً
فرداً صمداً كبيراً متكبّراً عظيماً متعظماً عزيزاً مليكاً مقتدراً قدّوساً متقدّساً لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

وبالاسم الذي لم يكتبه لأحد من خلقه صدق الصادقون و كذب الكاذبون .
 و بالاسم الذي هو مكتوب في راحة ملك الموت الذي إذا نظرت إليه الأرواح تطايرت ، و بالاسم الذي هو مكتوب على سرادق عرشه من نور لاله إلا الله محمد رسول الله ، و بالاسم المكتوب في سرادق المجد ، و بالاسم المكتوب في سرادق البهاء و بالاسم المكتوب في سرادق العظمة ، و بالاسم المكتوب في سرادق الجلال ، و بالاسم المكتوب في سرادق العز ، و بالاسم المكتوب في سرادق الخالق النصير ، رب الملائكة الثمانية ، و رب العرش العظيم .
 و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر ، و بالاسم الأعظم الأعظم المحيط بملكوت السموات والأرض ، و بالاسم الذي أشرقت به الشمس ، و أضاء به القمر و سجدت به البحار ، و نصبت به الجبال ، و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي و بالأسماء المقدسات الممكنونات المخزونات في علم الغيب عنده .
 و بالاسم الذي كتب على ورق الزيتون فألقي في النار فلم يحترق ، و بالاسم الذي مشى به الخضر عليه السلام على الماء فلم يبتل قدماه ، و بالاسم الذي تفتح به أبواب السماء ، و به يفرق كل أمر حكيم ، و بالاسم الذي ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق ، فكان كل فرق كالطود العظيم ، و بالاسم الذي كان عيسى بن مريم يحيى به الموتى ، و يبرئ به الأكمه و الأبرص ، باذن الله ، و بالأسماء التي يدعو بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ، و عزرائيل ، و حملة العرش و الكرسي و بيوت و من حولهم من الملائكة والرؤساء و الحانيون الصافون المسبحون .
 و بأسمائه التي لا تنسى ، و بوجهه الذي لا يبلى ، و بنوره الذي لا يطفى ، و بعزته التي لا ترام ، و بقدرته التي لا تضام ، و بملكه الذي لا يزول ، و بسلطانه الذي لا يتغير ، و العرش الذي لا يتحرك ، و الكرسي الذي لا يزول ، و بالعين التي لا تنام ، و باليقظان الذي لا يسهو ، و بالحي الذي لا يموت ، و بالقيوم الذي لا تأخذه سنة و لا نوم .

و بالذي تسبح له السموات و الأرضون . بأطرافها ، و البحار بأمواجها

و الحيتان في بحارها ، و الأشجار بأغصانها ، و النجوم بزینتها ، و الوحوش في قفارها ، و الطير في أوكارها ، و النحل في أجحارها ، و النمل في مساكنها ، و الشمس و القمر في أفلاكها ، و كل شيء يسبح بحمد ربّه .

فسبحانه يميّت الخلائق ولا يموت ، ما أبین نوره وأكرم وجهه وأجلّ ذكره و أقدس قدسه ، و أحمد حمده ، و أنفذ أمره ، و أقدر قدرته على ما يشاء ، و أنجز وعده تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ليس له شبيه ، و ليس كمثله شيء له الخلق و الأمر تبارك الله ربّ العالمين .

و بالاسم الذي قرّب به محمداً ﷺ حتّى جاوز سدرة المنتهى ، فكان منه كقاب قوسين أو أدنى ، و بالاسم الذي جعل النار على إبراهيم برداً و سلاماً ، و وهب له من رحمته إسحاق ، و برحمته التي أوتي بها يعقوب بالقميص ، و ألقاه على وجهه فارتدّ بصيراً ، و بالاسم الذي ينشئ السحاب النقال ، و يسبح الرعد بحمده و بالاسم الذي كشف به ضرّ أيّوب ، و استجاب به ليونس ﷺ في ظلمات ثلاث و بالاسم الذي وهب لزكريّا يحيى نبياً صلى الله عليه و أنعم على عبده عيسى بن مريم ﷺ إذ علّمه الكتاب و الحكمة ، و جعله نبياً مباركاً من الصالحين .

و بالاسم الذي دعاك به جبرئيل ﷺ في المقرّ بين ، و دعاك به ميكائيل و إسرافيل ﷺ فاستجبت لهم و كنت من الملائكة قريباً مجيباً ، و باسمك المكتوب في اللوح المحفوظ ، و باسمك المكتوب في البيت المعمور ، و باسمك المكتوب في لواء الحمد الذي أعطيته نبيّك محمداً ﷺ ، و وعدته الحوض و الشفاعة و المقام المحمود .

و باسمك الذي في الحجاب عندك لا يضاف حجاب عرشك ، و بالاسم الذي تطوى به السماوات كطيّ السجلّ للكتاب ، و باسمك الذي تقبل به التوبة عن عبادك ، و تغفو عن السيئات ، و بوجهك الكريم أكرم الوجوه ، و بما توارت به الحجب من نورك ، و بما استقلّ به العرش من بهائك .

يا إله محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف والأسباط صلى الله عليهم يا رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ورب النبيين والمرسلين ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم .

أسمك بكل اسم هوك : أنزلته في كتاب من كتبك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، يا وهاب العطايا يا فكك الرقاب من النار ، وطارد العسر من العسر كن شفيعي إليك إذ كنت دليلى عليك ، وبالاسم الذي يحق الحق بكلماته ، ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

و بالاسم الذي يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ، وبأسمائك المكتوبات على أجنحة الكروبيين ، وبأسمائك التي تحيي بها العظام وهى رميم و باسمك الذي دعاك به عيسى بن مريم عليه السلام وبأسمائك المكتوبات على عصى موسى ، وباسمك الذي تكلم به موسى عليه السلام على سحرة مصر ، فأوحيت إليه : لا تخف إنك أنت الأعلى ، وبأسمائك المنقوشات على خاتم سليمان بن داود عليه السلام التي ملك بها الجن والانس والشياطين وأذل به إبليس وجنوده ، وبالأسماء التي نجا بها إبراهيم من نار نمرود ، وبالأسماء التي رفع بها إدريس عليه السلام مكاناً علياً . و بالأسماء المكتوبات على جبهة إسرافيل عليه السلام ، و بالأسماء المكتوبات على دار قدسه ، وبكل اسم هو الله عز وجل دعا الله به نبي مرسل ، وملك مقرّب أو عبد مؤمن ، و بكل اسم هو الله عز وجل في شيء من كتبه ، و بكل اسم هو مخزون في علمه ، وبأسمائه المكتوبات في اللوح ، وبالاسم الذي خلق به جبال الخلق كلهم ، وباسم الله الأكبر الكبير ، الأجل الجليل ، الأعز العزيز ، الأعظم العظيم ، وبأسمائه التي إذا ذكر بها ذلت فرائص ملائكته وسمائه وأرضه وجنّته و ناره .

و باسمه الأعظم الذي علمه آدم صلى الله عليه في جنّات عدن ، وصلى الله وملائكته على محمد وآله و على جميع أنبياء الله و رسله ، اللهم فبحرمة هذه الأسماء ، و بحرمة تفسيرها ، فأنه لا يعلم تفسيرها غيرك ، أن تستجيب لي دعائي

و ارحم تضرعي ، وأدخلني في عبادك الصالحين ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، و قنا عذاب النار ، وتوفنا مع الأبرار ، و لاتخزنا يوم القيامة ، إنك لاتخلف الميعاد ، و ترى الملائكة حافئين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق ، وقيل الحمد لله رب العالمين .

قال السيد : و هذا الدعاء مما ألهمنا تلاوته عند المهمات و الضرورات ورأيت من الله تعجيل الاجابات والعنايات ، ورئي في المنام باقى النهار السلامة من البلاء ، و إجابة الدعاء ، فكان كما رأى في المنام (١) .

٢٤ - مهج : دعاء علمه جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله « يا نور السماوات والأرض يا جمال السماوات والأرض يا عماد السماوات والأرض ، يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا صريخ المستصرخين ، يا غوث المستغيثين يا منتهى رغبة الراغبين ، و المفرج عن المكروبين ، و المروّج عن المهمومين ومجيب دعوة المضطرين ، وكاشف السوء ، وأرحم الراحمين ، وإله العالمين ، منزل به كل حاجة يا أكرم الأكرمين و يا أرحم الراحمين (٢)

٢٥ - و من ذلك : دعاء آخر برواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام وقد روى كثيراً من فضائله ، أضربت عن ذكرها بالاختصار ، إذ القصد نفس الدعاء :

« بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله ، و باسمه المبتدأ رب الآخرة والأولى ، لا غاية ولا منتهى ، رب الأرض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى ، الله عظيم الألاء ، دائم النعماء ، قاهر الأعداء ، عاطف برزقه ، معروف بلفظه عادل في حكمه ، عالم في ملكه ، الرحمن الرحيم ، رحيم الرّحماء ، عالم العلماء صاحب الأنبياء ، غفور الغفراء ، قادر على ما يشاء .

سبحان الله الملك الواحد الحميد ، ذي العرش المجيد ، الفعال لما يريد

(١) مهج الدعوات ص ١٠٦ - ١١٢ .

(٢) مهج الدعوات ص ١١٣ .

ربُّ الأرباب ومسبب الأسباب، وسابق الأسباق، ورازق الأرزاق، وخالق الأخلق
قادر على ما يشاء، مقدر المقدور، وقاهر القاهرين، وعادل في يوم النشور، إله
الالهة يوم الواقعة، رحيم غفور حلیم شكور.

الحمد لله الربُّ العظيم، والحمد لله الملك الرَّحيم، الأوَّل القديم، خالق
العرش والسموات والأرضين، وهو السميع العليم، قابل التوبة، شكورٌ حلیم
العزیز الرَّحيم، الأوَّل الآخر، الظاهر الباطن، الدائم القائم، رازق الوحوش والبهائم
صاحب العطايا، ومانع البلايا، يشفي السقيم، ويغفر للخطئين، ويعفو عن
الذناب، ويحبُّ الصالحين، ويؤوي الهارين، ويستر على المذنبين
ويؤمن الخائفين.

سبحانك لا إله إلا أنت، الكريم المعبود في كلِّ مكان، تغفر الخطايا
وتستر العيوب، شكور حلیم، عالم بالحدود، منبت الزروع والأشجار، فالق
الجبوب، صاحب الجبروت، غني عن الخلق، قاسم الأرزاق، علام الغيوب، أنت
الذي ليس كمثله شيء، وأنت على كلِّ شيء شهيد.

أنت الذي تغفو عن العاصي بعد أن يغرق في الذنوب، أنت الذي كلُّ شيء
خلقه ينصرف إليك بالمنسوب، اغفر لي خطيئتي كما قلت « ادعوني أستجب لكم »
وأنت بوعدك صدوق، نجني من الهموم والغموم والكروب، أنت غياث كلِّ
مكروب، وأنت الذي قلت « لا تقنطوا من رحمتي » وأنت بقولك صادق ليس بمكذوب
احفظني من آفات الدنيا والآخرة، وهول يوم اللحد، ولا تفضحني سيدي على
رؤس الخلائق في اليوم الموعود.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا ضدَّ له، ولا ندَّ له، ولا صاحبة له، ولا والد
له، ولا ولد له، ولا أحد [ود] له، ولا مثال له، ولا كفوله، ولا وزير له، ولا شريك له
في ملكه.

أسألك يا الله يا الله يا عزيز يا عزيز يا عزيز، أن تريني في منامي ما رجوت
منك، وأن تكرمني بمغفرة خطيئتي إنك على ما تشاء قدير يا أرحم الراحمين، ولا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، يا حنّان يا منّان يا سبّحان يا غفران يا برهان
يا سلطان ، يا ذا الجلال والإكرام ، أشهد أن كل معبود من دون عرشك إلى قرار
أرضك باطل غير وجهك القديم الكريم المعبود ، آمنت بك و استغنت بك بحق
لا إله إلا أنت أغثنى يا أرحم الراحمين (١) .

٢٦- مهج : سليمان بن إبراهيم ، عن موسى بن يزيد ، عن أنس بن أويس ، عن
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : قال النبي ﷺ : من دعا بهذه الأسماء استجاب
الله له ، و الذي بعثني بالحق نبياً لودعي بهذه الأسماء على صفائح الحديد لذابت
ولودعي بها على ماء جار لجمد حتى يمشي عليه ، ولودعي على مجنون لأفارق ، ولو
دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهل الله عليها ، ولودعا بها رجل أربعين ليلة
جمعة غفر الله له ما بينه وبين الأدميين و بينه وبين ربه .

فقال سلمان الفارسي رحمه الله عليه : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أعطى الرجل
بهذه الأسماء هذا كله ؟ فقال : يا أبا عبد الله [لا تحسّوا الناس عليها فأنّي أخشى أن
يتركوا العمل و يتكلموا عليها ، ثم قال صلى الله عليه وآله : يا أبا عبد الله (٢)
يغفر الله لقائلها ولأهل بيته ، ولمؤدّب بلده ، ولأهل مدينته كلّهم إن شاء الله وهذه
الأسماء والدعاء :

« بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله وأنت الرحمن، وأنت الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، الأول الآخر
الظاهر الباطن الحميد المجيد المبدئ المعيد الودود الشهيد القديم العلي العظيم
العليم الصادق الرؤف الرحيم الشكور الغفور العزيز الحكيم .

ذو القوة المتين الرقيب الحفيظ ذو الجلال والإكرام العظيم العليم ، الغني الولي
الفتاح المرتاح القابض الباسط العدل الوفي الولي الحق المبين الخلاق الرزاق
الوهاب التواب الرب الوكيل اللطيف الخبير السميع البصير الديان المتعالى

(١) مهج الدعوات ص ١١٣ - ١١٥ .

(٢) ما بين الملامتين ساقط عن الكمباني .

القريب المجيب الباعث الوارث الواسع الباقي الحيُّ الدائم الذي لا يموت القيوم
النور الغفار الواحد القهار الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد،
ذوالطول المقتدر علام الغيوب البديع البديع القابض الباسط الداعي الظاهر
المقيت المغيث الدافع الرافع الضار النافع المعز المذل المطعم المنعم
المهيمن المكرم المحسن المجمل الحنان المفضل المحيي المميت، الفعّال
لما يريد .

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء
بغير حساب فالق الاصباح ، وفالق الحب والنوى يسبح له ما في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم .

اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف ، أو نذرت من نذر في يومي هذا
وليلتي هذه ، فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت منه كان ، وما لم تشأ منه لم يكن فادفع
عني بحولك وقوتك ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم بحق هذه الأسماء عندك ، صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني
وكتب علي وتقبل مني وأصلح لي شأني ويسر أموري ووسع علي في رزقي وأغنني
بكرم وجهك عن جميع خلقك وصن وجهي ويدي ولساني عن مسألة غيرك واجعل
لي من أمري فرجاً ومخرجاً فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت على كل شيء
قدير برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا سيد المرسلين محمد النبي
 وآله الطيبين الطاهرين (١) .

٢٧- مهج : حدثني صديقي و المواخي لي محمد بن محمد بن محمد القاضي الاوي
ضاغف الله جل جلاله سعادته و شرف خاتمته ، و ذكر حديثاً عجباً و سبباً غريباً
و هو أنه كان قد حدثت له حادثة ، فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين

كتبه ، فنسخ منه نسخة فلمّا أنسخه فقد الأصل الذي كان قد وجد ، ورأيتُ هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضها بلل ، وفيه زيادة ونقصان ، أحضرها ابن الوزير الورّاق وذكر أنّه اشتراها لولد محمد المقرئ الأعرج بدرهم ونصف ويمكن أن يكون هذا الدعاء كان موجوداً في الكتب وما كان أخى الرضا الأوي يعرف موضعه ، فأنعم الله جلّ جلاله عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه رضي الله عنه ، ويسمّى دعاء العبرات ، وسيأتي ذكره وهو :

« اللهمّ إنّني أسألك يا راحم العبرات ، ويا كاشف الكربات ، أنت الذي تقشع سحاب المحن (١) وقد أُمست ثقلاً ، و تجلو ضباب الإحزن وقد سحبت أذيالاً وتجعل زرعها هشيماً ، وبنائها هديماً ، وعظامها رميماً وتردّ المغلوب غالباً والمطلوب طالباً والمقهور قاهراً والمقدور عليه قادراً .

إلهي فكم من عبدٍ ناداك « ربّ » إنّني مغلوب فانتصر » ففتحت له من نصرك أبواب السماء بماء منهمر ، وفجّرت له من عونك عيوناً فالتقى ماء فرجه على أمرٍ قد قدر ، وحملته من كفايتك على ذات ألواح ودسرٍ ، يا ربّ إنّني مغلوب فانتصر [ياربّ إنّني مغلوب فانتصر ، ياربّ إنّني مغلوب فانتصر] فصلّ على محمد وآل محمد ، وافتح لي من نصرك أبواب السماء بماء منهمر ، وفجّرت لي من عونك عيوناً ليلتقى ماء فرجي على أمرٍ قد قدر ، واحملني ياربّ من كفايتك على ذات ألواح ودسرٍ .
يامن إذا ولج العبد في ليل من حيرته بهيم (٢) ولم يجد صريخاً يصرّخه من وليّ حميم ، وجد ياربّ من معونتك صريخاً مغنياً وولياً يطلبه حثيثاً ينجيه من ضيق أمره وحرجه ، و يظهر له من المهمّ من أعلام فرجه .

اللهمّ فيامن قدرته القاهرة وآياته باهرة ، ونقماته قاصمة لكلّ جبّار ، دامغة لكلّ كفور ختار ، صلّ يا ربّ على محمد وآل محمد ، وانظر إليّ يا ربّ نظرة من

(١) اقشع السحاب: أزاله وكشفه ، والضباب : ندى كالنهار اوهو سحاب رقيق ينشئ

الارض كال دخان ، والاحن جمع احنة : الحقد والعداوة .

(٢) ليل بهيم : شديد الظلمة لاضوء فيها الى الصباح .

نظراتك رحيمة تجل بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع وتلفت منه الزروع ، و انهلت من أجلمها الدموع ، واشتمل بها على القلوب اليأس وجرت وسكنت بسببها الأنفاس .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأسئلك حفظاً لحفظ الغرائس غرستها يد الرثمن و شربها من ماء الحيوان ، أن تكون بيد الشيطان تحز ، و بفأسه تقطع و تجز .
إلهي من أولى منك أن يكون عن حريمك دافعاً ، ومن أجدر منك أن يكون عن حماك حارساً و مانعاً ، إلهي إن الأمر قدهال فهو نه ، وخشن فالنه ، وإن القلوب قد كاعت فهمتها (١) و النفوس ارتاعت فسكنها .

إلهي تدارك أقداماً زلت ، و أفهاماً في مهامه (٢) الحيرة ضلت ، إن رأيت جبرك على كسيرها ، و إطلاقك لأسيرها و إجارتك لمستجيرها أجحف الضر بالمضرور مع داعيه الويل والثبور ، فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة البلاء وهولك راج أم هل يجعل من عدلك أن يخوض في لجة النقمات ، وهو إليك لاج ؟

مولاي لئن كنت لا أشق على نفسي في التقى ، ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضا ، ولا أنتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا : فهم خمص البطون من الطوى ، عمش العيون من البكاء ، بل أتيتك يا رب بضعف من العمل ، و ظهر ثقل بالخطاء والزلل ، و نفس للراحة معتادة ، و لدواعي التسوية منقاد .

أما يكفيك يا رب وسيلة إليك وذريعة لديك أنني لأولياك موال ، وفي محبتهم مغال ، ولجلباب البلاء فيهم لابس ، ولكتاب تحمل العناء بهم دارس ، أما يكفيني أن أروح فيهم مظلوماً ، أو أغدو مكظوماً ، وأقضى بعد هموم هموماً ، وبعد وجوم وجوماً .

أما عندك يا رب بهذا حرمة لاتضيع ، وذمة بأدائها يقتنع ، فلم تمنعني نصرك ؟

(١) كذا ، والصحيح فطمئنها كما في المصدر وكما سيأتي في النسخة الثانية ، وكيعوعة

القلب : جنبها وروعتها .

(٢) المهامه جمع مهمه : البلد المقفر والمفازة البعيدة .

يا ربِّ وهأنذا غريق ، و تدعني وأنا بنارعدوِّك حريق ، أتجعل أوليائك لأعدائك طرائد ، و طكرهم مصائد ، و تقلدّهم من خسفهم قلائد ، و أنت مالك نفوسهم أن لوقبضتها جمدوا ، و في قبضتك موادّ أنفاسهم ، لوقطعتها خمدوا ، فما يمنعك يا ربُّ أن تكفّ بأسهم ، وتنزع عنهم من حفظك لباسهم ، و تعريهم من سلامة بها في أرضك يفرحون ، وفي ميدان البغي يمرحون .

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأدر كني ولما يدر كني الغرق ، وتدار كني ولما غيب شمسى الشفق .

إلهي كم من عبد خائف التجأ إلى سلطان فأب عنه محفوفاً بأمن و أمان أفأقصد يا ربُّ أعظم من سلطانك سلطاناً ؟ أم أوسع من إحسانك إحساناً ؟ أم أكثر من اقتدارك اقتداراً ؟ أم أكرم من انتصارك انتصاراً ؟ ما عذري يا إلهي إذا حرمت في حسن الكفاية نائلك ، وأنت الذي لا يخيّب آملك ، ولا يردُّ سائلك .

إلهي إلهي أين رحمتك التي هي نصرّة المستضعفين من الأئنام ؟ اللهمّ أين أين كفايتك التي هي نصرّة المستغيثين من الأئنام ؟ و أين أين عنايتك التي هي جنّة المستهدفين لجور الأيّام ؟ إلىّ إلىّ بها يا ربُّ نجّني من القوم الظالمين إنّي مسّني الضرُّ وأنت أرحم الراحمين .

مولاي ترى تحيّرني في أمري ، و تقلّبي في ضربي ، و انطواي على حرقة قلبي ، و حرارة صدري ، فصلّ يا ربُّ على محمّد وآل محمّد ، وجدلي يا ربُّ بما أنت أهله فرجاً ومخرجاً ، ويسّر لي يا ربُّ نحو اليسرى منهجاً ، واجعل يا ربُّ من نصب لي حبالاً ليصرعني بها صريع ما مكر ، ومن حفر لي بئراً ليوقعني فيها أن يقع فيما حفر واصرف اللهمّ عني من شرّه ومكره وفساده وضرّه ما تصرفه عمّن قاد نفسه لدين الديّان ، ومناد ينادي للإيمان .

إلهي عبدك عبدك أجب دعوته ، و ضعيفك ضعيفك فرّج غمّه ، فقد انقطع كلّ حبل إلاّ حبلك ، و تقلّص كلّ ظلّ إلاّ ظلك .

و تسجدون تقول: إلهي إنّ وجهاً إليك برغبته توجّه خليك بأن تجيبه ، وإنّ

جيبناً لك بابتهاله سجد حقيق أن يبلغ ما قصد ، وإن خدّاً لديك بمسئلته تعفّر
جديرٌ بأن يفوز بمراده و يظفر ، وها أناذايا إلهي قد ترى تعفّر خدّي ، وابتهالي
واجتهادي في مسئلتك و جدّي ، فتلق يا ربّ رغباتي برأفتك قبولاً وسهلاً إلى
طلباتي بعزّتك و صولاً ، و ذلّ لي قنوف ثمرة إجابتك تذليلاً .

إلهي لا ركن أشدّ منك فأوى إلى ركن شديد ، و قد أويت إليك و عوّلت
في قضاء حوائجي عليك ، ولا قوّة لي أشدّ من دعائك ، فأستظهر بقول شديد ، و قد
دعوتك كما أمرت ، فاستجب لي بفضلك كما وعدت ، فهل بقي ياربّ إلا أن تجيب
و ترحم منّي البكاء و النحيب ، يا من لا إله سواه ، يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه
ربّ أنصرني على القوم الظالمين ، و افتح لي وأنت خير الفاتحين ، و الطف بي ياربّ
و بجميع المؤمنين و المؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

يقول : سيّدنا و مولانا الامام العالم العامل الكامل الفقيه العلامة الفاضل
الزاهد العابد الورع المجاهد المولى الأعظم و الصدر المعظم ، ركن الاسلام
و المسلمين ، ملك العلماء و السادات في العالمين ، ذوالحسين ، أبوالقاسم عليّ بن
موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس العلويّ الفاطميّ أسعده الله في الدارين
و حباه بكلّ ما تقرّ به العين ، بمحمد و آل الطاهرين : ولما وجدت هذا الدعاء بعد
وفاة أخي الرضي القاضي الاويّ قدّس الله روحه ، و نوّر ضريحه ، و فيه زيادات
حسان ، و نقصان عن الذي أحضره إلى الأخ عليّ المسمّي ابن وزير الوراق في
جملة مجلّد أوّله دعاء الطلحي ، وهو عتيق كما كنّا ذكرناه ، وها أنا أذكر الدعاء
بما وجدته استظهراً في حفظ أسرارّه ، و احتياطاً لفوائده أنواره وهو :

اللهمّ إنّي أسئلك يا راحم العبرات ، و ياكاشف الزفرات ، أنت الذي تقشع
سحائب المحن و قد أمست ثقلاً ، و تجلو ضباب القتن و قد سحبت أديالاً و تجعل
زرعها هشيماً ، و بنيانها هديماً ، و عظامها رميماً ، و تردّ المغلوب غالباً و المطلوب
طالباً ، و المقهور قاهراً ، و المقدور عليه قادراً .

فكم يا إلهي من عبد ناداك : ربّ ! إنّي مغلوب فانتصر ففتحت من نصرك له
أبواب السماء بماء منهمر ، وفجّرت له من عونك عيوناً فالتقى الماء على أمر
قد قدر ، وحملته من كفايتك على ذات ألواح ودر ، يامن إذا ولج العبد في ليل
من حيرته بهيم ، ولم يجد له صريحاً يصرّخه من وليّ حميم ، وجد من معونتك صريحاً
مغيثاً ، وولياً يطلبه حيثما ينجيه من ضيق أمره وحرجه ، ويظهر له أعلام فرجه .
اللهمّ فيامن قدرته قاهرة ، ونقماته قاصمة لكلّ جبّار ، دامغة لكلّ كفور
ختار أسألك نظرة من نظراتك رحيمة تجلي بها ظلمة عاكفة مقيمة في عاهة جفت
منها الضروع ، وتلفت منها الزروع وانهلّت من أجلها الدموع ، واشتمل لها على
القلوب اليأس ، وجرت بسببها الأنفاس .

إلهي فحفظاً لحفظاً لغرايز غرسها وشرها بيد الرحمن ، ونجاتها بدخول الجنان
أن تكون بيد الشيطان تعجز ، ووبقأسه تقطع وتعجز .

إلهي فمن أولى منك بأن يكون عن حريمك دافعاً ، ومن أجدر منك بأن
يكون عن حماك مانعاً ، إلهي إن الأمر قد هال فهوّنه ، وخشن فألنه ، وإنّ
القلوب كاعت فطمّنها ، والنفوس ارتاعت فسكّنها .

إلهي إلهي تدارك أقدماً زلت ، وأفهاماً في مهامه الحيرة ضلّت ، إن رأيت
جبرك على كسيرها ، وإطلاقك لأسيرها ، وإجارتك لمستجيرها ، أجحف الضرّ
بالمضور ، ولبّى داعيه بالويل والثبور ، فهل تدعه يا مولاي فريسة للبلاء ، وهولك
راج ؟ أم هل يخوض لجة الغمّاء وهو إليك لاج ؟

مولاي إن كنت لأشقّ على نفسي في التقيّ ، ولأأبلغ في حمل أعباء الطاعة
مبلغ الرضا ، ولأننظم في سلك قوم رفضوا الدنيا : فهم خمص البطون من الطوى
ذبل الشفاء من الظّما ، عمش العيون من البكاء ، بل أتيتك بضعف من العمل ، وظهر
ثقل بالخطايا والزّلل ، ونفس للراحة معتادة ، ولدواعي الشرّ منقادة .

أفما يكفيني يا ربّ وسيلة إليك وذريعة لديك أنتنى لأولياء دينك موال
وفي محبتهم مغال ، ولجللباب البلاء فيهم لابس ، ولكتاب تحمّل العناء

بهم دارس .

أما يكفيني أن أروح فيهم مظلوماً ، وأغدو مكظوماً ، وأقضي بعد هموم هموماً ، و بعد وجوم وجوماً ، أما عندك يا مولاي بهذه حرمة لاتضيع ، و ذمة بأدناها يقتنع ؟ فلم لاتمنعني يا ربُّ وها أنا ذا غريق ؟ و تدعني هكذا و أنا بنار عدوك حريق ؟

مولاي أتجعل أوليائك لأعدائك طرائد ، و لمكرهم مصائد ، و تقلدهم من خسفهم قلائد ، وأنت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا ، وفي قبضتك مواد أنفاسهم لو قطعتها خمدوا ، فما يمنحك ياربُّ أن تكشف بأسهم ، و تنزع عنهم في حفظك لباسهم و تعريهم من سلامة بها في أرضك يسرحون ، وفي ميدان البغي على عبادك يَمرحون إلهي أدر كني و ملّا يُدر كني الغرق ، و تدار كني و ملّا غيب شمسي الشفق .

إلهي كم من خائف التجأ إلى سلطان فأب عنه مخفوفاً بأمن و أمان ، أفأقصد أعظم من سلطانك سلطاناً ؟ أم أوسع من إحسانك إحساناً ؟ أم أكثر من اقتدارك اقتداراً ؟ أم أكثر من انتصارك انتصاراً ؟ ما عُدري يا إلهي إذا حُرمت في حسن الكفاية نائلك ، وأنت أنت الذي لا يُخيب آملك ، ولا يردُّ سائلك .

إلهي إلهي أين رحمتك التي هي نصرمة المستضعفين من الأنام ؟ و أين أين كفايتك التي هي جنّة المستهدين لجور الأيتام ؟ إلهي إلهي بها يا ربُّ نجّني من القوم الظالمين إنني مسنى الضرُّ و أنت أرحم الراحمين .

مولاي ترى تحييري في أمري ، و أنطواي على حرقة قلبي ، و حرارة صدري فجدي لي يا ربُّ بما أنت أهله فرجاً و مخرجاً و يسّر لي نحو اليسر منهجاً ، واجعل من ينصب العجالة لي لينصرعني بها صريعاً فيما مكر ، و من يحفر لي البئر ليوقعني فيها واقعاً فيما خفر ، و اصرف عني شرّه و مكره و فسادَه و ضرّه ما تصرفه عن القوم المتقين .

إلهي عبدك عبدك أحب دعوته ، و ضعيفك ضعيفك فرّج غمته ، فقد انتقطع به كلُّ حبل إلاّ حبلك ، و تقلص عنه كلُّ ظل إلاّ ظلك .

مولاي دعوتي هذه إن رددتها أين تصادف موضع الاجابة ؟ ومخيلتي هذه إن كذبت بها أين تلاقي موضع الاصابة ؟ فلا تردد عن بابك من لا يعرف غيره باباً ، ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواء جناباً .

إلهي إن وجهاً إليك برغبته توجه ، فالرغب خليف بأن لا يخيبه ، وإن جبيناً لديك بابتهاله سجد حقيق أن يبلغ المبتهل ما قصد ، وإن خدّاً عندك (١) بمسألته تغفر جدير أن يفوز السائل بمراده و يظفر .

هذا يا إلهي تغفر خدّي ، و ابتهالي في مسألتك و جدّي ، فلق رغباتي برحمتك قبولاً ، و سهل إلى طلباتي برأفتك وصولاً ، و ذلّ لي قطوف ثمرة إجابتك تذليلاً .

إلهي وإذ أقام ذو حاجة في حاجته شفيعاً فوجدته ممتنع النجاح مضيقاً ، فأنني أستشفع إليك بكرامتك ، والصفوة من أنبيائك ، الذين بهم أنشأت ما يقلّ و يظلّ ونزلت ما يدقّ ويجلّ .

أتقرب إليك بأول من توجهته تاج الجلالة ، وأحلمته من الفطرة محلّ السلالة ، حجّتك في خلقك ، وأمينك على عبادك ، محمد رسول الله ﷺ ، وبمن جعلته لنوره مغرمّاً ، وعن مكنون سرّه معرباً : سيد الأوصياء ، وإمام الأتقياء ، يعسوب الدين ، وقائد الغر المحجلين ، أبي الأئمة الراشدين ، عليّ أمير المؤمنين .

وأقرب إليك بخيرة الأخيار ، وأئمّ الأنوار ، والانسية الحوراء ، البتول العذراء فاطمة الزهراء ، وبقرّتي عين الرسول ، وثمرتي فؤاد البتول ، السيّدتين الامامين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين ، و بالسجاد زين العباد ذي الثغفات ، راهب العرب ، عليّ بن الحسين ، وبالإمام العالم والسيّد الحاكم النجم الزاهر ، والقمر الباهر ، مولاي محمد بن عليّ الباقر .

و بالإمام الصادق مبين المشكلات ، مظهر الحقائق ، المفهم بحجّته كلّ ناطق ، مخرس السنة أهل الحدال ، مسكن الشقاشق ، مولاي جعفر بن محمد الصادق

و بالامام التقيّ و المخلص الصّفيّ والنور الأحمدي ، والنور الأنور ، والضياء الأزهر ، مولاي موسى بن جعفر ، وبالامام المرتضى ، والسيف المنّضي ، مولاي عليّ بن موسى الرضا ، وبالامام الأّمجد ، والباب الأقصد ، والطريق الأرشد و العالم المؤيّد ، ينبوع الحكم ، ومصباح الظلم ، سيّد العرب و العجم ، الهادي إلى الرّشاد ، والموافق بالتأييد و السّداد ، مولانا محمّد بن عليّ الجواد ، وبالامام منحة الجبّار ، ووالد الأئمّة الأطهار ، عليّ بن محمّد المولود بالعسكر الذي حذّر بمواعظه و أنذر ، وبالامام المنزّه عن المآثم ، المطهّر من المظالم ، الحبر العالم بدرالظلام ، و ربيع الأنام ، التقيّ النقيّ ، الطاهر الزكي ، مولاي أبي محمّد الحسن ابن عليّ العسكري .

و أتقرّب إليك بالحفيظ العليم الذي جعلته على خزائن الأرض ، و الأب الرحيم الذي ملكته أزمنة البسط و القبض ، صاحب النقيّة الميمونة ، وقاصف الشجرة الملعونة ، مكلّم الناس في المهد ، والدّالّ على منهاج الرّشد ، الغائب عن الأبصار الحاضر في الأمصار ، الغائب عن العيون ، الحاضر في الأفكار ، بقيّة الأخيار ، الوارث لذي الفقار ، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار ، العالم المطهّر ، الحجّة بن الحسن عليهم أفضل النحيّات ، و أعظم البركات ، وأتمّ الصّلوات .

اللّهمّ فهؤلاء معاقلني إليك في طلباتي ، و وسائلني ، فصلّ عليهم صلاة لا يعرف سواك مقاديرها ولا يبلغ كثير الخلايق صغيرها ، و كن لي بهم عند أحسن ظنّي ، وحقّق لي بمقاديرك بهيّة التمنّي

إلهي لا ركن لي أشدّ منك فأويّ إلى ركن شديد ، ولا قول لي أسدّ من دعائك فأستظّرك بقول شديد ، ولا شفيع لي إليك أوجه من هؤلاء فأتيك بشفيع وديد ، فهل بقي يا ربّ غير أن تجيب ، و ترحم منّي البكاء و النحيب ، يا من لا إله سواه ، يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه ، يا راحم عبدة يعقوب ، يا كاشف ضرّ أيّوب اغفر لي و ارحمني ، وانصرني على القوم الكافرين ، وافتح لي فتحةً وأنت خير الفاتحين ، يا

ذالْقُوَّةِ الْمُتَيْنِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) .

٢٨- مهج : باسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه كتاب فضل الدعاء ، قال : حدثني الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ، عن أبيه ، عن سيف بن عميرة عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي . وعن رجل عنه ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها وآله وسلّم . وعن محمد بن شهاب ، عن سلمان ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . وعن عطا ، عن أبي ذر ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . وعن عاصم ، عن عبد الرحمن السلمي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلاً كلهم ، وكل هؤلاء يقولون سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو مستقبل الركن اليماني وهو يقول : هاورب الكعبة [ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال : هاورب الكعبة ، حتى مرّ بأركان الكعبة وهو يقول : هاورب الكعبة] (٢) ثم قال : هاورب الكعبة ، هاورب الأركان ، هاورب المشاعر هاورب هذه الحرمات ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : هذا الحديث الذي أحدثكم به أنه مكتوب في زبور داود ، وفي توراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وسلّم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وفي ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبي عليه السلام أنه قال : من قال :

لا إله إلا الله في علمه منتهى رضاه ، لا إله إلا الله بعد علمه منتهى رضاه ، لا إله إلا الله مع علمه منتهى رضاه ، الله أكبر في علمه منتهى رضاه ، الله أكبر بعد علمه منتهى رضاه ، الله أكبر مع علمه منتهى رضاه ، الحمد لله في علمه منتهى رضاه ، الحمد لله بعد علمه منتهى رضاه ، الحمد لله مع علمه منتهى رضاه ، سبحان الله في علمه منتهى رضاه ، سبحان الله بعد علمه منتهى رضاه ، سبحان الله مع علمه منتهى رضاه ، والحمد لله بجميع محامده على جميع نعمائه ، و سبحان الله و بحمده ، منتهى رضاه في علمه والله أكبر ، وحق له ذلك .

(١) مهج الدعوات : ٣٢٧ - ٣٣٣ .

(٢) الزيادة من المصدر .

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله نور السماوات السبع و نور الأرضين السبع و نور العرش العظيم ، لا إله إلا الله تهليلاً لا يحصيه غيره قبل كل واحد ، ومع كل واحد ، وبعد كل واحد ، الله أكبر تكبيراً لا يحصيه غيره قبل كل واحد ومع كل واحد وبعد كل واحد ، وسبحان الله تسبيحاً لا يحصيه غيره قبل كل واحد ، ومع كل واحد وبعد كل واحد .

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً ، فاشهد لي بأنّ قولك حقّ ، وأنّ قضاءك حقّ وأنّ قدرك حقّ ، وأنّ رسلك حقّ ، وأنّ أوصياك حقّ ، وأنّ رحمتهك حقّ ، وأنّ جنتك حقّ وأنّ نارك حقّ ، وأنّ قيامتك حقّ ، وأنّك مميت الأحياء ، وأنّك محيي الموتى ، وأنّك باعث من في القبور ، وأنّك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وأنّك لا تخلف الميعاد .

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً ، فاشهد لي أنّك ربّي وأنّ محمد رسولك نبيّي ، والأوصياء من بعده أمّتي ، وأنّ الدين الذي شرعت ديني ، وأنّ الكتاب الذي أنزلت على محمد رسول الله ﷺ نوري .

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً فاشهد لي أنّك أنت المنعم عليّ لا غيرك لك الحمد ، و بنعمتك تتمّ الصالحات ، لا إله إلا الله والله أكبر ، والحمد لله وسبحان الله وبحمده ، و تبارك الله تعالى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم لا منجى ولا ملجأ من: الله إلا إليه ، عدد الشفع والوتر ، وعدد كلمات ربّي الطيبات الثمّات المباركات ، صدق الله وصدق المرسلون .

ثمّ قال : من قال هذا في عمره مائة مرّة حشر أمة واحدة ثمّ أرسل إليه ألف ألف ملك ، رأسهم ملك يقال له : مجديال ، مع كلّ ملك ألف دابة ليس منه دابّة تشبه الأخرى ، وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر ، حتّى إذا انتهوا إليه وقفوا ، فيقول لهم مجديال : دونكم وليّ الله ، وينهضون نهضة ملك واحد ويسخر له الدوابّ كدابة واحدة ، والياب كذلك ، و تحفّه الملائكة عن يمينه وعن يساره ، يسرون ويسير معهم ، و هم يقولون : هذا وليّ الله ، فطوبى له

ولا يمرُّ بزمرة من الملائكة ولا من الأدميين إلا سلّموا عليه «سلام عليك يا وليّ الله» وعظّموا شأنه حتّى يقف تحت لواء الحمد ، وقد ضرب له سرير من ياقوتة حمراء عليه قبة من زبرجدة خضراء ، فيها حورعين ، فيتسكى فيها مرّة عن يمينه ، ومرّة عن يساره ، حتّى يقضى بين الناس ، وينزلون منازلهم .

ثمّ يومٌ ألف ملك فيحفّونه حتّى يضعوا ذلك السرير على نجية من نجائب الجنّة ، مبتهرة من النور ، فيسير حتّى إذا أتى أوّل منازلها ، وإذا هو بقهرمان من قهارمته ، يريد أن يأخذ بيده ، فلولا أنّ الله يعصمه لهوى إعظاماً لذلك القهرمان ثمّ يقول له القهرمان : يا وليّ الله أنا قهرمان (١) من قهارمك من أصحاب هذا القصر ، ولك مائة قصر مثل هذا القصر ، في كلّ قصر قهرمان مثلي ، لكلّ قهرمان زوجة على صورة خدام لأزواجك ، ولك بعدد كلّ جارية زوجة ، ولك في كلّ بيت مالا أحصى علمه . فيقول عند ذلك :

« الحمد لله عدد ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه ، وأضعاف ما أحصى علمه ، ولا إله إلاّ الله عدد ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه ، وأضعاف ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وأضعاف ما أحصى علمه ، وسبحان الله عدد ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه ، وأضعاف ما أحصى علمه .

فاذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها ، والله واسع كريم (٢)

٢٩- مهج : ومن ذلك دعاء جامع لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتابه كتاب فضل الدعاء قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد يرفعه قال : قال سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال :

(١) القهرمان : الوكيل او امين الدخول والخروج ، والكلمة دخيل معناه بالفارسية

«پیشکار» .

(٢) مهج الدعوات ص ١٦٨ - ١٧١ .

سمعت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي لودعا داع بهذا الدعاء على صفايح الحديد لذابت ، والذي بعثني بالحق نبياً لودعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتى يمر عليه .

والذي بعثني بالحق نبياً إنّه من بلغ به الجوع والعطش ثم دعا بهذا الدعاء ، أطعمه الله وأسقاه ، والذي بعثني بالحق نبياً لوأن رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريد أن يشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريد ، والذي بعثني بالحق نبياً لويدعى به على مجنون لأفاق من جنونه والذي بعثني بالحق نبياً لويدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها الولادة ، والذي بعثني بالحق نبياً لودعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تحترق ومنزل في وسطها لنجا منزله ولم يحترق .

والذي بعثني بالحق نبياً إنّه لودعا به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الأدميين ، ولو كان فجر بأمة غفر الله له ذلك ، والذي بعثني بالحق نبياً إنّه من دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر ، جعل الله ذلك السلطان طوع يديه ، والذي بعثني بالحق نبياً إنّه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكلّ حرف منه ألف ألف ملك من الرُّوحانيين ، وجوهم أحسن من الشمس والقمر ، بسبعين ضعفاً يستغفرون الله يكتبون له الحسنات ، ويرفعون له الدرجات .

قال سلمان : فقلت له : بأبي أنت وأُمّي يا أمير المؤمنين أيعطى بهذه الأسماء كلّ هذا ؟ فقال : قلت لرسول الله ﷺ : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أيعطى الداعي بهذه الأسماء كلّ هذا ؟ فقال : يا علي أخبرك بأعظم من ذلك ، من نام وقد ارتكب الكبائر كلّها ، وقد دعا بهذا الدعاء ، فإن مات فهو عند الله شهيد ، وإن مات على غير توبة يغفر الله له ولأهل بيته ولوالديه ولولده ، ولمؤدّن مسجده ولا مامه بعفوه ورحمته ، يقول :

اللهم إنك حي لا يموت ، وصادق لا يكذب ، وقاهر لا يقهر ، وبديع لا ينفد

وقريب لا يبعد ، وقادر لا يضاد ، وغافر لا يظلم ، وصمد لا يطعم ، وقشوم لا ينাম
ومجيب لا يسأم ، وجبار لا يعان ، وعظيم لا يرام ، وعالم لا يعلم ، وقوي لا يضعف
وحليم لا يجهل ، وجليل لا يوصف ، وفي لا يخلف ، وغالب لا يغلب ، وعادل
لا يحيف ، وغني لا يفتقر ، وكبير لا يغادر ، وحكيم لا يجور ، ووكيل لا يحيف ، وفرد
لا يستشير ، وهاب لا يمل ، وعزيز لا يستذل ، وسميع لا يذهل ، وجواد لا يبخل
وحافظ لا يغفل ، وقائم لا يسهو ، ودائم لا يفنى ، ومحتجب لا يرى ، وباق لا يبلى
وواحد لا يشبه ، ومقتدر لا ينازع (١) .

يا كريم الجواد المتكرم ، يا ظاهر يا قاهر ، أنت القادر المقدر ، يا عزيز
المتعزّز يا من ينادي من كل فج عميق بألسنة شتى و لغات مختلفة ، و حوائج
متتابعة ، و لا يشغلك شيء عن شيء ، أنت الذي لا يفنيك الدهور ، ولا تحيط بك
الأمكنة ولا تأخذك سنة ولا نوم ، صلّ على محمد وآل محمد ، ويسر لي ما أخاف عسره
وفرّج عني ما أخاف كربه ، وسهّل لي ما أخاف حزنه ، سبحانه لا إله إلا أنت
إنني كنت من الظالمين ، يا أرحم الراحمين (٢) .

٣٠- مهج : دعاء علمه أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأويس القرني ، وهو
غير الذي ذكرناه في كتاب السعادات ، وغير الذي ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي
حدثنا موسى بن زيد ، عن أويس القرني ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : من
دعا بهذه الدعوات استجاب الله له ، وقضى جميع حوائجه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي بعثني بالحق نبياً إن من بلغ إليه الجوع والعطش ، ثم قام ودعا بهذه
الأسماء أطعمه الله وأسقاه ، ولو أنه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع
الذي يريد لاتسّع الجبل حتّى يسلك فيه إلى أين يريد ، وإن دعا بها على مجنون
أفاق من جنونه ، وإن دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هوّن الله عزّ وجلّ
عليها ولادتها .

قال : والذي بعثني بالحق نبياً إن من دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة

(١) في المصدر : «لاتنازع» بصيغة الخطاب وهكذا في كل ما سبق .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧١ - ١٧٣ .

غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله ، ولو أن رجلاً دخل على السلطان لخلصه الله من شره ، و من دعاها عند منامه فيذهب به النوم وهو يدهو بها ، بعث الله جل ذكره بكل حرف بيته سبعين ألف ملك من الروحانية وجوههم أحسن من الشمس بسبعين ألف مرة ، و يستغفرون الله و يدعون له ، و يكتبون له الحسنات ، و من دعاها - و قد ارتكب الكبائر - غفرت له الذنوب كلها ، و إن مات ليلته مات شهيداً .

ثم قال لي : يا أبا عبد الله ، غفر الله له ولاهل بيته ولمؤذن مسجده ولامامه المستجير ، الدعاء :

يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الطاهر المطهر القاهر القادر المقتدر يا من ينادى من كل فج عميق بالسنة شتى ، و لغات مختلفة ، و حوائج أخرى يا من لا يشغله شأن عن شأن ، أنت الذي لا تغيرك الأزمنة ، و لا تحيط بك الأمكنة و لا تأخذك سنة و لا نوم ، يسر لي من أمري ما أخاف عسره ، و فرج لي من أمري ما أخاف كربه ، و سهّل لي من أمري ما أخاف حزنه ، سبحانه لا إله إلا أنت أني كنت من الظالمين ، عملت سوء و ظلمت نفسي ، فاعفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، و الحمد لله رب العالمين ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، و صلى الله على نبيه وآله وسلّم تسليماً (١) .

٣١ - ومن ذلك : دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه علمه أيضاً لأويس القرني : حدث أبو عبد الله الدبيلي يرفع الحديث إلى أويس القرني ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته : ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا استجاب الله له .

و حلف النبي دفعات كثيرة أنه لودعي به على ماء جارلسكن ، و لو دعا به رجل قد بلغ به الجوع و العطش لأطعمه الله و سقاه ، و لو دعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال ، و لو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها ولادتها

ولودعا به رجل في مدينة و المدينة تحترق و منزله في وسطها لنجسا ولم يحترق منزله ، ولودعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين الأدميين ، و مادعا به مغموم أو مهموم إلا فرّج الله عنه ، و مادعا به رجل على سلطان جائر إلا استجاب الله تعالى له فيه ، وله شرح طويل اقتصرنا منه . الدعاء :

« بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انني أسألك ولأسأل غيرك ، وأرغب إليك ولا أرغب إلى غيرك ، يا أمان الخائفين ، وجار المستجيرين ، أنت الفتاح ذو الخيرات مقيل العثرات ، ماحي السيئات ، و كاتب الحسنات ، و رافع الدرجات ، أسألك بأفضل المسائل كلها ، وأنجحها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلا بها ، يا الله يا رحمن ، وبأسمائك الحسنى وبأمثالك العليا ، و نعمك التي لا تحصى ، وبأكرم أسمائك عليك ، و أحبها إليك ، وأشرفها عندك منزلة ، وأقربها منك وسيلة ، وأجزلها مبلغاً و أسرعها منك إجابة ، و باسمك المخزون الجليل الأجل العظيم الذي تحببه و ترضاه ، و ترضى عنك دعاك به فاستجبت دعاءه و حق عليك ألا تحرم سائلك .

و بكل اسم هو لك في التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، و بكل اسم هو لك علمته أحداً من خلقك أولم تعلمه أحداً ، و بكل اسم دعاك به حملة عرشك ، و ملائكتك و أصفياؤك من خلقك ، و بحق السائلين لك ، و الراغبين إليك و المتعوزين بك و المتضرعين لديك .

و بحق كل عبد متعبّد لك في بر أو بحر ، أو سهل أو جبل ، أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته ، و عظم جرمه ، وأشرف على الهلكة ، و ضعفت قوته ، و من لا يثق بشيء من عمله ، ولا [يجد] لذنبه غافراً غيرك ، ولا لسميه شاكراً سواك ، هربت منك إليك معترفاً غير مستنكف ولا مستكبر عن عبادتك ، يا أنس كل فقير مستجير أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحنان المنان ، بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام ، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم .

أنت الربُّ و أنا العبد ، وأنت المالك و أنا المملوك ، و أنت العزيز و أنا الذليل ، و أنت الغنيُّ و أنا الفقير ، و أنت الحيُّ و أنا الميت ، و أنت الباقي و أنا الفاني ، و أنت المحسن و أنا المسيء ، و أنت الغفور و أنا المذنب ، و أنت الرحيم

وأنا الخاطيء ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت القويُّ وأنا الضعيف ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الأمين وأنا الخائف ، وأنت الرازق وأنا الهرزوق وأنت أحقُّ من شكوت إليه ، واستغثت به ورجوته لأنك كم من مذنبٍ قد غفرت له ، و كم من مسيءٍ قد تجاوزت عنه ، فاغفري لي و تجاوز عني ، و ارحمني وعافني ممّا نزل بي ، ولا تفضحني بما جنيته على نفسي ، وخذ بيدي و بيد والدي وولدي و ارحمنا برحمتك يا ذا الجلال والاكرام (١) .

٣٣- ق ، مهج : و من ذلك اعتصام و تهليل و سؤال لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام : اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الباعث الوارث ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو القائم على كل نفس بما كسبت ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي قال للسموات والأرض : ائنيأطوعاً أو كرهاً قالنا أتيناطاعين ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو ، لا تأخذه سنة و لانوم ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الرحمن على العرش استوى يعلم خائنة السر وما يخفى الصدور .
اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو له ما في السموات و ما في الأرض و ما بينهما و ماتحت الثرى ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو خالق ما يرى و ما لا يرى وهو بالمنظار الأعلى ، رب الآخرة والأولى ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي ذل كل شيء لملكه ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي خضع كل شيء لعزته ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي هو في علوه دان ، و في دنوه عال ، و في سلطانه قوي .

اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو البديع الرقيع الحي الدائم الباقي الذي لا يزول ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي لا تصف الألسن قدرته ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لانوم .
اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الحنان المنان [القديم] ذو الجلال والاكرام اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد ولم

يكن له كفواً أحد ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو ، أكرم الأكرمين ، الكبير
الأكبر ، العليُّ الأعلى .

اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو بيده الخير كله ، و هو على كل شيء
قدير ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو يسبح له ما في السماوات و الأرض كلُّ
له قانتون ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الحيُّ الحكيم السميع العليم الرحمن
الرحيم ، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت و هو ربُّ العرش العظيم .
بسم الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك و أنت أعلم بمسألتني ، و أطلب
إليك و أنت العالم بحاجتي ، و أرغب إليك و أنت منتهى رغبتني ، فيا عالم الخفيات
و سامك السماوات ، و رافع البنيات ، و مطلب الحاجات ، و معطي السؤلات ، صلِّ
على محمد خاتم النبيين ، و على آله الطيبين الطاهرين .

اللهم اغفر لي خطيئتي ، و إسراري في أمري كله ، و ما أنت أعلم به مني اللهم
اغفر لي خطاياي و عمدي و جهلي و هزلي و جدِّي و كلَّ ذلك عندي ، اللهم اغفر لي
ما قدَّمت و ما أخَّرت ، و ما أسررت و ما أعلنت ، أنت المقدِّم ، و أنت المؤخِّر
و أنت على كلِّ شيء قدير .

إن تغفر اللهم تغفر جمعاً وأيُّ عبد لك إلا لمّا
هكذا وجد في الأصل (١)

٣٣ - مهج : روي عن جماعة يستندون الحديث إلى الحسين بن عليّ عليه السلام
قال : كنت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجية (٢) قليلة النور
وقد خلا الطواف ، و نام الزوّار ، و هدأت العيون ، إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مسترحماً
بصوت حزين محزون من قلب موجد وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر و البلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت و انتبهوا يدعوا و عينك يا قيوم لم تنم

(١) مهج الدعوات ص ١٦٦ - ١٦٨ ، و لفظ الشعر و الألفاء و ألم : أي قارف الذنب .

(٢) أي مظلمة مع غيم لا ترى نجماً و لا قمراً .

هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يامن أشار إليه الخلق في الحرم
إن كان عفوك لا يلقاه ذوسرف فمن يجود على المعاصين بالنعيم
قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما : فقال لي : يا أبا عبد الله أسمعت المنادي
ذنبه المستغيث ربّه ؟ فقلت نعم ، قد سمعته ، فقال اعتبره عسى تراه ، فما زلت أختبئ
في طخياء الظلام (١) وأتخلل بين النيام . فلمّا صرت بين الركن والمقام ، بدالي
شخص منتصب ، فتلمّنته فإذا هو قائم ، فقلت : السلام عليك أيّها العبد المقرّ المستقيل
المستغفر المستجير أجب بالله ابن عمّ رسول الله ﷺ .

فأسرع في سجوده وقعوده وسلّم ، فلم يتكلّم حتّى أشار بيده بأن تقدّمني
فتقدّمته فأتيته به أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت : دونك ها هوذا فنظر إليه فإذا هو شاب
حسن الوجه ، نقي الثياب ، فقال له : من الرّجل ؟ فقال له : من بعض العرب
فقال له : ما حالك وممّ بكأوك واستغائتك ؟ فقال : ما حال من أخذ بالعقوق
فهو في ضيق ارتبه المصاب ، وغمره الاكتئاب ، فارتاب (٢) فدعاؤه لا يستجاب ، فقال
له عليّ : ولم ذلك ؟ فقال : لأنّي كنت ملتهياً في العرب باللّعب والطرب ، أديم
العصيان في رجب وشعبان ، وما أراقب الرّحمن ، وكان لي والدشقيق رفيق ، يحذّرني
مصارع الحدثان ، و يخوّفني العقاب بالنيران ويقول : كم ضجّ منك النهار
والظلام ، والليالي والأيام ، والشهور والأعوام ، والملائكة الكرام ، وكان إذا
ألحّ عليّ بالوعظ زجرته وانتهرته ، ووثبت عليه وضربته ، فعمدت يوماً إلى شيء
من الورق فكانت في الخباء (٣) فذهبت لأخذها وأصرفها فيما كنت عليه ، فما نعتني
عن أخذها فأوجعته ضرباً ولوّيت يده وأخذتها ومضيت ، فأومأ بيده إلى ركبتيه
يروم النهوض من مكانه ذلك ، فلم يطق يحرك كعباً من شدّة الوجع والألم
فأنشأ يقول :

(١) يعني سواد الليل الشديد الظلمة . (٢) فان تاب خ .

(٣) الورق : الدراهم المضروبة ، والخباء : كن يعمل من وبر أوصوف أو شعر للسكنى
في البادية .

جرت رحمٌ بيني وبين منازل سواء كما يستنزل القطر طالبه (١)
وربيت حتى صار جلدًا شمردلًا إذا قام ساوى غارب العجل غاربه (٢)
وقد كنت أوتيه من الزاد في الصبي إذا جاع منه صفوه وأطايبه (٣)
فلمّا استوى في عنفو ان شبابه وأصبح كالرُمح الرّدينيّ خاطبُه (٤)
تهضمّني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبة (٥)
ثمّ حلف بالله ليقدمنّ إلى بيت الله الحرام ، فيستعدي الله (٦) عليّ ، فصام
أسابيع ، وصلّى ركعات ، ودعا و خرج متوجّهاً على عيرانة (٧) يقطع بالسير

(١) منازل : اسم ولده هذا المستغيث ، ذكر القصة في هامش مصباح الكفعمي ص ٢٦٠
وفيه : فقال عليه السلام : ما اسمك ؟ قال : منازل بن لاحق الشيباني ، وأنا ممن ابتلى
بالعقوق وأضاع الحقوق .. .

(٢) الجلد : بفتح وسكون - الشديد القوى ، والشمر دل : الطويل ، الحسن الخلق
والغارب : الكهل ، والعجل معروف ، وفي المصدر المطبوع : الفحل ، وهو الذكر من كل
حيوان ، يعنى أنا صار طويلاً بحيث ساوى كاهله كاهل الفحل أو العجل .
(٣) الاطايب جمع أطيب وهو أحسن الاطعمة وأفضلها والصفو : الخالص والخيار
من كل شيء .

(٤) الرديني : الرمح المنسوب الى ردينة ، اسم امرأة كانت تقوم الرماح ، وزعموا
أنها امرأة السمهرى كانوا يقومون القنا بخط هجر ، والخاطب : الذى يخطب و لعل المراد
منه - بقرينة الاضافة - اللسان ، يعنى أن لسانه كالرمح فى الطول والحدة والذراية ، وإذا
خصصنا الخطاب بالذى يخطب النساء للتزويج ، كان له معنى آخر .

(٥) تهضمه : أى كسره و حطمه وظلمه ، ولوى يده : أى قتله و ثناه بحيث أعجزه
عن الدفاع .

(٦) استعدي عليه : استنائه و استنصره ، يقال : استعديت على فلان الامير فأعداني
أى استعنت به عليه فأعاننى على عدوى .

(٧) العيرانة من الابل : التى تشبه العير فى سرعتها ونشاطها .

عرض القفلة ، و يطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر
فنزل عن راحلته ، وأقبل إلى بيت الله الحرام ، فسعى وطاف به ، وتعلق بأستاره ، و
ابتهل بدعائه ، وأنشأ يقول :

يا من إليه أتى الحجاج بالجهد	فوق المهاد من أقصى غاية البعد (١)
إنني أتيك يا من لا يخيب من	يدعوه مبتهلاً بالواحد الصمد
هذا منازل من يرتاع من عقتي	فخذ بعقتي يا جبار من ولدي (٢)
حتى تشل بعون منك جانبه	يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال : فوالذي سمك السماء ، وأنبع الماء ، ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى
- ثم كشف عن يمينه ، فاذا بجانبه قد شل - . فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو
لي في الموضع الذي دعا به علي ، فلم يجبني ، حتى إذا كان العام أنعم علي فخرجت
به علي ناقة 'عشراء' (٣) أجد السير حثيثاً رجاء العافية ، حتى إذا كنا على الأراك
و حطمة وادي السياك (٤) نفرطاً في الليل فنقرت منه الناقة التي كان عليها ، فألقته

(١) المهاد : الفراش ، والوطاء يمهّد على البعير ، وفي المصدر : المهار ، وهو جمع
مهر بالضم ولد الفرس ، وفي كل النسخ زيادة الباء 'المهادي' و 'المهاري' ، وليس بصحيح .
(٢) منازل اسم هذا الرجل الراوي كما تقدم ولذا يقول : 'هذا منازل' وفي طبعة
المصدر التي عندنا 'من يرتاع' كما في المتن ، وهو تصحيف نشأ من سوء فهم الكتاب فانهم
ظنوا أن 'منازل' جمع منزل فبدلوا قوله 'هذا منازل لا يرتاع من عقتي' كما في طبعة أخرى
من المصدر بقولهم 'هذا منازل من يرتاع من عقتي' . فعمى عليهم المعنى .

(٣) العشراء - كالنفساء - من النوق : التي مضت لحملها عشرة أشهر .

(٤) الاراك : واد قرب مكة قاله في المراصد ، وفي القاموس : موضع بعرفات قرب

نمرة ، والاراك شجر من الحمض ، - يستاك به ، ولعل الموضع لكثرة شجر الاراك فيه سمي
بالاراك . والمراد بوادي السياك ، هو ذلك الوادي نفسه ، سماء وادي السياك لا تخاذهم
السواك والسيالك من ذلك الموضع ، وحطمة الوادي : مواضع المتكسرة ، أو هو حطمة الوادي :
يعني أنفه وأعلاه .

إلى قرار الوادي ، فارفض^(١) بين الحجرين (١) فقبرته هناك ، وأعظم من ذلك أنني لا أعرف إلا «المأخوذ بدعوة أبيه».

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أتاك الغوث ، أتاك الغوث ، ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله ﷺ ، وفيه اسم الله الأكبر الأعظم ، العزيز الأكرم ، الذي يجيب به من دعاه ، ويعطي به من سأله ، ويفرّج به الهم ، و يكشف به الكرب و يذهب به الغم ، ويبريء به السقم ، ويجبر به الكسير ، ويغني به الفقير ، ويقضي به الدين ، ويردّ به العين ، و يغفر به الذنوب ، ويستتر به العيوب ، و يؤمن به كل خائف من شيطان مريد ، وجبار عنيد .

ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه ، أو على ميت لأحياء الله بعد موته ، ولودعا به على الماء لمشي عليه بعد أن لا يدخله العجب ، فأتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك و ليعلم الله منك صدق النية إنك لاتدعو به في معصية و لا تيده إلا لثقة في دينك ! فان أخلصت فيه النية استجاب الله لك ، و رأيت نبيك ﷺ في منامك ، يبشرك بالجنة والاجابة .

قال الحسين بن علي عليه السلام : فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته و ما نزل به ، لأنني لم أكن سمعته منه ، ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثم قال : آتني بدواة و بياض ، واكتب ما أمليه عليك ففعلت قال :

اللهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يا حي لا إله إلا أنت يا من لا يعلم ما هو ولا كيف هو ولا أين هو ولا حيث هو إلا هو ؟ يا ذا الملك والملکوت ، يا ذا العزّة والجبروت ، يا ملك يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصوّر يا مفيد يا ودود يا بعيد يا قريب يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا بديع يا رفيع يا منيع

(١) ارفض: أى تبدد وتفرق اجزائه المتلاشية وقوله «بين الحجرين» مفهومه واضح

فبرأه لوجه لتعريف «الحجرين» ولعله كان «الحجرين» يعنى طرفي الوادي ، فيكون تأكيداً لقوله: قرار الوادي .

يا سميع يا عليم يا حكيم يا كريم يا حلیم يا قديم .

يا عليُّ يا عظيم يا حنّان يا منّان يا ديان يا مستعان يا جليل يا جميل يا
وكيل يا كفيل يا مقيل يا منيل يا نبيل يا دليل يا هادي يا بادي يا أوّل يا آخريّا ظاهر
يا باطن يا حاكم يا قاضي يا عادل يا فاضل يا واصل يا طاهر يا مطهر يا قادر يا مقتدر
يا كبير يا متكبّر .

يا أحد يا صمد يا من يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، و لم يكن له
صاحبة ، و لا كان معه وزير ، و لا اتخذ معه مشير ، و لا احتاج إلى ظهير ، و لا كان معه
إله لا إله إلاّ أنت فتعاليت عمّا يقول الجاحدون [الجاهلون] علواً كبيراً .

يا عالم يا شامخ يا باذخ يا فتاح يا مفرّج يا ناصر يا منصر يا مملك يا منتقم
يا باعث يا وارث يا أوّل يا آخر يا طالب يا غالب .

يا من لا يفوته هارب ، يا تواب يا أوّاب يا وهّاب يا مسبّب الأسباب يا مفتّح
الأبواب ، يا من حيث مادعي أجاب ، يا طهور يا شكور يا غفور يا نور النور يا
مدبّر الأمور يا لطيف يا خبير يا متجبر يا منير يا بصير يا ظهير يا كبير يا وتر يا فرد
يا صمد يا سند يا كافي يا محسن يا مجمل يا معافي يا منعم يا منفضّل يا منكرّم
يا متفرد .

يا من علا فقهر ، و يا من ملك فقدر ، و يا من بطن فخبّر ، و يا من عبّد
فشكر ، و يا من عصى فغفر و ستر ، يا من لا تحويه الفكر ، و لا يدركه بصر ، و لا
يخفى عليه أثر ، يا رازق البشر ، و يا مقدّر كلّ قدر ، يا عالي المكان ، يا شديد
الأركان ، و يا مبدّل الزمان ، يا قابل القربان ، يا ذا المنّ و الإحسان ، يا ذا العزّة
والسلطان ، يا رحيم يا رحمان ، يا عظيم الشأن ، يا من هو كلّ يوم في شأن ، يا من
لا يشغله شأن عن شأن .

يا سامع الأصوات ، يا مجيب الدعوات ، يا منجّح الطلبات ، يا قاضي الحاجات
يا منزل البركات ، يا راحم العبرات ، يا مقيل العثرات ، يا كاشف الكربات ، يا
وليّ الحسنات ، يا رفيع الدرجات ، يا معطي السؤلات ، يا محيي الأموات ، يا مطّلع

على النيات ، يا راداً ما قد فات ، يا من لا تشبه عليه الأصوات ، يا من لا تضجره
المسئلات ، ولا تغشاه الظلمات ، يا نور الأرض والسموات .

يا سابغ النعم ، يا دافع النقم ، يا باري النسم ، يا جامع الأمم ، يا شافي السقم
يا خالق النور والظلم ، يا ذا الجود والكرم ، يا من لا يطمأ عرشه قدم .
يا أجود الأجودين ، يا أكرم الأكرمين يا أسمع السامعين ، يا أبصر
الناظرين ، يا جار المستجيرين ، يا أمان الخائفين ، يا ظهير اللاجئين ، يا ولي المؤمنين
يا غياث المستغيثين ، يا غاية الطالبين .

يا صاحب كل قريب ، يا مونس كل وحيد ، يا ملجأ كل طريد ، يا مأوى
كل شريد ، يا حافظ كل ضالة ، يا راحم الشيخ الكبير ، يا رازق الطفل الصغير
يا جابر العظم الكسير ، يا فاك كل أسير ، يا مغني البائس الفقير ، يا عصمة الخائف
المستجير ، يا من له التدبير والتقدير ، يا من العسير عليه يسير ، يا من لا يحتاج
إلى تفسير ، يا من هو على كل شيء قدير ، يا من هو بكل شيء خير ، يا من هو
بكل شيء بصير ، يا من هو على كل شيء قدير .

يا مرسل الرياح ، يا فالق الأصباح ، يا باعث الأرواح ، يا ذا الجود والسماح
يا من بيده كل مفتاح ، يا سامع كل صوت ، يا سابق كل فوت ، يا محيي كل
نفس بعد الموت .

يا عدتي في شدتي ، يا حافظي في غربتي ، يا مونس في وحدتي ، يا وليتي
في نعمتي ، يا كنفي حين تعيبي المذاهب ، وتسلمني الأقارب ، ويخذلني كل صاحب
يا عماد من لا عماد له ، يا سند من لا سند له ، يا ذخرك من لا ذخرك له ، يا كهف من
لا كهف له ، يا ركن من لا ركن له ، يا غياث من لا غياث له ، يا جار من لا جاره .

يا جاري اللصيق ، يا ركني الوثيق ، يا إلهي بالتحقيق ، يا رب البيت العتيق
يا شفيق يا رفيق ، فكنتني من خلق المضيق ، وأصرف عني كل هم وغم وضيق ،
واكنفي شر ما لا أطيق .

يا راداً يوسف على يعقوب ، يا كاشف ضرر أيوب ، يا غافر ذنب داود ، يا

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى الَّتِي بَيَّنَّهَا فِي كِتَابِكَ ، فَقُلْتُ « وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا » وَقُلْتُ « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » وَقُلْتُ « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » وَقُلْتُ « يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَأُطْمَعُ فِي إِجَابَتِي يَا هَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاغْفِرْ لِي كَذَا وَكَذَا ... وَتَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى

ما أحببت ، وتسمي حاجتك ، ولا تدعُ به إلا وأنت طاهر .
ثم قال للفتي : إذا كانت الليلة العاشرة فادع به و أنتني من غد بالخبر ، قال
الحسين بن علي عليه السلام وأخذ الفتى الكتاب و مضى ، فلما كان من غدا أصبحنا
حيناً حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافاً ، والكتاب بيده ، وهو يقول : هذا والله الاسم
الأعظم أستجيب لي ورب الكعبة ، قال له علي عليه السلام صلوات الله عليه : حدثني ، قال :
[لما] هدأت العيون بالرقاد ، واستحكك جلباب الليل (١) رفعت يدي بالكتاب ، ودعوت
الله بحقه مراراً ، فأجبت في الثانية : حسبك ، فقد دعوت الله باسمه الأعظم ، ثم
اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي ، وقدم مسح يده الشريفة عليّ وهو
يقول : احتفظ بالله العظيم . فأنك على خير ، فانتبهت معافاً كما ترى فجزاك الله
خيراً (٢) .

٣٤ - مهج : كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام و الباقر و الصادق صلوات الله
عليهما وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمد بن عثمان قدس الله نفسه ، فقال : من
مثل هذا الدعاء ، وقال : الدعاء كفضل العبادة وهو هذا :
اللهم أنت ربّي وأنا عبدك ، آمنت بك مخلصاً لك على عهدك و وعدك ما
استطعت أتوب إليك من سوء عملي ، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها غيرك ، أصبح
ذلي مستجيراً بعزّتك ، وأصبح فقري مستجيراً بغناك ، وأصبح جهلي مستجيراً بحلمك
وأصبحت قلّة حيلتي مستجيرة بقدرتك ، وأصبح خوفاً مستجيراً بأمانك ، وأصبح
دائي مستجيراً بدوائك ، وأصبح سقمي مستجيراً بشفاؤك ، وأصبح حينني مستجيراً
بقضائك ، وأصبح ضعفي مستجيراً بقوّتك ، وأصبح دنبي مستجيراً بمغفرتك ، وأصبح
وجهي الفاني البالي مستجيراً بوجهك الباقي الدائم الذي لا يبلى ولا يفنى .
يا من لا يواريه ليل داج ، ولا سماء ذات أبراج ، ولا حجب ذات ارتجاج

(١) هدأت العيون : أي سكنت ونامت ، وجلباب الليل أستاره المظلمة ، واستحلاكه :
اشتداد سواده بالظلمة .

(٢) مهج الدعوات ص ١٨٨ - ١٩٥ .

ولاماء ثجاج في قعر بحر عجاج ، يا دافع السطوات ، يا كاشف الكربات ، يا منزل
البركات من فوق سبع سموات ، أسئلك يا فتاح يا نفاّح يا مرتاح ، يا من بيده خزائن
كل مفتاح ، أن تصلي على محمد وآل محمد الطاهرين الطيبين ، وأن تفتح لي من
خير الدنيا والآخرة ، وأن تحجب عني فتنة الموكّل بي ، ولا تسلطه عليّ فيهلكني
ولا تكنني إلى أحد طرفة عين فيعجز عني ، ولا تحرمني الجنة ، وارحمني وتوفني
مسلماً وألحقني بالصالحين ، واكفني بالحلال عن الحرام ، وبالطيب عن الخبيث
يا أرحم الراحمين .

اللهم خلقت القلوب على إرادتك ، وفطرت العقول على معرفتك ، فتعلمت
الأفدة من مخافتك ، وصرخت القلوب بالوله ، وتقاصر وسع قدر العقول عن الثناء
عليك ، و انقطعت الألفاظ عن مقدار محاسنك ، و كُلت الألسن عن إحصاء نعمك
وإذا ولجت بطرق البحث عن نعمك بهرتها حيرة العجز عن إدراك وصفك ، فهي تتردد
في التقصير عن مجاوزة ما حددت لها ، إذ ليس لها أن تتجاوز ما أمرتها ، فهي بالاعتذار
على ما مكنتها تحمدك بما أنهيت إليها والألسن منبسطة بما تملئ عليها ، ولك على
كل من استعبدت من خلقك ألا يملؤا من حمدك ، وإن قصرت المحامد عن شكرك
على ما أسديت إليها من نعمك .

فحمدك بمبلغ طاقة حمدهم الحامدون ، واعتصم برجاء عفوك المقصرون
و أوجس بالرؤوسية لك الخائفون ، وقصد بالرغبة إليك الطالبون ، وانتسب
إلى فضلك المحسنون ، وكل يتفياً في ظلال تأميل عفوك ويتضاءل بالذلّ لخوفك
و يعترف بالتقصير في شكرك ، فلم يمنعك صدوف من صدف عن طاعتك ، ولا عكوف
من عكف على معصيتك ؛ أن أسبغت عليهم النعم ، وأجزلت لهم القسم ، وصرفت عنهم
النقم ، و خوّفتهم عواقب الندم ، و ضاعفت لمن أحسن ، و أوجبت على المحسنين
شكر توفيقك للإحسان ، وعلى المسيء شكر تعطفك بالامتنان ، و وعدت محسنهم
بالزيادة في الإحسان منك .

فسبحانك تثيب على ما بدؤه منك ، وانتسابه إليك ، والقوة عليه بك ، و

الاحسان فيه منك ، والتَّوَكُّلُ في التوفيق له عليك .
فلك الحمد حمد من علم أن الحمد لك ، وأن بدأه منك ومعاذه إليك
حمداً لا يقصر عن بلوغ الرضا منك ، حمد من قصدك بحمده ، واستحق المزيده
منك في نعمه ، ولك مؤيِّدات من عونك ، ورحمة تنخص بها من أحببت من خلقتك
فصل على محمد وآله ، و اخصصنا من رحمتك ، ومؤيِّدات لطفك وأوجبها للاقتالات
وأعصمها من الاضاعات ، وأنجاها من الهلكات ، وأرشدنا إلى الهدايات ، وأوقاها
من الافات ، وأعصمها من الاضاعات (١) وأوفرها من الحسنات ، وأنزلها بالبركات
وأزيدها في القسم ، وأسبغها للنعم ، وأسترها للعيوب ، وأعفرها للذنوب إنك
قريب مجيب .

فصل على خيرتك من خلقتك ، و صفوتك من بريئتك ، وأمينك على وحيك
بأفضل الصلوات ، وبارك عليهم بأفضل البركات ، بما بلغ عنك من الرثاسات ، وصدع
بأمرك ، ودعا إليك ، وأفصح بالدلائل عليك ، بالحق الطبين ، حتَّى أتاه اليقين
وصلَّى الله عليه في الأوَّلِين ، وصلَّى الله عليه في الآخرين ، وعلى آله و أهل بيته
الطاهرين ، و اخلفه فيهم بأحسن ما خلفت به أحداً من المرسلين بك يا أرحم
الراحمين .

اللهم لك إرادات لاتعارض دون بلوغها الغايات ، قد انقطع معارضتها بعجز
الاستطاعات عن الرَّدِّ لها دون النهايات ، فأية إرادة جعلتها إرادة لعفوك ، وسبباً لنيل
فضلك ، واستنزاً لا بخيرك ، فصل على محمد و أهل بيت محمد و صلِّها اللهم بدوام
وابدأها بتمام ، إنك واسع الجباء كريم العطاء ، مجيب النداء ، سميع الدعاء (٢)
٣٥ - مهج : باسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني من الجزء الثالث من أماليه
باسناده نصّه إلى مولانا الحسن بن مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن أمّه فاطمة

(١) في المصدر : وأعظمها من الاضاعات ، وفي نسخة الكمباني واعصمنا من الاضاعات
وعلى أى حال قدسبت هذه الجملة آنفاً .

(٢) مهج الدعوات ص ١٤٩ - ١٥٢ .

بنت رسول الله ﷺ ، وجدناه باسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال للزهراء فاطمة عليها السلام : يا بنية ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ، ولا يجوز عليك سحر ولا سم ، ولا يشمت بك عدو ، ولا يعرض عنك الرحمن ، ولا يزغ قلبك ولا ترد لك دعوة ، وتقضى حوائجك كلها ؟ قالت : يا أبت لهذا أحب إلي من الدنيا وما فيها ، قال تقولين :

يا أعز مذكور ، وأقدمه قدماً في العز والجبروت ، يا رحيم كل مسترحم ومفزع كل ملهوف إليه ، يا راحم كل حزين يشكو به حزنه إليه ، يا خير من سئل المعروف منه وأسرع إعطاء ، يا من يخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه ، أسألك بالأسماء التي يدعوك بها حملة عرشك ، ومن حول عرشك بنورك يسبحون شفقة من خوف عقابك ، وبالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبتني ، وكشفت يا إلهي كربتي ، وسترت ذنوبي .

يا من أمر بالصيحة في خلقه فاذا هم بالساهرة محشورون ، وبذلك الاسم الذي أحيت به العظام وهي رميم ، أحي قلبي ، وشرح صدري ، وأصلح شأنني يا من خص نفسه بالبقاء ، وخلق لبريئته الموت والحياة والفناء ، يا من فعله قول ، وقوله أمر ، وأمره ماض على ما يشاء .

أسئلك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقى في النار فدعاك به فاستجبت له وقلت « يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم » وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له ، وبالاسم الذي خلقت به عيسى من روح القدس ، وبالاسم الذي ثبت به على داود ، وبالاسم الذي وهبت به لزيداً يحيى ، وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر ، وثبت به على داود ، وسخرت به لسليمان الريح تجري بأمره ، والشياطين ، وعلّمته منطق الطير ، وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكرسي ، وبالاسم الذي خلقت به الرُوحانيين ، وبالاسم الذي خلقت به الجن والانس ، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق ، وبالاسم الذي خلقت به جميع ما أريدت من شيء ، وبالاسم الذي قدرت به على كل شيء ، أسئلك

بحق هذه الأسماء إلا ما أعطيتني سؤلي ، وقضيت حوائجي يا كريم .
فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم (١) .

٣٦ - مهج : دعاء آخر عن مولانا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها :
اللهم قنّ عني بمارزقتني ، واسترني وعافني أبداً ما بقيتني ، واغفر لي وارحمني
إذا توفيتني ، اللهم لا تعيّنني في طلب ما لم تقدّر لي ، وما قدّرتّه عليّ فاجعله ميسراً
سهلاً ، اللهم كاف عني والديّ ، وكلّ من له نعمة عليّ خير مكافاة ، اللهم فرّغني
لما خلقتني له ، ولا تشغلني بما تكفّلت لي به ، ولا تعذّبني وأنا أستغفرك ، ولا
تجرمني وأنا أسئلك ، اللهم ذلّل نفسي ، وعظّم شأنك في نفسي ، وألهمني طاعتك
والعمل بما يرضيك ، والتجنّب لما يسخطك ، يا أرحم الراحمين (٢) .
٣٧ - مهج : روي أن فاطمة عليها السلام زارت النبي صلى الله عليه وآله فقال لها : ألا أزوّدك ؟
قالت نعم ، قال : قولي :

اللهم ربنا وربّ كلّ شيء ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق
الحبّ والنوى ، أعوذ بك من شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها ، أنت الأوّل
فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
وأنت الباطن فليس دونك شيء ، صلّ على محمّد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السلام ، واقض
عني الدين ، وأغنني من الفقر ، ويسّر لي كلّ الأمر يا أرحم الراحمين (٣) .
٣٨ - ق : دعاء : اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد ، ويسّر لي الأعمال التي
تحبّها وتحبّها العاملين لها وأعني عليها ، واصرف عني الأعمال التي تكرهها
وتكره العاملين لها وأعني على تركها .

اللهم أوصلني إليك من أقرب الطرق إليك وأسهلها عليّ ، اللهم أعزّني
بالانقطاع إليك بالضرورة ، وأحسن لي الأدب بالعقوبة ، وأجزل لي الثواب

(١) مهج الدعوات ص ١٧٣ - ١٧٥ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧٥ .

(٣) مهج الدعوات ص ١٧٦ .

بلامصيبة ، و أحسن لي الاختيار بلاكراهية ، اللهم خر لي بميسور الأمور لا بمعسورها ، و اجعل لي في ذلك ما تحب ، اللهم وجهني للخير ، و يسرني له و أعني عليه ، و اجعلني من أهله ، و ارزقني حسن الأدب فيما توجهت إليك فيه . اللهم اجعلني لك شاكراً ، و لك ذاكراً ، و لك حامداً ، و إلى طاعتك عامداً و بقضائك راضياً ، و عن سخطك نائياً أرحم الراحمين .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسئلك باقبال ليالك ، و إدبار نهارك و حضور صلاتك و أصوات دعائك أن تصلي عليّ محمد و عليّ آل محمد ، و احشرونا في شفاعة محمد و صلى الله عليه و عليّ آله و سلم تسليمًا .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلّ عليّ أمير المؤمنين و عليّ ولده الحسن النقي ، و الحسين الشهيد ، و عليّ بن الحسين زين العابدين ، و محمد بن عليّ باقر علم النبيّين ، و جعفر بن محمد الصادق الأمين ، و موسى بن جعفر الكاظم ، و عليّ بن موسى الرضا ، و محمد بن عليّ الزكيّ ، و عليّ بن محمد العسكري ، و الحسن بن عليّ العسكري ، و الحجة القائم الخلف المهدي صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٩-مهج : باسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني عن رجاء بن يحيى أبي الحسن العبرتائي قال : كتبت هذا الدعاء في دار سيدنا أبي محمد الحسن بن عليّ صاحب العسكر عليه السلام . و هو دعاء الحسن بن عليّ عليه السلام لما أتى معاوية :

« بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله العظيم الأكبر ، اللهم سبحانه يا قيوم سبحانه الحيّ الذي لا يموت أسئلك كما أمسكت عن دانيال أفواه الأسد ، و هو في الجب ، فلا يستطيعون إليه سبيلاً إلاّ باذنك ، أسألك أن تمسك عنيّ أمر هذا الرّجل ، و كلّ عدو لي في مشارق الأرض و مغاربها من الانس و الجن ، خذ بأذانهم و أسماعهم و أبصارهم و قلوبهم و جوارحهم ، و اكفني كيدهم بحول منك و قوّة فكّن لي جاراً منهم ، و من كلّ جبار عنيد ، و من كلّ شيطان مريد لا يؤمن بيوم الحساب .

إنّ وليّ الله الذي نزل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين ، فإن تولّوا فقل

حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم .

و هذا قد ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي وإعانة الساعي ، وإنما كان هذا الكتاب أحقُّ به المعارف الواعي (١) .

٤٠- مهج : دعاء مولانا الحسن بن علي عليه السلام : يامن إليه يفرُّ الهاربون ، وبه يستأنس المستوحشون صلِّ على محمد وآله ، واجعل أنسى بك فقد ضاقت عني بلادك ، واجعل توكلني عليك فقد مال عليَّ أعداؤك ، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد ، واجعلني بك أصول ، وبك أحول ، وعليك أتوكل ، وإليك أنيب ، اللهم وما وصفتك من صفة أودعوتك من دعاء يوافق ذلك محبتك ورضوانك ومرضاتك فأحيني على ذلك ، وأمتني عليه ، وما كرهت من ذلك فخذ بناصيتي إلى ما تحبُّ وترضى ، أتوب إليك ربِّي من ذنوبي ، وأستغفرك من جرمي ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا هو الحليم الكريم ، وصلى الله على محمد وآله ، واكفنا مهمَّ الدنيا والآخرة في عافية ياربِّ العالمين (٢) .

٤١- مهج : اعلم أن هذا دعاء عظيم من أسرار الدعوات ، و وجدت به ست روايات مختلفات ، ذكرنا منها روايتين : واحدة في أدعية الغروب ، و واحدة في تعقيب الصبح من كتاب عمل اليوم و الليلة من المهمات و رواية في تعقيب العصر من يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهمات ، و رواية في آخر كتاب إغاثة الداعي وإعانة الساعي ، و نذكر في هذا الكتاب الخامسة و السادسة استظهاراً لهذا الدعاء العظيم ، عند العارفين به من ذوي الألباب .
الرواية المتقدمة من دعاء العشرات :

روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب أو غيره ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عندنا ما نكتمه ولا نعلمه

(١) مهج الدعوات ص ١٧٧ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧٨ .

غيرنا ، أشهد على أبي أنه حدثني عن أبيه عن جدّه قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا بنيّ "إنه لا بدّ من أن تمضي مقادير الله وأحكامه على ما أحبّ وقضى و سينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك ، فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسره إليك حتّى أموت وبعد موتي بأثني عشر شهراً .

وأخبرك بخبر أصله عن الله ، تقول غدوة وعشيّة فنشغل به ألف ألف ملك يعطى كلّ ملك منهم قوّة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة ، و يوكل الله بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كلّ مستغفر قوّة ألف ألف متكلم في سرعة الكلام ، و يبنى لك في دار السلام ألف بيت في مائة قصر يكون [فيه من جيران أهله ، و يبنى لك في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون] لك جار جدّك و يبنى لك في جنّات عدن ألف ألف مدينة ، و يحشر معك في قبرك كتاب يقول هائداً [كذا] لا سبيل عليك للفرع و لا للخوف و لا الزلازل و لا زلاّت الصراط ، و لا لذاب النار .

و لا تدع بدعوة فتحبّ أن يجاب في يومك فيمسي عليك يومك إلاّ أتتك كائنة ما كانت ، بالغة ما بلغت ، في أيّ نحو كانت ، و لا تموت إلاّ شهيداً ، و تحبى ما حبيت و أنت سعيد ، لا يصيبك فقر أبداً ، و لا جنون و لا بلوى .

و يكتب لك في كلّ يوم بعد الثقلين كلّ نفس ألف ألف حسنة ، و يمحي عنك ألف ألف سيئة ، و يرفع لك ألف ألف درجة ، و يستغفر لك العرش و الكرسيّ حتّى تقف بين يدي الله عزّ وجلّ ، و لا تطلب لأحد حاجة إلاّ قضاها ، و لا تطلب إلى الله حاجة لك و لا لغيرك إلى آخر الدهر في دنياك و آخرتك إلاّ قضاها ، فعاهدني كما أذكر لك .

فقال له الحسين صلى الله عليه : عاهدني يا أبة عليّ ما أحببت ، قال أعاهدك على أن تكتم عليّ ، فإذا بلغ منيتك فلا تعلّمه أحداً سوانا أهل البيت أو شيعةنا و أوليائنا و موالينا ، فإنك إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربّهم الحوائج في كلّ نحو فقضاها ، فأنا أحبّ أن يتمّ الله بكم أهل البيت بما علّمني ممّا علّمك ما أنتم فيه فتحشرون لاخوف عليكم و لا أنتم تحزنون ، فعاهد الحسين عليّاً صلوات الله عليهما على ذلك ثمّ قال : إذا أردت إنشاء الله ذلك فقل :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، سبحان الله في آناء الليل وأطراف النهار ، سبحان الله بالغدو والأصال ، سبحان الله بالعشي والأبكار ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون ، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون سبحانك رب العزّة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان ذي العزّة والعظمة و الجبروت ، سبحان الملك الحق القدّوس ، سبحان الملك الحي الذي لا يموت ، سبحان القائم الدائم ، سبحان الحي القيّوم ، سبحان العلي الأعلى ، سبحانه و تعالى ، سبحوح قدّوس ، رب الملائكة والروح .

اللهم إنني أصبحت منك في نعمة وعافية ، فأتمم علي نعمتك وعافيتك لي بالنجاة من النار ، و ارزقني شكرك وعافيتك أبداً ما أبقيني ، اللهم بنورك اهتديت و بنعمتك أصبحت وأمسيت ، أصبحت أشهدك وكفى بك شهيداً ، وأشهد ملائكتك وحملة عرشك ، وأنبياءك و رسلك ، و جميع خلقك و سماواتك و أرضك ، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنّ محمداً صلواتك عليه وآله عبدك و رسولك ، وأنتك علي كل شيء قدير تحيي وتميت وتميت وتحيي .

وأشهد أنّ الجنة حق ، والنار حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأنّ الله يبعث من في القبور .

وأشهد أنّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) و الحسن و الحسين ، و علي بن الحسين و محمد بن علي ، و جعفر بن محمد ، و موسى بن جعفر ، و علي بن موسى ، و محمد بن علي ، و علي بن محمد ، و الحسن بن علي والامام من ولد الحسن بن علي ، الأئمة الهداة المهديون ، غير الضالين و المضلّين ، وأنهم أولياؤك المصطفون ، وحن بك الغالبون ، وصفوتك وخيرتك من خلقك ، ونجباؤك الذين انتجبتهم لولايتك ، و

اختصصتهم من خلقك ، واصطفيتهم على عبادك ، وجعلتهم حجة على خلقك صلواتك عليهم والسلام .

اللهم اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقينيها وانت عني راض يوم القيامة وقد رضيت عني إنك على كل شيء قدير .

اللهم لك الحمد حمداً تضع لك السماء أكنافها ، وتسبح لك الأرض ومن عليها ، ولك الحمد حمداً يصعد ولا ينقد ، وحمداً يزيد ولا يبعد سرمداً مدداً لا انقطاع له ولا نفاد أبداً حمداً يصعد أو له ولا ينقد آخره ، ولك الحمد على ومعى وفي وقبلي وبعدي وأمامي ولدي ، فاذامت وفنيت وبقيت يا مولاي فلك الحمد إذا نشرت وبعثت ، ولك الحمد والشكر بجميع محامدك كلها ، على جميع نعمائك كلها ، ولك الحمد على كل عرق ساكن ، وعلى كل أكلة وشربة وبطشة وحركة ونومة ويقظة ولحظة وطرفة ونفَس وعلى كل موضع شعرة .

اللهم لك الحمد كله ، ولك الملك كله وبيدك الخير كله ، وإليك يرجع الأمر كله ، علانيته وسره ، وأنت منتهى الشأن كله .

اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك ، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك اللهم لك الحمد باعث الحمد ، ووارث الحمد ، وبديع الحمد ، ومبتدع الحمد ووافي العهد ، وصادق الوعد ، عزيز الجند ، قديم المجد .

اللهم لك الحمد مجيب الدعوات ، رفيع الدرجات ، منزل الآيات من فوق سبع سماوات ، مخرج النور من الظلمات ، مبدئ السيئات حسنات ، وجاعل الحسنات درجات .

اللهم لك الحمد غافر الذنب ، وقابل التوب شديد العقاب ، ذي الطول لا إله إلا أنت إليك المصير .

اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى ، ولك الحمد في النهار إذا تجلَّى ، ولك الحمد عدد كل نجم وملك في السماء ، ولك الحمد عدد كل قطرة نزلت من السماء إلى الأرض ، ولك الحمد عدد كل قطرة في البحار والعيون والأودية والأنهار

ولك الحمد عدد الشجر و الورق و الحصى و الثرى و الجن و الانس و البهائم و الطير و الوحوش و الأنعام و السباع و الهوام ، و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك ، حمداً كثيراً دائماً مباركاً فيه أبداً .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت و يحيي وهو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير - عشر مرات -
أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه - عشر مرات - يا الله يا الله
- عشر مرات - يا رحمن يا رحمن - عشر مرات - يا رحيم يا رحيم - عشراً -
يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام - عشراً - يا حنان يا منان
- عشراً - يا حي يا قيوم - عشراً - يا لا إله إلا أنت - عشراً - اللهم صل على محمد
و آل محمد - عشراً - بسم الله الرحمن الرحيم - عشراً - آمين آمين افعل بي
كذا وكذا . . . و تقول هذا بعد الصبح مرة وبعد العصر أخرى ، ثم تدعو بما
شئت (١) .

و من ذلك الرواية المتأخرة من دعاء العشرات ، وجدنا إسنادها بما دون ما
قدّمناه من الفضل ، و كان القصد لفظ الدعاء منها ، لما فيه من الاختلاف في النقل
وهو أيضاً مروى عن الحسين بن علي عليه السلام وعرفنا [انه] من جانب الله أنه أرجح
من الذي قبله (٢) .

«بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان الله بالغدو والأصال
سبحان الله في آناء الليل و أطراف النهار ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السماوات والأرض و عشياً و حين تظهرون ، يخرج الحي من
الميت ، ويخرج الميت من الحي ، ويحيي الأرض بعد موتها ، و كذلك تخرجون

(١) مهج الدعوات ص ١٨٠ - ١٨٤ .

(٢) وذكره المحدث القمي في مفاتيح الجنان ص ٦٧ نقل من مصباح الشيخ قدس سره

راجعهم ان شئت .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
سبحان ربك رب العرش العظيم .

سبحان ذي الملك و الملكوت ، سبحان ذي العزة و العظمة و الجبروت ،
سبحان الملك الحي القدوس ، سبحان الدائم القائم ، سبحان الحي القيوم ، سبحان
ربّي الأعلى ، سبحان العليّ الأعلى ، سبحانه و تعالى ، سبحان الله السبوح القدوس
ربّ الملائكة و الروح .

اللهمّ إنني أصبحت منك في نعمة و عافية ، فصلّ اللهمّ على محمد و آل محمد ، و تممّ
عليّ نعمتك و عافيتك و ارزقني شكرك .

اللهمّ بمورك اهتديت ، و بفضلك استغنيت ، و بنعمتك أصبحت و أمسيت ، ذنوبي
بين يديك أستغفرك و أتوب إليك ، لا مانع لما أعطيت ، و لا معطي لما منعت ، أنت
الجد ، لا ينفع ذا الجدة منك الجد ، لا حول و لا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

اللهمّ إنني أشهدك و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك في
سماواتك و أرضك أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنّ محمداً
عبدك و رسولك ﷺ اللهمّ اكتب لي هذه الشهادة عندك ، حتى تلقينيها يوم القيامة
و قد رضيت بها عنّي إنك على كل شيء قدير .

اللهمّ لك الحمد حمداً تضع لك السماوات كنفها ، و تسبح لك الأرض
و من عليها ، اللهمّ لك الحمد حمداً يصعد أوّله و لا ينقد آخره حمداً يزيد و لا يبيد
سرمداً أبداً لا انقطاع له و لا نفاد حمداً يصعد و لا ينقد ، اللهمّ لك الحمد في و
عليّ و معي و قبلي و بعدي و أمامي و ورائي و خلفي ، وإذا متّ و فنيت يا مولاي
و لك الحمد بجميع محامدك كلّها على جميع نعمك كلّها ، و لك الحمد في كلّ
عرق ساكن ، و على كلّ عرق ضارب ، و لك الحمد على كلّ أكلة و شربة و بطشة و نشطة
و على كلّ موضع شعرة .

اللهمّ لك الحمد كلّّه ، و لك المنّ كلّّه ، و لك الخلق كلّّه ، و لك الملك كلّّه
و لك الأمر كلّّه ، و بيدك الخير كلّّه ، و إليك يرجع الأمر كلّّه ، علانيته و سرّه
و أنت منهتهى الشأن كلّّه .

اللَّهُمَّ لك الحمد على حلمك بعد علمك في ، و لك الحمد على عفوك عني بعد قدرتك عليّ ، اللهم لك الحمد ، صاحب الحمد ، ووارث الحمد ، ومالك الحمد ووارث الملك ، بديع الحمد ، و مبتدع الحمد ، وفيّ العهد ، صادق الوعد ، عزيز الجند ، قديم المجد .

اللَّهُمَّ لك الحمد رفيع الدرجات ، مجيب الدعوات ، منزل الآيات من فوق سبع سماوات ، مخرج النور من الظلمات ، مبدل السيئات حسنات وجاعل الحسنات درجات .

اللَّهُمَّ لك الحمد غافر الذنب و قابل التوب ، شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا أنت إلهك المصير ، اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى ، وفي النهار إذا تجلّى ولك الحمد عدد كل نجوم في السماء ، و لك الحمد عدد كل قطرة في السماء ولك الحمد عدد كل قطرة نزلت من السماء ، ولك الحمد عدد كل قطرة في البحار ولك الحمد عدد الشجر والورق والثرى والمد والحصى والجن والأنس والطير والبهايم والسباع والأنعام والهوام ، ولك الحمد عدد ما على وجه الأرض ، وتحت الأرض وما في الهواء والسماء ، ولك الحمد عدد ما أحصى كتابك ، وأحاط به علمك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه أبداً .

ثم تقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه - عشر مرات - يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، يا حنان يا حنان يا منان يا منان ، يا حيّ يا قيوم - كل واحد عشر مرات - يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام - عشر مرات - بسم الله الرحمن الرحيم - عشر مرات - يا لا إله إلا أنت - عشر مرات - صلّ على محمد و آل محمد - عشر مرات - آمين آمين - عشر مرات - ثم تسأل حوائجك كلها بعده لدنياك و آخرتك

تجواب إنشاء الله تعالى .

ق: روى أبو الجارود ، عن جابر الجعفي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : يا بني إنه لا بد أن تمضي بمقادير الله وأحكامه علي من أحب ، و ساق الحديث مثل ما مر إلى قوله « فعاهدني يا بني أن لا تعلم هذا الدُّعاء أحداً سوى أهل بيتك وشيعتك ومواليك ، فانك إن لم تفعل ذلك وعلمته كل أحد ، طلبوا الحوائج إلى ربهم في كل نحو وقضاء الله عز وجل لهم ، فأنني أحب أن يتم الله ما أنتم عليه فتحشرون ولاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، ولا تدعو به إلا وأنت طاهر ، ووجهك مستقبل القبلة ، ثم ذكر الدُّعاء مثل الثاني .

٤٢- ق: دعاء و استغفار :

« اللهم إني أرجو فضلك ، ولا أرجو عملي ، ولا أخشى ظلمك ، وأخشى جريرتي على نفسي ، اللهم فالرَّجاء لما قبلك ، والخشية لما قبلي ، اللهم فلا يغلب إحسانك صغر قدرتي ، اللهم إنك تفضلت علي بعلم أو تيت به كثيراً من مصالحى وحوائجي ، فكمثل بالعون والتوفيق ما قصر عنه عملي وطاقتي .

اللهم إني أسئلك حسن بصيرة ، ونفاذ عزيمة وأستوهبك سلطاناً على نفسي و بصيرة في أمري ، والشفاء من أمراض جسمي و قلبي ، اللهم لا تتركني و نفسي فأني أضعف عنها ، وأعني عليها بعصمة منك و توفيق ، اللهم إني أضعف عن ملك نفسي ، فكيف أصل بغير معونتك قدرة على عيوبي ؟ اللهم فالطف لي في جميع أمري ، ولا تكني إلى حولي وأحسن إلي في دنياي وآخرتي .

اللهم إني أريد الخير ، و يصعب علي فعله ، فأعني عليه ، و وفقني له وأكره النشر ويجذبني هواي إليه فأعصمني منه ، اللهم إنك تفضلت علي بما علمت به صلاحي ، ولم أسئلك ولا استحقته منك ، فلا يمنك عن إجابتي تقصيري عن استحقاق ما أسئلك فيه ، كما لم يمنك من ابتدائي بالاحسان أني

مستحق له .

اللهمَّ إِنَّ المخلوق يأمل المخلوق فيبلغه أمله فيما ملك ، وقد أملتك وأنت الخالق ، فبلغني أمني في الدنيا والآخرة ، فأنك مالكما ، اللهمَّ إِنَّ المخلوق يسأل المخلوق ، فيجود عليه بما ينقص من قدرته ، وقد سألتك فيما لا ينقص من قدرتك فجد عليَّ به ، اللهمَّ إِنَّ المخلوق يعفو عما يضرُّه من مخلوق مثله ، فاعف لي عما لا يضرُّك من فعله .

اللهمَّ إِنَّ العبد يعتق عبده ، وأنت المولى وأنا عبدك ، فأعتق رقبتني من النار ، اللهمَّ إِنَّ الكريم يتوسل إليه بإحسانه ، ويتوجه به عنده ولا أجد أكرم منك ، ولا إحسان أعظم من إحسانك وأنا أتوسل إليك بقتابع إحسانك ، وتوالي نعمك عليَّ يا أكرم الأكرمين ، ويا من تنقش عن إحسانه جميع العالمين ، فاجعل نعمتك عندي شقيقاً لي عندك ، وإحسانك إليَّ وسيلة لي إليك ، اللهمَّ إِنِّي أسألك عيشة راضية وحكمة فائضة وعزاً فسيحاً ومنقلاً كريماً يا أرحم الراحمين .

٤٣ - من أصل قديم من مؤلفات قدماء الأسحباب : دعاء الاخلاص :

بالله أستفتح ، وبالله أستنجح ، وبالله أعتمد وبالله أثق ، وعليه أتوكل ، و له أعبد ، وإياه أستعين ، وبه أعوذ وألوذ ، وبمحمد وآله صلى الله عليهم أتوجه وبهم أتوسل ، وبهم أتقرب ، وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

بسم الله بسم عالم الغيب والشهادة ، باسم من ليس في وحدانيته شك ولا ريب ، باسم من لأفوق عليه ولا رغبة إلا إليه ، باسم المعلوم غير المجهود ، والمعروف غير الموصوف ، باسم المتكفل برزق من أطاع وعصى باسم من أمات وأحيى باسم من له الآخرة والأولى ، باسم العليّ الأعلى ، والجليل الأجل ، باسم المحمود المعبود المستحق لهما على السراء والضراء ، باسم المذكور في الشدة والرخاء ، باسم المهيم من الجبار ، باسم الحنان المنان ، باسم العزيز عن غير تعزُّز ، والقديم من غير تقادر ، باسم الذي لم يزل ولا يزال ، باسم من يزيل

ولا يزول .

بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين ، لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده فله الملك وهو على كل شيء قدير .
لا إله إلا الله رب العالمين ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله العزيز الحكيم ، لا إله إلا الله الغفور الرحيم ، لا إله إلا الله ملك يوم الدين ، لا إله إلا الله لم يزل ولا يزال ، لا إله إلا الله الخالق للخير والشر ، لا إله إلا الله خالق الجنة والنار ، لا إله إلا الله الأحد الصمد الفرد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

لا إله إلا الله عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، لا إله إلا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون لا إله إلا الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنی يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

لا إله إلا الله والكبرياء رداؤه ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، لا إله إلا الله نور السموات والأرضين ، لا إله إلا الله الواحد الأحد لا إله إلا الله القادر المهيمن ، لا إله إلا الله المتوحد بالصفة ، لا إله إلا الله المشرق بالوحدانية .

لا إله إلا الله الأول لا بأولية ، لا إله إلا الله الآخر لا بأخرية لا إله إلا الله القديم لا بغاية ، لا إله إلا الله لا ضد له ولا ند ولا مثل ، لا إله إلا الله لا كفوله ولا شبهه ولا شريك ، لا إله إلا الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، لا إله إلا الله كما هلك شيء ، وكما يحب الله أن يهلك ، وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

سبحان من له الأمر من قبل ومن بعد ، سبحان من لا تحصي نعمه ، ولا تعد أياديه ، سبحان من في منته أتقلب بعفوه أثق وإلى حكمه أسكن ، سبحان الجميل العادة والبلاء ، مستحق الشكر والثناء ، سبحان من إليه الرغبة ، ومنه الخوف والرهبة ، سبحان الرافع الواضع ، سبحان المعطي المانع .

سبحان من لا تدركه الصفات ، ولا تبلغه الأوقات ، سبحان ذي الملك والمملوك ، سبحان ذي العزّة والعظمة والجبروت ، سبحان الملك الحي الذي لا يموت ، سبحان العليّ الأعلى ، سبحانه وتعالى ، سبحان الواحد الذي لا إله غيره سبحان القديم الذي لا بدء له ، سبحان العالم بغير تعليم ، سبحان من أحاط بكل شيء علماً ، سبحان الواحد الأحد ، سبحان الباعث الوارث ، سبحان الحق المبين ، سبحان الذي يحيي العظام وهي رميم ، سبحان ذي الجلال والإكرام ، سبحان ذي الفواضل والنعم الجسام [العظام] .

سبحان الذي لا يبلغ الأعمال شكره ، ولا تصف الألسن قدره ، ولا تحيط بكنه صفته ، ولا تهتدي القلوب بجميع نعمه ، سبحان الملك ذي العزّ الشّامخ ، والسلطان الباذخ ، والمجد الكامل ، والعطاء الفاضل ، والفضل السّابغ ، سبحان المجلد المحسن ، سبحان المنعم المفضل ، سبحان ذي الجلال والإكرام .

سبحان الله آناء الليل وأطراف النهار ، سبحان الله بالغدو والاصال ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت ، ويخرج الميّت من الحيّ ، ويحيي الأرض بعد موتها ، وكذلك تخرجون ، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين .

سبحان [الله] كما ينبغي له من التسبيح ، وكما هو أهله ومستحقّه على ما أحبّ ورضي ، وبكلّ ما أبلى وأعطى ، سبحان الله الذي علا فدنا ، وسمع ورأى وعلم وأحصى وقدّر وقضى وأنفذ ما شاء ، وأغنى وأقنى ، وأمات وأحيى وهو بالمنظر الأعلى ، ربّ الآخرة والأولى .

سبحان الذي لا عدل له ولا ند ولا ضد ولا ولد ، ولا كفو ولا صاحبة ، ولا شبه ولا نظير ، ولا شريك ، ولا إله غيره تعالى وجل عما يقول الظالمون ، علواً كبيراً .
 الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، أهل الجبروت والعزّة ، الله أكبر ولي الغيث والرحمة ، الله أكبر ملك الدنيا والآخرة ، الله أكبر عظيم الملكوت الله أكبر شديد الجبروت ، الله أكبر عزيز القدرة لطيف لما يشاء ، الله أكبر مدبر الأمور ، الله أكبر يحيي العظام وهي رميم ، الله أكبر مبدئ الخفيات ، الله أكبر معلن السرائر .
 الله أكبر أوّل كل شيء وآخره ، الله أكبر بديع كل شيء ومنتهاه ، الله أكبر مدرك كل شيء ومصيره إليه ، الله أكبر خالق كل شيء ومولاه ، الله أكبر أمام كل شيء وخلف كل شيء ، الله أكبر مبتدئ كل شيء ووارثه ، الله أكبر بدء كل شيء ومعينه ، الله أكبر رازق كل شيء ومغيثه ، الله أكبر رب كل شيء ومحضه ، الله أكبر رب كل شيء ومنجيّه ، الله أكبر لم يك قبله شيء ، الله أكبر كل شيء بيده ، الله أكبر كل شيء هالك إلا وجهه ، الله أكبر لا يفعل ما يشاء غيره .

الله أكبر لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنّ وكبره تكبيراً ، الله أكبر ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، الله أكبر مكبراً معظماً مقدساً كبيراً ، الله أكبر ولا شريك له في تكبيري إياه ، بل أقول مخلصاً وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض خنيئاً مسلماً وما أنا من المشركين ، الله أكبر لا ند له ولا ضد ولا شبه ولا شريك ذو الجلال والإكرام لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

لا حول ولا قوة إلا بالله قوة كل ضعيف ، لا حول ولا قوة إلا بالله عز كل ذليل ، لا حول ولا قوة إلا بالله غنا كل فقير ، لا حول ولا قوة إلا بالله فرج كل مكروب ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولي كل نعمة ، وصاحب كل حسنة ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، كاشف كل كرب ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، المطلع على كل خفيّة ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، المحيط بكل سريرة ، لا حول ولا قوة إلا بالله

الشَّاهد لكلِّ نجوى ، لاحول ولا قوَّة إلاَّ بالله ، اللَّطيف بعباده على فقرهم ، وغناه عنهم ، وملِكَته إيَّاهم ، لاحول ولا قوَّة إلاَّ بالله تفويضاً إلى الله ولجئاً إليه لاحول ولا قوَّة إلاَّ بالله اعتزازاً وتوكُّلاً عليه ، لاحول ولا قوَّة إلاَّ بالله استغاثة بالله وغناء عن كلِّ أحدٍ سواه ، لاحول ولا قوَّة إلاَّ بالله تمسُّكاً بالله ، واعتصاماً بهجبه ، لاحول ولا قوَّة إلاَّ بالله العليُّ العظيم ، التحليم الكريم ، الرَّحمن الرَّحيم ، الَّذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

ما شاء الله تضرَّعاً إلى الله وإخلاصاً له ، ما شاء الله استكانة إلى الله وعبادة له ما شاء الله توجَّهتُ إلى الله وإقراراً به ، ما شاء الله إلحاحاً على الله وفاقية إليه ، ما شاء الله استغاثة إلى الله وحسن ظنٍّ به ، ما شاء الله خضوعاً له وذُلَّاً ، ما شاء الله خضوعاً وتلطُّفاً واعتماداً عليه ، وأشهد وأعلم أنَّ الله على كلِّ شيء قدير ، وأنَّ الله قد أحاط بكلِّ شيء علماً ، وأحصى كلَّ شيء عدداً .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتِيَّكَ بِأَحْسَنِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَأَشْكُرُكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَشْكُرُكَ وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي ، وَأَذْكُرُ حَاجَتِي ، وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَنتِي وَفَاقَتِي فَانْتَبَهْ قَلْبَكَ وَقَوْلَكَ الْحَقُّ « فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ » وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَمَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعَرَبْتُ إِلَيْكَ وَلَجَّاتُ إِلَيْكَ ، مُسْتَكِيناً لَكَ وَتَضَرَّعاً إِلَيْكَ ، رَاجِئاً لِمَالِدِيكَ ، تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ، وَتَسْمِعُ كَلَامِي ، وَتَسْرِفُ حَاجَتِي وَمَسْكَنتِي ، وَتَسَالِي ، وَمُنْقَلِبِي وَشَوَايَ ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِكَ مِنْ عَذَابِي ، وَالَّذِي أُرِيدُ أَنْ يَكُنْ فِي حَاجَتِي الْخَوَافِي ، وَأَنْتَ مُسْتَجِبُ الْإِدْعَاءِ الْقَوِيَّةِ مِنْ عِبَادِي .

جِبْرِاتُكَ يَا سَيِّدِي ، فِيَّ وَمَا يَكُونُ مِنِّْي فِي أَيْدِي . يَا مَرْيَمُ يَا عَلَانِيَتِي ، وَيَسْأَلُكَ لِأَيِّدِي غَيْرُكَ زِيَادَتِي وَنَقْصَانِي ، فَأَسْأَلُكَ مَا أَسْأَلُكَ إِلَيْكَ ، يَا سَيِّدِي نَبِيْلُ ذَكَرُ حَاجَتِي ، وَالتَّفَوُّهُ بِطَلْبَتِي وَبَغِيَّتِي ، الشَّهَادَةُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، وَالْإِقْرَارُ مِنِّْي بِرُبُوبِيَّتِكَ ، الَّتِي ضَلَّتْ عَنْهَا [الْأَرَاءُ ، وَتَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ ، وَقَسِرَتْ عَنْهَا] الْأَوْهَامُ وَحَارَتْ عِنْدَهَا الْأَفْهَامُ ، وَعَجَزَتْ لَهَا الْأَحْلَامُ ، وَانْقَطَعَ مِنْطَقُ الْخَلَائِقِ دُونَ كُنْهِ نَعْتِهَا ، وَكَذَلَّتْ الْأَسْنُ عِنْدَ غَايَةِ وَصْفِهَا .

فليس أحد يقدر أن يبلغ شيئاً من وصفك ، ولا يعرف شيئاً من نعمتك ، إلا ما حددته له ، ووفقته إليه ، وبلغته إياه ، وأنا مقرر يا سيدي أنني لا أبلغ ما أنت أهله من تعظيم جلالك ، وتقديس مجدك ، وتمجّد كلامك ، والثناء عليك والمدح لك ، والذكر لك ، لأنك أنت الله لا إله إلا الله أنت وحدك لا شريك لك والذكر لا لك ، والحمد على تعاهدك بنعمائك ، والشكر على بلائك ، لأن الألسن تكلّ عن وصفك ، وتعجز الأبدان عن أداء شكرك .

ولعظيم جرمي وكبير خطايي ، وما احتطبت على نفسي من موبقات ذنوبي التي أوبقتني ، وأخلقت عندك وجهي هربت إليك رب ، ومثلت بين يديك وتضرّعت إليك سيدي لأقرّ لك بوحدانيتك وربوبيتك وأنني عليك بما أثبت به على نفسك ، وأصفك بما يليق بك من صفاتك ، وأذكر لك ما أنعمت به علي من معرفتك .

فأشهد يا رب أنك الواحد الأحد الصمد الوتر الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وأنت الذي لم تزل ولا تزال ولا يغيرك الدهور ، ولا تفنيك الأزمان ، ولا تبليك الأعصار ، ولا تداولك الأيام ولا تختلف عليك الليالي ، ولا تحاربك الأقدار ، ولا تبليغك الأجل ، ولا يخلو منك مكان ، ولا فناء للملك ، ولا زوال لسلطانك ، ولا انقطاع لذكرك ، ولا تبديل لكلماتك ولا تسويها ، ولا تملكها ، ولا تملكها ، ولا تملكها ، ولا تملكها .

أشهد يا رب أنك الذي لا يغيرك الدهور ، ولا تفنيك الأزمان ، ولا تبليك الأعصار ، ولا تداولك الأيام ولا تختلف عليك الليالي ، ولا تحاربك الأقدار ، ولا تبليغك الأجل ، ولا يخلو منك مكان ، ولا فناء للملك ، ولا زوال لسلطانك ، ولا انقطاع لذكرك ، ولا تبديل لكلماتك ولا تسويها ، ولا تملكها ، ولا تملكها ، ولا تملكها ، ولا تملكها .

تعظمت حميداً ، وتجبّرت حليماً وتكبرت رحيماً ، وتعاليت عزيزاً ، وتعزّزت كريماً ، وتقديست مجيداً ، وتمجّدت مليكاً ، وتباركت قديراً ، وتوحّدت

ربّاً إلهاً حيّاً قيّوماً عظيماً جليلاً حميداً عليّاً كبيراً ، و تفرّدت بخلق الخلق كلّهم ، فما من باريء مصوّر صانع متقن غيرك ، و تفضّلت قويّاً قادراً محموداً غالباً قاهرّاً محسنّاً معبوداً مذكوراً مبدئاً معيداً محيياً مميتاً باعثاً وارثاً و تطوّلت عفوّاً غفوراً وهاباً توّاباً برّاً رحيماً رؤفاً ودوداً قريباً مجيباً سميعاً بصيراً حلّماً حكيماً حناناً مناناً .

و أشهد أنّ الذين يدعون من دونك لا يملكون مثقال ذرّة في السّماوات والأرض ، و لأصغر من ذلك و لا أكبر ، و مالك فيهما شريك ، و مالك فيهما نظير ، و مالك منهم من ظهير ، كفى بك لخلقك واحداً ظهيراً .
و أشهد أنّ لك السّماوات و الأرضين ، و ما فيهنّ و ما بينهنّ ، و ما تحت الثّرى ، و بيدك ملكوت كلّ شيء و خزائنه ، تعطي من سعة ، و تمنع من قدرة ، و ما من مدعو غيرك ، و لا معجب إلا أنت .

و أشهد أنّ الذين اتّخذوا من دونك آلهة أنّ آلهتهم لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ، و لا يملكون لأنفسهم ضراً و لا نفعاً ، و لا يملكون موتاً و لا حياةً و لا نشوراً و لا يملكون كشف الضرّ عنهم و لا تحويلاً .

و أشهد أنّ الذين يدعون من دونك لا ينزلون قطرة من السّماء ، و لا ينبتون حبة و لا شجرة من الأرض و لا خضرة ، و لا يخلقون ذبأباً ولو اجتمعوا له ، و إن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ، ضعف الطالب و المطلوب .

تباركت يا سيّدي و تجبّرت ، و تقدّست و تعاليت عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً ، و أحمّدك اللهمّ و أنت للحمد أهل ، و أشكرك و أنت للشكر أهل عن حسن صنيعك إليّ ، و سوا بغ نعمك عليّ ، و جزيل عطائك لديّ ، و على كلّ ما فضّلتني به من رحمّتك ، و أسبغت عليّ من نعمتك ، فإنّك قد اصطنعت عندي ما يحقّ لك به شكري و ذكرى من حسن ولايتك إليّ ، و لطفك بالصّلاح لي و ما لا غنى بي عنه و لا يوافقني غيره ، و لا بدّ لي منه و لا أصلح إلاّ عليه ، و لو لا حسن صنيعك إليّ ، و تعطفك عليّ ما بلغت إحراز حظّي و لا صلاح نفسي ، و لكنّك ابتدأتني منك بالاحسان

وولّيتني في أموري كلّها بالكفاية ، وصرّفت عني جهد البلاء ، ومنعت عني المحذور من القضاء .

اللهمّ كم من بلاء جاهد صرّفته عني ، وأبليت به غيري ، وكم من نعمة أقررت بها عيني ، وكم من صنعة لك عندي ، إلهي أنت الذي أجبت في الاضطراب دعوتي ، وأقلت عند العثار زلّتي ، وأخذت من الأعداء ظلامي ، فما وجدت بك بخيلاً حين دعوتك ، ولا متقبضاً حين أردت بك ، ولكنني وجدت لك لدعائي سامعاً ، وعدت عليّ بالنعم مسبغاً في كلّ شأن من شأني ، وكلّ زمان من زمانني .

وأنت عندي محمودٌ ، وصنيعك عندي موجود ، يحمدك سيدي نفسي وعقلي ولساني وشعري وبشري و لحمي و دمي ومخّي وعصبي وعظامي ، وما أقلت الأرض منّي حمداً يكون مبلّغاً رضاك ، منجياً من سخطك .

الحمد لله الذي استوجب عليّ أن أحمده بما عرّفني من نفسه بفضلته عليّ وإحسانه إليّ ولم أك شيئاً ، الحمد لله الذي غداًني بنعمته ، وأسبغ عليّ فضله ، وابتدأني برزقه الطيب من غير أن أسأله ، ولا بعمل صالح استوجبت ما ابتدأني به إلهي ، وأوجب عليّ من شكره كما لا أستحقّ به المزيد من لديه .

معما عرّفني من دينه ، ودلّني على نفسه ، وأكرمني برسوله ، وولّاه أمره وألقى في قلبي محبته ، وشاط لحمي و دمي بحبه ، ولساني بذكّره ، وأمرني بمسئلته ، ودعاني إلى عبادته ، ورغبني فيما عنده ، وحثّني على طاعته ، وزهّدني في معصيته ، وشوّقني إلى جنّته ، وحذّرني عقابه رحمة منه لي ومنة واجب شكرها عليّ لو أن الدنيا وما فيها أصبح وأمسى في ملكتي ، وأنا منسلخ من الدين الذي أنابه متمسك ، ما كان ذلك عوضاً من بعضه ، فلربّي الحمد على نعمه التي لا تحصى بعدد ، ولا تجازي بعمل .

الحمد لله ربّ العالمين ، ربّ السماوات والأرضين ، العالم بما كان ويكون الأوّل بلا ابتداء ، والآخر بلا انتهاء ، أوّل كلّ شيء ومبدي كلّ شيء ومعينه ، خضعت له الرقاب ، وخشعت له الأصوات ، وضلت فيه الأحلام ، وكلّت

دونه الأَبصار ، لا يقضي في الأمور غيره ، ولا يدبّر مقاديرها سواه ، ولا يصير منتهى شيء منها إلى غيره ، ولا يتم شيء منها دونه .

له الحمد والعظمة ، وله الملك والقدرة ، وله الأيدى والحجّة ، وله الحول والقوّة ، وله الدنيا والآخرة ، أمره قضاء ، ورضاه رحمة ، وسخطه عذاب ، وكلامه نور ، يقضي بعلم ، ويعفو بحلم ، واسع المغفرة ، شديد النقمة ، قريب الرحمة ، أحاط بكل شيء علمه ، ووسع بكل شيء حفظه ، كان علمه قبل كل شيء ، ويكون بعد هلاك كل شيء ، لا يعجزه شيء ، ولا يتوارى عنه شيء ، ولا يقدر أحد قدره ولا يشكره أحد حق شكره ، ولا تهتدي القلوب لصفته ، ولا تبلغ العقول نعته .

حارت الأبصار دونه ، وكلّت الألسن عنه ، لم تره عين ، ولم ينته إليه نظر ولا يدركه بصر . حيّ قيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، وسع كل شيء رحمة وعلماً وملاً كل شيء عظمة وعدلاً ، وأخذ كل شيء سلطان وقدرة لا يسجزه ما طلب ، ولا يردّ ما أمر ، ولا ينقص سلطانه من عصاه ، ولا يستغني عنه من تولّى غيره .

كل سرّ عنده علانية ، وكل غيب عنده شهادة ، فليس يستتر عنه شيء ، ولا يشغله شيء عن شيء ، قلوب العباد بيده ، وآجالهم بعلمه ، وما يريد من إليه ، لا ينفي عليه شيء ممّا هم فيه ، أحصى عددهم من قبل خلقهم ، وسلم أعمالهم من قبل عملهم ، وكتب آثارهم ، وسمّى آجالهم ، وتلا كل شيء قودره ، لا يقم وهم كيف هو ؟

حيّ لا يموت ، صمد لا يطعم ، قيّوم لا ينام ، ملك لا يرام ، عزيز لا يضام ، جبار لا يري ، سميع لا يشك ، بصير لا يرتاب ، عظيم الشأن ، شديد السلطان ، خبير بكل مكان ، يعلم وهم الأنفس ، وهمس الألسن ، ورجع الشفاه ، وخائنة الأعين وما تخفي الصدور .

لا تنفى عجائبه ، ولا ينقضي مدحه ، ولا تنفذ خزائنه ، ولا تجصى نعمه ، ولو كان البحر مدداً لكلمات ربّي لنتفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً

و لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم .

و لك الحمد يا سيدي و مولاي على نعمائك و آلائك كثيراً ، و حسن بلائك ما عرفت منه و ما لم أعرف و ما ذكرت منه و ما لم أذكر ، و على ما أوليتني و أبليتني و أعطيتني و شرقتني ، و فضلتني و كرمتني ، و هديتني لديك ، و سلكت بي نهج الحق و سبيل الصدق ، و طريقتك الواضح المحجّة و سواء الصراط و عرفتني من إحسانك إليّ و إنعامك عليّ ، و حفظك لي في جميع ما خولتني ، و ابتدأك إيتاي بما به ابتدأتني ممّنّا يعجز عنه صفتي ، و تكلّم عنه لساني ، و يعيانه فهمي ، و يقصر دونه فهمي و علمي و ينقطع قبل كنهه عددي ، و لا يحيط به إحصائي .

و لك الحمد على ما سوّيت من خلقي ، و ألزمت من الغنى نفسي ، و أدخلت من اليقين قلبي ، و أمّلت إلى طاعتك هواي ، و لم تحل بيني و بين شهواتي ، و لم أتبع هواي بغير هدى (١) منك .

و لك الحمد على ما بصّرّني ممّنّا أعميت منه غيري ، و أسمعني ممّنّا أصممت منه غيري ، و أفهمني ممّنّا أذهلت عنه غيري ، و أطلعني على ما حجبته عن غيري و أدبني فأحسنّت أدبي ، و علّمتني فلطفت لتعليمي ، فأيّ النعم يا سيدي لم تنعم بها عليّ ، و أيّ الأيادي يا إلهي لم تستوجبها عليّ .

و لك الحمد على ما عصمتني من مهاوي الهلكة ، و التمسك بجبل الظلمة ، و الجحود لطاعتك ، و التوجّه إلى غيرك ، و الزهّد فيما عندك ، و الرّغبة فيما عند سواك ، منّا منك و فضلاً مننت به عليّ ، و رحمة رحمتني بها من غير عمل سالف منّي و لا استحقاق لما صنعت بي ، ثمّ استوجبت عليّ الحمد باتّباع أهل الفضل و الطمعة للحقّ ، و البصر بأبواب الهدى ، و لولا أنت ربّي ما اهتديت إلى طاعتك ، و لا عرفنا أمرك ، و لا سلكتنا سبيلك .

و لك الحمد يا سيدي على آلائك التي استوجبت بها أن تعبد ، و على حسن

بلائك الذي استحققت به أن تحمد ، و على نعمك القديمة ، وأياديك الكثيرة التي لا تحصى بعدد ، ولا تكافى بعمل إلا في سعة رحمتك ، وثنا بعبادتك ، وعظيم شأنك ، وكرم صنائعك ، وحسن أياديك .

والك الحمد يا سيدي على نعمك السابغة ، وحججك البالغة ، ومننك المتواترة التي بها دافعت عني مكاره الأمور ، وآتينني بها مواهب الشرور ، مع تمادي في الغفلة ، و تناهي في القسوة ، فلم يمنك ذلك من فعلي أن عفوت عني وسترت على قبيح عملي ، و سوف غنني ما في يدي من نعمتك علي ، و إحسانك إلي وصفت لي عن قبيح ما أفضيت به إليك ، وانتهكتته من معاصيك .

و لك الحمد يا سيدي على النعم الكثيرة التي أصبحت وأمسيت أنعمتها منك وأعلم أنك وليها ومجريها بغير حول مني ولا قوة ، يا أرحم الراحمين .

فيا رب لك الحمد على عافيتك إيتي من ألوان البلايا التي أصبح وأمسى فيها كثير من عبادك ، فكم من عبد يا إلهي أمسى وأصبح سقيماً موحجاً مدنفاً في أنين وعويل ، ينقلب في غمته لا يجد محيصاً ، ولا يسبخ طعاماً ولا شرباً ، وأنا في صحة من البدن ، وسلامة من العيش ، كل ذلك منك ، يا رب فلك الحمد .

وكم من عبد أصبح وأمسى في كرب الموت ، وغصة وحشة ، و نظر إلى ما تقشعر منه الجلود ، وتفزع له ، وأنا في عافية من ذلك يا رب فلك الحمد .

وكم من عبد أمسى وأصبح خائفاً مرعوباً مشفقاً وجلالاً هارباً طريداً متحيراً في مضيق المخابي ، قد ضاقت عليه الأرض برحبها لا يجد حيلة ولا ملجأ ولا مأوى وأنا في أمن وطمأنينة وعافية من ذلك يا رب فلك الحمد .

وكم من عبد أمسى وأصبح في ضنك من العيش ، وضيق المكان ، قد أثقل حديداً من قيد أوغل أو مزق جلده ، و بضع لحمه ، أولوّن عليه العذاب ، أو يتوَقّع القتل صباحاً ومساءً ، وأنا في راحة ورحب وسعة وعافية من ذلك يا رب فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح أسيراً مغلولاً مكبلاً بالحديد بأيدي العداة
الذين لا يرحمونه ، مفرداً عن أهله وولده ، منقطعاً عن بلاده و إخوانه ، يتوقّع في
كل ساعة بأيّة قتلّة يقتل ، و أيّة مثلة يمثل ، و أنا في عافية و سلامة من ذلك
فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح يباشر القتال ويقاسي الحروب قد غشيتة الأعداء
بالسيوف والرماح والنبل وآلة الحرب منقنّع بالحديد ، قد بلغ مجهوده لا يعرف
حيلة ، و لا يجد مهرباً ، قد أدنف بالجراحات ، أو متشجّط بدمه تحت السنابك
و الأرجل ، يتمنّى شربة ماء يشربها ، أو نظرة إلى أهل وولده ، و أنا في عافية من
ذلك ياربّ فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح غريباً مسافراً شاخصاً عن أهله وولده ، متحيّراً
في المفاوز ، تائهاً فيها مع الوحوش و البهائم والهوامّ جائعاً ظمآن ، وحيداً فريداً
لا يعرف حيلة ، ولا يهتدي سبيلاً ، أو [في] جزع أو جوع أو عرى أو غيره من الشدائد ،
و أنا ممّا هو فيه خلو في عافية من ذلك ياربّ فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح في ظلمات البحار ، وعواصف الرياح ، و أهوال
الأمواج ، يتوقّع الغرق و الهلاك ، لا يقدر على حيلة ، أو مبتلى بصاعقة ، أو هدم
أو حرق أو شرق أو غرق أو خسف أو مسخ أو قذف ، و أنا من ذلك في عافية يا ربّ
فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح فقيراً عائلاً محزوناً عارياً جائعاً ظمآن ينتظر من
يعود عليه بفضل ، أو عبد لك هو أوجه منّي عندك ، وأشدّ عبادة مملوك مقهور ، قد
حمل ثقلًا من تعب العناء ، و شدّة العبوديّة ، وثقل الضريبة ، أو مبتلى ببلاء شديد
و أنا المخذوم المنعم عليه في عافية ممّا هو فيه ، ياربّ فلك الحمد إلهي .

و كم من عدوّ انتضى على سيف عداوته ، و شذلى ظباة مديته ، وأرهف
لي شباة حدّه ، و داف لي قوائل سمومه ، و سدّد إلى صوائب سهامه ، ولم تنم عنّي
عين حراسته ، وأضرر على أن يسومني المكروه ، و يجرّ عنّي ذعاف مرارته ، فنظرت

إلى ضعفي عن احتمال الفواحش ، و عجزني عن الانتصار ممن قصد لي بمحاربتة ، و وحدتني في كثير ممن ناواني ، و إرضاه لي فيما لم أعمل فكري في الإرضاء له بمثله ، فأيدتني بقوة ، و شددت أزمي بنصرك ، و صيرته بعد جمع عديد وحده وأعليت كعبي عليه ، و وجهت ماسد إلى من مكأيده إليه ، فرددته و لم يشف غليله و لم يبرّد حرارات غيوظه ، قدعض على شواه ، و أدبر مولياً قد أخلفت سراياه فلك الحمد يارب من مقتدر لا يغلب ، و ذي أناة لا يعجل (١).

و كم من باغ بغاني بمكائده ، و نصب لي أشراك مصائده ، و أضبأ إضباء السبع لطريدته ، انتظاراً لانتهاز فرصته ، و هو يظهر بشاشة الملق ، و يكشر لي سنّه ، و يبسط لي وجهه من غير طلق ، فلما رأيت دغل سريرته ، و قبح ما انطوى عليه بشركه ، أبطلت ما أصبح مجلباً به لي في بغيته ، و أركسته لأثم رأسه في زبيته و ردّيته في مهوى حفرتة ، و رميته بحجره ، و رميته بمشاقصه ، و كببته لمنخره و خنقته بوتره ، و رتقته بندامته ، و ردّدت كيده في نحره ، فاستحلى (٢) و تضاعل بعد نخوته ، و انقمع بعد استطالته ، ذليلاً مأسوراً في ربق حبالته التي كان يؤمل أن يراني فيها في يوم سطوته ، و قد كدت يا رب لولا رحمتك أن يحل بي ما حلّ بساحته ، فلك الحمد يارب من مقتدر لا يغلب ، و ذي أناة لا يعجل

و كم من حاسد أشرق بحسده ، و شجي منى بغيطه ، و سلقني بحدّ لسانه و وخرني وجعل عرضاً لمراميه ، و قلّدي خلالاً لم تزل فيه ، فأتمت يارب مستجيراً بك ، و ائقاً بسرعة إجابتك ، متوكلاً على ما لم أزل أتعرفه من حسن دفاعك ، عالماً أنّه لم يضطهد من أوى إلى ظلّ كفايتك ، و لم تقرر القوارع من لجأ إلى معقل الانتصار بك ، فحسنتني من بأسه بقدرتك ، فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب ، و ذي أناة لا يعجل .

و كم من سحائب مكروه أجليتها ، و سماء نعمة أمطرتها ، و جداول كرامة أجريتها ، و أعين أجداث طمستها ، و ناشئة رحمة نشرتها ، و جنة عافية ألبستها ، و

(١) راجع ج ٩٤ ص ٣٢٠ ففيه مثل هذا الدعاء مشروحاً . (٢) فاستخذي خ ل .

غواشي كربات كشفتها ، وأُمور حادثة قدّرتها ، لم تعجزك إذ طلبتها ، ولم تمنع منك إذ أردتها ، فلك الحمد من مقتدر لا يغلب ، و ذي أناة لا يعجل .

وكم من ظنّ حسن حققت ، ومن عدم إملاق جبرت ، ومن صرعة نعشت ومن مسكنة حوّلت ، لا تسئل عما يفعل ، ولا ينقصك ما أنفقت ، ولقد سئلت فأعطيت ولم تسأل فابتديت ، واستمبح فضلك فما أكديت ، أبيت إلاّ إنعاماً وامتناناً وتطوّلاً وأبيت إلاّ تقحّم حرما تـك ، وانتهاك معاصيك ، وتعدّي حدودك وغفلة عن وعدك ووعيدك وطاعة لعدوّي وعدوّك ، ولم يمنعك إخلالي بالشكر من إتمام إحسانك ولا حزنني ذلك عن ارتكاب مساخطك ، فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل .

و سبحانك اللهمّ و بحمدك ، تباركت و تعجّرت ، و تعاليت و تقدّست و تكبّرت و تعظّمت عما يقول الظّالمون علواً كبيراً .

اللهمّ و أنا الدّاعي الذي أجبت ، فلك الحمد ، و أنا السّائل الذي أعطيتك فلك الحمد ، و أنا الضّالّ الذي هديته فلك الحمد ، و أنا الضّيف الذي قوّيته فلك الحمد ، و أنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد ، و أنا العاري الذي كسوته فلك الحمد ، و أنا السّقيم الذي شفّيته فلك الحمد ، أجلّ وعزّتك لقد فعلت فلك الحمد صلّ على محمّد و على آله ، و اجعلني لك من الشّاكرين .

اللهمّ و أنا الطريد الذي رددته فلك الحمد ، و أنا المسافر الذي صحبته فلك الحمد ، و أنا المسيء الذي أحسنت إليه فلك الحمد ، و أنا المهموم الذي فرّجت همّه فلك الحمد ، و أنا المكروب الذي نفّست كربّه فلك الحمد ، أجلّ وعزّتك لقد فعلت فلك الحمد ، صلّ على محمّد و آله ، و اجعلني لك من الشّاكرين .

اللهمّ و أنا الذّليل الذي أعزّزته فلك الحمد ، و أنا المخذول الذي كفيته فلك الحمد ، و أنا المبعي عليه الذي نصرته فلك الحمد ، و أنا الوضيع الذي رفعته فلك الحمد ، و أنا الهالك الذي خلّصته فلك الحمد ، و أنا الغريق الذي نجّيته فلك الحمد ، و أنا المهان الذي أكرّمته فلك الحمد ، و أنا الرّاجل الذي حملته فلك الحمد ،

الحمد ، أجل وعزتك لقد فعلت فلك الحمد ، صل على محمد وآله ، واجعلني لك من الشاكرين .

اللهم وأنا المريض الذي نعشته فلك الحمد ، وأنا المبتلى الذي عافيته فلك الحمد ، وأنا المسجون الذي أخرجته فلك الحمد ، وأنا الأسير الذي فككته فلك الحمد ، وأنا الأعزب الذي زوجته فلك الحمد ، [وأنا الذي لم أك شيئاً حتى جعلته فلك الحمد] أجل وعزتك لقد فعلت فلك الحمد ، صل على محمد وآله ، واجعلني لك من الشاكرين .

رب تباركت وتعاليت ، لك الحمد على ما أسديت وأوليت ، و لك الحمد على ما أعطيت وأبليت ، ولك الحمد على مشيتك فينا ما أمرت منها وما حلا ، ولك الحمد على الأمهال والابتلاء ، ولك الحمد على ما أطلت من عمري ، و لك الحمد على ما أنسأته من أجلى ، ولك الحمد على حسن قسمك لي ما لم أهدد إلى مسئلتك إياه ولك الحمد على ما لم أخط بمعرفته في ، ولك الحمد على إسبال سترك على ولم أك أهله منك ، و على آثار نعمك علي ولم أبلغ شكرها إلا بك ، ولك الحمد على تجددها علي ، و لك الحمد على تطوُّلك بها على الحالين .

ولك الحمد على نعمة الاسلام الذي رضيته لنا ديناً ، و النبي الأمي الذي ارتضيته لنا أميناً ، و لك الحمد على ما ندبتنا إليه ، وأنقذتنا منه به ، وجعلته خير نبي ابتعث ، وجعلنا خير أمة أخرجت ، ولك الحمد على لطفك بنا في تمييزك إيانا من أصلاب المشركين ، وأرحام المشركات ، سلاله من سلاله ، حتى ألحقنا بعصره ، وأنقذتنا من الهلكة به ، فلك الحمد عدد الحصى والثرى ، ولك الحمد ملاء الآخرة والدنيا ، ولك الحمد حسب ما تستحق وترضى .

اللهم يا سيدي أنت الذي مننت علي بتحميدك وتمجيدك والثناء عليك والشكر لك ، وكل هذا يا مولاي مع سائر أنعامك ومننك وأياديك التي لا أحصيها ، ولا أطيق تعدادها ، أوّل ذلك ياسيدي وأشرفه وأفضله وأعظمه وأكثره وأجله الامتنان على بمعرفة ربوبيتك ، وقدرتك وعظمتك ، ومعرفة رسولك ، والإقرار به ﷺ ، ومعرفة أوليائك وحججك وأصفيائك ، والایتمام بهم ، والتصديق

لهم ، والتسليم لقولهم ، والايّمان بكتبك ورسلك ، ثمّ عافيتك وسعة رزقك وفضلك وجميع صنيعك الحسن الجميل .

فلك الحمد يا إلهي ومولاى ، ولك التسبيح والتّقدّيس والتّهليل ، والشّكر والمنّة كما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك وعظمتك ، و كما أنت أهله يا حيّ يا قيّوم ، ولك الحمد بكلّ نعمة أنعمتها علىّ وعلىّ أحد من خلقك ، كان أو يكون إلى يوم القيامة .

الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلاّ الله ، عدد ما خلقت وسمّيت وقدّرت و كتبت ، أو أنت فاعله في الدّنيا والآخرة .

يا سامع كلّ صوت ، ويا جامع كلّ فوت ، يا بارئ الشّفوس بعد الموت ، يا من لا يشغله شأن عن شأن ، ويا من لا تشابه عليه الأصوات ، ولا تغشاه الظلمات ، يا من لا ينسى شيئاً لشيء يا من لا يدعى من لدن عرشه إلى قرار سماواته وأرضه إلّ غيرّه ، صلّ علىّ محمد وآله عبدك ورسولك وحبّيبك وخليّك و نبيّك ونجّيك وأمّينك وصفوتك وخاصّيتك وخالصتك وخيرتك من خلقك ، الّذي هديتنا به من الضلالة والعمى وبصّرتنا به من الغشى ، وعلمّتنا به من الجهالة ، وأقمتنا به على المجبّحة العظمى وسبيل التّقوى ، وأخرجتنا به من الغمرات ، وأنقذتنا به من شفا جرف الهلكات وأمّينك علىّ وحيك ، وموضع سرّك ، ورسولك إلى خلقك ، وحبّجتك علىّ عبادك ومبلّغ أمرك ، ومؤدّي عهدك ، جعلته رحمة للعالمين ، ونوراً يستضيء به المؤمنون بشيراً بالجزيل من ثوابك ، وينذر بالآليم من عقابك ، انتجبه لرسالاتك واستخلصته لدينك ، واسترعيته عبادك ، واثمنتته علىّ وحيك ، وجعلته الشاهد لك والدليل عليك ، والدّاعي إليك ، والحجّة علىّ بريّتك ، والسبب فيما بينك وبين عبادك ، والشاهد لهم ، والمهيمن عليهم وعلىّ أهل بيته الّذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً .

أو لك الطيّبون المباركون ، الطاهرون المطهّرون ، الهداة المهتدون ، غير الضالّين ولا المضلّين ، أمناؤك في أرضك وعمدك في خلقك ، الّذين استنقذت بهم من

الهلكة ، و نوّرت بهم من الظلمة ، شجرة النبوة ، و موضع الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و معدن العلم ، ارتضيتهم أنصاراً لدينك ، و شهداء على خلقك ، و قوّامين بأمرك ، و أمناء حفظة لسرك ، و موضع رحمتك ، و مستودع حكمتك ، و تراجمه وحيك ، و أعلاما لعبادك ، و مناراً في بلادك .

صلّ عليهم اللهمّ أشرف و أفضل و أكثر و أعظم و أحسن و أجمل و أنفع و أكمل و أذكى و أطهر و أبهى و أطيب و أَرْضَى ماصليّت على أحد من أنبيائك و رُسلك و أصفياك و أوليائك ، و أهل المنزلة لديك ، و الكرامة عليك ، و صلّ اللهمّ عليهم بالصلاة التي تحبّ أن تُصلّي بها عليهم أنت و ملائكتك و رُسلك و خلقك و كما تحبّ و آله أهله منك .

اللهمّ اجعل ياسيدي محمّداً و آل محمّد سبيبي إليك ، و طريقي إلى طاعتك ، و الباب الذي آتيتك منه ، و الدرجة التي أرتفع منها ، و الوجه الذي أتوجهُ إليك به ، و اللسان الذي أنطق به ، و المفزع والرّكن و الذّخر و الملاجئ و المأوى من ذنوبي أقررت لهم بذلك ، و بما أمرتني به على ألسنتهم ، و أشهدُ و أعلمُ أن ذلك من عندك فبرضاء محمّد و آلّه أرجو رضاك ، و بسخطهم أخافُ عقابك ، و اجعلني يا مولاي ممّن تخلص معهم يوم القيامة - يوم الدّوائر - من عظم البلاء ، و هتك الستائر ، و نجّني من هول الشدائد .

اللهمّ و أنت يا سيدي الملك الحقّ الذي لا جور في حكمك ، و لا حيف في عدلك ، و لا تسأل عما تفعل ، خلقت الخلق على ما سبق في علمك من مَشِيئتك لتصييرك إياهم إلى مصايرهم ، و إنزالهم منازلهم ، من ثوابك و عقابك ، و قد خصصتني يا إلهي بالرحمة التي أرجو أن يكون قد سبق لي بها السعادة بما ألهمتني من الايمان بك و برسولك ، و بأهل بيت رسولك ، صلواتك عليهم ، و التصديق بما جاء من عندك ، فأنّه ليس في معرفتي به شكّ و لا في مامنت به عليّ من علمي جهل ، و لا في بصيرتي به و هن و لا ضعف ، ملأت منه سمعي و بصري ، و أشربت حبه قلبي ، و أولجته جميع جوارحي ، فلا أعرف غيره ، و لا ألتمس سواه رضى به ، و اقتصاراً عليه

من كل أمرٍ سواه .

ثمَّ مننت عليَّ بالذكر الحكيم كتابك ، فاستودعته صدري ، وأنطق به لساني وجعلته قرّة عين لي ، ثمَّ دللتني على معرفة ربوبيّتك وعظمتك ، واقتدارك في ملكك وسلطانك ، وكرمك في فعالك ، ومنحتني من ذلك كثيراً ، فأسئلك اللهمَّ يا مانح النعم قبل أن نستحقَّ ، ويا مبتدئاً بالرّحمة قبل أن نسئلك ، لما جعلت ما أكرمتني به من ذلك ، ومننت به عليَّ مستتمّاً منك موصولاً وحنماً عليّ نفسك واجباً وأن لا يشوب إخلاصي وصدق نيّتي وصحّة الضمير مني شكٌ ولا وهنٌ ، ولا تقصير ولا تفريط ، حتّى تميّنتني على الاخلاص به ، وتبعثني على استيجاب رضاك ، ولما جعلته نوراً وحجّة وحجاباً ، ولما لم تجعله وبلاً عليّ بتقصير كان مني وضعفاً من شكرى ، فأكون و من عصاك وخالف أمرك وجحدك بمنزلة سواء في غضبك .

اللهمَّ وأنا ياسيدي ومولاي المذنب عبدك ، المسيء المعترف بخطاياي ، المقرُّ بذنوبي ، أقبلت إليك تائباً من جميع ما ارتكبت ، وأنخت بفنائك نادماً على ما أذنبت ، وأتيتك مقرّراً بجميع ما أجنّت جوارحي ، مستغفراً لك منها ، مستعصماً بك من العود في مثلها ، راجياً لرحمتك ، ساكناً إلى حسن عبادتك ، معوّلاً على جودك وكرمك ، واثقاً لحسن الظنِّ بك ، وبرحمتك التي وسعت كلَّ شيء ، لاجياً مستغيثاً ، مستعيناً بك على طاعتك ، منقطعاً رجائي إلّا منك ، بريئاً إليك من الحول والقوّة والقدرة ، مقرّراً بأنّ ما بي من نعمة فمنك ، خاضعاً لك ذليلاً بين يديك .

لا أعرف من نفسي إلّا كلّ الذي يسوؤني ولا أعرف منك إلّا كلّ الذي يسرّني ، لأنّك أحسنت إليّ وأجملت ، وأنعمت فأسبغت ، ورزقت فوفّرت ، وأعطيت فأجزلت ، بلا استحقاق لذلك بعمل مني ، ولا لشيء ممّا أنعمت به عليّ بل تفضلاً منك وكرماً ، فأنفقت نعمك في معاصيك ، وتقوّيت برزقك على سخطك وأفنيت عمري فيما لا تحبُّ ، فلم يمنعك ذلك منّي أن سترت عليّ قبايح عملي ، وأظهرت منّي الحسن الجميل الذي أنت أهله لا ما أنا أهله ، وسوّغني ما في يديّ

من نعمك ، ولم يمنعنني ذلك من فعلك أن ازددت في معاصيك تمادياً ، ولم يمنعنك تمادي في معاصيك عن إدامة سترك ، و مدافعتك عنّي البلاء ، و إحسانك وإجمالك وإنعامك وإفضالك مرة من بعد مرة ، و مراراً لا تحصى كثيرة ، وفي كل طرفة ولحظة ونومة و يقظة أنا متقلب في معاصيك ، وسترك دائماً على ، ونعمك شاملة لي سابعة لدي في جميع حالاتي .

فأنت يا سيدي العواد بالنعم ، وأنا العواد بالمعاصي ، وأنت يا سيدي خير الموالى ، وأنا شر العبيد ، أدعوك فتجيبني ، وأسئلك فتعطيني ، وأستزيدك فتزيدني ، وأسكت عنك فتبتدئني ، فلست أجد شافعاً أو كد ولا أعظم ولا أكرم ولا أجود منك .

آملك اللهم بطلبتي ، وأتوجه إليك سيدي بمسئلتني ، وأحضرك يا مولاي رغبتني ، وأبشك إلهي ما أنت أعلم به من شأني ، وبك رب استغاثتي ، وإليك لهفي واستكانتي ، وأنت ثقتني ورجائي ، وبدعائك تحرمني ، وبحرمتك توسلني ، وبمحمد وآله تقرّبي ، من غير ما استيجاب مني ، ولا استحقاق لاجابتك ببسط يد إلى طاعتك أو قبض قدم من معصيتك ، أو اتعاط بنجرك ، أو إحجام عن نهيك إلا لجأني إلى توحيدك وتوجهي إليك بمحمد وأهل بيته وتمسكي بهم ، ومعرفتك بمعرفتي إلا رب لي سواك ولا غوث إلا عندك ، وركوني إلى أمرك في كتابك ، ورجائي لما سبق فيه من لطيف عدتك وكريم عفوك ، إذ تقول ياسيدي لمسرفي عبادك « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم » ، و تقول إلهاماً وعدة و تكريراً « ومن يغفر الذنوب إلا الله » و تعرّفهم جودك ، وسعة فضلك حين تقول « واسئلو الله من فضله » وتخبرهم بكرمك و فيض عطائك بقولك « و ما كان عطاء ربك محظوراً » و تأمرهم بدعائك ، و تعدهم إجابتك فتقول ؛ « اُدعوني أستجب لكم » وتخبرهم بقربك من دعاء داعيك وإجابتك إياه فقلت « و إذا سألك عبادي عنّي فانني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي و ليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون » و دللتهم على حسن مناجاتك ،

و ما به يدعونك ، فقلت « ادعوا الله أودعوا الرحمن أيّاما تدعوا فله الأسماء الحسنی » .

و أسئلك اللهم يا الله يا رحمن يا رحيم ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا ذا الأسماء الحسنی ، و الأمثال العليا ، و الألاء و الكبرياء ، ناجيتك مسرفاً على نفسي ، مفتقراً محتاجاً إلى فضلك ، فقيراً إلى سعتك ، واثقاً بمغفرتك و عفوك ، راجياً لرحمتك ، و أسئلك اللهم بكلّ دعوة استجبت بها لأحد من أنبيائك و رسلك ، و أصفياك و أهل الزلفة عندك ، و بما في كتابك المنزل على نبيك محمد ﷺ من فاتحته إلى خاتمته ، ففيه اسمك الأعظم ، و كلماتك الثمّة ، و ما يخاف ويرجى .

و أسئلك يا سيّدي بما آليت به على نفسك ، و دعوت إليه من رحمتك و استجابتك ، و وعدت من قربك ، و نذبت إليه من عفوك ، و أمرت به من دعائك و قبلت من توبه من تاب إليك أسئلك اللهم بكلّ دعوة توسّل بها إليك راج بلغته أملّه ، و صارخ أغنت صرخته ، و ملهوف رحمت لهفته ، و مكروب روّحت عن قلبه و وجل مرتاع آمنت روعته ، و محتاج سددت بفضلك خلّته ، و فقير نفيت بغناك و سعتك فقره ، و مبتلى أهديت عافيتك إليه ، و معافى أتممت نعمتك عليه ، و مذنب خاطيء غفرت ذنبه و زلّته ، و أقلّت عثرته ، و مفتون عصمته ، و محبوس مأسور أطلقت أسره ، و مرهق مطلوب حفظته ، و أجرته و وقّيته ، و داعي مبتهل استجبت دعوته ، و مستغيث مكروب أعنته ، و فرّجت عنه ، و مضطهد مقهور نصرته ، و مكنتف مغلوب غلبت له ، و مستهان ذليل أعزّزته ، و غريب نازح أدنينه ، و خائف مترقب أغنته و آمنت روعته و خوفه ، و صريع ضعيف رفعت صرعته و قوّيته .

أسئلك أن تصلي على محمد و آله ، و أن تغفر لي الذنوب التي تغيّر النعم ، و تغفر لي الذنوب التي تحدث النقم ، و تغفر لي الذنوب التي تحبس القيسم ، و تغفر لي الذنوب التي تهتك العصم ، و تغفر لي الذنوب التي تمنع العطاء ، و تغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء ، و تغفر لي الذنوب التي تحجب الدّعاء ، و تغفر لي الذنوب التي تعجزّل الفناء ، و تغفر لي الذنوب التي تقطع الرّجاء ، و تغفر لي الذنوب التي تورث

الشقاء ، وتعفر لي الذنوب التي تظلم الهواء ، وتعفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء
و تعفر لي الذنوب التي تحبس قطر السماء .

يا ملجأ كل لاج ، و رجاء كل راج ، عافني من شر ما يجزى به القدر
و آمن خوفاً ، و قر بني منك ، و وفّقني لدعائك ، و افعل مثل ذلك بوالدي
وأهلي وولدي وإخواني في ديني وإخوتي وأخواتي المؤمنين ، وأهل ولايتي ، وافتح
مسامع قلبي لذكرك ، و ارزقني خير الدنيا والآخرة .

يا خير من خلوت به في وحدتي ، و يا خير من ناجيته في سريرتي ، وياخير
من شخصت إليه بصري ، ويا خير من أشرت إليه بكفي ، وياخير من مددت إليه
يدي ، يا خير من أبي وأمي و من الناس كلهم أجمعين يا سيدي و رجائي قدمتي
الخطيئة المذنب إليك يده بحسن ظنه بك ، قد جلس المسرف على نفسه بين يديك
مقرّاً لك بسوء عمله قد رفع الظالم لنفسه الكفّين إليك ، وقد جثا العوّاد بالمعاصي
بين يديك ، خوفاً من يوم تجثو الخلائق بين يديك ، فزعاً مشفقاً حذراً من أن تجازيه
بعمله ، أو تبعث شاهداً عليه من نفسه ، قد قلب المشفق يديه المبتلى بجنايته المستخفي
من عبادك وإمائك بجرمه ، المبارز لك بعظيم ذنوبه ، قد رفع المجترح السيئات رأسه
قد أشار إليك العاصي و تضرّع باصبعه ، قد مدّ إليك طرفه ، و فاضت عبرته ، قد
نطق لسانه مستغفراً نادماً تائباً ممّا أحصيت عليه .

يا سيدي أعوذ بك وبك ألوذ ، فصلّ على محمد وآله ، واغفر لي ذنوبي يا ربّ
واغفر لي ما نظرت إليه عيناى ، و ما مشيت إليه قدمى ، و أصغى إليه سمعى ،
و بارش به جلدي .

اللهمّ إنّي أستغفرك ممّا أردت به وجهك فخالطه ما ليس لك ، و أستغفرك
ممّا نهيتني عنه فأتيتّه اتّباع مرضاة عبدٍ من عبيدك أوأمة من إمائك ، و تعرّضت
فيه لسخطك ، و أستغفرك ممّا أعطيتك من نفسي ، ثمّ لم أف به لك ، و أستغفرك
ممّا اطلّعت عليه منّي من القبيح الذي بارزتك به و خفي على خلقك ، و أستغفرك
اللهمّ ممّا اطلّعت عليه منّي من سوء السريرة ، و خبت الطويّة في التصير في

عبادتك ، و تسبيحك و تقديسك ، و أستغفرك اللهم من مظالم كثيرة بيني و بين عبادك .

اللهم فأيتما عبد من عبيدك أو أمة من إماءك كانت له عندي و قبلي مظلمة أو تبعة ظلمته بها بعمد مني أو خطاء أخطأته حتى وصل ذلك إليه في ماله أو بدنه أو عرضه ، لم أخرج إليه من مظلمته و لامن تبعته ، مات أو غاب أو حضر ، و تركت تحليل ذلك منه و لم أرضه من حقه فصل على محمد و آله و أرضه عنى مما عندك فإن عندك يا سيدي ما ترضيه ، وليس عندي ما أرضيه به ، فهب لي ياسيدي حقتك و أرض عنى خلقك .

رب أسرفت على نفسي ، و فرطت في جنبك ، و خلت أيامي بتقصيري في حقتك ، وليس عندي ما أدرك به عن نفسي حجّتك و لا عندي ما أتلافى به ما فرط مني إلا الرّجاء لعفوك ، الذي أكّده في كتابك ، حيث تقول « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » فصل على محمد و آل محمد ، واجعل لي فيما بقي من عمري سيّداً من عملي أنال به رضاك ، و أستحق به صفحك .

يا أهل التقوى و أهل المغفرة ، و يا أهل العفو و الصفح ، إن الذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون ، تطوّلاً منك عليهم لا بعلمهم ، وقتقتهم لطاعتك و جنبتهم معصيتك ، و سهّلت لهم سبيل ما ينزلهم عندك ، فإن أكنّ لست منهم فأدخلني بتطوّلك فيهم ، فإنك واحد من تشقيه ، ولا أجد من يسعدني . يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة ، و يا أهل العفو و الصفح ، لم أعصك استخفافاً بنهيك ، و لكن ثقّيت بعفوك ، و لم أطعك إلا خوفاً منك ، و لم يذهب بي عنك إلا رجاء نيلك ، و لو كنت تعجل ولا تمهل إذا ما ندّ عنك ناد ، و لا كثر نزع ذي عناد ، يا نعم المولى و المومل و الملجأ و المعقل ، لا ورّر منك إلا بطاعتك ، و لا سبيل إليك إلا بترك معصيتك ، فصل على محمد و آله و ألهمني طاعتك ، و اعصمني عن معصيتك ، فإنك إن تدخلني أحف عن الرّشد و إن ترشدني لم يحفني أحد .

يا نعم المولى و من له الأسماء الحسنى ، ليس وراك مذهب ، و لا عنك مرغب

أعطني ما سألت و ما لم أسئلك ، و لا يمنعني ما أبتهل إليك فيه ، و أولني ما لأعقله
ولا يحجب عني ما أسرّه فيه إليك ، تقادمت سنّي ، ووهن عظمي ، وذلّ منّي ما كان
مستحصداً ، و عدمت ما كان عندي موجوداً من يناعة القنّاة ، و شرخ الحداثة
وحسنها ، فبوتني رشك بعد غوايتي ، وجنبني معصيتك فيما بقى من عمري ، وارض
من عملي بيسيره ، و من اجتهادي بقليله ، و كثر الذي لولا كرمك لقلّ ، و تغمد
الذي لولا عفوك لجلّ ، و ترقّ بالتي من ترقاها سعد ، فأنّي أعشى عنها إن لم تكن
دليلى إليها ، و مخبري عليها .

و أوزعني الخلوّة ، و اشغلني بالعبادة و استقبل بي ما استدبرت من أيّام مهلتي
فان كان الباقي من عمري قليلاً فانّ اليوم من أيّام طاعتك ينتفع به للحول من أحوال
معصيتك ، و كثر حوبي بما أستعجم عن مسئلتك إيّاه و أغنى عن معرفته ، و هو لا
يكون منك إلا تطوّلاً ، و أنت لا تكدره إذا تطوّلت به .

يا نعم من فزع إليه و توكل عليه أعوذ بك من همزات الشياطين و لمزاتهم
التي تضلّ بعد الهدى ، و تبدّل بعد الشهي ، و تحجب عن سبيل الرشد و التقوى
آمين ربّ العالمين .

اللهم إنّك استغنيت عني و افتقرت إليك ، فأنا البائس الفقير المسكين
المستكين إليك ، المحتاج إلى رحمتك ، و أنت الغني عني ، و عن عذابي و عقابي
وقد تعرضت لرحمتك و رضاك ، و طمعت فيما عندك ، و أحسنت يا إلهي و مولاي
الظنّ بك ، فلا تخيب ياسيدي طمعي ، ولا تحقّق حذري ، فقد لذت بجودك و كرمك
و مغفرتك ، فلا تردّني خائباً خاسراً ، و استجب دعائي ، و أعطني منّي ، و اجعل جميع
أهواي لي سخطاً إلاّ مريضيت ، و جميع طاعتك لي رضا وإن خالف ماهويت ، على
ما أحببت و كرهت ، حتّى أكون لك في جميع ما أمرتني به تابِعاً ، و لك سامعاً مطيعاً
و عن كلّ ما نهيتني عنه منتهياً ، و بكلّ ما قضيت عليّ راضياً و على كلّ نعمة لك
شاكراً ، و لك في جميع حالاتي ذاكراً .

و احفظني يا سيدي من حيث أحتفظ و من حيث لا أحتفظ ، و احرسني من

حيث أحترس و من حيث لا أحترس و ارزقني من حيث أحسب و من حيث لا أحسب و ارزقني من حيث أرجو و من حيث لا أرجو ، و استرني و ولدي و والدي و إخواني من المؤمنين و المؤمنين ، في دنياي و آخرتي بالغنى و العافية ، و الشكر عليهم - حتى ترضى و بعد الرضى ، و لا تجعل بي فاقة إلى أحد من خلقك ، فانك يا سيدي ثقتي و رجائي و معتمدى و مولاي ، و هذا مقام من اعترف لك بالتقصير في أداء حقك ، و شهد لك على نفسه بسبوغ نعمتك ، فهب لي يا سيدي من فضلك ما أتكل به على رحمتك ، و أتخذه سلماً أعرج فيه إلى مرضاتك ، و آمن به من عقابك إنك تحكم ما تشاء و تفعل ما تريد .

اللهم إنني مستبطيء لنفسى ، مستقل لعملى ، معترف بذنبى ، مقرر بخطائى أهلكنى عملى ، و أردانى هواي ، و حرمتنى شهواتي ، فأسئلك يا سيدي سؤال من آمن بك و وحدك ، و أيقن بقدرتك ، و صدق رسلك ، و خاف عذابك ، و طمع في رحمتك سؤال من نفسه لاهية لطول أمله ، و بدنه غافل بسكون عروقه ، و ذكره قليل لما هو صائر إليه ، سؤال من قد غلب عليه الأمل ، و فتنه الهوى ، و استمكنت منه الدنيا ، و أظله الأجل ، سؤال من استكثر ذنوبه ، و اعترف بخطيئته ، سؤال من لارب له غيرك ، و لاولي له دونك ، و لامنقذ له منك ، و لاملجأ له منك إلا إليك و لاملولى له سواك .

أسألك اللهم أن تأخذ بقلبي و ناصيتي و ما أقلت الأرض مني إلى مجبتك و لا تجعل لشيء من ذلك مذنباً عنك ، و لامنتهى دونك ، و أسئلك يا رب أن تصلني على محمد و على آله ، و أن ترزقني هيبة لك ، و خشية منك ، تشغلني بهما عن كل شيء غيرك ، خشية أنال بها جنتك و كرامتك و جودك ، خشية تجهد بهما نفسي و تشغل بها قلبي ، و تبلى جسمي و تصفر بها لوني ، و تطيل بهاني رضاك ليلي ، و تقرر بها بعد عيني .

اللهم أغنني عن كل شيء بعبادتك ، و سل نفسي عن كل شيء من الدنيا بمخافتك ، و آتني الخير من كرامتك برحمتك ، فالبك أفر ، و منك إليك أهرب

وبك أستغيث ، و بك أومن ، و عليك أتوكل ، و على رحمك وجودك أتسكل ،
و أنتظر يا سيدي عفوك كما ينتظر المذنبون ، و لست بآس من رحمك التي
يتوقعها المحسنون .

إلهي و سيدي و مولاي و رجائي و منتهى رغبتني و معتمدي ، دعوتك بالدعاء
الذي علمتني ، فلا تحرمني من جزائك الذي عرفته ، فمن النعمة يا سيدي أن
هديتني لحسن دعائك ، و من تمامها يا مولاي أن توجب لي محمود جزائك ، يا
خير من دعاء داع ، و أفضل من رجاء راج ، بدمّة الاسلام أتوسّل إليك ، و بقدر
القرآن أعتمد عليك ، و بمحمّد وآله أتقرّب إليك ، فأعرف لي يا سيدي ذمتي
التي رجوت بها قضاء حاجتي .

إلهي أدعوك دعاء ملحّ لا يملّ دعاء مولا ، و أضرع إليك ضراعة من أقرّ
على نفسه بالحجّة في دعواه ، فصلّ على محمّد وآله و هب لي ذنبي بالاعتراف ولا تسود
وجه طلبتي عند الانصراف .

إلهي سعت نفسي إليك لنفسي تستوهبها ، و انفتحت أفواه آمالها نحو
نظرة منك لا تستوجبها ، فهب لها يا سيدي ما سألت ، فإنّ أملكها منك البذل
لما طلبت .

إلهي إن كنت لا ترحم إلاّ أهل طاعتك ، فألي من يفرح المذنبون ، وإن
كنت لا تكرم إلاّ أهل وفائك فبمن يستغيث المسيؤون ، إلهي قد أصبت من الذنوب
ما تعرفه يا علام الغيوب ، فوفّقني لطاعتك ، و نجّني من معصيتك ، واجعلني إمّا عبداً
مطيعاً فأكرمته ، و إمّا عاصياً فرحمتني .

اللهم إن عرّضتني لعقابك فقد أدنانني رجائي لحسن ثوابك ، فان عفوت يا
سيدي فبفضلك ، و إن عذّبت فبعذك ، يا من لا يرجي إلاّ فضله ، ولا يخاف إلاّ
عدله ، امنن علينا بفضلك ، ولا تستقص علينا في عدلك ، إلهي أثنت عليك بما أنت
أهله ، ممّا بمعوتك نلت الثناء به عليك ، و أقررت على نفسي بما أنا أهله و
المستوجب له في قدر فساد نيّتي وضعف يقيني ، إلهي نعم الا له أنت ، وبشّ المألوه

أنا ، و نعم الربُّ أنت و بُس المربوب أنا ، و نعم المولى أنت و بُس المملوك أنا
قد أذنبت فغفوت عن ذنوبي ، واجترمت فصفحت عن جرمي ، وأخطأت فلم تؤاخذني
و تعمّدت فتجاوزت عني وعثرت فأقلّنتني ، وأسأت فتأنيستني ، فأنا الظالم الخاطيء المسيء
المعترف بذنبي المقرُّ بخطيئتي يا غفار الذنوب .

أستغفرك اليوم لذنبي ، و أستغفلك عثرتي لما كنت فيه من الزَّهو والاستطالة
فرضيت بما إليه صيرتني ، و إن كان الضرُّ قد مسني و الفقرُ قد أذلّني والبلاء
قد جائني ، و إنَّ ذلك من سخط منك عليّ فأعوذ برضاك من سخطك يا سيدي
و إن كنت أردت أن تبلونني فقد عرفت ضعفي ، وقلة حيلتي ، إذ قلت « إنَّ الانسان
خلق هلوياً » إذا مسّه الشرُّ جزوعاً وإذا مسّه الخير منوعاً ، و قلت « فأما الانسان
إذا ما ابتلاه ربّه فأكرمه ونعمه فيقول ربّي أكرمني ، وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه
رزقه فيقول ربّي أهانني » و قلت « إنَّ الانسان ليغطي أن رآه استغنى » و قلت
« و إذا مسَّ الانسان الضرُّ دعانا لجنبه أوقاعداً أوقائماً فلما كشفنا عنه ضرّه مرّ
كأن لم يدعنا إلى ضرّ مسّه » [و قلت] « وإذا مسَّ الانسان ضرّاً دعا ربّه منيباً إليه ثمّ
إذا خوّله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل » و قلت « ويدع الانسان بالشرِّ دعاه
بالخير وكان الانسان عجولاً » .

صدقّت و بررت يا سيدي ، فهذه صفاتي التي أعرفها من نفسي ، فقد مضى
تقديرك فيّ يا مولاي ، ووعدتني من نفسك وعداً حسناً أن أدعوك فتستجيب لي وأنا
أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ، و اردد عليّ نعمتك ، و انقلني ممّا
أنا فيه إلى ما هو أفضل منه حتّى أبلغ فيما أنا فيه رضاك ، و أنال به ما عندك ، ممّا
أعددت له لأوليائك ، إنك سميع عليم .

٤٤ - و من ذلك : دعاء عظيم الشأن وجدته مروياً عن مولانا الصادق صلوات

الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تطلّعوا هذا الدعاء والتسبيح
إلاّ من اجتمعت فيه خمسة خصال : الهدى ، والتقى ، والورع ، والصيانة ، والزهد
ولا تعلّموها سفهاءكم إنّه من قال في عمره هذا الدعاء مرّة واحدة ، كان له ثواب

من خلق الله من الملائكة ، و بني آدم والجنّ و الانس ، و سكّان البحار و الجنة و النار ، والعرش و الكرسيّ و ما فيهنّ ، و الأرض وما فيها وما عليها ، و كان في أمان الله عزّ وجلّ إلى أن يلقاه الله ، فان زاد على مرّة فقد انقطع علم أهل السماوات والأرض من الجنّ و الانس على وصف ثواب ذلك ، فان قالها كلّ جمعة مرّة كتب عند الله من الأمنين الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ، فان قال ذلك في كلّ يوم مرّة مشى على الأرض مغفوراً له ، وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله ، ثمّ لا إله إلاّ الله بما هلّل الله به نفسه ، و لا إله إلاّ الله بما هلّل به خلقه ، و لا إله إلاّ الله و الله أكبر بما كبّره به خلقه ، و سبحان الله بما سبحه به خلقه ، والحمد لله بما حمده به عرشه و من تحته و لا إله إلاّ الله بما هلّل به عرشه و من تحته والله أكبر بما كبّره به عرشه و من تحته و سبحان الله بما سبحه به عرشه و من تحته .

و الحمد لله بما حمده سماواته و أرضه و من فيهنّ ، والله أكبر بما كبّره به سماواته و أرضه و من فيهنّ ، و سبحان الله بما سبحه به ملائكته [والله أكبر بما كبّره به ملائكته] .

و الحمد لله بما حمده به عرشه ، و الله أكبر بما كبّره به كرسيّه و أحاط به علمه ، والحمد لله بما حمده به بحاره و ما فيهنّ و لا إله إلاّ الله بما هلّل به بحاره و ما فيها ، والله أكبر بما كبّره به بحاره و ما فيها .

والحمد لله بما حمده به الآخرة و الدنيا و ما فيها ، و لا إله إلاّ الله بما هلّل به الآخرة و الدنيا و ما فيها ، والله أكبر بما كبّره به الآخرة و الدنيا و ما فيها ، و سبحان الله بما سبحه به أهل الآخرة و الدنيا و ما فيها .

والحمد لله مبلغ رضاه و زنة عرشه و منتهى رضاه و ما لا يعدله ، والحمد لله قبل كلّ شيء ، و مع كلّ شيء ، و عدد كلّ شيء ، و سبحان الله قبل كلّ شيء ، و مع كلّ شيء ، و عدد كلّ شيء ، و الحمد لله عدد آياته و أسمائه و ملائ جنته و ناره ، لا إله إلاّ الله عدد آياته و أسمائه و ملائ جنته و ناره [والله أكبر عدد آياته و أسمائه و ملائ جنته و ناره] .

والحمد لله جملة لا تحصى بعدد ولا بقوة ولا بحساب ، وسبحان الله والله أكبر
جملة لا تحصى بعدد ولا بقوة ولا بحساب ، والحمد لله عدد النجوم والمياه
والأشجار والشعر ، ولا إله إلا الله عدد النجوم والمياه والشعر ، والحمد لله عدد
الحصى والنوى والتراب والجن والأنس ، والله أكبر عدد الحصى والنوى والتراب
والجن والأنس ، سبحان الله عدد الحصى والنوى والتراب والجن والأنس
والحمد لله حمداً لا يكون بعده في علمه حمد ، ولا إله إلا الله تهليلاً لا يكون
بعده في علمه تهليل ، والله أكبر تكبيراً لا يكون بعده في علمه تكبير ، وسبحان الله
تسبيحاً لا يكون بعده في علمه تسبيح .

والحمد لله أبداً لا أبد ، وبعداً لا أبد ، وقبل الأبد ، والله أكبر أبداً لا أبد ، وبعد
الأبد ، وقبل الأبد ، سبحان الله أبداً لا أبد وبعداً لا أبد ، وقبل الأبد ، والحمد لله عد
هذا وأضعافه وأمثاله وذلك لله قليل ، [والله أكبر عدد هذا وأضعافه وأمثاله وذلك
لله قليل] ولا حول ولا قوة إلا بالله عددها كله ، وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو
الحي القيوم عددها كله ، وأتوب إلى الله من كل خطيئة ارتكبتها ومن كل ذنب
عملته ، ولكل فاحشة سبقت مني عدد هذا كله ومنتهى علمه ورضاه .

يا الله المعبين الخالق العليم العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عما يشركون
يا الله الجميل الجليل ، يا الله الرب الكريم ، يا الله المبدى المعيد ، يا الله الواسع العليم
يا الله الحنان المنان ، يا الله العليم القديم ، يا الله العظيم الكريم ، يا الله اللطيف الخبير
يا الله العظيم الجليل ، يا الله القوى الأمين ، يا الله الغني الحميد ، يا الله القريب
المجيب ، يا الله العزيز الحكيم ، يا الله الحليم الكريم ، يا الله الرؤف الرحيم ، يا
الله الغفور الشكور ، يا الله الراضي باليسير ، يا الله الساتر بالقبيح ، يا الله المعطي
الجزيل ، يا الله الغافر الذنب العظيم ، يا الله الفعال لما يريد ، يا الله الجبار المتكبر
يا الله الكبير المتكبر يا الله العظيم المتعظم يا الله العلى المتعالى يا الله الرفيع المنيع
يا الله القائم الدائم ، يا الله القادر المقدر ، يا الله القاهر ، يا الله المعافي ، يا الله
الواحد الماجد ، يا الله القابض الباسط ، يا الله الخالق الرازق ، يا الله الباعث الوارث

يا الله المنعم المفضل ، يا الله المحسن المجمل ، يا الله الطالب المدرك .
يا الله المنتهى الرغبة من الرّاعبين ، يا الله جار المستجيبين ، يا الله يا أقرب
المحسنين ، يا الله يا أرحم الراحمين ، يا الله [غيث] المستغيثين ، يا الله معطي
السائلين ، يا الله المنقّس عن الممومين ، يا الله المفرّج عن المكروبين ، يا الله
المفرّج الكرب العظيم ، يا الله النور منك النور ، يا الله الخير من عندك الخير ، يا
الله يارحمن ، أسئلك بأسمائك البالغة المبلغة ، يا الله يارحمن أسئلك بأسمائك العزيزة
الحكيمة ، يا الله يارحمن ، أسئلك بأسمائك الرّضية الرّفيعة الشريفة ، يا الله يا
رحمن ، أسئلك بأسمائك المخزونة المكنونة التامة الجزيلة ، يا الله يا رحمن أسألك
بما هو رضى لك يا الله يا رحمن .

أسئلك أن تصلّى على محمد و آل محمد قبل كل شيء ، و عدد كل شيء صلاة
لا يقوى على إحصائها إلا أنت ، و بعدد ما أحصاه كتابك ، و أحاط به علمك
و أن تفعل بي ما أنت أهله لأمّا أنا أهله ، وأسألك حوائجى للدنيا والآخرة إنشاء
الله و صلى الله على محمد و آلّه وسلّم .

١٣٠

(باب)

* «(في ذكر بعض الادعية المستجابات)» *

* «(والدعاء بعدما استجاب الدعاء)» *

* «(وما يناسب ذلك)» *

أقول : أخبار هذا الباب وأدعيته كثيرة ، وبعضها مذكور في الأبواب السابقة
ولنذكر هنا طرفاً منها أيضاً .

١- ق : دعاء مستجاب يروى أنّه لمولانا أبى إبراهيم موسى بن جعفر الصادق
صلوات الله عليه ، ما دعا به مغموم إلا فرّج الله عنه ، ولا مكروب إلا نفّس الله عنه
كربه ، و وفي عذاب القبر ، ووسع في رزقه ، وحشر يوم القيمة في زمرة الصديقين

و الشهداء ، وكان له من الثواب عند الله عز وجل عدد من يدعو الله سبحانه ، ولا يسئله شيئاً إلا أعطاه ، وغفر له كل ذنب ، ولو كانت ذنوبه مثل رمل رمل عالج به .
 بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه اللهم وبحمدك أثنى عليك وماعسى أن يبلغ من ثنائى عليك ومجدك ، مع قلّة عملى وقصر ثنائى ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت الرازق وأنا المرزوق ، وأنت الرب وأنا المربوب وأنا الضعيف إليك وأنت القوى ، وأنا السائل وأنت الغنى ، لايزول ملكك ، ولايبعد عزك ولا تموت وأنا خلق أموت وأزول وأفنى وأنت الصمد الذى لا يطعم ، والفرد الواحد بغير شبيه ، والدائم بلامدّة ، والباقى ، إلى غير غاية ، والمتوحد بالقدرة والغالب على الأمور بالازوال ولافناء ، تعطى من تشاء كما تشاء .

المعبود بالعبوديّة والمحمود بالنعم ، المرهوب بالنقم ، حتى لايموت صمد لا يطعم وقيوم لا ينام ، وجبار لا يظلم ، ومحتجب لا يرى ، سميع لا يشك ، بصير لا يرتاب غنى لا يحتاج ، عالم لا يجهل ، خبير لا يذهل ، ابتدأت المجد بالعز ، وتعطفت الفخر بالكبرياء ، وتجللت البهاء بالمهابة ، والجمال والثور ، واستشعرت العظمة بالسُّلطان الشامخ ، والعزّ الباذخ ، والملك الظاهر ، والشرف القاهر ، والكرم الفاخر ، والثور الساطع ، والالاء المنظاهرة ، والأسماء الحسنى ، والنعم السابغة والمذن المتقدّمة ، والرحمة الواسعة .

كنت إذ لم يكن شيء ، فكان عرشك على الماء إذ لا أرض مدحيّة ، ولاسماء مبنيّة ، ولاشمس يضيء ، ولاقمر يجرى ، ولا نجم يسرى ، ولا كوكب دري ، ولا سحابة منشاء ، ولا دنياً معلومة ، ولا آخرة مفهومة ، وتبقى وحدك وحدك كما كنت وحدك ، علمت ما كان قبل أن يكون ، وحفظت ما كان بعد أن يكون ، لا منتهى لنعمتك ، نفذ علمك فيما تريد وما تشاء من تبديل الأرض ، والسمّوات وما ذرأت فيهن ، و خلقت وبرأت من شيء ، وأنت تقول له كن فيكون ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك .

أنت الله الله العليّ العظيم ، الحيّ القيّوم ، الله الله الله الحكيم الكريم ،

الله الله الفرد الصمد ، الله الله بديع السماوات والأرض عزك عزيز ، وجارك منيع ، وأمرك غالب ، وأنت ملك قاهر عزيز فاجر ، لا إله إلا أنت خلوت في الملكوت واستقرت بالجبروت ، وحارت أبصار ملائكتك المقر بين ، وذهلعت عقولهم في فكر عظمك .

لا إله إلا أنت ترى من بعد ارتفاعك وعلو مكانك ما تحت الثرى ، ومنتهى الأرضين السفلي ، من علم الآخرة والأولى ، والظلمات والهوى ، وترى بث الذر في الثرى ، وترى قوام النمل على الصفا ، وتسمع خفقان الطير في الهواء ، وتعلم تقلب التيار في الماء ، تعطي السائل ، وتنصر المظلوم ، وتجيب المضطر ، وتؤمن الخائف ، وتهدي السبيل ، وتجبر الكسير ، وتغني الفقير ، قضاؤك فصل وحكمك عدل وأمرك حزم ووعدك صدق ، ومشيتك عزيزة وقولك حق ، وكلامك نور وطاعتك نجاة .

ليس لك في الخلق شريك ، ولو كان لك شريك لتشابه علينا ، ولذهب كل إله بما خلق ، ولعلا علو كبيراً ، جل قدرك عن مجاورة الشركاء ، وتعاليت عن مخالطة الخلطاء ، وتقديست من ملامسة النساء فلا ولدك ولا والد ، كذلك وصفت نفسك في كتابك المكنون المطهر المنزل البرهان المضيء الذي أنزلت على محمد ﷺ نبي الهدى نبي الرحمة القرشي الزكي التقى النقي الأبطحي المهجري الهاشمي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورحم وكرم .

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فلا إله إلا أنت ، ذل كل عزيز لعزتك وصغرت كل عظمة لعظمك ، لا يفزعك ليل دامن ، ولا قلب هاجس ، ولا جبل باذخ ، ولا علو شامخ ، ولا اسماء ذات أبراج ، ولا بحار ذات أمواج ، ولا حجب ذات أرتاج ، ولا أرض ذات فجاج ، ولا ليل داج ، ولا ظلم ذات إدعاج ، ولا سهل ولا جبل ولا بر ولا بحر ولا شجر ، ولا مدر ، ولا يستتر منك شيء ، ولا يحول دونك ستر ، ولا يفوتك شيء .

السِّرُّ عندك علانية ، والغيب عندك شهادة ، تعلم وهم القلوب و رجم الغيوب و رجع الألسن ، و خائنة الأعين ، و ما تخفى الصدور ، و أنت رجاؤنا عند كل شدة ، و غياثنا عند كل محل ، و سيدنا في كل كربة ، و ناصرنا عند كل ظلم و قوتنا عند كل ضعف ، و بلاغنا في كل عجز ، كم من كربة و شدة ضعفت فيها القوة و قلت فيها الحيلة أسلمنا فيها الرفيق ، و خذلنا فيها الشفيق أنزلتنا بك يا رب و لم نرج غيرك ، ففرجتها و خففت ثقلها ، و كشفت غمرتها ، و كفينا إياها عن سواك .

فلك الحمد ، أفلح سائلك ، و أنجح طالبك ، و عز جارك ، و ربح متاجرك و جل ثناؤك ، و تقدست أسماؤك ، و علامملك ، و غلب أمرك ، و لا إله غيرك .

أسئلك يا رب بأسمائك المتعاليات المكرمة المطهرة المقدسة العزيزة ، و باسمك العظيم الذي بعث به موسى ﷺ حين قلت إنني أنا الله في الدهر الباقي و بعلمك الغيب ، و قدرتك على الخلق ، و باسمك الذي هو مكتوب حول كرسيك و بكلماتك الثمات ، يا أعز مذكور ، و أقدمه في العز ، و أدومه في الملك و الجبروت يا رحيماً بكل مسترحم ، و يا رؤفاً بكل مسكين ، و يا أقرب من دعي ، و أسرع إجابة ، و يامفرجاً عن كل ملهوف و ياخير من طلب منه الخير و أسرع عطاء و نجاجاً و أحسنه عطاءً و تفضلاً .

يا من خافت الملائكة من نوره المتوقد حول كرسيه و عرشه صافون منسبحون طائفون خاضعون مدعنون ، يا من يشتكى إليه منه ، و يرغب منه إليه مخافة عذابه في سهر الليالي ، يا فعال الخير و لايزال الخير فعاله ، يا صالح خلقه يوم يبعث خلقه و عباده بالساهرة ، فاذا هم قيام ينظرون ، يا من إذاهم بشيء أمضاه يا من قوله فعاله ، يا من يفعل ما يشاء كيف يشاء ، و لا يفعل ما يشاء غيره .

يا من خص نفسه بالخلد و البقاء ، و كتب على جميع خلقه الموت و الفناء يا من يصور في الأرحام ما يشاء كيف يشاء ، يا من أحاط بكل شيء علماً ، و أحصى كل شيء عدداً ، لا شريك لك في الملك ، و لا ولي لك من الذل ، تعزت بالجبروت

وتقدّست بالملكوت ، وأنت حيّ لا يموت ، وأنت عزيز ذو انتقام ، قيّوم لا تنام ، قاهر لا تغلب ولا ترام ، ذوالباس الذي لا يستصام .

أنت مالك الملك ، ومجري الفلك ، تعطي من سعة ، وتمنع بقدره ، وتؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنك على كلّ شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحيّ من الميت وتخرج الميت من الحيّ وترزق من تشاء بغير حساب .

أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا وَرَسُولَكَ مُحَمَّدَ حَبِيبِكَ الْخَالِصِ ، وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَخْصِصِ الَّذِي اسْتَخْصَصْتَهُ بِالْحَيَاةِ وَالتَّقْوِيصِ ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَحَيْكَ ، وَمَكْنُونِ سِرِّكَ ، وَخَفِيِّ عِلْمِكَ ، وَفَضْلَتِهِ عَلَيَّ مِنْ خَلْقِكَ ، وَقَرَّبَتِهِ إِلَيْكَ ، وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السَّارِجِ الْمَنِيرِ الَّذِي أَيْدَتْهُ بِسُلْطَانِكَ ، وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيَّتِهِ وَصَهْرِهِ وَوَارَثِهِ ، وَالْخَلِيفَةِ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْضِكَ وَخَلْقِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَلَى ابْنَتِهِ الْكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الزَّهْرَاءِ الْغُرَّاءِ فَاطِمَةَ وَعَلَى وَلَدَيْهِمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاضِلِينَ الرَّاجِحِينَ الزَّكِيِّينَ التَّقِيَّينَ الشَّهِيدَيْنِ الْخَيْرَيْنِ ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِهِمَ ذِي الثَّنَاتِ وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظمِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّينَ ، وَالْمَنْظَرِ لِأَمْرِكَ ، الْقَائِمِ فِي أَرْضِكَ بِمَا يَرْضِيكَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَيَّ خَلْقِكَ ، وَالْخَلِيفَةِ لَكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ ، الْمَهْدِيِّ ابْنَ الْمَهْدِيِّينَ الرَّشِيدِ بْنِ الْمُرْشِدِينَ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ، صَلَاةً تَامَّةً عَامَّةً دَائِمَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً شَامِلَةً مُتَوَاصِلَةً وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا وَتَقَرِّجَ عَنْنَا كَرِيماً وَهَمّاً وَغَمّاً .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ ، وَأَرْغِبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغِبُ إِلَى سِوَاكَ ، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ ، وَأُحِبُّهَا إِلَيْكَ ، وَأَدْعُوكَ وَأُتَضَرِّعُ إِلَيْكَ ، وَأَتُوسَّلُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ ، وَأَحْظَاهَا عِنْدَكَ وَكَلَمَاتِهَا حَظِّي عِنْدَكَ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عِنْدَ النِّعَمَاءِ ، وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، وَالنُّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ

و أن تعطيني خير السفر والحضر ، والقضاء والقدر ، وخير ما سبق في أم الكتاب وخير الليل والنهار .

اللهم ارزقني حسن ذكر الذاكرين ، يا رب العالمين ، و ارزقني خشوع الخاشعين ، وعمل الصالحين ، وصبر الصابرين ، وأجر المحسنين ، وسعادة المتقين ، وقبول الفائزين ، وحسن عبادة العابدين ، وتوبة التائبين ، وإجابة المخلصين ، و يقين الصديقين ، وألبسني محبتك ، وألهمني الخشية لك ، واتباع أمرك وطاعتك ، ونجني من سخطك ، واجعل لي إلى كل خير سبيلاً ، ولا تجعل للشيطان عليّ سبيلاً ، ولا للسلطان ، واكفني شرهما وشر ذلك كله وعلايته .

اللهم ارزقني الاستعداد عند الموت ، واكتساب الخير قبل الفوت ، حتى تجعل ذلك عدة لي في آخرتي ، وأنسأ لي في وحشتي ، يا ولي نعمتي ، اغفر لي خطيئتي ، و تجاوز عن زلتي ، وأقلني عثرتي ، وفرّج عني كربتي . وأبزد باجابتك حرّ غلتي ، (١) واقض لي حاجتي ، وسدّ بغناك فافتي ، وأعشني في الدنيا والآخرة ، وأحسن معونتي ، وارحم في الدنيا غربتي ، وعند الموت ضرعتي وفي القبور وحشتي ، و بين أطباق الثرى وحدتي ، ولقني عند المساءلة حجتي و استر عورتني ، ولا تؤاخذني على زلتي ، وطيب لي مضجعي ، وهنّئي معيشتي يا صاحبي الشفيق ، ويا سيدي الرفيق ، ويا مونسني في كل طريق ، ويا مخرجي من حلق المضيق ، و يا غياث المستغيثين ، و يا مفرّج كرب المكروبين . و يا حبيب التائبين ، و يا قرّة عين العابدين ، يا ناصر أوليائه المتقين ، يا مونس أحبائيه المستوحشين (٢) ويا ملك يوم الدين ، يا رب العالمين ، ويا إله الأولين والآخرين ، بك اعتصمت ، وبك وثقت ، وعليك توكلت وإليك أنبت ، وبك انتصرت و بك احتجرت ، وإليك هربت فصلّ على محمد وآله ، وأعطني الخير فيمن أعطيت واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت ، واكفني فيمن كفيت ، وقني شرّ ما قصيت فانك تقضي ولا يقضي عليك .

لأمانع لما أعطيت ، ولأفضل لمن هديت ، ولأفضل لمن واليت ، ولأناصر لمن عادت ، ولأملجاء ولأملتجاء منك إلا إليك فوضت أموري إليك ، ارزقني القسمة من كل بر ، والسلامة من كل وزر ، ياسامع كل صوت ، يامحيي كل نفس بعد الموت يامن لا يخاف الفوت صل على محمد وآله واجلب لي الرزق جلباً فاني لأستطيع له طلباً ولا تضرب بالطلب وجهي ولا تحرمني رزقي ، ولا تحبس عني إجابتي ، ولا توقف مسئلتني ، ولا تطل حيرتي ، وشفع ولايتي ووسيلتي ، بمحمد نبيك وصفيك وخاصتك وخالصتك ورسولك النذير المنذر الطيب الطاهر ، وأخيه أمير المؤمنين ، وقائد المؤمنين إلى جنات النعيم ، وبفاطمة الكريمة الزهراء [الغراء] الطاهرة والأئمة من ذريتهم الطاهرين الأخيار صلى الله عليهم أجمعين .

و ارزقني رزقاً واسعاً ، وأنت خير الرازقين ، فقد قدّمت وسيلتي بهم إليك وتوجهت بك إليك ، يا بر يا رؤف يا رحيم ، يا الله يا الله ، يا ذا المعارج يا ذا المعارج فانك ترزق من تشاء بغير حساب ، اللهم صل على محمد وآله ، وارحمنا وأعتقنا من النار ، واختم لنا بخير إنك على كل شيء قدير آمين آمين رب العالمين .

٣- مهج : وجدت في مجموع أدعية المستجابات عن النبي ﷺ والأئمة ﷺ قاله أقل من الثمن نحو السدس أو ثلثه دعاء مستجاب اللهم اقذف في قلبي رجاءك ، وفي آخره ما هذا لفظه : دعاء الامام الحجة ﷺ : إلهي بحق من ناجاك وبحق من دعاك في البر والبحر ، تفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنى والثروة وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة ، وعلى أحياء المؤمنين والمؤمنات بالطف والكرم ، وعلى أموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالبرّ إلى أوطانهم سالمين غانمين بحق محمد وآله أجمعين (١) .

٣ - دعوات الراوندي : وكان زين العابدين عليّ ﷺ يدعو بهذا الدعاء عند استجابة دعائه : اللهم قد أكدي الطلب ، وأعيت الحيل ، إلا عندك ، وضائق

المذاهب ، و امتنعت المطالب ، و عسرت الرغائب ، و انقطعت الطرق إلا إليك
و تصرمت الامل ، و انقطع الرجاء إلا منك ، و خابت الثقة ، و أخلف الظن إلا
بك ، اللهم أنني أجد سبل المطالب إليك منهجة ، و مناهل الرجاء إليك مفتحة
و أعلم أنك لمن دعاك لموضع إجابة ، و للصارخ إليك لمصد إغاثة ، و أن القاصد
لك لقريب المسافة منك ، و مناجاة العبد إليك غير محجوبة عن استماعك ، و أن
في اللّٰهف إلى جودك والرضا بعدتك والاستراحة إلى ضمانك عوضاً عن منع الباخلين
ومندوحة عما قبل المستأثرين ، و دركاً من خير الوارثين ، فاعفر بلا إله إلا أنت
مامضى من ذنوبي ، و اعصمني فيما بقي من عمري و افتح لي أبواب رحمتك و جودك
التي لا تغلقها عن أحبائك وأصفيائك يا أرحم الراحمين .

و روي عنهم عليهم السلام أنه يستحب أن يصلي صلاة الشكر عند استجابة الدعاء .
وقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أنعم الله عليك فاعلم أن نعمته فصل ركعتين يقرأ في الأولى
فاتحة الكتاب ، و قل هو الله أحد ، و في الثانية فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون ، و
تقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك الحمد لله شكراً وحمداً حمداً ،
سبع مرات ، و تقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك الحمد لله الذي استجاب
دعائي ، و أعطاني مسئلتني وقضى حاجتي .

١٣١

(باب)

« نواذر الادعية » ❀

١مكا : نسخة رقعة تكتب بقلم لاشيء فيه بين سطور الكتاب أو الرقعة المشتملة
على الحاجة ، حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف « محمد وعلي » و
الخضر عليهم السلام أبو تراب بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين إن الله
وعد الصابرين مخرجاً مما يكرهون ، و رزقاً من حيث لا يحسبون ، و الله هو
السميع العليم ، جعلنا الله وإيتاكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحسن وَالحسين وَعَلِيٍّ - إِلَى أَنْ تَقُولَ -
وَالْحَلْفَ الْحَجَّةَ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَيْسِّرَ أَمْرِي ، وَتَسَهِّلَهُ وَتَغْلِبَهُ لِي وَتَرْزُقَنِي خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ « (١) .

خاتمة

اعلم أن أدعية الصحيفة الكاملة السجادية أيضاً من أجل الأدعية ، وهي
مشملة على أدعية كثيرة معروفة في أكثر المطالب ، وقد رأيت منها عدة نسخ وروايات
مختلفات ، و طرق متباينات ، بعضها مشهورة ، و بعضها غير مشهورة ، ولكننا عرضنا
عن إيرادها في هذا الكتاب ، إلا ما شذ منها تعويلاً على شهرة بعض نسخها ، واعتماداً
على تعرضنا لسائرهما في شرحنا على الصحيفة الكاملة الموسوم بالكلمات الطريفة في
شرح الصحيفة .

ثم أقول : قد وجدت نسخة من صحيفة إدريس النبي ﷺ مما أنزله الله
تعالى عليه ، وقد نقله ابن مثنويه من اللغة السريانية إلى اللغة العربية ، ولما لم
يكن خالية من لطافة و طرافة أحببت إيرادها في هذا المقام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمته ، وصلاته على محمد وعترته ، قال أحمد بن حسين بن محمد المعروف بابن منويه : وجدت هذه الصحف بالسورية مما أنزلت على إدريس النبي ﷺ أخنوخ صلى الله على محمد وعليه وكانت ممنقحة ومندرسه ، فتحرّيت الأجر في نقلها إلى العربية بعد أن استقصيت في وضع كل لفظة من العربية موضع معناها من السوريات ، وتجنبته الزيادة والنقصان ، ولم أغير معنى لتحسين لفظ أو تقدير سجع ، بل توخيت إيراد كنهئته من غير نقص ولا زيادة ، وعلى الله التوكل وبه الاستعانة ، وله الحول والقوة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الصحيفة الاولى و هي صحيفة الحمد

الحمد لله الذي ابتداء خلقه بنعمته ، وأسبغ عليهم ظلال رحمته ، ثم فرض عليهم شكر ما أدّى إليهم ، ووفّقهم بمنه لأداء ما فرض عليهم ، ونهج لهم من سبيل هدايته ما يستوجبون به واسع مغفرته ، فبتوقيفه قام القائمون بطاعته ، وبمعصيته امتنع المؤمنون من معصيته ، وبنعمته أدّى الشاكرون حق نعمته ، وبرحمته وصل المسلمون إلى رحمته .

فسبحان من لا يستجار منه إلا به ، ولا يهرب منه إلا إليه ، وتبارك الذي خلق الحيوان من ماء مهين ، وجعلهم في قرار مكين ، ثم صيّرهم متبائنين في الخلق والأخلاق ، وقدّر لهم ما لا مغيّر له من الأجل والأرزاق ، له سبحت السماوات العلى ، والأرضون السفلى ، وما بينهما وما تحت الثرى ، بألسن فصّح وعجم (١) وآثار ناطقة وبكم ، تلوح للعارفين مواقع تسبيحها ، ولا يخفى على المؤمنين سواطع تقديسها ، فله في كل نظرة نعم لا تعدّ ، وفي كل طرفة آلاء لا تعدّ

(١) الفصح -- بضمّتين -- جمع فصيح ، والعجم -- بضمّ وسكون -- جمع الاعجم : من لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب . والبكم أيضاً جمع الالبكم : الآخرس ينفلق لسانه عند التكلم .

ضَلَّتْ الأفهام في جبروته ، وتحيّرت الأوهام في ملكوته ، فلا وصول إليه إلاّ به
ولاملجاً منه إلاّ إليه ، ذلكم الله ربّ العالمين .

الصحيفة النانية صحيفة الخلق

فازيا أُنخوخ من عرفني ، وهلك من أنكرني ، عجباً لمن ضلّ عنّي وليس
يخلو في شيء من الأوقات منّي ، كيف يخلو وأنا أقرب إليه من كلّ قريب ، وأدنى
إليه من حبل الوريد ، أَلست أيتها الإنسان العظيم عند نفسه في بنيانه ، القويّ لدى
همّته في أركانه ، مخلوقاً من النطفة المذرة ، ومخرجاً من الأمّاكن القذرة ، تنحطّ
من أصلاب الأباء كالشّخاعة إلى أرحام النساء ، ثمّ يأتيك أمرّي فتصير علقّة ، لورأتك
العيون لاستقذرتك ، ولوتأملنك النفوس لعافتك ، ثمّ تصير بقدرتي مضغة لاحسنة في
المنظر ، ولا نافعة في المخبر ، ثمّ أبعث إليك أمراً من أمرّي ، فتخلق عضواً عضواً
وتقدّر مفصلاً مفصلاً ، من عظام مغشّية ، وعروق ملتوية ، وأعصاب متناسبة ، و
رباطات ماسكة ، ثمّ يكسوك لحماً ويلبسك جلدأً تجامع من أشياء متبائنة ، وتخلق
من أصناف مختلفة .

فتصير بقدرتي خلقاً سويّاً لاروح فيك تحرّكك ، ولاقوّة لك تقلّك ، أعضاؤك
صوباً لأمريّة (١) وجثث بالمرزبة (٢) فأنفخ فيك الرّوح ، وأهب لك الحياة ، فتصير
بأذني إنساناً ، لاتملك نفعا ولاضرراً ، لاتفعل خيراً ولاشرراً ، مكانك من أمّك تحت
السّرّة ، كأنّك مصرور في صرّة إلى أن يلحقك ماسبق منّي من القضاء ، فتصير من
هناك إلى وسع الفضاء ، فتلقّى ما قدّرك من السّعادة أو الشّقاء ، إلى أجل من البقاء

(١) كذا في نسخة الكمباني ، وفي نسخة أخرى مخطوطة : « صور » - وضبطه بضم
الصاد وفتح الواو - جمع الصورة . ولا تناسب قوله بعد « وجثث بالمرزبة » كانه يريد أن
أعضاؤك رخو ، أو صوب ، أو صوب يميل الى حيث تشاء وسيأتى في البيان ، فتحرر .

(٢) الجثث جمع جثة ، وهو كل ماله شخص وشخص الانسان قائماً أوقاعدا والمجثة
حديدة يقلع بها الفسيل ، والمرزبة : العصية من الحديد ، فالمراد أن الاعضاء لها قوام
معتدل كمصا الحديد من دون أن يركب فيها حديد .

متعقّب لاشكّ بالفناء ، أأنت خلقت نفسك ، وسوّيت جسمك ، ونفخت روحك .
 إن كنت فعلت ذلك . وأنت النطفة المهيّنة ، والعلقة المستضعفة ، والجنين
 المصروع في صرّة ، فأنت الآن في كمال أعضائك و طراءة مائك و تمام مفاصلك ، و
 ريعان شبابك ، أقوى و أقدر ، فاخلق لنفسك عضواً آخر ، واستجب قوة إلى
 قوتك ، و إن كنت أنت دفعت عن نفسك في تلك الأحوال طارقات الأوجاع
 والأللال ، فادفع عن نفسك الآن أسقامك ، ونزّه عن بدنك آلامك ، وإن كنت
 أنت نفخت الروح في بدنك و جلبت الحياة التي تمسكك ، فادفع الموت إذا حلّ
 بك ، وابق يوماً واحداً عند حضور أجلك .

فان لم تقدر أيّها الانسان على شيء من ذلك ، و عجزت عنه كلّ ، فاعلم
 أنّك حقاً مخلوق ، و أنّي أنا الخالق ، و أنّك أنت العاجز ، و أنّي أنا القويّ
 القادر ، فاعرفني حينئذ واعبدني حقّ عبادتي ، واشكر لي نعمتي أذكّك منها ، واستعد
 بي من سخطي أعذك منها ، فأنّي أنا الله الذي لا أعبا بما أخلق ، و لا أتعب
 و لا أنصب فيما أرزق ، و لا ألعب ، إنّما أمرى إذا أردت شيئاً أن أقول له كن
 فيكون .

الصحيفة الثالثة صحيفة الرزق

يا أيّها الانسان انظرو تدبّر ، و اعقل و تفكّر ، هل لك رازق سواي
 يرزقك ؟ أو منعم غيري ينعم عليك ؟ ألم أخرجك من ضيق مكانك في الرحم إلى
 أنواع من النعم ؟ أخرجتك من الضيق إلى السعة ، و من التعب إلى الدّعة ، و من
 الظلمة إلى النور ، ثمّ عرفت ضعفك عمّا يقيمك ، وعجزك عمّا يفوتك ، فأدررت
 لك من صدر أمّك عينين منهما طعامك و شرابك ، و فيهما غذاؤك و نماؤك ، ثمّ
 عطفت بقلبها عليك ، و صرفت بودّها إليك ، كي لا تتبرّم بك مع إيدائك لها ، و
 لا تطرحك مع إضجارك إليها ، و لا تنزّرك مع كثرة عاهاتك ، و لا تستنذرك مع توالي
 آفاتك و قاذوراتك ، تجوع لتشبعك ، و تظمأ لترويئك ، و تسهر لترقدك ، و تنصب

لتزويحك ، وتتعب لترفدك ، وتنقذ لشنظفك ، لولا ما ألقيت عليها من المحبة لك لألقمتك في أوّل أذى يلحقها منك ، فضلاً عن أن تؤثرك في كلّ حال ، ولا تخليك لها من مال ، ولو وكلتك إلى وكذك ، وجعلت قوّتك وقوامك من جهدي ، لمّت سريعاً ، وفتّ ضايحاً .

هذه عادتي في الاحسان إليك ، و الرحمة لك ، إلى أن تبلغ أشدك ، و بعد ذلك إلى منتهى أجلك ، أهنيء لك في كلّ وقت من عمرك ما فيه صلاح أمرك من زيادة في خلقك ، وتيسير لرزقك ، أقدر مدّة حياتك قدر كفايتك ما لا تتجاوزه و إن أكثرت من التعب ، ولا يفوتك وإن قصرت في الطلب ، فان ظننت أنك الجالب لرزقك ، فما لك تروم أن تزيد فيه ولا تقدر ؟ أم مالك تتعب في طلب الشيء فلست ثناله ؟ ويأتيك غيره عفواً ممّا لا تنفكر فيه ، ولا تتعنى له ، أم مالك ترى من هو أشد منك عقلاً وأكثر طلباً محروماً مجذوذاً ، و من هو أضعف منك عقلاً وأقل طلباً محروماً مجذوداً ، أتراك أنت الذي هيأت لمشربك و مطعمك سقاءين (١) في صدر أمك ، أم تراك سلّطت على نفسك وقت السلامة الداء ، أو جلبت لها وقت السقم الشفاء ، ألا تنظر إلى الطير التي تغدو خماصاً ، و تروح بطاناً (٢) ؟ ألها زرع تزرعه أومال تجمععه ، أو كسب تسعى فيه ، أو احتيال تتوسّم (٣) بتعاطيه .

اعلم أيّها الغافل أن ذلك كلّهُ بتقديري ، لا ناد ولا أضاد في تدبيري ، ولا ينقص ولا يزداد من تقديري ، ذلك أنّي أنا الله الرحيم الحكيم .

الصحيحة الرابعة صحيحة المعرفة

من عرف الخلق عرف الخالق ، ومن عرف الرزق عرف الرازق ، ومن عرف نفسه عرف ربه ، ومن خلص إيمانه أمن دينه ، كيف تخفى معرفة الله ؟ والدلائل واضحة ، والبراهين على وحدانيته لا تحصى ، عجباً لمن غنى عن الله ؟ و في موضع

(١) السقاء : جلد السخلة ، إذا اجذع يكون للماء واللبن .

(٢) الخماس : جمع الخميص يعني خميص البطن من الجوع ، والبطنان : جمع البطنين

يعني : من كثرة الإكل ، وسياى . (٣) توسّم : تطلب وتفرس .

كلّ قدم ، ومطرف عين ، وملمس يد ، دلالة ساطعة ، وحجة صادقة على أنّه تبارك واحد لا يشارك ، وجبار لا يقاوم ، وعالم لا يجهل ، وعزيز لا يذل ، وقادر لطيف ، وصانع حكيم في صنعه ، كان أبداً وحده ، ويبقى من بعد وحده ، هو الباقي على الحقيقة ، وبقاؤه غير مجاز ، وهو الغني غنى غيره صائر إلى فقر وإعواز .

وهو الذي جرت الأفلاك الدائرة ، والنجوم السائرة بأمره ، واستقرت السموات واستقرت الأرضون بعظمته ، وخضعت الأصوات والأعناق لمملكته وسجدت الأطلال والأشباح لجبروته ، باذنه أنارت الشمس والقمر ، ونزل الغيث والمطر ، وأنبتت الأرض الميتة نباتاً حياً ، وأخرجت العبدان اليابسة ورقاً رطباً ، ونبتت الصخور الصلاد (١) ماء نيراً ، وأورقت الأشجار الخضرة ناراً ضوءاً منيراً .

طوبى لمن آمن به ، وصدق برسله وكتبه ، ووقف عند طاعته ، وانتهى عن معصيته ، ويؤسى لمن جحد آلاءه ، وكفر نعماءه ، وحاد أوليائه ، وعاضد أعداءه إن أولئك الأقلون الأذلون (٢) عليهم في الدنيا سيماء ، ولهم في الآخرة مهاد النار ، دولتهم إملاء واستدراج ، وعاقبة غنائهم احتياج ، وموئل سرورهم غم وانزعاج ، ومصيرهم في الآخرة إلى جهنم خالدين بلا إخراج ، فأما المؤمنون الصديقون ، فلمهم العزة بالله ، والاعتزاء إليه ، والقوة بنصره ، والتوكل عليه ولهم العاقبة في الدنيا ، والفلاح على أعدائهم باظفار .

فوعزّتي لأصيرن الأرض ولا يعبد عليها سواي ، ولا يدان لآله غيري ولا جعلن من نصرني منصوراً ، ومن كفرني ذليلاً مقهوراً ، وليلحقن الجاحدين لي أعظم الندامة في هذه الدنيا ، وفي يوم القيامة ، ولأخرجن من ذرية آدم من ينسخ الأديان ويكسر الأوثان ، فأثير برهانه ، وأؤيد سلطانه ، وأوطيه الأعتاب وأملكه الرقاب ، فيدين الناس له ، طوعاً وكرهاً ، وتصديقاً وقسراً ، هذه

(١) يعني الصلب الجالس . (٢) الأذلون خ ل .

عادتي فيمن عرفني وعبدني ، و لهم في الآخرة دار الخلود في نعيم لا يبيد ، و سرور لا يشوبه غم ، و حبور لا يختلط به هم ، و حياة لا تتعقبها وفاة ، و نعمة لا يعتورها نقمة ، فسبحاني سبحاني وطوبى لمن سبحني ، و قدّوس أنا وطوبى لمن قدّسني ، جلّت عظمتي فلا تحدّ ، و كثرت نعمتي فلا تعدّ ، وأنا القويّ العزيز .

الصحيحة الخامسة صحيفة العظمة

يا أخنوخ أعجبت لمن رأيت من الملائكة ، و استبدعت الصّور ، و استهلّت الخلق ، و استكثرت العدد ، و مارأيت منهم كالقطرة الواحدة من ماء البحار ، و الورقة الواحدة من ورق الأشجار ، أتتعجب ممّا رأيت من عظمة الله ، فلما غاب عنك أكبر ، و تستبدع صنعة الله فلما لم تبصره عنك أهول و أكبر ؟ ما يحيط خطّ كلّ بنان ، و لا يحوى نطق كلّ لسان ، ماذا بدأ الله خلقه إلى انتهاء العالم أقلّ جزء من بدائع فطرته ، و أدنى شيء من عجائب صنعته ، إنّ لله ملائكة لو نشر الواحد جناحه لملاً الأفاق ، و سدّ الأماق (١) و إنّ له لملكاً نصفه من ثلج جمد ، و نصفه من لهب متقدّ ، لا حاجز بينهما ، فلا النار تذيب الجمد ، و لا الثلج تطفئ اللهب المتقدّ ، لهذا الملك ثلاثون ألف رأس في كلّ رأس ثلاثون ألف وجه في كلّ وجه ثلاثون ألف فم في كلّ فم ثلاثون ألف لسان ، يخرج من كلّ لسان ثلاثون ألف لغة ، تقدّس الله بتقدّيساته ، و تسبّحه بتسبيحاته ، و تعظّمه بعظّماته ، و تذكر لطائف فطرته ، و كم في ملكه تعالى جدّه من أمثاله ، و من أعظم منه .

يجتهدون في التسبيح فيقصرون ، و يدأبون في التقديس فيحسرون ، وهذا ما خلاشي من آياتي و جلالتي ، إنّ في البعوضة التي تستحققها ، و الذرّة التي تستصغرها من العظمة لمن تدبرها ما في أعظم العالمين ، و من اللطائف لمن تفكّر فيها ما في الخلائق أجمعين ، ما يخلو صغير ولا كبير من برهان على آية فيّ ، عظمت عن أن أوصف و كبرت عن أن أكيّف ، حارت الأبواب في عظمتي ، و كَلَّتِ الألسن عن تقدير صفتي ، ذلك أنّي أنا الله الذي ليس كمثلي شيء وأنا العليّ العظيم .

(١) المؤق من الارض : النواحي الغامضة من أطرافها والجمع آماق .

الصحيفة السادسة صحيفة القربة

سألت يا أخنوخ عما يقرّبك من الله، ذلك أن تؤمن برّبك من كل قلبك و تبوء بذنبك ، و بعد ذلك تلزم رحمة الخلق ، و حسن الخلق ، و إيشار الصدق و أداء الحق ، و الجود مع الرضا بما يأتيك من الرزق ، و كثار التسبيح بالعشايا و الأسحار ، و أطراف الليل و النهار ، و مجانية الأوزار ، و التوبة من جميع الأصارو إقامة الصلوات و إيتاء الزكوات ، و الرفق بالأيامي و الأيتام ، و الاحسان إلى جميع الخلائق و الأنام ، و أن تجأر إلى الله بتذلّ ، و خشوع و تضرّع و تقول باللسان الناطق عن الايمان الصادق :

اللهم أنت الربّ القويّ الكريم الجليل العظيم ، علوت و دنوت ، و نأيت و قربت ، لم يخل منك مكان ، و لم يقاومك سلطان ، جللت عن التحديد ، و كبرت عن المثل و النديد ، بك النجاة منك ، و إليك المهرب عنك ، إليك نسأل إلهنا أن تكتفنا برحمتك ، و تشملنا برأفتك ، و تجعل أموالنا في ذوي السّماحة و الفضل و سلطاننا في ذوي الرشاد و العدل ، و لا تحوجنا إلاّ إليك ، فقد اتكلنا اللهمّ عليك إليك نبرء من الحول و الاحتيال ، و نوجه عنان الرغبة و السؤال ، فأجبنا اللهمّ إلى ما ندعو ، و حقق في فضلك وكرمك ما نأمل و نرجو ، و آمنّا من موبقات أعمالنا و محبطات أفعالنا برحمتك يا إله العالمين .

يا أخنوخ ما أعظم ما يدّخر فاعل ذلك من الثواب ، و ما أثقل هذه الكلمات في الميزان يوم الحساب ، فأنبئ الناس بمأمول رحمتي الواسعة ، و مخشيّ سخطتي الصّاقعة (١) و ذكرهم آلائي ، و احضضهم على دغائي ، فحقّ عليّ إجابة الداعين و نصر المؤمنين ، و أنا ذو الطول العظيم .

الصحيفة السابعة صحيفة الجبارة

يا أخنوخ كم من جبروت جبّار قصمتها ، و كم من قويّ ظنّ ألاّ مغالب له فتجبّر و عتا ، و تمرّد و طغا ، أريته قدرتي و أدقته و هال سطوتي ، و أوردته حياض

(١) الساعة خ ل ، و كلاهما بمعنى .

المنية ، فشرب كأسها ، وذاق بأسها ، وخططته من عالي حصونه ، و وثيق قلاعه
و أخرجه من عامر دوره و مونق رباعه إلى القبور الملحودة ، و الحفرة المخدودة
فاضطجع فيها وحيداً ، و سال منه فيها صديداً ، و أطعم حريشات (١) ودوداً ، و صار
من ماله وجموعه بعيداً ، وفي ملاقة المحاسبة فريداً ، لم ينفعه ما عدد ، ولم يخلده
ما خلد ، ولم يتبعه إلا تبعات الحساب ، و لم يصحبه من أحوال دنياه إلا موجبات
الثواب أو العذاب ، ثم أورث ما حاز من الباطل ، و جمع وصد عن الحق من لم
يشكره على ما صنع ، و لادعاه ولا نفع ، شقي ذاك بجمعه ، و فاز هذا الوارث بنفعه
قد رأى الغابر عاقبة من مضى فلا يرتدع ، و أبصر الباقي مصير من انقضى فلا ينزجر
ولا ينقمع ، أما لهم أعين فتبصر ، أو قلوب فتتفكر ، أو عقول فتدبر ؟ كذبوا بي
فصدقتهم سخطتي ، و ناموا عن حقّي فنبهتهم عقوبتي ، أدب إليهم رسالتي ، و عرفهم
نصيحتي ، و أكد عليهم حجتي ، و انهج لهم هدًى محجتي ، ثم كلمهم إلى محاسبي
فوعزتي لا يتعداني ظالم ، و لا يخفق عندي مظلوم ، و سأقتص للكل من الكل
و أنا الحكيم العدل .

الصحيحة الثامنة صحيحة الحول

ذل من ادعى الحول و القوة من دوني ، و زعم أنه يقدر على ما يريد ، لو
كان دعواه حقاً و قوله صدقاً ، لتساوت الأقدام ، و تعادل في جميع الأمور الأثام
فإن الكل يطلب من الخير البغاية ، و يروم من السعادة النهاية ، فلو كانت تصاريف
الأمر ، و مواقع المقدور ، على ما يرومون ، و موكلاً من قواهم و استطاعاتهم
إلى ما يقدرون ، و الجماعة تطلب نهاية الخير ، و تتجنب أدنى مواقع الضرر ، لما
رؤي فقير ، و لا مسكين ضرير ، و لما احتاج أحد إلى أحد ، و لا افتقرت يد إلى
يد ، و أنت الآن ترى السيد و المسود ، و المجدوذ و المجدود ، و الغني الخجل
و الفقير المدقع .

(١) الحريش: دويبة قدرا لاصبع بأرجل كثيرة وهي المسماة : دخالة الاذن ، المعروفة
عند العوام بأم أربع وأربعين .

ذلك أيها الانسان دليل على أن الأمر لغيرك ، وهو كول إلى سواك ، وأنتك مقهور مدبر ، ولما يراد منك مقدّر وميسّر ، لأنك تريد الأمر اليسير ، بالنعب الكثير ، فيمنع عليك ويتأبى ، وتغفل عن الأمر الكبير ويسهل لك من غير تعب اعترف أيها العبد بالعجز يصنع لك ولا تدع الحول والقوة فتهلك ، واعلم أنك الضعيف وأنّي القوى .

الصحيفة التاسعة صحيفة الانتقال

إلهي أنت تعرف حاجتي ، وتعلم فاقتي ، وأنت عالم الغيوب ، وكاشف الكروب ، تعلم الكائنات قبل وقوعها ، وتحيط بالأمور قبل وقوعها ، وأنت غني عن العالمين وهم فقراء إليك ، أمرتني فعصيت ، ونهيتني فأبيت ، وبصرتني فعميت وأسعدتني فشقيت ، تعرف ذنوبي فلاستر دونك ، فلا تفضحني بها في الدنيا ولا في الآخرة ، ولا في المحشر وفي عرصة الساهرة ، اللهم فكما سترتها عليّ فأغمر لي وكما لم تظهرها عليّ فحطها عني ، وقني مناقشة الحساب ، ومكابدة العذاب ، ويسر الخير لي في عاجلي وآجلي ، ومحياتي ومماتي ، واقض حاجاتي التي أنت عالم بها مني ، واصرف شرّ جميع ما خلقت عني ، ووفّقني من منافع الدنيا والآخرة لما تعلم فيه صلاحي ، وتعرف فيه فلاحه ، وأنا عنه غني غافل ، وبوجوه استجلابه جاهل ، فقد بسطت يدي بالابتهاال إليك ، ووقفت بذلّ المذنبين ، وخشوع الراغبين وتضرّع المحتاجين بين يديك ، وأنت أنت أهل الإجابة ، وإن كنت أنا أهلاً للخيبة ، فأنت وليّ الاسعاف والاطلاب ، وإن كنت أنا المستحق لعظيم العذاب فأنت موضع الرغبة ، ومنتهى السؤل والطلب ، وأنا لأهتدي إلاّ إليك ، ولا أعوّل إلاّ عليك ، ولا أقرع إلاّ بابك ، ولا أرجو إلاّ ثوابك ، ولا أخاف إلاّ عذابك ولا أخشى إلاّ عقابك ، فزدني اللهم هداية إليك ، ويسر لي ماعوت في ، وافتح لي بابك ، وأجزل لي من رحمته ثوابك ، وآمني مما أستحقه بذنوبي من عذابك ، وأليم عقابك ، إنك أنت الرؤف الرحيم .

الصحيفة العاشرة وهي صحيفة التوسل

من توكل على الله كفاه ، ومن استرعاه رعاه ، ومن قرع بابه افتتح ، ومن سأله أنجح ، ومن كان الله معه لم يقدر الناس له على ضرر ، ومن أتى الأمر متبرئاً من حوله وقوته استكثر الخير ، وأمن من توابع الشر ، ومن تاب تيب عليه ، ومن أناب غفر له ، والأعمال بالموافاة ، والاستدراك قبل الفوت والوفاة ، ولن يضيع فعل أحد من صحيفته ولا يتوفى ، بل يحاسب على القطمير ويجازى ، فورب السماء ليقتصن من القرناء للجماة (١) ولتستوين يوم القيامة في المداينة الأقدام ، وليجازين كل امرئ على ما اعترف من حسنات وآثام ، عند من لا يخفى عليه الضمائر ، ولا يغيب عنه السرائر ، ولا يتعاضمه شيء لكبره ، ولا ينكتم شيء لحقارته وصغره ، ولا يتكاهده الإحصاء ، ولا يذهب عليه الجزاء ذلكم الله رب العالمين ، قدّر كل شيء وقضاه وعدّه وأحصاه ، فلا يخفى عليه خافية ، إلا رحمته ثم العمل الصالح .

الصحيفة الحادية عشر

لاغنى لمن استغنى عني ، ولا فقر بمن افتقر إلي ، ولا يضيع عمل أحد عندي من خير وشر ، فأما الخير فأنا أجزي وعداً غير مكذوب ، وأما الشر فإني إن شئت عفوت ، وإن شئت عاقبت ، وأنا الغفور الرحيم .

الصحيفة الثانية عشر صحيفة البعث

يا أيها الناس إن كنتم في مرية من البعث فتفكروا أن الذي أوجدكم عن عدم ، وخلقكم من غير قدم ، وخلقكم في الأرحام نطفاً ومضغاً ، ثم صوركم ، وخرجكم من بطون أمهاتكم ضعفاء ، فقواكم وأقدركم وغيركم من حال إلى حال ، وصيركم في كل الأمور ذوي زوال وانتقال ، قادر على أن يعيدكم كما بدأكم ، ويعيشكم كما خلقكم ، وذلك في عقول الناس أهون وأقرب ، فأما الله فلا يتعاضمه كبير لكبره ، ولا يتعذر عليه صغير لصغره ، وكل الأمور بيده هيتهن لا ينصب فيها ولا يتعب ، ولا يعي ولا يبلغ ، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ذلكم الله خالق الخلق أجمعين .

(١) القرناء ماله قرن ، والجماة خلافه .

الصحيفة الثالثة عشر صحيفة سهم الجبابرة

يا أخنوخ قد أهمل الناس عبادتي، فأضربوا عن طاعتي، وأصرُّوا على العصيان وانهمكوا في الطغيان، وآثروا طاعة الشيطان، وتهالكوا في البغي والعدوان كأنهم لم يروا مصارع الطغاة قبلهم، ولم ينظروا إلى ديارهم الخاوية وخذورهم وخلو قصورهم المشيدة واتضاع أسمائهم [العالية] لم تدفع عنهم سخطني لما حلت موثق القلاع، و موق الرُّباع، ولم تجرهم الجنود المجنَّدة، والعدد المعدَّة والأموال الجمة، والممالك العظيمة، بل تضععوا لواقع النعمة إذ لم يشكروا سابغ النعمة، وتزعزعوا لحللول السخطة لما تناسوا حقِّي عليهم عند المهلة، فبادوا وهلكوا، وطريق الخزي في الدنيا والآخرة سلكوا، حتَّى كأنهم لم يروا قريباً مصارع سهم الجبار وأصحابه الجبابرة، لما أصرُّوا على الكفر والجحود، واستمرُّوا على البغي والعنود، واستعبدوا عبادي، وخرَّبوا بلادِي، واستحقروا الخلق، وغمطوا الحقَّ، وأحيوا سنن الأشرار، وعطَّلوا سنن الأخيار، ووضعوا المكوس، وأزهقوا النفوس، وتركوا ما كان عليهم فرضاً، وركضوا في الباطل ركضاً، وسفكوا الدماء، حتَّى أبكوا بأفعالهم الأرض والسماء، مفتخرين مغترِّين بأجسامهم العظام وجثثهم الكبار، وقوتهم الشديدة، وأموالهم العنيدة.

ولمَّا انقضت أيامهم، وتمَّت آثامهم، أجهشت البقاع، وبكت الرِّوابي والتلاع، بمن فيها من أصناف الحيوان، إلى الحُثَّان المنان، فرحنا تضرُّعهم واستجبتنا دعوتهم، وانتصرنا للمؤمنين ممَّن استضعفهم، فجعلناهم أرباباً لمن كان استعبدهم، وأمراء على من استرزلهم، وألقينا بين الجبابرة لباس، وأرحنا عنهم جماعة النَّاس، فتحارب الجبابرة وتحاذبوا، وتكاوحوا وتجادبوا، حتَّى أهلكوا بعضهم بعضاً، وقتلوا نفوسهم بأيديهم، وقطعوا أبدانهم بسيوفهم، وإن كان أقواهم وأعتاهم وأتمَّهم قامة وأشدَّهم بسطة سهم قيصر عليهم، وبقي بعدهم قريباً جريحاً لا يسوغ شرباً ولا طعاماً، ولا يجد قراراً ولا يلتذَّ مناماً، من الذي أصابه في حروب سائر الجبابرة من ضرب السيوف، وطعن الرُّماح وشدخ الجنادل، ووقع السَّهام

فبِعَلْ بِنَفْسِهِ، وَمَهَّدَ بِيَدِهِ مَوْضِعَ رَمْسِهِ، وَانْحَنَى عَلَى سَيْفِهِ، وَلَقِيَ حَقْفَهُ بِكَفِّهِ، وَكَانَ آخِرُهُمْ مَوْتًا، وَعَقِيبُهُمْ فَوْتًا، وَوَرِثَ الْمُسْتَضْعَفُونَ أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ، وَوُطِّئُوا أَعْقَابَهُمْ.

فَانْ شَكَرْتُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ زِدْتَكُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُونِي أَمَدَدْتُكُمْ وَإِنْ اقْتَدَيْتُمْ بِالْعَصَاةِ، وَفَعَلْتُمْ فِعْلَ الْبَغَاةِ، لَمْ تَكُونُوا أَعْزَّ عَلَىَّ وَأَجَلٌ لَدَيَّ مِمَّنْ تَقْدَرُكُمْ، وَكُلُّكُمْ خَلْقِي، وَآكُلُ رِزْقِي، لَانْسَبَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِحَاجَةِ بِي إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ، كَمَا لَمْ يَكُنْ بِي حَاجَةٌ إِلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَوْعَزْتُ لِي لَا هَلَكُنَّ الطَّاغِينَ وَلَا تَنْصُرُنَّ لِلْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَأَنَا الْغَلَّابُ الْمَتِينُ.

الصحيحة الرابعة عشر صورة صحيفة المن

يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا غَرَّكُمْ بِرَبِّكُمْ الَّذِي سَوَّى خَلْقَكُمْ وَقَدَّرَ رِزْقَكُمْ، وَأَوْرَى لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرَ نَارًا، وَالصَّخْرَ الْجَلْمَدَ نَارًا، تَجَاهُونَ بِهِ الْمَنَافِعَ وَالنُّورَ وَالضِّيَاءَ، وَتَسْتَدْفِعُونَ بِهِ الظُّلْمَةَ وَالْبَرْدَ وَالْأَذَى، وَهُوَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ وَأَوْبَارِهَا رِيشًا يُوَارِي السُّوءَاتِ، وَيدْفَعُ الْآفَاتِ، وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ عَيُونًا يَنَابِيعَ تَنْبُتُ الزَّرْعُ وَتَنْفَعُ الظَّمَاءَ، وَأَجْرَى فِي السَّمَاءِ مَصَابِيحَ يَهْتَدِي بِهَا فِي مَهَامِهِ الْبَرِّ، وَلَجِجَ الْبَحْرُ، وَعَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ مِنْ كُتُبِ الْكِتَابِ، وَنَسِجَ الثِّيَابَ، وَتَذَلِيلَ الدَّوَابِّ، وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَ لَكُمْ الضَّرْعَ، وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ وَالزَّرْعَ، وَأَجْرَى الْفَلَكَ فِي الْبَحَارِ، وَهَدَاكُمْ فِي سَبَابِ الْقَقَارِ، وَأَلْهَ غَيْرَهُ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْتُمْ إِلَى مِثْلِهِ تَهْتَدُونَ، فَسَبِّحَانَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْمَنَّانُ الْكَرِيمُ.

الصحيحة الخامسة عشر صحيفة النجاة

لَيْسَ النِّجَاةُ بِالْقُوَّةِ، وَلَا الْخِلَاصُ بِالْجَبْرُوتِ، وَلَا تَسْتَحِقُّ اسْمَ الصِّدِّيقِيَّةِ بِالْمَلِكِ الْعَظِيمِ، وَلَا يُوَصِّلُ إِلَى مَا كَوَتْ السَّمَاءُ بِالْعِزِّ الْجَسِيمِ، وَلَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ كَثْرَةُ الرُّجَالِ، وَثَرَوَةُ الْأَمْوَالِ، وَلَا يَنْجِي يَوْمَ الْحِسَابِ الْحَذَقُ فِي الصَّنَائِعِ، وَالْكِسْفُ فِي الْمَكْسَبِ، لَكِنَّ الْبِرَّ الَّذِي يَنْجِي، وَالطَّهَارَةَ الَّتِي تَنْقُذُ، وَبِالنِّزَاهَةِ مِنَ الذُّنُوبِ

تُسْتَحَقُّ الصَّدِيقِيَّةُ ، وبالعَمَلِ الصَّالِحِ يَنَالُ مَلَكُوتُ السَّمَاءِ ، مَا يَنْقَلُ فِي الْمِيزَانِ إِلَّا النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ ، وَالْأَعْمَالُ الطَّاهِرَةُ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَالنَّصِيحَةُ لَجَمِيعِ الْوَرَى ، وَاجْتِنَابُ الْمُحَارِمِ ، وَالْهَرَبُ مِنَ الْمَآثِمِ ، فَاعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي فَطَرَكُمْ ، وَسُوءَى صُورَكُمْ ، وَأَنْبِئُوا إِلَيْهِ ، وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ يَسْهَلُ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ الْمَطَالِبُ ، وَيَجْرُكُمْ فِي مَعَادِكُمْ مِنَ الْمُعَاطَبِ ، وَعَلِّمُوا أَنْ الْخَيْرُ بِيَدَيْهِ ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَلَّابُ .

الصحيفة السادسة عشر صحيفة الافلاك

يَا أُخْنُوخ ! أَمَا تَفَكَّرْتَ فِي بَدَائِعِ فِطْرَةِ اللَّهِ الَّذِي بَصَّرَكَ عَجَائِبَهَا ، وَأَرَاكَ مَرَاتِبَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَفْلَاقِ الدَّوَّارَةِ ، وَالنَّجُومِ السَّيَّارَةِ ، الَّتِي تَطْلُعُ وَتَأْفُلُ ، وَتَسْتَقِرُّ أَحْيَانًا وَتَرْحَلُ ، وَتُضِيءُ فِي الظُّلَمِ وَالْدُّ آدِي ، وَتَهْتَدِي بِهَا فِي اللَّجَجِ وَالْفَيَافِي ، تَنْجُمُ وَتَقُورُ ، وَتَدْبُرُ عَجَائِبَ الْأُمُورِ ، لِأَزْمَةِ مَجَارِي مَنَاطِقِهَا ، عَانِيَةً خَاضِعَةً لِأَمْرِ خَالِقِهَا .

أَمَا نَظَرْتَ إِلَى هَذِهِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ الْمَفْرَقَةِ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، الْمُعَاقِبَةِ بَيْنَ الظُّلَامِ وَالْإِسْفَارِ ، الْمُغَيِّرَةِ فُصُولِ السَّنَةِ إِسْخَانًا وَتَبْرِيدًا ، وَإِفْرَاطًا وَتَعْدِيلًا الْمُرَبِّيَّةَ لثَمَارِ الْأَشْجَارِ ، وَجَوَاهِرِ الْمَعَادِنِ فِي الْأَبَارِ ، الَّتِي إِنْ دَامَتْ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَنْبِتْ زَرْعٌ ، وَلَمْ يَدْرُ ضَرْعٌ ، وَلَا حَيَى حَيَوَانٌ ، وَلَا اسْتَقَرَّ زَمَانٌ وَمَكَانٌ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ بِفِطْرَةِ حَكِيمٍ وَسِعَ عِلْمُهُ الْأَشْيَاءَ ، وَخَلَقَ قُوَى لَا يَسْتَنْقِلُ الْأُغْبَاءَ ، وَأَمَرَ عَالِمٍ لَا يَتَكَاثَرُ إِلَّا بِحِصَاءٍ ، وَحَكَمَ قَادِرٌ لَا يُلْحِقُهُ نَصَبٌ وَلَا إِعْيَاءٌ ، وَتَدْبِيرُ عَالٍ لِمَغَالِهِ لِحِكْمِهِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ لِعَنَانِيَّتِهِ بِضَعْفِ الْخَلْقِ ، وَكَرَمِهِ فِي إِدْرَارِ الرِّزْقِ ، وَأَنَّهُ تَعَالَى الْعَالَمِ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ مَا كَانَ وَلَا مَا يَكُونُ .

الصحيفة السابعة عشر صحيفة المعاصي

يَا أُخْنُوخ ! قَدْ كَثُرَتِ الْمَعَاصِي ، وَنَبَذَتِ الطَّاعَاتِ ، وَنَسِينِي خَلْقِي ، كَأَنَّهُمْ لَيْسَ بِأَكْلُونِ رِزْقِي ، وَلَا يَسْتَوْطِنُونَ أَرْضِي ، وَلَا تَكُنُّهُمْ سَمَائِي ، مَا الَّذِي يُؤْمِنُهُمْ أَنْ أُشَوِّهُ خَلْقَهُمْ ، أَوْ أَطْمَسَ وَجُوهَهُمْ ، أَوْ أَحْبَسَ الْأَمْطَارَ عَنْهُمْ ؟ أَوْ أَصْلَدَ الْأَرْضَيْنِ

فلاتنبت لهم، أو أسقط السماء عليهم، وأرسل شواظاً من العذاب إليهم؟ غرهم حلمي فشكروني علمي ورأوا إهمالي وأملوا إهمالي، لا وعزتي ليس الأمر كما يظنون إنني لأعلم النقيير والقطمير، وليس يخفى علي شيء من الأمور، لكنني لكرمي أنظر بعبدتي الإناية، وأؤخر معاقبته ترفقاً رجاء للتوبة، إذ كان لا حاجة بي إلى عذاب أحد من العالمين، ورحمتي تسع الخلائق أجمعين، فمن تاب تبت عليه ومن أناب غفرت له، ومن عمي عن رشده، ولم يبصر سبيل قصده، لم يفتني، ولا يعتاص علي كبير لكبره، ولا يخفى لدي صغير لصغره، فأنا الخبير العليم.

الصحيفة الثامنة عشر صحيفة الانذار

يا اخنوخ! أنذر الناس عذاباً قد أظلمهم، وطوفاناً قد آن أن يشملهم، يسوي بين الوهاد والنجد، ويعم النجوات والعقوات، وتغرق الأرض بآفاقها، وتبلغ منتهى أقطارها وأعماقها، وتسخط لسخطي، وتنقم لي ممن نبد طاعتي، ولا أفعل ذلك إلا بعد أن أستظهر عليهم بالحجج اللوامع، وأنذرهم بالآيات السواطع وأنظر بهم قرناً بعد قرن كعادتي في الإهمال والحلم، فاذا أصرّوا على طغيانهم واستمرّوا على عدوانهم، وعمّ الكفر، وقلّ الإيمان، فتحت ينابيع الأرض عزالي السماء، وملاّت الضواحي والأكناف من الماء، ونجّيت المؤمنين، وقليل عددهم، وأهلك الطاغين، وكثير ما هم، وذلك دأبي فيمن عبد سواي، أو جعل لي شركاء، وأنامع ذلك رؤف رحيم.

الصحيفة التاسعة عشر صحيفة الحق

لا قبيح إلا المعصية، ولا حسن إلا الطاعة، ولا وصول إلا [بالعقل] إلى المعرفة بالحق عرف الحق، وبالنور اهتدي إلى النور، وبالشمس أبصرت الشمس، وبضوء النار رئت النار، ولن يسع صغير ما هو أكبر منه، ولا يقلّ ضعيف ما هو أقوى منه، ولا يحتاج في الدلالة على الشيء المنير بما هو دونه، ولا يضلّ عن الطريق إلا المأخوذه عن التوفيق، والله علي كل شيء شهيد.

الصحيفة العشرون صحيفة المحبة

طوبى لقوم عبدوني حباً ، واتخذوني إلها ورباً ، سهروا الليل ودأبوا النهار طلباً لوجهي من غير رهبة ولا رغبة ، ولا لنار ولاجنة ، بل للمحبة الصالحة ، و الارادة الصريحة ، والانقطاع عن الكل إليّ ، والاتكال من بين الجميع عليّ ، فحقّ عليّ أن أسبرهم طويلاً ، وأحملهم من حبي عبأً ثقيلاً ، وأسببهم سبب الذهب في النار ، فاذا استوى منهم الاعلان والاسرار ، وانقطعت من إخوانهم وصائلهم ، وتصرفت من الدنيا علائقهم وصائلهم ، هنالك أرفع من الثرى خدودهم ، وأعلى في السماء جدودهم ، أنضر معادهم ، وأبلغهم مرادهم ، وأجعل جزاءهم أن أحقق رجاءهم ، وأعطيهما ما كانت عبادتهم من أجله ، وأنا صادق الوعد لا أخلف .

الصحيفة الحادية والعشرون صحيفة المعاد

سبحان من خلق الانسان من ماء مهين ثم جعل حياته في ماء معين ، وتبارك الذي رفع السماء بغير عمد تكلها ، ولا معاليق ترفعها ، إنّ لكم أيها الناس في الشجر الذي يكتسي بعد تحات الورق ورقاً ناضراً ، ويلبس بعد القحول زهراً زاهراً و يعود بعد الهرم شاباً ، و بعد الموت حياً ، ويستبدل بالقحل نضارة ، وبالذبول غضارة ، لأعظم دليل على معادكم ، فما لكم تمترون ؟ ألم توائقوا في الأطلال و الأشباح ، وأخذ العهد عليكم في الذر والنشور ، وترددتم في الصور ، و تغيرتم في الخلق ، وانحططتم من الأصلاب ، وحللتهم في الأرحام ، فما تنكرون من بعثرة الأجداد ، و قيام الأرواح ، و كون المعاد ، و كيف تشكون في ربوبية خالقكم الذي بدأكم ثم يعيدكم ، وأخذ الطوائق والعهود عليكم ، وأبدأ آياته لكم ، و أسبغ نعمه عليكم ، فله في كل طرفة نعمة ، وفي كل حال آية ، يؤكدها حجة عليكم ، ويوثق معها إنذاراً إليكم ، وأنتم في غفلة سامدون ، وعمّا خلقتم له وندبتم إليه لاهون ، كأن المخاطب سواكم ، و كأنّ الانذار [بمن] عداكم ، أنظنون أني هازل أو عنكم غافل ؟ أو أن علمي بأفعالكم غير محيط ؟ أو ما تأتون به من خير وشر يضيع ؟ كلاّ . خاب من ظنّ ذلك وخسر ، والله هو العليّ الأكبر .

الصحيفة الثانية والعشرون صحيفة الدنيا

تفكروا في هذه الدنيا التي تفتن بزبرج زخاريفها ، وتخدع بحلاوة تصارييفها ولذاتها ، شبيهة بنورالورد المحفوف بالشوك الكثير ، فهو مادام زاهراً يروق العيون ويسرُّ النفوس ، و هو مع ذلك ممتنع بالشوك المقرح يدمتناوله ، فإذا مضت ساعات قليلة ، انتثر الزهر ، و بقي الشوك ، كذلك الدنيا الخائنة الفانية ، فإنَّ حياتها متعقِّب بالموت ، وشبابها صائر إلى الهرم ، وصحتها محفوفة بالمرض ، وغناها متبوع بالفقر ، وملكها معرض للزوال ، وعزها مقرون بالذل ، ولذاتها مكدرة بالشوائب ، وشهواتها ممتزجة بمض النوائب ، شرها محض ، وخيرها ممتزج ، من حبي منها بشيء من شهواتها لم يخل من غصص مراراتها ، وخوف عقوباتها ، وخشية تبعاتها ، وما يعرض في الحال من آفاتها .

هذه حال فازمن سعد بها ، فما تقول فيمن لم يحظ بطائل منها ، الصَّحيح فيها يخاف السَّقم ، والغني يخشى الفقر ، والشَّاب يتوقع الهرم ، والحي ينتظر الموت ، من اعتمد عليها و استنم إليها كان مثل المستند إلى جبل شاهق من الثلج يعظم في العيون عرضه وطوله وسمكه ، فإذا أشرقت شمس الصيف عليه ذاب غفلة وسال ، و بقي المستند إليه والمستند له بالعراء ، فكذلك مصير هذه الدنيا إلى زوال واضمحلال ، وانتقال إلى دار غيرها ، لا يقبل فيها إلاَّ الايمان ولا ينفع فيها إلاَّ العمل الصالح ، ولا يتخلص فيها إلاَّ برحمة الله ، من هلك فيها هوى ، ومن فاز فيها علا وهي مختلفة دائمة .

الصحيفة الثالثة والعشرون صحيفة البقاء

سيعود كلُّ شيء إلى عنصره ، و يضمحلُّ كلُّ ما ترون بأسره ، ويشمل الفناء و يزول البقاء ، فلا يبقى باق إلاَّ من كان بقاءه بلا ابتداء ، فإنَّ ما كان بلا ابتداء فهو بلا انتهاء ، وينخلص الأمر لوليِّ الأمر ، ويرجع الخلق إلى باري الخلق ، و تقوم القيامة ، وطوبى للناجين ، وويل للهلكين .

الصحيفة الرابعة والعشرون صحيفة الطريق

يا أخنوخ الطريق طريقان: إما الهدى والايمان ، وإما الضلالة والطغيان
فأما الهدى فظاهرة منارها ، لائحة آثارها ، مستقيم سننها ، واضح نهجها ، وهو طريق
واحد لاحب لاشعب فيها ، ولا مضلات تعتورها ، فلا يعمى عنها إلا من عميت عين
قلبه ، وطمس ناظر لبته ، من لزمها فعصم لم يضل عنها ، ولم يرتب بمنارها ولم يمتز
في واضح آثارها ، وهي تهدي إلى السلم والنجاة ، ودائم الراحة والحياة ، وأما
طريق الضلالة فأعلامها مستبهمة ، وآثارها مستعجمة ، وشعبها كثيرة تكشف طريق
الهدى من يمينها وشمالها ، من ركبتها تاه ، ومن سلكها حاروجار ، وهي تقطع
براكبها ، وتبدع بسالكها ، وتؤدّي السائر فيها إلى الموت الأبدي الذي لا سكون
معه ، ولا راحة فيه ، فادع يا أخنوخ عبادي إلى ، وقف بهم على طريقي ، ثم كلمهم إلى
فوجلاي لا أضيع عمل محسن ، وإن خفف ، ولا يذهب على عمل مسيء وإن قل
وأنا الحاسب العليم .

الصحيفة الخامسة والعشرون صحيفة الظلمة

من رأى ظلم ظالم فأمكنه النكير فلم يفعل ، فهو ظالم ، ومن أتى الظلم أو
رضي به فهو يوم القيامة لاشك نادم ، وعزتي إن الانتقام على الظلوم أمر من الظلم
على المظلوم ، وليس يظلم الظالم إلا نفسه ، ولا يبخس الباخس إلا حظه ، وسأنتقم
للكل من الكل ، وحسبك بمن أنتقم منه مقهوراً ، ومن أنا أنتقم له منصوراً
فلا تظهرن على الظالمين سيما الخزي والصغار ، و .. (١) رب العالمين ، وهل تبور تجارة
مع أحكم الحاكمين ، وأرحم الراحمين ، وطوبى لمن طعم الضريك ، وكسى
الصعلوك ، واكتنف الأرملة واليتيم ، وجاد على ابن السبيل ، وأعان أخاه في النوائب
وواساه من نعم الله عنده ومواهبه ، فإن ذلك حق على الله أن يضاعف له ما فعل
و يميزه في المعاد ممّن يخل ، ويجازيه على إحسانه الجزاء الأفضل ، وينو له من
رضوانه العطاء الأكمل الأجزل ، والله لا يخلف الميعاد .

(١) بياض في جميع النسخ والساقط تنمة الخامسة والعشرين ومصدر السادسة والعشرين .

الصحيفة السابعة والعشرون صحيفة الويل

بالبرّ وعمل الخير اطلبوا النجاة ، وانظروا وتدبروا فإن سبيل الصدّ يقيّة قاصدة لاحبة ، وهي مملوّة سروراً ومؤديّة إلى الفوز والنجاة ، وسبيل الضلالة زائفة مائلة محفوفة بالملاذ وهي مؤديّة إلى البوار والهلاك ، فانصرفوا عن سبيل الضلالة المملوّة موتاً ، ولا تسلكوها لئلا تسيهوا ، بل آثروا البرّ وعمل الخير تناالوا الراحة الأبدية في دار السلام ، الويل لمن يبيت ونيتته موقوفة على عمل الخطايا يتفكّر كيف يقتل ، وكيف يسلب ، وكيف يزني ، وكيف يعصى ؟ فإن ذلك مهديم القواعد ، عاجل الهلاك ، الويل لمن يقتني الذهب والفضّة بالمكر والفساد والظلم فانه يهلك عن ذلك وشيكاً ، وتبقى عليه التبعات ، الويل للغني الذي يذكر بغناه الاله العلي ، ولكنه يطلب بغناه الخطايا ، ويبقى الذنوب ، فانه معد له في العاقبة مقاسات الضباب ، والظلمة في يوم الدين ، ولا يصاب بالرحمة من الديان العظيم ولا يرحم من جهنم الهاوية إلا من طاب وارعوى ، وعاود الرشداً ، الويل لمن يعسر المؤمنين ويؤذيهم ، ويبغى الغوائل لهم ، ويصدّهم عن إقامة فرائضهم ، وإحياء شرائعهم ، فإن مصيرهم ومصير من عاونهم إلى النار الملتهبة التي لا تطفأ ، والعذاب الشديد الذي لا يهدأ ، الويل لشاهد كاتم الشهادة فانه معد له الحزن الدائم والويل الشديد في الآخرة ، الويل لمن أكل طيب الطعام ، وشرب لذيق الشراب ولم يؤدّ شكر الوهاب ، وإنه محاسب على الخردلة ، ومدين بما صنع .

الويل كل الويل للمفتخر بمراذئه ، الطافي في جبروته المستدل للخيرين اللئيين من المؤمنين ، المهيئين للصلحاء الساكنين ، فانه صائر إلى هلاك الأبد ، وبوار الخلد ، حكماً من ديان عادل ، وحكيم قادر ، عجباً لمن يقول لمن مات من الأئمة الخطاة ، طوبى له فقد عاش عمراً طويلاً ، ونال خيراً جزيلاً ، وسروراً عظيماً وملكاً جسيماً ، وتمتّع بالأهل والولد ، والسعة والغنى ، ثم مات كريماً وادعاً ، ولم يلاق هواناً ، أما علمتم أنه تمتّع قليلاً وخلف وراءه حساباً طويلاً ، واحتمل من أوزاره عبأً ثقيلاً ، وكانت أيامه في سروره وغناه ، وملكه ودينه

كحلم النائم ، و مجرى السراب ، لم يحصل منه عند انقضائه إلا على تبعة حساب ومكابدة خلود العذاب .

أما علمتم أنه انتقل من القاني إلى الباقي الذي لا يبيد ، وأنه محاسب على النقيير والقطمير ، وملاق حزناً عظيماً ، وخوفاً ، شديداً ، وصائر إلى إعوارج جهنم المملوكة ظلمة وحريقاً ، ومكابدة هناك عسراً وضيقاً ، فما تغبطون المسكين على قليل ما نال من دنياه في جنب عظيم ما نال من تبعته و أذاه في دار دائمة خالدة غير فانية ولا بائدة أيها الأئمة الخطاة الظلمة لا تظنن أنكم غير مطلوبين أو غير محاسبين ومعاقبين على ما ارتكبتم من المآثم ، وآتيتم من العظام ، وفعلتم من الظلم ، وسنتم من الفساد فإن جميع آثامكم وسيئاتكم مكتوب بين يدي الديان ، ومحفوظ عليكم وغير منسى ولا متروك ، وأنتم مدينون ، وعلى ما آتيتم معاقبون ، وديانكم عالم بالسرائر ، عارف بالضمائر ، لا يخفى عليه خافية ، ولا تقى من سخطه واقية ، وهو الفتحاح الفعال العليم .

الصحيفة الثامنة والعشرون صحيفة القرون

يا أخنوخ ! قل للناس أتقدرون أن الله لم يخلق سواكم ، أوليس له عالم ما عداكم ؟ لقد خلت قبلكم قرون ، وبادت قبائل وبطون ، فما نقصوا الله سلطانه .

الصحيفة التاسعة والعشرون صحيفة العياد

عذ بالله من الأسقام و العلل ، من الدقوع و الخجل ، من الزيف في الدين ومن التهلك في الهوى ومن الشيطان الطاغى ، والسلطان الباغي ، والدين المجهف والغريم الملحف ، واغسل قلبك بالتقوى كما تغسل ثيابك بالماء ، وإن أحببت روحك فاجتهد في العمل لها ، ونق من الدغل طريقها ، وشك (١) بها من السفلى إلى العلو ، ومن الموت إلى الحياة ، و اتعب تسترح ، و اتبجر مع الغنى الوفي تريح ، واستهن تملك الدنيا زخرفها التي تسرع إلى الزوال ، وهي بعرض الانتقال ، ولا تفه بغناها المؤدّي إلى الفقر ، و عماراتها الصائرة إلى القفر ، واستخف بالأُنساب الولادية والأسباب الدنيوية ، التي تنقطع في الآخرة ولا تثبت ، ولا تنصرف في المعاد ولا

(١) شك بها : أى أخرجها .

تنفع ، وليكن عملك لله العليّ المالك ملكوت السماء ، وتحلّل درجات العلى تأمن بوائق الدمار ، وتنحلّ من حبائل الإيسار ، واستعن بالله يُعنك ، واستهدده يهدك ، واعلم أنّك به تنجو ، وبتقواه ترتفع وتعلو ، ولا تكن كمن ينظر ولا يفكر .

هذا آخر ما بلغ إلينا من هذه الصحيفة الشريفة المباركة الإلهية التي أنزل الله عليه ، سلام الله على نبيّنا وعليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وآل سيّدنا محمد وأئمّة المعصومين والحمد لله ربّ العالمين .

بيان : التحرّي القصد وطلب الأخرى ، والتعرّض أيضاً القصد ، والاسباب الاكمال ، والاستجارة طلب الأمان ، ولاح النجم تلاً ، وسطع الصبح ارتفع . ويقال مذرت معدته أي فسدت ، وعاف الطعام والشراب كرهه ، ومرّيت الفرس استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره ، والاسم المربية ، والجريّة الحوصلة ، والحيّة شخص الانسان قاعداً وقائماً ، والمرزبة : العصيّة ، والطريّ الغضّ بين الطراوة وأغصّت السماء دام مطرها ، وبرم بهوتبرّم : سأمه ، والتشقرز التباعد من الدنس ، ووكد وكده : أي قصد قصده ، والرّوم : الطلب ، والخمصة الجوعة ، الخمصة المجاعة و [بطين الرجل] اشتكى بطنه وبطن عظم بطنه من الشبع ، البطن [النهم الذي لا يهّمه إلا بطنه] المبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل .

وصدع بالحقّ تكلم به جهاراً ، وأعوزه الشيء احتاج إليه فلم يقدر المعوز الفقير ، وماء نمير أي ناجع عذب ، وأزعجه أقلعه وقلعه من مكانه ، وانزعج بنفسه ، والفالج الظفر ، وقسره على الأمر قهره ، والجبر السور ، وباديبيد أي هلك واعتوروه وتعوّروه تداولوه ، ونقمته إذا كرهته .

والإصر الذنب وقال في مصباح اللغة وبق يبق من باب وعد وبوقاً هلك ، والموبق مثل مسجد ويتعدّى بالهمزة ، فيقال أوبقته ، ويرتكب الموبقات أي المعاصي وهي اسم فاعل من الرباعي "لأنهنّ مهلكات" ، وقال في الصحاح: حضّه على القتل

أي حثته .

و الرُّبْع الدار والمحلة ، والحريش نوع من الحيات ، والدقعاء التراب
دقع لصق بالتراب ذلاً والدقع سوء احتمال الفقر فقر مدقع ملصق بالدقعاء ، والعالمون
الدنيا وما فيها ، قال الزُّجَّاج : هو كلُّ ما خلقه الله في الدنيا والآخرة ، وقال
ابن عباس : العالم هو ما يعقل من الملائكة والتتلين ، وقيل الجن والإنس ، لقوله
تعالى « لتكون للعالمين نذيراً » لأنه لم يكن نذيراً للبهائم ، والقطمير الفوفة التي في
النواة وهي القشر الرقيق ، ويقال هي السمكة البيضاء في ظهر النواة تبنت
منها النخلة .

المرية: الشك ، وانهمك في الأمر انهماكاً جدياً فيه ولجّ فهو منهمك ، وخوت
الدار أي خلّت من أهلها ، والخدر هو السر ، ومال جمّ أي كثير ، وضعه الدهر
فتضعع أي خضع وذلّ ، والزعزعة التحريك ، غمطه يغمطه غمطاً بالتسكين بطره
وحقّره ، وغمط الناس الاحتقار لهم ، والمكّاس العشار ، وزهقت نفسه خرجت
والجهش أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء ، والرّبّو هو ما ارتفع
من الأرض والتلعة ما ارتفع من الأرض وما انهبط أيضاً من الأضداد ، وقيل : مجاري
أعلى الأرض إلى بطون الأودية .

وتكاوح الرّجلان تمارسا ، وساغ الشراب سوغاً سهل مدخله ، والشدخ كسر
الشيء الأجوف ، والجنديل حجارة ، بعل دهش ، والرّمس موضع القبر ، والحنف
الموت ، والسبب المفازة ، والعطب الهلاك ، والدآدي : ثلاث ليال من آخر
الشهر قبل المحاق ، وأسفر الصُّبح : أضاء ، وأسفر وجهه أشرق حسناً ، والكنّ
الستر ، والشّوه القبح ، والطمس المحو ، والشواظ اللهب الذي لادخان فيه
والنقرة السبيكة وحفيرة صغيرة في الأرض ومنه نقرة الصفا ، والنقرة التي في ظهر
النواة ، والنقيرة مثله ، وعوص الشيء عوصاً من باب تعب واعتاص أي صعب ، و
العقوة : السّاحة وما حول الدار ، يقال ما يطور بعقوته أحد ، والعزلاء وزان حمراء
فم المزايدة الأسفل (١) والتصرُّم النقط ، وقحل الشيء قحلاً من باب نفع يبس

و ذبل الشيء ذبولاً ذهب ندوته ، و امترى في أمره شك ، و بعثرت أي قلبت
و الحدث القبر ، و سمد سموداً رفع رأسه تكبيراً ، و الزبرج الزينة ، و الحباء العطاء
و شق شقوقاً ارتفع ، و اضمحل الشيء ذهب و فنى ، و العنصر الأصل ، و خذه بأسره
أي بجميعه ، و اللحب و اللحب الطريق الواضح ، فاعل بمعنى مفعول أي ملحوب
و اللحب : الوطي ، و اللب : العقل ، و المنار علم الطريق ، و مار البحر اضطرب
وتاه في الأرض ذهب متحيراً ، و بار كسد ، و الصعلوك كعصفور الفقير ، و تصعلك :
افتقر . و الضريك : البائس الفقير لا يصرف له فعل ، و قنى المال كرمى قيناً و قياناً
- بالكسر والضم - اكتسبه ، و الوشيك : السريع ، و الغوائل : الدواهي ، و المكبدة
الشدة ، و المكابدة : المقاساة ، و باد الشيء ببدأ و بيوداً : هلك ، و الدقعاء :
التراب ، و الزيغ : الملال و كلال البصر ، و الدغل : الفساد ، و البوق : الباطل
البائقة ، و الداهية : باقتهم الداهية ، و انباقت عليهم بائقة شر ، و بوائق الرجل :
غوائله ، و الدمار : الهلاك .



ههنا تم كتاب الذكر و الدعاء ، و بتمامه تم المجلد التاسع عشر من بحار
الانوار . و يليه في الجزء السادس و التسعين كتاب الزكاة أوّل أجزاء المجلد
العشرين بحول الله و قوته .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و مقابلته فخرج بعون الله و فضله نقياً من
الاعلاط إلا نزرأ زهيداً زاع عنه البصر و من الله نسأل العصمة عن الخطأ و الزلل .

محمد الباقر البهبودي

السيد ابراهيم الميانجي

فهرس ما فى هذا الجزء من الابواب

رقم الصفحة	عناوين الابواب
٥٣ -	باب الدعاء عند شروع عمل فى الساعات والأيام المنحوسة
١-٣	و ما يدفع به الفال و الطيرة
٥٤ -	باب ما يجوز من النشرة و التمیمة و الرقية و العوذة وما
٤-٦	لايجوز ، و آداب حمل العوذات واستعمالها
٦-١٩	باب العوذات الجامعة لجميع الأمراض والأوجاع
٢٠-٣٩	باب عوذة الحمى وأنواعها
٥٧ -	باب العوذة و الدعاء للحوامل من الانس و الدواب و عوذة
٣٩-٤١	الطفل ساعة يولد ، و عوذة الشفاء
٤١-٤٧	باب عوذة الحيوانات من العين و غيرها
٥٩ -	باب الدعاء لعموم الأوجاع و الریاح ، و خصوص وجع
٤٨-٦٨	الرأس و الشقیقة و ضربان العروق
٦٨-٦٩	باب الدعاء لوجع الظهر
٦٩	باب الدعاء لوجع الفخذین
٦٩-٧٠	باب الدعاء لوجع الریح
٧٠-٧١	باب الدعاء لورم المفاصل و أوجاعها
٦٤ -	باب الدعاء للعرق الشائع فى بلدة لاز المعروف بالفارسية
٧٢	پیو کو رسته لاز أيضاً

٩٥ ج	فهرس مافي هذا الجزء من الأبواب	-٤٧٦-
رقم الصفحة	عناوين الابواب	
٧٣	٦٥ - باب الدعاء لعرق النساء	
٧٤	٦٦ - باب دعاء ركي باد افكنندن	
٧٤-٧٥	٦٧ - باب الدعاء للقالج و الخدر	
٧٥-٧٦	٦٨ - باب الدعاء للمحصاة و القالج أيضاً	
٧٦-٧٨	٦٩ - باب الدعاء للزخير و اللوا	
٧٨	٧٠ - باب الدعاء لقراقير البطن	
٧٨-٨١	٧١ - باب الدعاء للجذام والبرص والبهق والداء الخبيث	
٨١	٧٢ - باب الدعاء للكلف و البرسون	
٨١-٨٢	٧٣ - باب الدعاء للباسير	
	٧٤ - باب الدعاء للبشر و الدماميل و الجرب والقوباء و القروح	
٨٢-٨٣	والرقى للورم و الجراح	
٨٣-٨٤	٧٥ - باب الدعاء لوجع الفرج	
٨٤-٨٥	٧٦ - باب الدعاء لوجع الرجلين و الركبة	
٨٥	٧٧ - باب الدعاء لوجع الساقين	
٨٥	٧٨ - باب الدعاء لوجع العراقيب و باطن القدم	
٨٦-٩١	٧٩ - باب الدعاء لوجع العين و ما يناسبه	
٩١-٩٢	٨٠ - باب الدعاء للرعاف	
٩٢-٩٧	٨١ - باب الدعاء لوجع الفم و الأضراس	
٩٧-٩٩	٨٢ - باب الدعاء للثؤلول	
٩٩-١٠٠	٨٣ - باب الدعاء للسُّلَع و الأورام و الخنازير	
١٠١	٨٤ - باب الدعاء للجدرى	
١٠١	٨٥ - باب الدعاء لوجع الصدر	
١٠٢	٨٦ - باب الدعاء لوجع القلب	

رقم الصفحة	عناوين الابواب
١٠٢-١٠٤	٨٧ - باب الدعاء للسعال والسئل
١٠٤-١٠٥	٨٨ - باب الدعاء للطحال
	٨٩ - باب الدعاء لوجع المثانة و احتباس البول وعسره و لمن
١٠٥-١٠٧	بال في النوم
١٠٧-١١١	٩٠ - باب الدعاء لوجع البطن والقولنج ورياح البطن وأوجاعها
١١١-١١٢	٩١ - باب الدعاء لوجع الخاصرة
١١٢	٩٢ - باب الدعاء و العوذة لما يعرض الصبيان من الرياح
١١٣-١١٦	٩٣ - باب الدعاء لحل المربوط
١١٦-١٢٢	٩٤ - باب الدعاء لعسر الولادة
١٢٢-١٢٤	٩٥ - باب دعاء الأبق والضالة والدابة النافرة والمستصعبة
١٢٤-١٣٣	٩٦ - باب الدعاء لدفع السحر والعين
	٩٧ - باب معنى جهد البلاء والاستعاذة منه ، و من ضلع الدين ،
	و غلبة الرجال و بوار الأيتم ، و طلب تمام النعمة
١٣٤-١٣٥	و معناه ، و فضل قول يا ذا الجلال والاكرام
١٣٦-١٣٧	٩٨ - باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان
١٣٧-١٣٨	٩٩ - باب الدعاء لوساوس الصدر و بلابله و لرفع الوحشة
١٣٨-١٣٩	١٠٠ - باب ما يتعلق بأدعية السيف
١٣٩	١٠١ - باب ما يدفع الحرق والهدم
١٣٩	١٠٢ - باب الدعاء لمن يخاف السرقة أو الهدم أو الحرق
	١٠٣ - باب الدعاء لدفع السموم و الموزيات و السباع و معنى
١٤٠-١٤٧	السامة و الهامة و العامة و اللامة
	١٠٤ - باب الدعاء لدفع الجن و المخاوف و أم الصبيان و
١٤٨-١٥٤	الصرع و الخبل و الجنون

ج ٩٥	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب	-٤٧٨-
رقم الصفحة	عناوين الابواب	
١٤٥-١٨٠	١٠٥ - باب الأذعية لقضاء الحوائج وفيه أذعية الإلحاح أيضاً وما يناسب ذلك من الأذعية	
١٨٠-٢٠٩	١٠٦ - باب أذعية الفرج و دفع الأعداء و رفع الشدائد ، وفيه أذعية يوسف <small>عليه السلام</small> في الجب و السجن ، و دعاء دانيال في الجب ، و أذعية سائر الأنبياء <small>عليهم السلام</small> و ما يناسب ذلك من أذعية التحرُّز من الآفات والهلكات	
٢٠٩-٢٧٩	١٠٧ - باب الأذعية و الأحرار لدفع كيد الأعداء زائداً على ما سبق ، و ما يناسب هذا المعنى و فيه دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي أيضاً ودعاء العلوي المصري و نحوهما	
٢٧٩-٢٨٥	١٠٨ - باب أذعية رفع الهموم و الأحرار و المخاوف و كشف الشدائد و ما يناسب ذلك و هو قريب من الباب السابق	
٢٨٥-٢٩٢	١٠٩ - باب أذعية العافية و رفع المحنة و هو من البابين السابقين	
٢٩٣-٣٠٠	١١٠ - باب أذعية الرزق	
٣٠١-٣٠٣	١١١ - باب الأذعية للدين	
٣٠٣-٣٠٤	١١٢ - باب أذعية السفر	
٣٠٤-٣٠٦	١١٣ - باب أذعية الخروج من الدار	
٣٠٦-٣٢٥	١١٤ - باب في أذعية السر المروية عن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> عن الله تعالى وهي من جملة الأحاديث القدسية ، وفيها أذعية لكثير من المطالب أيضاً	
٣٢٦-٣٣٨	١١٥ - باب ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبة	
٣٣٨-٣٣٩	١١٦ - باب ما يسكن الغضب	
٣٣٩	١١٧ - باب ما يوجب التذكير إذا نسي شيئاً	

رقم الصفحة	عناوين الابواب
٣٤٠	١١٨ - باب ما يوجب دفع الوحشة و ما يناسب ذلك في الوحشة
٣٤٠	١١٩ -- باب ما يدفع قلّة الحفظ
٣٤١	١٢٠ - باب الدعاء لحفظ القرآن
٣٤١	١٢١ - باب الدعاء لتبعات العباد
٣٤٢	١٢٢ - باب الدعاء عند الاحتضار
٣٤٣	١٢٣ - باب الدعاء لطلب الولد
٣٤٣-٣٤٦	١٢٤ - باب الدعاء لرؤية الهلال
٣٤٦-٣٤٧	١٢٥ - باب الدعاء إذا نظر إلى السماء
٣٤٧	١٢٦ - باب الدعاء عند شمّ الرياحين و رؤية الفاكهة الجديدة
	١٢٧ - باب نادر وفيه ذكر الدعاء إذا سمع نباح الكلب و نهيق
٣٤٨	الحمار وعند سماع صوت الرعد ، و ما يناسب ذلك أيضاً
٣٤٩-٣٥٠	١٢٨ - باب الملاعنة و المباهلة
	١٢٩ - باب الدعوات المأثورة غير الموقّنة ، وفيه الدعوات
	الجامعة للمقاصد و بعض الأدعية التي لها أسماء
٣٥٠-٤٤٤	معروفة و ما يناسب ذلك
	١٣٠ - باب في ذكر بعض الأدعية المستجابات و الدعاء بعد
٤٤٤-٤٥١	ما استجاب الدعاء و ما يناسب ذلك
٤٥١-٤٧٤	١٣١ -- باب نواذر الأدعية

(رموز الكتاب)



ب	: لقرب الاسناد .	ع	: لعل الشرائع .	لد	: للبلد الامين .
بشا	: لبشارة المصطفى .	عا	: لدعائم الاسلام .	لى	: لامالى الصدوق .
تم	: لفلاح السائل .	عد	: للعقائد .	م	: لتفسير الامام العسكري (ع) .
ثو	: لثواب الاعمال .	عدة	: للعدة .	ما	: لامالى الطوسي .
ج	: للاحتجاج .	عم	: لاعلام الورى .	محص	: للتمحيص .
جا	: لمجالس المفيد .	عين	: للعيون والمحاسن .	مد	: للعدة .
جش	: لفهرست النجاشي .	غر	: للغرر والدرر .	مص	: لمصباح الشريعة .
جع	: لجامع الاخبار .	غط	: لغيبة الشيخ .	مصبا	: للمصباحين .
جم	: لجمال الاسبوع .	غو	: لغوالي اللثالى .	مع	: لمعاني الاخبار .
جنة	: للجنة .	ف	: لتحف العقول .	مكا	: لمكارم الاخلاق .
حة	: لفرحة الغرى .	فتح	: لفتح الابواب .	مل	: لكامل الزيارة .
ختص	: لكتاب الاختصاص .	فر	: لتفسير فرات بن ابراهيم .	منها	: للمنهاج .
خص	: لمنتخب البصائر .	فس	: لتفسير على بن ابراهيم .	مرهج	: لمهجع الدعوات .
د	: للمعدد .	فض	: لكتاب الروضة .	ن	: لعيون اخبار الرضا (ع) .
سر	: للسرائر .	ق	: للكتاب العتيق الغروي .	نبه	: لتنبيه الخاطر .
سن	: للمحاسن .	قب	: لمناقب ابن شهر آشوب .	نجم	: لكتاب النجوم .
شا	: للإرشاد .	قبس	: لقبس المصباح .	نص	: للكفاية .
شف	: لكشف اليقين .	قضا	: لقضاء الحقوق .	نرهج	: لنهج البلاغة .
شى	: لتفسير العياشى .	قل	: لأقبال الاعمال .	نى	: لنبيه النعماني .
ص	: لقصص الانبياء .	قية	: للدروع .	هد	: للهداية .
صا	: للاستبصار .	ك	: لاكمال الدين .	يب	: للتهذيب .
صبا	: لمصباح الزائر .	كا	: للكافي .	يج	: للخرائج .
صح	: لصحيفة الرضا (ع) .	كش	: لرجال الكشي .	يد	: للتوحيد .
ضا	: لفقه الرضا (ع) .	كشف	: لكشف الغمة .	ير	: لبصائر الدرجات .
ضوء	: لضوء الشهاب .	كف	: لمصباح الكفعمي .	يف	: للطرائف .
ضه	: لروضة الواعظين .	كنز	: لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معا .	يل	: للفضائل .
ط	: للمصراط المستقيم .	ل	: للخصال .	ين	: لكتايب الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
طا	: لآمان الاخطار .			يه	: لمن لا يحضره الفقيه .
طب	: لطب الائمة .				